وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية – كلية الآداب
قسم الجغرافية

تحليل جغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وامكانية تنميتها السياحية

رسالة تقدم بها

عباس عبد الأمير طه العماري

الى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير /آداب في الجغرافية

بإشراف
الاستاذ الدكتور
صفاء جاسم محمد الدليمي

١٤٣٨هـ ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ هُوَ الّذي جَكعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولا فَامْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِزْقِه وَإِلَيْهِ النُّشُورُ }

صدق الله العلي العظيم

سورة الملك/ الآية ١٥

اقرار المشرف

اشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ{(تحليل جغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وامكانية تنميتها السياحية))

المقدمة من قبل طالب الماجستير (عباس عبد الامير طه العماري) جرى تحت إشرافي في جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم الجغرافية وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية.

التوقيع:

المشرف: أ.د: صفاء جاسم محمد الدليمي

التاريخ: ٣/ ١٠ /٢٠١٦

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة الى لجنة المناقشة لدراستها وبيان الرأي فيها.

التوقيع :

الاسم: أ.م.د: حسين عذاب الجبوري

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ: ٤/ ١٠ /٢٠١٦

اقرار المقوم اللغوي

أشهد ان هذه الرسالة الموسومة بـ(تحليل جغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وامكانية تنميتها السياحية) المقدمة من قبل طالب الماجستير (عباس عبد الامير طعمه النصاري) في قسم الجغرافية-كلية الاداب، قد قومت لغوياً من قبلي واصبحت سليمة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الاسم : م.د حسين عبيد شراد

التاريخ : / / ٢٠١٦

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نقر بأننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة (**تحليل جغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وامكانية تنميتها السياحية**)المقدمة من قبل طالب الماجستير(عباس عبد الامير طه العماري) وقد ناقشناها في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدناها أنها جديرة بالقبول في درجة الماجستير في الجغرافية البشرية بتقدير (جيد جدا) .

التوقيع:
الاسم : أ.د حسين وحيد عزيز الكعبي
التاريخ: / / ٢٠
رئيساً

التوقيع:
الاسم : أ.م.د سمير فليح حسن الميالي
التاريخ: / / ٢٠
عضواً

التوقيع:
الاسم : م.د حيدر عبود كزار
التاريخ: / / ٢٠
عضواً

التوقيع
الاسم :أ.د صفاء جاسم الدليمي
التاريخ: ٢١ / ١٢ / ٢٠١٦
عضواً ومشرفاً

صدقت من مجلس كلية الآداب/ جامعةالقادسية.

التوقيع:
الاسم :أ.د.ياسر عبد علي الخالدي
عميد كلية الاداب
التاريخ: / / ٢٠

الإهداء

الى....

خاتم الانبياء وسيد المرسلين الحبيب المصطفى الامين

صلى الله عليه واله وسلم

بلدي العزيز(العراق)....

بـــلد الحضـــارات

الذي رحل قبل ان يلمس ثمرة جهدي الى روح والدي الحبيب

ادخله الله فسيح جناته

نبراس طريقي بدعائها المتواصل الي...والدتي الحنونة...

برآ وإحسانا

اخواني ..وأصدقائي

تقديراً واحتراما

نور حيـــــــاتي ....

زوجتي

اهدي عملي المتواضع

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله حمداً كثيراً على نعمه المتواصلة والصلاة والسلام على من أنارت أحرف أسمه دروب البشرية المصطفى محمد صلى الله عليه وآلة الطيبين الطاهرين.

يطيب لي في هذا المقام أن أتوجه بوافر الاحترام والتقدير والامتنان للجهود العلمية والفضل الكبير للمشرف الأستاذ الدكتور (صفاء جاسم الدليمي) ،لما قدمه لي من إرشاد وتوجيه ورعايته خلال مدة الإشراف التي كان لها الأثر البالغ في إغناء الرسالة وإخراجها بهذه الصورة فجزاه الله خير الجزاء وأوفره وأتاه المزيد من فضله.

وأتقدم بوافر الاحترام والتقدير إلى الدكتور حسين عذاب الجبوري رئيس قسم الجغرافية/كلية الآداب/ جامعة القادسية لرعايته الأبوية ومتابعته الحثيثة لطلبة الدراسات العليا فله مني وافر الاحترام والامتنان. كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أساتذتي في قسم الجغرافية جزاهم الله أفضل الجزاء وأوفره.

كما يلزمني العرفان ان أوجه شكري وتقديري إلى كل من الأستاذ الدكتور رياض محمد علي المسعودي رئيس قسم الجغرافية /جامعة كربلاء والأستاذ الدكتور رياض سلمان الجميلي أستاذ جغرافية المدن بجامعة كربلاء والى الدكتور حيدر عبد الواحد العريبي(مدير عام دائرة التنقيبات والتحريات) في الهيئة العامة للآثار والتراث لمدهم لي يد العون والمساعدة جزاهم الله خير الجزاء وأوفره.

ولعل الواجب ومن دواعي الجميل ان أتقدم بالشكر والتقدير لجميع العاملين في مكتبتي(العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين)والمكتبات المركزية في جامعة بغداد والكوفة والقادسية وبابل وكربلاء والعاملين في مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة واخص بالذكر الأستاذ طه الديباج ومركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان الى العاملين في مركز التخطيط الاستراتيجي شعبة (GIS) /التابع الى مجلس محافظة كربلاء وإلى العاملين في مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء واخص بالذكر الاستاذ حسن هادي لما ابدوه لي من تعاون لإخراج هذا الجهد المتواضع بالشكل المطلوب خدمة لمحافظتي العزيزة كربلاء المجد، جزاهم الله جميعهم خير الجزاء ، ومن الله التوفيق.

الباحث

المستخلص:

تعد محافظة كربلاء احدى محافظات العراق البارزة ، لما تتمتع به من تنوع في امكاناتها السياحية ، الا ان السياحة الاثارية والتراثية تتجلى بوجود كم هائل من مواقع الاثار والتراث التي تعد شواخص تاريخية لحضارات سادت لألاف السنين شكلت كربلاء جزئا منها فضلا عن اشعاعها بالسياحة الدينية خلال تلونها بفسيفساء المراقد والمقامات للائمة الاطهار والصالحين (عليهم السلام)، لكن بقيت الموارد الاثارية والتراثية متخلفة من حيث التخطيط والتأهيل والاستثمار السياحي ولم تتمكن من توفير بيئة سياحية جاذبة للسائحين القاصدين اليها.

من هذا جاءت الدراسة في حقل الجغرافيا السياحية لتكشف عن العلاقة بين الجغرافية والاثار والتراث في محافظة كربلاء ، اذ تشمل الحيز الجغرافي (للمواقع الاثارية والتراثية) والعوامل المؤثرة فيها وسهولة الوصول اليها وعملية التخطيط والتطوير السياحي لها، وهذا يؤكد الدور البالغ الذي تؤديه الجغرافيا في نشاط السياحة الاثارية والتراثية مشكلةّ بذلك احدى العناصر الاساسية للجغرافية السياحية.

فقد بلغ عدد المواقع الاثارية في منطقة الدراسة (١٩٢) موقعاً منها (٧٨)موقعا مؤرخا ومتنوعة في انتمائها الزمني للعصور التاريخية ولتوزيعها الجغرافي، في حين بلغ عدد المواقع التراثية (١٩) موقعاً تراثياً، لذا فقد تناولت الدراسة التاريخ الحضاري للمواقع الاثارية المؤرخة في منطقة الدراسة ، والمواقع التراثية وفقا لتاريخ تشييدها، كما تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للمواقع الاثارية والتراثية على مستوى الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء التي اهتمت بتحليل العوامل الجغرافية التي اثرت على توزيعها النسبي والمكاني والكشف عن امكانات السياحة لمواقع الاثار والتراث.

كشفت الدراسة ان التسلسل التاريخي للمواقع الاثارية المؤرخة ينتمي الى عصور تاريخية تمتد من العصر الحجري القديم (٢٠٠،٠٠٠)عام قبل الان، والى العصر الحديث(١٢٥٨م-١٩١٨م)، كما كشفت ان هناك تباين في عدد المواقع بين تلك العصور ،اذ تصدرها العصر الاسلامي بـ(٣٦) موقعاً، واقلها من العصرين البابلي القديم والاخميني بواقع موقعين لكل عصر، كما كشفت الدراسة ان ليس كل المواقع معروف تاريخها الزمني وذلك لعدم اجراء عمليات المسح والتنقيب عليها لحد الان ، اما المواقع التراثية فقد تباينت فترات تشييدها من الاعوام (١٩٠٠م - ١٩٤٥م).

كما كشفت الدراسة ايضا ان العلاقة الكبيرة بين العوامل الجغرافية الطبيعية (الموقع الجغرافي ومظاهر السطح والمناخ والموارد المائية والتربة) والعوامل البشرية (العامل السكاني وحرفة الزراعة والعامل الديني والعامل التجاري والنقل والعامل العسكري) كان لها الاثر البالغ في نشوء واضمحلال المستقرات البشرية على مر العصور ، ومن ثم علاقات هذه العوامل بالتوزيع الجغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء.

اظهرت الدراسة ان هناك اختلاف في التوزيع الجغرافي للمواقع ،فقد وجد ان ناحية الحسينية تضم اكبر عدد من المواقع الاثارية بواقع(٨٢) موقعاً اثرياً، تليها المقاطعات التابعة لناحيتي (الخيرات والجدول الغربي) بواقع(٣٦) موقعاً، وتليها ناحية الحر بواقع (٣٢) موقعاً اما قضاء عين التمر ففيها(١٩) موقعاً، وفي مركز قضاء الهندية (١٣) موقعآ وفي مركز قضاء كربلاء(١٠) مواقع، كما اظهر من الدراسة وجود اختلاف في عدد المواقع التراثية بالمحافظة ،اذ تبين ان مركز قضاء كربلاء يضم (٨) بيوت تراثية، ومركز قضاء الهندية يضم (٨)بيوت ، في حين جاءت ناحية الحسينية بواقع (٣)بيوت تراثية ، كما كشفت الدراسة عن وجود امكانات سياحية بحاجة الى تحفيز من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية عن طريق استثمارها والنهوض بقطاع السياحة الاثارية والتراثية وجعلها من القطاعات الاساسية في عملية التنمية في محافظة كربلاء ، كما كشفت عن المعوقات والمشاكل التي تقف حائلاً امام عملية التنمية السياحية لهذه المواقع في المحافظة ولعل ابرزها عدم الاهتمام بالمواقع السياحية الاثارية والتراثية الشاخصة وبقاءها دون اعمار و تطوير.

لذا وضعت الدراسة خطة شاملة بعيدة المدى للتطوير السياحي للمواقع الاثارية والتراثية من خلال استثمار الامكانات المتعددة لقيام السياحة الاثارية والتراثية عن طريق استثمار وتأهيل وتنمية المواقع الاثارية والتراثية لتكون مناطق جذب سياحي في العراق اولا وفي محافظة كربلاء ثانياً، كما اوصت الدراسة بضرورة مجاراة التطور الحاصل في العالم وخاصة على صعيد قطاع السياحة وضرورة تنشيطه ، من خلال تشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية في مجالات السياحية المختلفة ومنها السياحة الاثارية والتراثية وتقديم التسهيلات للسياح كافه والعمل على توفير البنى الاساسية والخدمات والتركيز على الاعلام السياحي الذي يرفع المستوى الثقافي والسياحي المطلوب ،واقامة عدد من المهرجانات والمعارض الفنية الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	ا
الاقرارات	ب- د
الاهداء	هـ
شكر وتقدير	و
المستخلص	ح-ط
المحتويات	ي-ع
المقدمة	١-٢
الفصل الاول : الاطار النظري والمفاهيمي للدراسة	**٣-١٨**
المبحث الاول: الاطار التنظيمي والمكاني للدراسة	**٤-١٢**
أولاً : مشكلة الدراسة	٤
ثانياً : فرضية الدراسة	٥
ثالثاً : منهج الدراسة	٥
رابعاً : هدف الدراسة	٥-٦
خامساً : أهمية الدراسة	٦
سادساً : حدود منطقة الدراسة	٦-٩
سابعاً : هيكلية الدراسة	٩-١٠
ثامناً : خطوات الدراسة	١٠
تاسعاً : الدراسات المماثلة	١٠-١٢
المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات العامة	**١٣-١٨**
الفصل الثاني : الادوار التاريخية والحضارية للمواقع الإثارية والتراثية في محافظة كربلاء	**١٩-٥٢**
المقدمة	٢٠
المبحث الاول : التاريخ الحضاري للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء	**٢١-٤٧**

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الثاني : كربلاء النشأة التاريخية	٤٨-٥٢
أولاً : البعد اللغوي لكربلاء	٤٨-٤٩
ثانياً : البعد التاريخي والحضاري لنشأة كربلاء	٤٩-٥٢
الفصل الثالث : العوامل الجغرافية المؤثرة في نشأة وتنمية المواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء	٥٣-٨٦
المقدمة	٥٤
المبحث الأول : العوامل الطبيعية المؤثرة في نشأة وتنمية المواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء	٥٥-٦٧
١- الموقع الجغرافي	٥٥
٢- مظاهر السطح	٥٦-٥٨
٣- الموارد المائية	٥٨-٦١
٤- المناخ	٦٢-٦٥
٥- التربة	٦٥-٦٧
المبحث الثاني : العوامل البشرية المؤثرة في نشأة وتنمية المواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء	٦٨-٨٦
١- العامل السكاني	٦٨-٧٦
٢- حرفة الزراعة	٧٦-٧٨
٣- العامل الديني	٧٨-٨٠
٤- العامل التجاري	٨٠-٨١
٥- النقل	٨١-٨٥
٦- العامل العسكري	٨٥-٨٦
الفصل الرابع : التوزيع الجغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء	٨٧-١٢٨
المقدمة	٨٨
المبحث الأول : التوزيع النسبي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء	٨٩-٩٣
المبحث الثاني : التوزيع المكاني للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء	٩٤-١٢٩

الموضوع	رقم الصفحة
أولاً : المواقع الاثارية والتراثية في قضاء كربلاء	٩٥-١١٢
١- المواقع الاثارية والتراثية في مركز قضاء كربلاء	٩٤-١٠١
٢- المواقع الاثارية والتراثية في ناحية الحسينية	١٠١-١٠٧
٣- المواقع الاثارية في ناحية الحر	١٠٨-١١٣
ثانياً : المواقع الاثارية والتراثية في قضاء الهندية	١١٣-١٢٣
١- المواقع الاثارية والتراثية في مركز قضاء الهندية	١١٣-١١٩
٢- المواقع الآثارية في مقاطعات ناحيتي الخيرات والجدول الغربي التابعة لقضاء الهندية	١١٩-١٢٣
ثالثاً : المواقع الاثارية والتراثية في قضاء عين التمر	١٢٤-١٢٨
الفصل الخامس : نحو خطة مستقبلية للتطوير والتنمية السياحية الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء	١٢٩-١٦٤
المقدمة	١٣٠
المبحث الأول : معوقات تطوير النشاط السياحي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء	١٣١-١٣٥
المبحث الثاني : استراتيجية التنمية والتطوير السياحي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء	١٣٦-١٦٤
الاستراتيجية الاولى : اجراء اعمال التجديد الحضري والصيانة واعادة التأهيل للمواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء	١٣٦-١٤١
الاستراتيجية الثانية : التخطيط والتطوير للتنمية السياحية الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء	١٤٢-١٦٤
الاستنتاجات	١٦٥-١٦٦
التوصيات	١٦٦-١٦٨
المصادر	١٦٩-١٧٩
الملاحق	١٨٠-١٨٥
ملخص باللغة الإنكليزية	A – C

الجداول

ت	عناوين الجداول	رقم الصفحة
١	الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء	٨
٢	التسلسل التاريخي للمواقع الآثارية المؤرخة في محافظة كربلاء	٢٢
٣	البيوت والحمامات التراثية في محافظة كربلاء	٤٥
٤	المعدلات الشهرية لعناصر المناخ في محافظة كربلاء (١٩٨٠ – ٢٠١٤)	٦٤
٥	معدلات النمو السكاني لمحافظة كربلاء (١٩٧٧ – ٢٠١٤)	٧١
٦	اعداد السكان ونسب تركزهم في الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء لسنة ٢٠١٤	٧٢
٧	التركيب البيئي للسكان في محافظة كربلاء بحسب تقديرات السكان لعام ٢٠١٤	٧٤
٨	طرق النقل الرئيسة	٨٣
٩	طرق النقل الريفية	٨٤
١٠	النسب المئوية للمواقع الآثارية في محافظة كربلاء	٩٠
١١	التوزيع النسبي للمواقع التراثية في محافظة كربلاء	٩٢
١٢	المواقع الآثارية في مركز قضاء كربلاء	٩٦
١٣	المواقع التراثية في مركز قضاء كربلاء	٩٦
١٤	المواقع التراثية في ناحية الحسينية	١٠٢
١٥	المواقع الاثارية في ناحية الحر	١٠٩ ـ ١١٠
١٦	المواقع الاثارية في قضاء الهندية	١١٥
١٧	المواقع التراثية في مركز قضاء الهندية	١١٥
١٨	المواقع الآثارية في قضاء عين التمر	١٢٥
١٩	حاجة السائح للمياه خلال اليوم حسب نوع السياحة	١٥٧

الخرائط

ت	عناوين الخرائط	رقم الصفحة
١	موقع محافظة كربلاء من العراق	٧
٢	التقسيمات الادارية في محافظة كربلاء	٩
٣	اقسام السطح في محافظة كربلاء	٥٧
٤	الموارد المائية السطحية في محافظة كربلاء	٦٠
٥	الآبار والعيون المائية في محافظة كربلاء	٦١
٦	توزيع الترب في محافظة كربلاء	٦٦
٧	توزيع السكان في محافظة كربلاء	٧٣
٨	الواقع الزراعي في محافظة كربلاء	٧٨
٩	توزيع المواقع الآثارية في محافظة كربلاء	٨٩
١٠	توزيع المواقع التراثية في مركز قضاء كربلاء	٩١
١١	توزيع المواقع التراثية في ناحية الحسينية ومركز قضاء الهندية	٩٢
١٢	المواقع الآثارية في قضاء كربلاء	٩٤
١٣	المواقع الآثارية في قضاء الهندية	١١٤
١٤	المواقع الاثارية في قضاء عين التمر	١٢٤
١٥	المواقع الآثارية المرشحة للتطوير السياحي في محافظة كربلاء	١٤٣
١٦	البيوت والحمامات التراثية المرشحة للتطوير السياحي في محافظة كربلاء	١٤٤
١٧	طرق النقل في محافظة كربلاء	١٤٥

الأشكال

ت	عناوين الاشكال	رقم الصفحة
١	التركيب البيئي للسكان في محافظة كربلاء بحسب تقديرات السكان لعام ٢٠١٤	٧٥
٢	التوزيع النسبي للمواقع الآثارية في محافظة كربلاء	٩٠
٣	التوزيع النسبي للمواقع التراثية في قضائي كربلاء والهندية	٩٣

الصور

ت	عناوين الصور	رقم الصفحة
١	موقع تل صكار	٢٤
٢	كهوف الطار في محافظة كربلاء	٢٦
٣	قصر شمعون في قضاء عين التمر	٣٣
٤	منارة الموقدة (الموجدة)	٣٦
٥	حصن الاخيضر	٣٧
٦	المرقدين الشريفين	٤٠
٧	تل العطيشي الآثاري	٤١
٨	تل العكيرة الآثاري	٤٢
٩	القنطرة البيضاء في ناحية الحسينية	٤٤
١٠	بيت نور الياسري التراثي	٤٦
١١	بيت محمد حسن زكي التراثي	٩٨
١٢	حمام السيد الشروفي التراثي	١٠٠
١٣	بيت مصطفى خان التراثي	١٠٧

ت	عناوين الصور	رقم الصفحة
١٤	بيت الدهان التراثي	١١٨
١٥	بيت آل بزون التراثي	١١٩
١٦	الجانب الشمالي لكنيسة القصير	١٢٧
١٧	خان الربع قبل اجراء اعمال الصيانة	١٣٨
١٨	خان الربع بعد اجراء اعمال الصيانة	١٣٨

المقدّمة

المقدِّمة :

تتمتع محافظة كربلاء بأقضيتها ونواحيها بجذور تاريخية وحضارية موغلة في القدم وان اختلفت الشواهد والآراء التاريخية في بدايات التسلسل التاريخي لتلك الشواهد والآثار، مما جعلها تتمتع بثقل ديني وتاريخي وتراثي يكون رصيدا لها لا يستهان به يضاف إلى الرصيد الإسلامي للعراق ككل، اذ يندر أن تجد في كربلاء منطقة لا تضم مرقدا أو موقعآ أثريا أو مكانآ تراثيآ نابضا بالحياة.

ففي مركز المحافظة (مدينة كربلاء) ترى قباب ابن بنت رسول الله (عليه الصلاة والسلام) الإمام الحسين وبجانبه قبر أخيه أبي الفضل العباس(عليهم السلام) كشاهد حي على تاريخ كربلاء المعبر عن تاريخ الإسلام نفسه، فضلآ عن ما هو مسطر في كتب التاريخ عن ماضي كربلاء العريق الذي يشير الكثير من الباحثين والمؤرخين إلى امتداده إلى أيام حضارات العراق الأولى كحضارة بابل وأكد و اشور، وإلى الشمال الغربي من مدينة كربلاء يطالعك قضاء عين التمر ذات الماضي المجيد الذي عاصر جميع الحقب التاريخية التي مر بها العراق ، أما قضاء الهندية الواقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة كربلاء هو الآخر عاصر حقباً مهمة من تاريخ العراق القديم والحديث والمعاصر ،وجميع الوحدات الإدارية في المحافظة ذات اهمية تاريخية ودينية عريقة ترجع في تاريخها الى العصور التاريخية القديمة والمتسلسلة الى الوقت الحاضر.

وانطلاقاً من أهمية الاثار والتراث كمورد سياحي مهم يؤدي دورا في زيادة رصيد الاقتصاد الوطني من العملات الصعبة وتحسين العجز في ميزان المدفوعات وتشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة الامر الذي يحقق مع موارد السياحة الاخرى ابعاد التنمية السياحية ولاقتصادية والاجتماعية والبيئية الهادفة الى تحقيق التنمية الشاملة ولكون محافظة كربلاء أحدى المحافظات التي تمتلك ارثا حضاريا وتاريخيا متمثل بالشواهد الاثارية الشاخصة البالغ عددها (١٠) مواقع فضلا عن(٥) مواقع منقبة من اصل(١٩٢) موقع اثاري والتراثية التي لم يتم استثمارها استثماراً سياحياً، فقد كانت تلك الشواهد من اهم المبررات والأسباب لاختيار موضوع للدراسة، كما انه محاولة جادة لتوظيف كل هذه الامكانات السياحية واستثمارها بما يحقق اهدافاً عدة يأتي في مقدمتها دفع عملية التنمية واستثمار مواردها المتنوعة.

فضلاً عن الحاجة الكبيرة التي تحتاجها محافظة كربلاء إلى خلق منافذ ترفيهية سياحية جديدة تكون جاذبة للسياح اليها رغم قلة اعداد السياح فيها ، وعدم الاعتماد كليا على موارد السياحة الدينية ، وهذا يعني ان موضوع الدراسة من الموضوعات الحيوية والتنموية في حياة المحافظة.

أما هيكلية الدراسة فقد تضمنت المقدمة وخمسة فصول فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمصادر العربية والأجنبية والملاحق ومستخلص والعنوان باللغة الانكليزية.

اذ تناول الفصل الاول الاطار النظري والمفاهيمي الدراسة واهم المفاهيم العامة الواردة فيها، في حين تناول الفصل الثاني الادوار التاريخية والحضارية للمواقع الاثارية والتراثية لمنطقة الدراسة ،اما الفصل الثالث تضمن العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في نشأة وتنمية المواقع الاثارية والتراثية ، وشمل الفصل الرابع التوزيع الجغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في المحافظة .

اما الفصل الخامس فقد تناول خطة مستقبلية للتطوير والتنمية السياحية الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء ، من خلال استراتيجيتين الاولى استراتيجية التجديد الحضري للمواقع الاثارية والتراثية ، والاستراتيجية الثانية استراتيجية التطوير والتنمية السياحية الاثارية والتراثية في المحافظة .

الفصل الاول

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

المبحث الاول

الاطار التنظيمي والمكاني للدراسة

المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات

المبحث الاول

الاطار التنظيمي والمكاني للدراسة

يعتمد البحث العلمي على خطوات اساسية وان انجاز اي خطوة منها يحدد طبيعة الخطوات التي تليها وهو ما يتطلب التعامل معها بشكل موضوعي ،ومن ذلك فان الدقة في تحديدها تمثل دقة المنهج المتبع في البحث العلمي، وتحديد الخطوات امر مهم يساعد القارئ على معرفة تسلسل خطوات الظاهرة المراد دراستها لذلك فان كل دراسة علمية لابد للباحث من تحديد قاعدتها الرئيسة وهذا لا يتم الا من خلال وضع اطاراً منهجياً ونظرياً يكون عبارة عن خريطة طريق تسهل تحقيق الاهداف والوصول الى النتائج النهائية لذا فأن الاطار النظري والمكاني للدراسة يتضمن على الخطوات الاتية :

أولاً : مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤلات الرئيسة الآتية :

١. ما هو التسلسل التاريخي للمواقع الإثارية والتراثية المؤرخة حسب العصور التاريخية والمعتمدة لدى المختصين بالتاريخ والآثار في محافظة كربلاء ؟
٢. ما العلاقة بين العوامل الجغرافية وتوزيع المواقع الإثارية والتراثية؟ وما هو التوزيع المكاني لتلك المواقع ؟ وما هي التصورات المعتمدة لاستثمارها سياحياً في المحافظة ؟.

ويمكن صياغة المشكلة بتساؤلات ثانوية هي :

١. كيف تتوزع المواقع الإثارية والتراثية في منطقة الدراسة حسب العصور التاريخية ؟ وهل جميع المواقع الإثارية والتراثية مصنفة تاريخياً ؟ .
٢. ما طبيعة العلاقة بين العوامل الجغرافية ونشأة وتوزيع المواقع الإثارية والتراثية في منطقة الدراسة ؟.
٣. هل تتركز المواقع الآثارية والتراثية في مناطق معينة؟ ام انها تنتشر في عامة الوحدات الادارية بالمحافظة؟ .
٤. ما التصورات عن الدور المتعدد الابعاد الذي تلعبه السياحة الثقافية في المواقع الإثارية والتراثية في منطقة الدراسة ؟
٥. ما ابرز الخطط المستقبلية لتطوير المواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء؟

ثانياً : فرضية الدراسة :

البحث العلمي عند طرحه لمشكلة معينة انه يستند على فرضية عامة كإجابة أولية لتلك المشكلة التي تشير الى الاعمامات التي لم تثبت صحتها ، لذا يمكن صياغة فرضيات الدراسة بالشكل الآتي :

١. تصنف المواقع الآثارية في المحافظة الى ما قبل العصر البابلي القديم (٢٠٠٠– ١٦٠٠ ق.م) وصولاً الى العصر الحديث(١٢٥٨-١٩١٨م)،اما المواقع التراثية فأنها تختلف من الناحية التاريخية حسب تاريخ تشيدها.
٢. تفترض الدراسة ليس كل المواقع الاثارية بالمحافظة مؤرخة تاريخياً .
٣. تفترض الدراسة ان المواقع الإثارية في منطقة الدراسة تتوزع جغرافياً في وحداتها الادارية عامه، بينما تنتشر المواقع التراثية في بعض وحداتها .
٤. تفترض الدراسة ان التوزيع الجغرافي للمواقع الاثارية والتراثية يرتبط بالعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة.
٥. كما تفترض الدراسة ان تحقيق التنمية السياحية الإثارية والتراثية بالمحافظة سيؤدي الى المساهمة في زيادة الجذب السياحي والى وزيادة الاستثمارات التي تساعد على التطوير السياحي للمواقع الاثارية والتراثية بالمحافظة .

ثالثاً : منهج الدراسة :

يعد المنهج بمثابة خطوات منظمة يتبعها الباحث في فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار المتسلسلة ، ومن ذلك فقد اعتمد الباحث في دراسته على عدة مناهج منها المنهج التاريخي في اعطاء بعداً عن التسلسل التاريخي للمواقع المؤرخة حسب العصور التاريخية، كما اعتمد على المنهج المسحي التحليلي في تحليل المعلومات الجغرافية وربطها في التوزيع الجغرافي للمواقع، كما اعتمد على المنهج الاقليمي في جعل المحافظة اقليمياً سياحياً يسهل من خلاله تتبع ودراسة التطوير والتأهيل للمواقع الإثارية والتراثية للأغراض التنمية السياحية.

رابعاً : هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى الكشف عن التسلسل التاريخي للمواقع الإثارية المؤرخة والتراثية في محافظة كربلاء وحسب العصور التاريخية التي ظهرت فيها وعن التوزيع الجغرافي لها، كما تهدف الدراسة الى توفير بنك معلومات علمية وعملية موزعة على الخرائط السياحية الاثارية والتراثية للجهات ذات العلاقة بعملية التأهيل والتطوير السياحي للمواقع الأثرية والتراثية التي تساعدها في تحديد الخطوات الصحيحة المبنية على الاسس العلمية المعتمدة في مجال السياحة

الآثارية والتراثية ، كما تهدف الى للإسهام في الكشف عن إمكانيات التنمية المكانية لمواقع الآثار والتراث وتطويرها سياحياً في منطقة الدراسة.

خامساً : أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في كونها من الموضوعات التي تكتب في مجال الجغرافية السياحية التي تتناول الاثار والتراث المحافظة، فضلاً عن بيان اهمية تأهيلها واستثمارها في المجالات السياحية ،لاسيما وان محافظة كربلاء تعد من محافظات العراق التي تمتاز بازدهار نشاط السياحة الدينية فيها بشكل كبير والتي يمكن ادراجها على لائحة التراث العالمي .

سادساً : حدود منطقة الدراسة :

تتناول حدود الدراسة محافظة كربلاء عبر ثلاثة محاور هي :

١) الحدود المكانية :

تتناول الدراسة محافظة كربلاء الواقعة ضمن اقليم الفرات الاوسط من العراق وعلى اطراف الحافة الشرقية من هضبة البادية الشمالية من الهضبة الغربية غربي نهر الفرات، والتي تشترك حدودها الادارية مع ثلاث محافظات هي محافظة الانبار من الشمال والغرب وعلى طول (١١٢ كم) ، ومن الشرق مع محافظة بابل على طول (٤٥ كم) ، ومن الجنوب مع محافظة النجف على طول (٧٤ كم) ، اما موقعها من العاصمة بغداد فهي تبعد (١٠٦ كم) إلى الجنوب الغربي منها، خريطة (١).

تبلغ مساحتها (٥٠٣٤ كم^{٢}) وتمثل ما نسبته (١،١٤%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم^{٢})، وتتشكل المحافظة ادارياً من ثلاثة اقضية واربع نواحي كما مبين في الجدول (١) والخريطة (٢) .

٢) الحدود الزمانية :

اقتصرت الحدود الزمانية للدراسة على واقع حال المواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء بين العامين (٢٠١٥-٢٠١٦م) .

خريطة (١)

موقع محافظة كربلاء من العراق

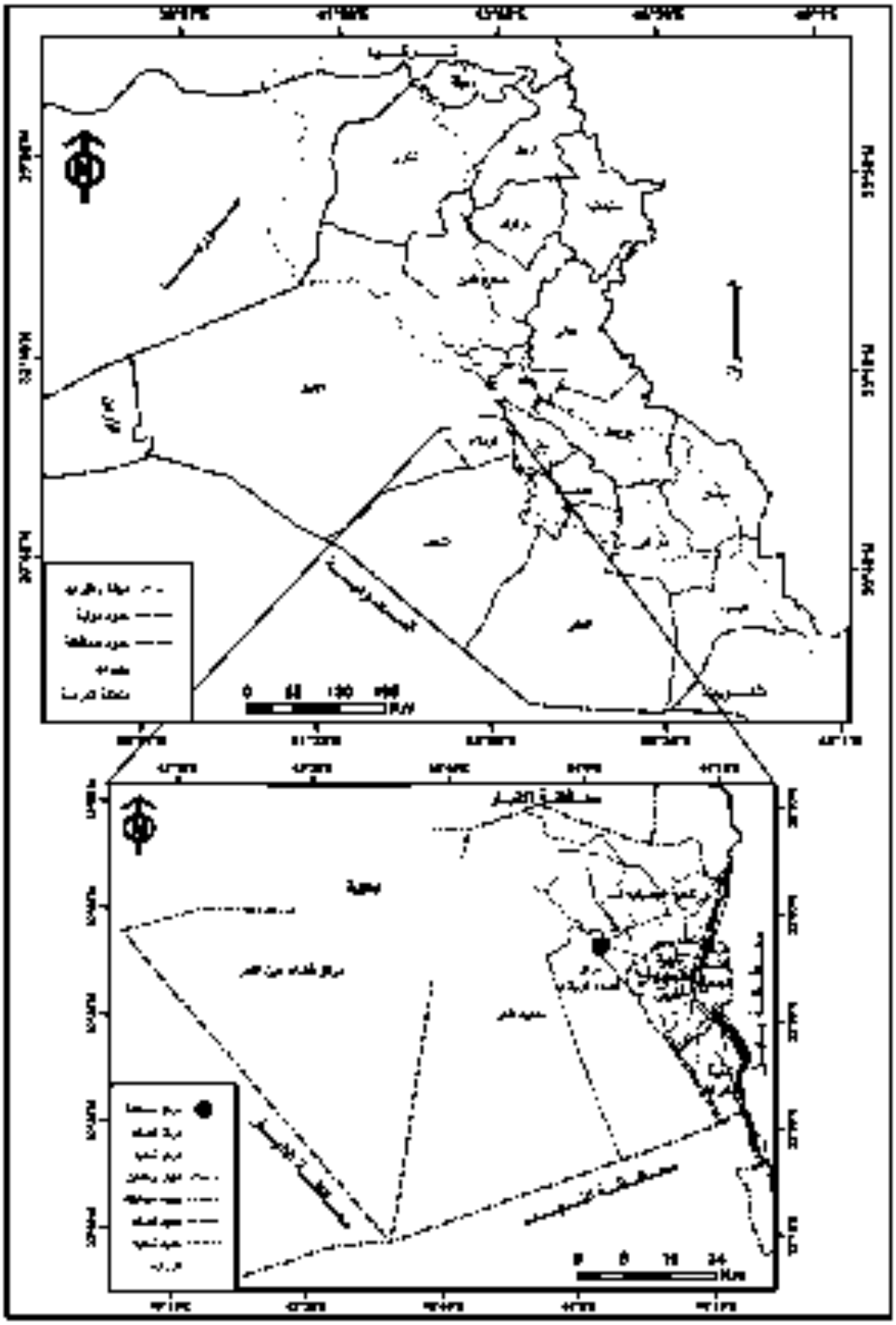

المصدر :جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية،٢٠١١

جدول (١)

الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء

المحافظة	القضاء	الوحدة الادارية	المساحة كم٢	النسبة%
كربلاء	كربلاء	مركز القضاء	٥٩٠	١١،٧٢
		ناحية الحر	١٧٩٧	٣٥،٧٩
		ناحية الحسينية	٣٣٤	٦،٦٣
		المجموع	٢٧٢١	٥٤،١٤
	الهندية	مركز القضاء	٦٧	١،٣٣
		ناحية الخيرات	١٢٢	٢،٤٢
		ناحية الجدول الغربي	١٦٨	٣،٣٣
		المجموع	٣٥٧	٧،١
	عين التمر	مركز القضاء	١٩٥٦	٣٨،٨٥
	مجموع	المحافظة	٥٠٣٤	١٠٠

المصدر : محافظة كربلاء ،مديرية بلدية كربلاء ، قسم التخطيط والمتابعة بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣

وفيما يتعلق بموقع المحافظة فلكيا فهي تقع ما بين دائرتي عرض (٣١,٤٥° و ٣٢,٤٥°) شمالاً وبين خطي طول (٤٣,١٥° و ٤٤,٣٠°) شرقاً .

خريطة (٢)

التقسيمات الادارية في محافظة كربلاء

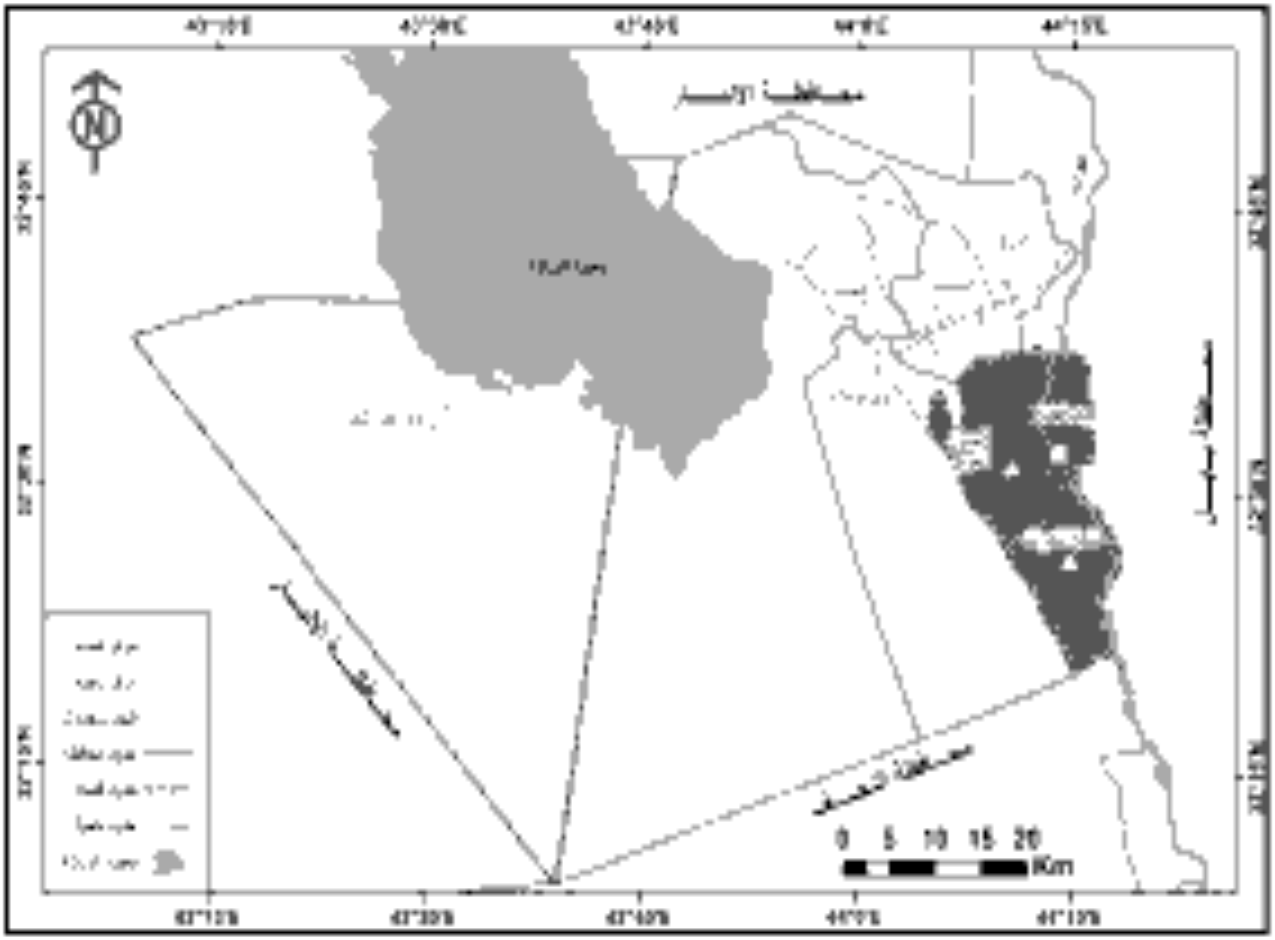

المصدر: جمهورية العراق،وزارة الموارد المائية ،المديرية العامة للمساحة ،قسم انتاج الخرائط،خريطة محافظة كربلاء الادارية بمقياس١:٢٠٠٠٠ لعام ٢٠١٣

ويلاحظ من خلال التمعن بالخريطة (٢) ان قضاء عين التمر يشغل اكبر مساحة في محافظة كربلاء والبالغة (١٩٥٦كم٢) أي بنسة (٣٨،٨٥%) ،يلية ناحية الحر بـ(١٧٩٧كم٢) بنسبة(٣٥،٧٩%) اما اقل مساحة بالمحافظة هو قضاء الهندية البالغة (٣٥٧كم٢) أي بنسبة(٧و١%) من مساحة المحافظة.

سابعاً : هيكلية الدراسة :

تتضمن هيكلية الدراسة وخطتها المقدمة وخمسة فصول ، فقد تضمن الفصل الاول الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة اما الفصل الثاني تضمن الادوار التاريخية والحضارية للمواقع الاثارية والتراثية في المحافظة، في حين تناول الفصل الثالث ابرز العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في نشأة وتنمية المواقع الإثارية والتراثية ، واختص الفصل الرابع

بـالتوزيع الجغرافـي للمواقـع الإثاريـة والتراثيـة علـى مستوى الوحـدات الاداريـة بالمحافظـة ،امـا الفصل الخامس تناول الخطة المستقبلية للتنمية السياحية الإثارية والتراثية في محافظة كربلاء ثم جاءت أخيراً الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر وعنوان وملخص باللغة الانكليزية في نهاية الرسالة .

ثامناً : خطوات الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته على عدة خطوات هي :

١- الاطلاع على المصادر المكتبية الخاصة بموضوع الدراسة التي تشمل الكتب والمراجع العلمية واطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير والبحوث العلمية والدوريات وغيرها .

٢- الدراسة الميدانية، اذ عمل الباحث على اجراء دراسة ميدانية لبعض المواقع الآثارية والتراثية في منطقة الدراسة بعد تعذر الحصول على المعلومات الكافية عنها، من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلة الميدانية مع المسؤولين في الدوائر الرسمية من خلال زيارة الدوائر ذات العلاقة بالموضوع الآثاري والتراثي بالمحافظة.

٣- استخدام جهاز (GPS) في تحديد المواقع وتثبيت احداثياتها على الخرائط .

٤- استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في رسم خرائط التوزيع الجغرافي للمواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء .

تاسعاً : الدراسات المماثلة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث التي تناولت الاثار والتراث فقد وجدت اشارات بسيطة ومستقلة لم تتصف بالشمولية بالدراسة لكافة المواقع في منطقة الدراسة، بعضها على مستوى المحافظة والبعض الآخر على مستوى محافظات العراق الاخرى فضلا عن الدراسات العربية وقد استفاد منها الباحث في دراسته منها سواء أكانت الدراسة عن مواقعها أم توزيعها المكاني وهي على النحو الآتي :

اولا: الدراسات العراقية:

١- دراسة فارس شكري حميد بـ(التخطيط لإحياء وتأهيل المواقع الآثارية والتراثية سياحياً وثقافياً) جاءت الدراسة برسالة ماجستير مقدمة لمركز التخطيط الحضري والاقليمي/ جامعة بغداد ، تناول فيها الباحث دراسة للمواقع الاثارية من خلال التخطيط والتأهيل لها واعتماد استراتيجية مستقبلية لتطوير هذه المواقع سياحياً مركزا على موقع عقرقوف الاثري في بغداد [١] .

[١] فارس شكري حميد ، التخطيط لإحياء وتأهيل المواقع ا لآثارية والتراثية سياحياً وثقافياً ، رسالة ماجستير ، (غ،م) ، مركز التخطيط الحضري ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .

٢- دراسة عادل تركي فرحان بـ(تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات السياحية للمناطق الآثارية– آثار عقرقوف) ، جاءت الدراسة برسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، تناول فيها الباحث دراسة آثار عقرقوف وتخطيط وتنمية الخدمات السياحية فيها مع وضع خطة للتطوير السياحي لها [١] .

٣- -دراسة حيدر جميل حياوي بـ(التحليل الجغرافي للمواقع الإثارية في محافظة النجف الاشرف) جاءت الدراسة برسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب، جامعة الكوفة ،تناول فيها الباحث دراسة تاريخية للعصور التاريخية للمواقع الإثارية وبيان أثر العوامل الجغرافية المؤثرة في نشأة المواقعً وتوزيعها الجغرافي ومن ثم وضع اشارات عامة للتطوير السياحي للمواقع الاثارية [٢] .

٥ – دراسة رضا عبد الجبار الشمري وآخرون بـ(تنمية السياحة الاثارية في محافظة القادسية) اذ تناول الباحثون عدد من المواقع الإثارية المهمة في المحافظة من خلال دراسة المقومات الجغرافية للمحافظة وبيان اهم المقومات التي تسهم في تنمية السياحة الآثارية[٣] .

٦ دراسة اباذر راهي الزيدي بـ(حصن الاخيضر في ضوء التحريات والتقنيات والصيانة الاثرية) جاءت الدراسة في بحث منشور في مجلة العميد التابعة الى العتبة العباسية المقدسة ،تناول الباحث دراسة اثرية وتاريخية لموقع حصن الاخيضر في ضوء التنقيبات والتحريات مع تأكيده على معرفة التاريخ التقريبي للحصن ،كما انه لم يشير الى الامكانات السياحية للموقع واكتفائه بالدراسة التاريخية للموقع[٤] .

٧ – دراسة رياض محمد المسعودي وآخرون بـ(دراسة تاريخية واثرية لموقع القصر شمال غرب مدينة كربلاء ومؤهلاته السياحية) جاءت الدراسة ببحث منشور في مجلة جامعة كربلاء ،

---

[١] عادل تركي فرحان ، تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات السياحية للمناطق ا لإثارية – آثار عقرقوف ، رسالة ماجستير ، (غ.م) ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦

[٢] حيدر جميل حياوي ، التحليل الجغرافي للمواقع الإثارية في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير ، (غ،م) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ .

[٣] رضا عبدالجبار الشمري وآخرون ، تنمية السياحة الإثارية في محافظة القادسية ، الرائد للطباعة والتصميم ، النجف الاشرف ، ٢٠١١ .

[٤] اباذر راهي الزيدي ، حصن الاخيضر ، مجلة العميد ، العتبة العباسية المقدسة ، المجلد ١ ، عدد ١ ، ٢٠١٢م.

وتناول الباحثون دراسة تاريخية لموقع القصر وبيان جوانبه العمرانية مع وضع استراتيجية لأجراء تأهيل سياحي للموقع[١].

٨ – دراسة محفوظ صالح الحديثي بـ(اهمية المواقع الاثرية وامكانية الطلب عليها منطقة الدراسة حصن الاخيضر) جاءت الدراسة في بحث منشور في مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، تناول الباحث الاهمية الاثرية للمواقع الإثارية مبين أهم عوامل الطلب عليها وقد تتخذ من حصن الاخيضر نموذجا للدراسة[٢].

ثانياً: الدراسات العربية :

١- دراسة لبنى محمود عجعج بـ(تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس) جاءت الدراسة بأطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح ،فلسطين، اذ تناولت الباحثة السياحة التراثية وسبل تنميتها وتطويرها، اذ استعرضت الدراسة الاسس التاريخية لمنطقة الدراسة عبر العصور ، ومن ثم دراسة واقع حال السياحة التراثية وهم مكوناتها وتحليل العقبات مع وضع خطة تنموية لتطوير الواقع السياحي في المحافظة[٣]

٢- دراسة كفاح فارع النهار (البعدان المحلي والعالمي للسياحة التراثية في الاردن)، جاءت الدراسة بأطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الدراسات العليا الجامعة الاردنية، تناول الباحث اهمية السياحة التراثية في نشأة المواقع السياحية من خلال تحويل المعالم الاثارية الى منتج سياحي ومن ثم تحليل اثر البعد العالمي والمحلي في السياحة التراثية في الاردن[٤]

استفاد الباحث من جميع الرسائل الجامعية والبحوث والدراسات من خلال عرضها وتحليلها واسلوب معالجتها وتطويرها للمواقع الاثارية والتراثية لينطلق منها الى منطقة دراسته محافظة كربلاء التي لم تدرس اثارها وتراثها برسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه.

---

[١] رياض محمد المسعودي وآخرون ، دراسة تاريخية واثرية لموقع القصر شمال غرب مدينة كربلاء ، مجلة جامعة كربلاء ، المجلد الثالث ، عدد خاص ، ٢٠٠٥م .

[٢] محفوظ صالح الحديثي ، أهمية المواقع الاثرية وامكانية الطلب عليها (منطقة دراسة حصن الاخيضر) ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد عدد١٧ ،الجامعة المستنصرية .

[٣] لبنى محمود عجعج، تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس، اطروحة دكتوراه، (غ،م)كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح ،فلسطين، ٢٠٠٧ .

[٤] كفاح فارع النهار، البعدان المحلي والعالمي للسياحة التراثية في الاردن ،اطروحة دكتوراه(غ، م) كلية الدراسات العليا ،الجامعة الاردنية،٢٠١١.

المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات

يتضمن المبحث ابرز المفاهيم الواردة في الدراسة التي اعتمدها الباحث في دراسته وهي:

١- الآثار :

وهو نتاجات الانسان المادية وغير المادية والثقافية التي انتجها خلال مسيرته الحضارية منذ قبل (٢٠٠،٠٠٠ الف عام) وتشمل المواد الإثارية الآثار الثابتة كالمساكن والحصون والمعابد والسدود والآبار والنقوش الصخرية على واجهات الجبال والمقابر وغيرها، والآثار المنقولة كالأواني الفخارية والقى الأثرية والحجرية والزجاجية والحلي والعملات والمخطوطات وغيرها كما نص قانون الآثار والتراث العراقي على ان الآثار هي ((الاموال المنقولة وغير المنقولة التي بناءها او صنعها او نحتها وانتجها او كتبها او رسمها او صورها الانسان ولا يقل عمرها عن (٢٠٠ سنة) من الان [١] .

٢- الموقع الآثاري :

هو المكان الذي يضم بقايا او اطلال المدن والقصبات واماكن لاستقرار الانسان القديمة التي هجرها ساكنيها نتيجة تأثرها بالظروف الطبيعية كتغيير مجاري الانهار لمجاريها او غيرها او بشرية كالحروب والغزوات التي ينتج عنها دمار وطمر المعالم العمرانية لهذه المدن والاماكن ومع مرور الوقت تبقى هذه المواقع وترتفع عن سطح الارض المحيطة بها ويطلق عليها اسماء مثل ((تل او ايشان او تبه او جمده))[٢] .

٣- الدور الحضاري :

حقبة الزمنية تدوم بضعة قرون تتألف في الموضع الاثاري وتتكون من عدة طبقات اثارية ، وتتميز بآثارها الخاصة وطرازها المعماري المتميز واوانيها الفخارية ، اي انها تمثل جملة الخصائص الحضارية في تاريخ البلد في حضارته ، ويستدل الباحثون على معرفة الدور الحضاري بمجرد فحص اثار قليلة منه وفحص الملتقطات السطحية فوق التلول الاثارية ولاسيما كسر الفخار ليعين ابرز ادوار الموضع الاثري قبل التنقيب فيه .

---

[١] جمهورية العراق ، وزارة السياحة والآثار ، قانون الآثار والتراث رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٢ ، الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٦ .

[2] Peter , L Field , Archaeology : on Troduction London , and , New York , 2004 p3 .

٤- العصر:

هو حقبة زمنية طويلة تنسب الى دول او ملك معين او سلالة حاكمة او الى تطورات طبيعية واجتماعية مثل العصر الحجري القديم والبابلي القديم او عصر الخلافة او عصر التبدلات المناخية[١] .

٥- الحضارة :

يقصد بالحضارة الاقامة في الحضر، إذ تعد مرحلة سامية من مراحل التطور الانساني[٢]. اما المفهوم العام للحضارة تعني كل نتاجات الانسان المادية والادبية سواء أكان بدائياً أو راقياً ولهذا لا يمكن القول بانه يوجد مجتمع دون حضارة وكل حضارة من الحضارات هي سلسلة ضمن جهود حضارات سابقة[٣]

٦- الجغرافية السياحية:

للجغرافية السياحية تعاريف متعددة وهذا يعود بالدرجة الاساس الى كونها فرعاً جديداً من فروع الجغرافية من جهة وإلى عدم تبلور ووضوح مفهومها من جهة اخرى، وقد عرفها لأول مره الجغرافي البولندي (S.LESZEZYCKI)، في عام ١٩٣٩ حيث رأى أنها تؤكد على (التحديد العلمي للقيمة السياحية في البيئة الطبيعية مع المحافظة على مميزات هذه البيئة ودراسة إمكانات حركة السياح وضرورة الاستغلال العقلاني لهذه الحركة)، أما الباحث روبنسن (Robnson) فقد عرف الجغرافية السياحية على إنها فرعا خاصا من فروع الجغرافية التطبيقية تقع في صلب عمل الجغرافي اذ تهيء له ميداناً خصباً للتقصي وخاصة فيما يتعلق بهجرات الشعوب ، والتطور الحضاري والانتشار الثقافي وما طرأ على وسائل النقل من تغيرات[٤]، ويرى آخرون انها تهتم بدراسة حركة السكان من منطقة الى اخرى داخل حدود الدولة (سياحة داخلية) ومن دولة الى اخرى (سياحة خارجية)، وتوزيعها وحجمها وتباينها وتحليل ذلك مع بيان

---

[١] عبد الله العلايلي ، لسان العرب المحيط معجم لغوي علمي ، المجلد الاول ، بيروت ، لبنان ، ص٣٣٩

[٢] ابراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، ج١ ، دار الدعوة للطباعة والنشر ، تركيا ، ١٩٨٩ ، ص١٩ .

[٣] المصدر نفسه ، ص٢١٩ .

[٤] روبنسن، جغرافية السياحة، ترجمة محبات أمين، الجزء الأول، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٨٥،ص٩-١٠.

تأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية بأسلوب علمي دقيق[١]، وهنا تجدر الإشارة الى أنّ دراسة السياحة من الناحية الجغرافية تعتمد على ظاهرتين ، أولها (ثابتة) تمثل المواقع السياحية الطبيعية والإثارية والدينية ، وثانيها (متحركة)تتمثل في حركة السياح داخل وخارج الحدود[٢] وبهذا فان الجغرافية السياحية هي احد الفروع الثانوية المنبثقة من الجغرافية البشرية وهي (الجغرافية الاقتصادية - جغرافية الخدمات - الجغرافية السياحية)

ومما ورد من التعاريف السابقة تبرز علاقة قوية بين الجغرافية والسياحة،إذ ظهرت تلك العلاقة منذ مطلع القرن العشرين حيث قام بوزر(H.poser) في المانيا بدراسة تحليلية للخصائص المكانية والتوزيع الجغرافي لأنماط السياحة، وأصبح علم السياحة نظرياً يعتمد على التطبيق العلمي، وهذا يتعلق بالجغرافيا دون غيرها واصبحت الجغرافية السياحية تدرس على مستوى عال في كثير من جامعات العالم .

٧- التنمية :

تعبر التنمية بأبسط صورها عن تغير كمي ونوعي إيجابي في حياة الأفراد والمجتمعات ،يتزامن مع نمو وتحسن في المؤشرات والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان فينعكس بشكل ايجابي على مستويات المعيشة[٣] .

٨- التنمية السياحية:

هي جزء من عملية التنمية القومية لأي دولة اذ تمثل مكانه مهمة ومتقدمة ليس في اطار الدول النامية بل في اطار الدول المتقدمة، وتعرف بانها نشاط حيوي حركي متغير يؤثر في سلوك الفرد وذو تأثير في المجتمع نتيجة لاحتكاك الفرد بثقافات الآخرين وذو اثر اقتصادي بالغ الاهمية وتسعى لدفع عوامل الانتاج في القطاع السياحي للنمو بمعدل اسرع بالاستفادة القصوى من مقومات بناء السياحة[٤] ، وتسهم التنمية السياحية بتنمية الاقاليم والاماكن ذات الجذب السياحي اقتصادياً وعمرانياً وثقافياً

---

[١] صباح محمود محمد وآخرون ، مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص١٥ .

[٢] - محمد مرسي الحريري ،جغرافية السياحة ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،١٩٩١ ،ص٣١.

[٣] عبد الآلة أبو عياش ،حميد عبد النبي الطائي ،التخطيط السياحي (مدخل استراتيجي) ، الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، ٢٠١٠ ، ص١٨.

[٤] زينب كاظم جواد ، الامكانات البيئية لتنمية السياحة المستدامة في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص١١ .

ورفع مستوى معيشة السكان مع مراعاة الحفاظ على البيئة من التلوث مع توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات السياح[١]، وتتكون التنمية السياحة من عناصر اهمها الجذب السياحي والنقل واماكن الاستراحة والتسهيلات المساندة وبقية الخدمات البنى التحتية وغيرها ،فضلاً عن العناصر الطبيعية كالسطح والمناخ والحياة الحيوانية والغابات وغيرها[٢].

٩- السياحة :

يعود مفهوم السياحة لكلمة (رحلة) المشتقة من الكلمة اللاتينية (Torno) ، في عام (١٦٤٣ م) استخدام لأول مرة مفهوم (Tourism) ليدل على السفر او التجول من مكان لآخر ، وبشكل عام لم يتبلور مفهوم السياحة بشكل واضح ومحدد الا في العصر الحديث بعد أن اصبحت حركة السفر احدى ظواهر العصر الاقتصادية والاجتماعية .

ان اول تعريف وضع للسياحة يعود الى حوالي العام (١٩٠٥) من قبل الباحث (جوبير فرويلر) اذ عرفها بأنها (ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق عن الحاجة المتزايدة الى الراحة والى تغير اجواء الحياة اليومية والى نمو الاحساس بجمال الطبيعة والبهجة والمتعة والاقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة[٣] ، ويعاب على هذا التعريف انه مطول فضلاً عن اهماله للجوانب الاقتصادية المترتبة على النشاط السياحي .

وعرفت الاكاديمية الدولية السياحة بانها تعبير يطلق على رحلات الترفيه والانشطة الانسانية وهي صناعة تعمل على سد حاجات السائح[٤] .

كما وعرفها العالم السويسري هونزكير بتعريف اصبح محط اعجاب الباحثين وهي ((مجموعة العادات والظواهر التي تترتب على الاقامة المؤقتة لشخص اجنبي طالما ان هذه الاقامة لا تتحول الى اقامة دائمة)) .

---

[١] مصطفى يوسف كافي ، صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية ، دار الفرات للنشر، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص١٠٧ .

[٢] عثمان محمد غنيم وسعد بيتا نبيل ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٩ ، ص٥٣ .

[٣] عبدالجبار الحلوي ، السياحة في اليمن الملامح الراهنة والرؤيا المستقبلية ، وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، اليمن ، ٢٠٠٤ ، ص١٤ .

[٤] صباح محمود محمد ، السياحة في الاردن ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص٨ .

ويعرفها الدكتور آزاد محمد أمين بأنها (مجموعة الظواهر والانشطة البشرية والعلاقات التي تتولد نتيجة عمليات الانتقال الوقتي والتي يقوم بها عدد من الاشخاص الى أماكن خارج مناطق إقامتهم الدائمة لأغراض غير متعلقة بالربح المادي)[١] .

ومن هذه التعاريف والمفاهيم نجد ان السياحة مفهوم ينبثق من التنقل والترحال بغض النظر عن المقاصد لهذا التنقل ذلك ان السياحة نشاط انساني واجتماعي واقتصادي يعتمد على دوافع وغرائز حب المعرفة والاستكشاف والتعلم للاطلاع على المعارف بشتى انواعها عبر رحلة انسانية اجتماعية .

١٠- السياحة الإثارية والتراثية :

يقصد بالسياحة الإثارية والتراثية نوع من انواع السياحة الذي يهتم بالآثار والتراث الثقافي الذي يشمل المواقع الإثارية والتاريخية والاعمال الفنية والمناظر الطبيعية ويكون الدافع الرئيس فيه هو الخصائص الإثارية للموقع تبعاً لرؤية السياح للآثار والتراث[٢] ، كما تعرف بأنها زيارة مواقع الحضارات ومشاهدة الآثار القديمة والمباني التراثية والاطلاع على ثقافات الشعوب القديمة خلال ارثها الحضاري المتواجد في هذه المواقع[٣] .

كما وتعرف السياحة الإثارية بأنها ذلك النوع السياحي الذي يجعل من المحيط الآثاري للموقع الاساس للزائر والسائح وذلك بهدف التعرف على ما يحتويه الموقع من آثار وتراث ومظاهر تحكي واقع هذه الآثار والتراث[٤] .

١١-التخطيط السياحي للمواقع الاثارية والتراثية :

اذ كان التخطيط عامة يعد ضرورة ملحة واساسية لأي نشاط اقتصادي فان النشاط السياحي بدوره يعد من احوج هذه الانشطة جميعها الى التخطيط الشامل الذي يربط بين العناصر والجهود العاملة في المجال السياحي كافه.

---

[١] ازاد محمد أمين ، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق ، مجلة كلية التربية ، جامعة بغداد، عدد ٢ ، السنة الاولى ، ١٩٧٩ ، ص٨١ .

[٢] نسرين فريق اللحام ، التخطيط السياحي للمناطق الآثارية باستخدام تنقيب الآثار البيئية ، ط١ ، دار النيل للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص٣٢ .

[٣] احمد فوزية ملوخية ، المدخل الى علم السياحة ، ط١ ، مكتبة البستان للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥، ص٤٩ .

[٤] رياض محمد المسعودي ، السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء ، مصدر سابق ، ص١٩ .

ومن ذلك فإن التخطيط السياحي يعرف بأنه (استغلال تام للمصادر الطبيعية والبشرية والمالية ذات العلاقة بالسياحة الى اقصى درجات المتعة القومية فكلما زاد الاشباع والاسراع في التنمية الاجتماعية والاقتصادية أدى الى اشباع رغبات المجتمع المتعددة[١] .

ويعرف كذلك بانه (دراسة كافة الامكانات القائمة فعلاً او المحتمل قيامها للمنطقة واحتياجات وامكانيات المناطق المجاورة لها للأغراض السياحية)[٢] .

ويمكن لنا ان ضع تعريفاً شاملاً للتخطيط السياحي بأنه الاستغلال الامثل للمصادر والموارد السياحية الموجودة في البلد او الاقليم كالمناطق الاثارية او الدينية او العمرانية و الطبيعية وغيرها وتنمية هذه الموارد السياحية وتطويرها والعمل على تشجيع الاستثمار فيها(الخاص والعام) على المستوى الوطني والاجنبي، مما يسهم في انعاش الاقتصاد وزيادة الدخل القومي ورفع المستوى الثقافي للبلد وتحقيق الاهداف التي ترسمها الدولة وتخطط للوصول اليها ،وتنبع اهمية التراث الآثاري بصورة رئيسة من القيم والمعاني والدلالات الثقافية والتاريخية والفنية والاجتماعية والاقتصادية التي تجسد تاريخ الامم والشعوب[٣] .

فمن المنظور الثقافي تعد المواقع الاثارية والتراثية كنزاً حضارياً فهي تشكل شاهداً ورمزاً صادقاً على الابداع الانساني عبر مسيرة التاريخ الحضاري الانساني اما من المنظور الاجتماعي والاقتصادي فالمواقع الاثرية تعود بالفوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية المتعددة والمتنوعة للمجتمعات الامر الذي يشكل عنصراً اساسياً في الاهتمام بها والعمل على تخطيطها وتهيئتها سياحياً[٤] .

فمفهوم التخطيط السياحي للموقع الاثري والتراثي سياحياً يعني (كافة الاجراءات المؤدية الى وضع اهداف ممكنة التنفيذ من الناحية البيئية وعلى ضوء الموارد الثقافية الاثارية والتراثية) والموارد البشرية والموارد المالية المتاحة على وفق الاولويات المحددة .

---

[١] انعام داود حنا ، التخطيط للتنمية السياحية في العراق مع التطبيق على اهوار العراق ، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٤٤ .

[٢] خليل ابراهيم المشهداني ، التخطيط السياحي ، الجامعة المستنصرية ، المكتبة الوطنية ، ١٩٨٩ ، ص٢٢ .

[٣] عبد الناصر عبدالرحمن الزهراني ، كباشي حسين قسيمة ، مقدمة في ادارة التراث الرياض ، مجلة جامعة الملك سعود بن نايف ،المملكة العربية لسعودية ، ٢٠٠٩ ، ص٢٨ .

[4] Enskeep, E Tourism planning<.An integrated and sustainable development. New York 1991 .p34.

الفصل الثاني

الادوار التاريخية والحضارية للمواقع الإثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المبحث الاول

التاريخ الحضاري للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المبحث الثاني

النشأة التاريخية لكربلاء

اولا: البعد اللغوي والاصطلاحي لكربلاء

ثانياً: البعد التاريخي والحضاري لنشأة كربلاء

المقدِّمة :

تعد حضارة وادي الرافدين من أقدم الحضارات في العالم التي نشأت وازدهرت في المنطقة الجغرافية الواقعة بين نهري (دجلة والفرات) والذي كان لهما الاثر الاكبر في استقرار الانسان وتطور حياته القديمة في العراق.

فقد كان للموقع الجغرافي الاثر البالغ في نشوء تلك الحضارات فالأرض السهلية والتربة الصالحة للزراعة والمناخ المعتدل جعلت من ارض الرافدين المهد الاول لنشوء اولى الحضارات في العالم فقد امتدت المدة الزمنية لنشوء تلك الحضارة الى الماضي السحيق ،إذ يقدر المؤرخون ان الحضارة في بلاد الرافدين تطورت منذ (٥٠٠٠سنة ق.م) ، وخلال هذه الفترة سكن العراق العديد من الاقوام بعضها العراق موطنها والبعض الاخر مهاجر من مناطق اخرى، هذه الاقوام اسست البداية الاولى لنشوء الحضارات القديمة وهذه الاقوام هم (السومريون والأكاديون والبابليون والاشوريون والكلدانيون) ومن ثم جاء عهد السيطرة الاجنبية الذي استمر حتى الفتح الاسلامي للعراق ، هذه الاقوام شيدت اولى المراكز الحضارية والفكرية والدينية في العالم ، ثم ظهرت بعد ذلك الحضارة الاسلامية بعد بزوغ فجرها في الجزيرة العربية وانتشارها إلى العالم آنذاك، لقد تأثر العراق بمجمل التطورات الفكرية والحضارية والدينية والعمرانية للحضارة الإسلامية اذ شهد قيام مراكز عمرانية كبيرة امتدت من عصر الخلافة حتى العصر العباسي خاصة بعد ان اصبح العراق مركزا للدولة الاسلامية ، هذه الحضارات لم تنشأ محل صدفة فقد لعبت عوامل عدة على تطور هذه الحضارات التي بقت آثارها شاخصة للعالم حتى يومنا هذا، ومحافظة كربلاء شكلت جزءاً من تلك الحضارات القديمة فموقعها الجغرافي القريب من دولة بابل جعلها متأثرة بأشكال الحياة القديمة التي استمرت حتى العصر الاسلامي وما بعده ،هذا ما شارت اليه الأدلة الأحفورية والإثارية عن وجود آثار في محافظة كربلاء بعضها شاخص وبعضها الأخر غير شاخص يعود تاريخها الى اكثر من(٣٥٠٠) سنة منها اثار قديمة ومنها ما يعود للعهد الاسلامي ومنها ما يعود للعهد الحديث .

المبحث الاول

التاريخ الحضاري للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء

تعد المواقع الاثارية في الاصل اماكن جغرافية فيها الدلائل والشواهد على ان الانسان في الماضي قد مارس فيها نشاطاته كالسكن وحرفة الزراعة والصناعة والتجارة وغيرها[١].

هذه المواقع الإثارية هجرت نتيجة رحيل السكان عن مساكنهم فيها بسبب عوامل منها طبيعية كتحول مجرى النهر أو حدوث الحرائق أو الزلازل او عوامل بشريه كتغير مسار الطرق التجارية أو تدميرها بسبب الحروب وغيرها ، فتراكمت الأتربة على المساكن المهجورة وتكونت تلال أثرية ، اذ تحوي بداخلها عدة طبقات سكنية قديمة وصولا إلى قعر التل حيث توجد بقايا أولى المساكن التي شيدت على الأرض البكر وتجدر الإشارة إلى أن مواد البناء قد تختلف من طبقة آثاريه إلى أخرى[٢]، اما بخصوص المواقع التراثية هي المباني والمعالم ذات الطراز العمراني والمعماري الملموس الذي لم تمض عليه فترة زمنية طويلة ، وهذا يدخل ضمن نطاق التراث وليس الآثار ، اذ حدد المعيار الزمني للتمييز بين الآثار والتراث بمدة زمنية هي (٢٠٠ سنة) حتى الآن تعد تراث ، أما اكثر من (٢٠٠ سنة) يعد آثاراً[٣].

كما حدد قانون الاثار والتراث العراقي رقم ٥٥/ لسنة ٢٠٠٢ بان الاثار هي الاموال المنقولة وغير المنقولة التي بناها الانسان او نحتها او انتجها او كتبها او رسمها وصورها الانسان إضافته الى الهياكل البشرية والحيوانية والنباتية والتي لا يقل عمرها عن ٢٠٠سنة ، فقد حدد القانون ان التراث هو الاماكن والاموال المنقولة وغير المنقولة التي يقل عمرها عن ٢٠٠سنة ولها اهميه تاريخيه ووطنيه ودينيه وفنيه[٤] . جدول(٢) .

---

[١] سجل الاثار القديمة، بحث نشر على شبكة الانترنت الدولية على الموقع:

www.tawasol.sct.gov.sa/tawasol/t35/hand.

[٢] طه باقر ،مقدمة في تاريخ الحضارات،ط٢،ج١،مطبوعات دار المعلمين، بغداد ، ص١٠٣ .

[٣] علي حمزة الخفاجي ، الحماية الجنائية للآثار والتراث ، مجلة المحقق الحلي ، العدد ٢ ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ ، ص٢٢.

[٤] المكتبة القانونية العراقية للحكم المحلي ،قانون الاثار والتراث العراقي لسنة ٢٠٠٢ نشر على الموقع:

www.**iraq**-lg-**law**.org/ar:

جدول (٢)
التسلسل التاريخي للمواقع الآثارية المؤرخة في محافظة كربلاء

ت	الموقع	العصر	الدور	ت	الموقع	العصر	الدور
١	تل حزيران	الحجري	الاول	٤٠	قصر عطشان	الاسلامي	الثامن عشر
٢	تل خشيبة			٤١	منارة الموجده		
٣	تل دخنة			٤٢	حصن الاخيضر		
٤	تل رفحة			٤٣	مرقد الامام الحسين(ع)		
٥	تل اراضي صخر			٤٤	مرقد الامام العباس(ع)		
٦	تل المناصب			٤٥	تل العطيشي		
٧	تل صكار	البابلي القديم	العاشر	٤٦	تل العگيرة		
٨	تل ابو عصيد			٤٧	تل ابوتراب الغربي		
٩	كهوف الطار*	الكشي	الحادي عشر	٤٨	تل ابوتراب الشرقي		
١٠				٤٩	تل ابو مفرج		
١١	تل نعمه الفواز*			٥٠	تل امام عبدالله		
١٢	تل سراح*	الاشوري	الثاني عشر	٥١	تل ام خشيم		
١٣	تل نفر جهام			٥٢	تل ام فيضه		
١٤	تل امام كريش*			٥٣	تل براز الكبير		
١٥	تل عزرة*			٥٤	تل الجازيه		
١٦	تل القصر	البابلي الحديث	الثالث عشر	٥٥	تل حصوة المطلق		
١٧	تل ابو كصايب ١-٢			٥٦	تل حجيمه		
١٨	تل مفلح			٥٧	تل حصوة امام عون		
١٩	تل ابو عجاج			٥٨	تل حصوة نصار		
٢٠	تل براز الصغير			٥٩	تل دلهم		
٢١	تل ايشان عطيط			٦٠	تل الدوير الغربي		
٢٢	تل ابو خزامه(عانه)			٦١	تل الدوير الشرقي		
٢٣	تل نينوى الكاضي	الاخميني	الرابع عشر	٦٢	تل سرمك سليمان		
٢٤	تلول الاخيضر*			٦٣	تل شيليت		
٢٥	تل صخر	الفرثي	السادس عشر	٦٤	تل شنيعه		
٢٦	تل الاحمر ١-٢ *			٦٥	تل ايشان الطوق		
٢٧	تل الرحيه *			٦٦	**تل مقبرة نوره (ابو صمانه)**		
٢٨	تل التلاع *			٦٧	تل العنك		
٢٩	تل القصير(كنيسة)	الساساني	السابع عشر	٦٨	تل كربلاء		
٣٠	قصر شمعون			٦٩	تل مطراد الخيل		
٣١	قصر البرودويل			٧٠	تل امام عون		
٣٢	تل ابو ثلي			٧١	تل الهوى (الابيض)		
٣٣	تل ابو ١٢			٧٢	تل الدوسه (ثابت)		
٣٤	تل ام الغزلان			٧٣	**تل الدوب (عين عاليه)**		
٣٥	تل حصوة الطلعة			٧٤	**تل منصوريه (القصروميه)**		
٣٦	تل ابو ركيبه			٧٥	تل صخيرات (واسطه)		
٣٧	تل كرطه*			٧٦	خان الربع	الحديث❁	التاسع عشر
٣٨	تل امكيحيل			٧٧	خان العطيشي		
٣٩	تل نوح (العسافية)*			٧٨	القنطرة البيضاء		
	تل ابو راسين						

المصدر : عيسى سلمان ، المواقع الآثارية في العراق ، مصدر سابق ، ص١٧٩ – ١٨٢ .

* تشير الى الموقع المشترك مع اكثر من عصر تاريخي (دور حضاري) .

*** تم تصنيف موقع كهوف الطار من قبل الباحث بعد الرجوع الى تاريخ الموقع في المصادر التاريخية.**

❁ تم التصنيف لمواقع العصر الحديث من قبل الباحث بعد الرجوع الى التاريخ المواقع في المصادر التاريخية .

فقد بلغ عدد المواقع الإثارية في محافظة كربلاء (١٩٢ موقعاً) ،اما المواقع التراثية كانت (١٩ موقعاً) ،ومما تجدر الاشارة اليه ان المواقع الاثارية في محافظة كربلاء التي عرف تاريخها (٧٨ موقعاً) .

اما باقي المواقع لا زال غير معروفاً تاريخها وذلك لعدم اجراء التحريات والمسح الاثاري عليها ، لذا ركزت الدراسة على المواقع المعروف زمنها لأي عصر على وفق ما تم التعرف عليه من خلال المكتشفات واللقى الآثارية وكسر الفخار الموجودة في تلك المواقع ومطابقتها مع المواقع الاخرى في العراق التي تم التعرف عليها من خلال التنقيب ، وعليه نجد انه ليس كل المواقع الإثارية تم التحري والتنقيب فيها ،وهذه المواقع منها ما هو مشترك اي يعود تاريخها لأكثر من عصر(حضاري).

ومما تقدم فأن منطقة الدراسة كانت وما زالت تشكل جزءا مهما من حضارة وادي الرافدين الذي يعود تاريخ بعضها الى ما قبل العصر البابلي القديم اذ ركزت الدراسة على المواقع التي تعود الى العصر البابلي القديم من سنة (٢٠٠٠ – ١٦٠٠ ق.م) وصولاً الى مواقع العصر الحديث الذي بدأ من عام (١٢٥٨-١٩١٨م) ومن ثم دراسة المواقع التراثية في المحافظة .

وفيما يلي المواقع الاثارية في منطقة الدراسة حسب العصور التاريخية وهي كالاتي :

١- المواقع الإثارية لمنطقة الدراسة من العصر البابلي القديم (٢٠٠٠ – ١٦٠٠ ق.م) :

يمثل هذا العصر (الدور الحضاري العاشر) من العصور التاريخية لحضارة وادي الرافدين الذي يمتد زمانيا من سنة (٢٠٠٠ – ١٦٠٠ ق.م) وهي الفترة الواقعة بين نهاية سلالة أور الثالثة ونهاية سلالة بابل الاولى ، تميز هذا العصر بسعة امتداده على اكبر مساحة جغرافية من العراق اذ نجد تدرج في استيطان الارض من المناطق الشمالية انتقالاً الى المناطق الوسطى والجنوبية من العراق[1].

تضم منطقة الدراسة من هذا العصر على موقعين اثريين هما (تل صكار) و (تل ابو عصيد)التي تم التعرف على تاريخ هذين الموقعين من خلال مقارنة اللقى الآثارية وكسر الفخار المتناثرة على سطح الموقعين مع الفخاريات الموجودة في المواقع الاخرى المنقبة في العراق ،اذ لكل عصر نوعاً مميزاً من الفخار .

---

[1] د، طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، مصدر سابق ، ص٤٤١ ،

وسنتناول بعض من خصائص الموقعين:

١- موقع تل صكار:

وهو تل اثري يعود الى العصر البابلي القديم ،يقع التل ضمن أراضي مقاطعة (١٠)القرطة التابعة الى ناحية الحر ،والموقع مسجل في دائرة الآثار العامة برقم (٢١٢٠) لسنة(١٩٤٣) [١]، تم التعرف على تاريخه من خلال فحص اللقى الآثارية وكسر من الفخاريات المنتشرة على سطحه قديما[٢]، ،اذ تنتشر على سطحه بعض الكسر واللقى الاثارية، كما وان الموقع اليوم حصل عليه تجاوز من قبل سكان المنطقة المحيطة، صورة(١) خريطة (٩) .

صورة (١) موقع تل صكار

المصدر :الباحث التقطت بتاريخ/١٥/١٠/٢٠١٥

- موقع تل أبو عصيد(حليس)(*) :

وهو تل أثري يعود تاريخه الى الفترة البابلية القديمة، يقع التل ضمن مقاطعة ٣٨ الكعكاعية التابعة لناحية الحسينية، والموقع مسجل بدائرة الاثار برقم (٢١٢٠) سنة (١٩٤٣)، وحاليا هو ارض ترابية بيضوية الشكل ، تم التعرف على تاريخ الموقع من خلال فحص اللقى الآثارية والكسر الفخارية التي وجدت على سطحه ،وهو اليوم من المواقع التي حصل عليها تجاوزات من قبل سكان المنطقة المحيطة به وذلك بزراعة بعض من محرماته[٣] .

---

[١] دعيسى سلمان، المواقع الاثارية في العراق، مديرية الاثار العامة، مطبعة الحكومة ،بغداد ،ص١٨٠ ،

[٢]الهيئة العامة للاثار والتراث، مفتشية آثار محافظة كربلاء ، المسح العام للمواقع الإثارية ٢٠٠٨ .

[*] ابو عصيد نسبة الى المقاطعة الموجود فيها الموقع .

[٣] الهيئة العامة للاثار والتراث ،مفتشية آثار محافظة كربلاء ، مصدر سابق .

٢- المواقع الإثارية من العصر الكيشي (١٦٠٠ – ٩١١ ق.م) :

يمثل هذا العصر (الدور الحادي عشر) من ادوار الحضارة في وادي الرافدين، والذي يمتد من (١٦٠٠ – ٩١١ ق،م) ، في هذه الفترة الزمنية خضعت بابل للقبائل الكيشية المنحدرة من المناطق الجبلية الواقعة شرق دجلة واستطاعت من انشاء الدولة الكيشية (الدولة البابلية الثالثة) ودام حكم هذه السلالة اربعة قرون[١].

اما التسمية الكيشية فإنها جاءت من الكلمة البابلية (كشو) والتي تعني في اللغة القوة والبأس ، كما يعتقد أنها مأخوذة من أسم الاله القومي للكشيين (الاله كاشو) [٢].

اشار المؤرخون حول الموطن الاصلي للكيشيين، بعض من يردهم الى انهم جاءو من المرتفعات الشرقية في شمال اقليم عيلام والذي كان يسمى (كاش – شن) ، ومنهم من يعتقد أنهم جاءو من المناطق الواقعة قرب سلسلة جبال زاجروس الوسطى والمعروف بإقليم (لورستان) [٣]، عمل الكيشيون اثناء حكمهم للعراق على الاهتمام بالجوانب العمرانية والدينية ، اذ وجدت الكثير من اثارهم ولكنها اليوم بقايا لمدن قديمة اندرست كمدينة (اور والوركاء ونفر وبابل) .ويضم موقعين (كهوف الطار وتل نعمة الفواز).

ومايلي خصائص اهم موقع في هذا العصر :

١- موقع كهوف الطار :

هذا الموقع عبارة عن كهوف بلغ عددها (٤٠٠ كهف) نحتت من قبل الانسان في الطبقات الصخرية التي تحولت الى سلسلة من الحفر والكهوف المسكونة والتي تمتد على طول بحيرة الرزازة على بعد (٣٠ كم) جنوب غرب مدينة كربلاء و(١٥ كم) شمال شرق قصر الاخيضر والى الغرب من العاصمة القديمة لمدينة بابل، اذ بدأت عمليات التنقيب فيها من قبل البعثة اليابانية عام (١٩٧٣م)التي كشفت بأن كهوف الطار مبينة على شكل طبقتين :

الطبقة الاولى : كهوف مرتفعة عن الوادي المجاور لها ولكل كهف فتحة للدخول يبلغ ارتفاعها (متر ونصف) والشكل العام لها عبارة عن حجرات صغيرة

---

[١] طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، مصدر سابق ، ص٤٩٣ .

[٢] عبد العزيز صالح ، الشرق الادنى القديم (مصر والعراق) ، الجزء الاول ، القاهرة ، ١٩٧٩م، ص٤٨٢ .

[٣] نجيب ميخائيل أبراهيم ، مصر والشرق الادنى القديم (وادي الرافدين ، بلاد الحثيين ، فارس) ج٥ ، الاسكندرية ، ١٩٦٣ ، ص٢٠٩ .

الطبقة الثانية : وهي كهوف فوق كهوف الطبقة الاولى مكونة طبقة ثانية والتي تختلف عن الاولى في طريقة البناء والتصميم وهي اكثر تطوراً وعمراناً من كهوف الطبقة الاولى[١].

كما توصلت البعثة الى ان تلك الكهوف مرت بثلاثة أدوار تاريخية هي :

الدور الاول : الكهوف التي حفرت من قبل الانسان من عام (١٣٠٠ – ١٢٠٠ ق،م) واتخذت كمساكن للبشر .

الدور الثاني : اعتماداً على فحوصات (جهاز كاربون ١٤) توصلت البعثة اليابانية بان هذه الكهوف استخدمت كقبور في الفترة ما بين (٣٠٠ ق،م– ٣٠٠م) وهذا الطور واكب زمنياً مع حضارات اخرى ،كحضارة تدمر في سوريا وحضارة الحضر والحيرة في العراق والدليل على ذلك ان البعثة اليابانية وجدت ايضآ في هذه المواقع لقى اثرية مشابهة لما وجد في مواقع لأثار تلك الحضارات .

الدور الثالث :وهو الطور الاسلامي فقد عثرت البعثة اليابانية على عدد من القطع الآثارية بلغ(٢٠٠٠ قطعة اثارية) مشابهة لما موجود في المواقع الاثارية الاسلامية الاخرى، وان اغلب استخدامات هذه القطع كان للأغراض الدفاعية[٢] ، صورة (٢) .

صورة(٢) كهوف الطار في محافظة كربلاء

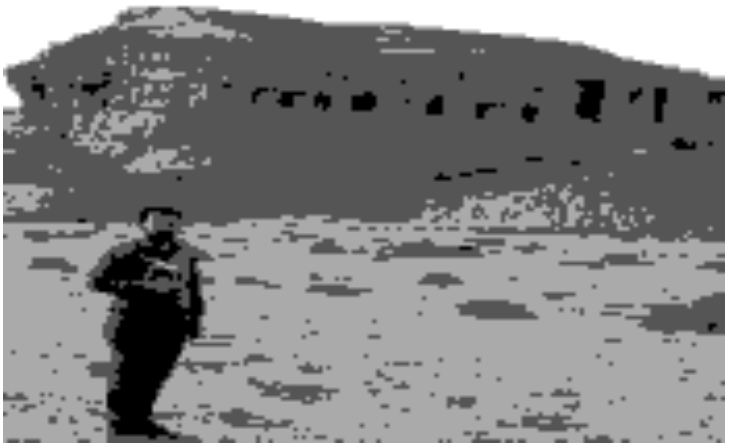

المصدر: التقطت بتاريخ /١٥/٥/٢٠١٦

[١] الهيئة العامة للآثار والتراث ، قسم الوثائق ، نتائج تنقيبات البعثة اليابانية عام ١٩٨٦م ، بيانات غير منشورة ، بغداد .

[٢] المصدر نفسه .

٣- المواقع الاثارية من العصر البابلي الحديث (٦٢٥ – ٥٣٩ ق.م) :

يمثل هذا العصر (الدور الحضاري الثالث عشر) إذ أسس الكلدان وهم قبائل سامية هاجرت من سواحل الخليج العربي وجنوب العراق الى المنطقة الوسطى من العراق وأسسوا امبراطورية لهم في بلاد بابل بعد سقوط الدولة الآشورية[١].

وسع الكلدان دولتهم لتشمل جميع المناطق المحيطة بهم والمناطق الغربية من نهر الفرات وكذلك عملوا على اخضاع الكثير من البلدان المحيطة بهم حتى أصبحت الدولة البابلية واسعة في عهد أشهر ملوكها هو الملك (نبوبلاصر)[٢].

كما اشتهرت بابل في عهد الملك نبوبلاصر بالشهرة والعظمة في اعمال البناء إذ كانت ابرز سمه من سمات هذا العصر هو بناء وتشييد القصور والمعابد والجنائن المعلقة والتي أطلق على العراق آنذاك اسم بابل بعد السيطرة على كل البلاد وخاصة في عهد الملك (نبوخذ نصر) ومن بعده الملك (نيوئيد) الذي أعد آخر ملوك هذه السلالة في العهد القديم من الدولة البابلية الحديثة[٣]، اذ وصلت بلاد الرافدين خلال هذا العصر أوج مجدها الحضاري وهذا ما تشير إليه اللقى الآثارية التي ما زال قسماً منها شاخصاً في الوقت الحاضر وكان من ابرزها المعالم الدينية التي تدل على الدور الكبير للدين في هذا العصر [٤]، ومما تجدر الاشارة اليه ان منطقة الدراسة كانت تضم معبداً للعبادة كثرت حوله المقابر وهذا يدل على ان السكان في قرى كربلاء القديمة تأثروا بالحياة الدينية العامة للدولة البابلية[٥]، وفي هذا العصر ايضا توجد (٧ مواقع اثارية) قديمة حسب المصادر الاثارية ومن المؤمل اجراء عمليات التنقيب المستقبلية عليها لاكتشافها واكتشاف مواقع اخرى تعود لهذا العصر ، اما اشهر المواقع في هذا العصر هي :

١- تل ابو كصايب:

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر البابلي الحديث، يقع ضمن اراضي مقاطعة ٥٨ ام الحمام التابعة لناحية الحسينية ،والتل مسجل بدائرة الاثار برقم (٢١٢٠)لسنة١٩٤٣،يشغل شكلاً دائرياً مرتفعاً عن الارض المحيطة به وكان التعرف على تاريخ الموقع من خلال فحص اللقى الآثارية والكسر الفخارية المتناثرة على

---

[١] عبد الرزاق الحسيني ، العراق قديماً وحديثاً ، طبعة ١ ، الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٣ ، ص١٥ .

[٢] حيدر جميل حياوي ، تحليل جغرافي للمواقع الآثارية في النجف ، مصدر سابق ، ص٤٦ .

[٣] طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، مصدر سابق ، ص٥٦.

[٤] طه باقر ، المصدر نفسه ، ص٥٧ .

[٥] محمد حسن الكليدار ، مدينة الحسين (ع) ، ط١ ، مطبعة النجاح للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٤٧م ، ص١١.

سطحه، كما تنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية، والتل اليوم عليه بعض تجاوزات من قبل سكان المنطقة المحيطة به وذلك من خلال رفع طبقة التراب المحيط به ويعد من المواقع المهملة من قبل الدولة والجهات ذات العلاقة بالأثار [١].

٢- تل مفلح :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر البابلي الحديث يقع ضمن اراضي مقاطعة ٣٨الكعكاعية، والتل مسجل بدائرة الاثار برقم(٢١٢٠) لسنة ١٩٤٣،تحيط به بساتين منطقة الكعكاعية، وموقع التل يعود الى اكثر من عصر تاريخي ،فقد كان التعرف على تاريخ التل من خلال فحص اللقى الآثارية والكسر الفخارية المنتشرة على سطحه[٢]، وعلى الموقع اليوم تجاوز كبير من قبل سكان المنطقة المحيطة به هو زراعة معظم مساحته .

٤- المواقع الاثارية من العصر الاخميني (٥٣٩ – ٣٣١ ق.م) :

يبدأ العهد الاخميني في العراق منذ اخضاع الملك كورش الثاني لبابل سنة (٥٣٩ ق،م) وانتهى باحتلال الاسكندر المقدوني لبابل سنة (٣٣١ ق،م) وبذلك انتهى الوجود الفارسي الاخميني في بابل بعد عام (٣٣١ ق،م)، يمثل هذا العصر (الدور الحضاري الرابع عشر) الذي امتد قرابة القرنيين من الزمن والذي صار فيه العراق ولاية تابعة الى الدولة الاخمينية[٣].

والفرس الاخمينيين هم من الاقوام الهند أوربية التي استوطنت بلاد فارس مطلع الالف الاول قبل الميلاد ،وكانت الاوضاع العامة في بابل بعد الاحتلال الاخميني ركزت على رفض السيادة الفارسية مما نتج عنها قيام عدة ثورات ضد الحكم الفارسي ، الا ان هذه الثورات والاضطرابات لم تمنع الاخمينيون من القيام بإصلاحات عامة اذ تشير المصادر التاريخية ان الفرس قاموا بإعمار العديد من المناطق منها شق القنوات الاروائية ومنها زيادة التعامل التجاري مع البلدان المجاورة لبابل، اذ وجدت اثارهذا العصر في مناطق متفرقه من مدينة بابل كالأختام المحفورة والقصور والادوات المعدنية ذات الاشكال الفنية المثيرة[٤] ،كما وقام الفرس الاخمينيين بتطبيق نظام اداري جديد في العراق بعد ان قسموا الى ولايتين هما ولاية بابل وولاية أشور، ففي ولاية بابل اتبع الفرس نظام اداري موحد مستفيدين من التطور الحضاري الذي كانت تتمتع به

---

[١] مفتشية آثار كربلاء ، مصدر سابق .

[٢] مفتشية آثار كربلاء ، مصدر سابق.

[٣] شاه حسيني ، ناصر الدين ، تمدن وفرهنك ايران ، طهران ، ١٩٣٥ ، ص٣٢ .

[٤] حسين فهد حماد ، موسوعة الآثار التاريخية ، دار اسامة للنشر ، الاردن ، ٢٠٠٨ ، ص٩ .

الولاية ،مع توسع حكم هذه الولاية ليشمل المناطق المحيطة بها ، والتي كانت عبارة عن قرى زراعية ،مما جعل الفرس يفرضون سيطرتهم عليها للاستفادة من المحاصيل الزراعية التي كان يفرض عليها الضرائب ،وكان على الفلاح في تلك القرى دفع الضرائب التي كانت تخصص من قبل الملك الفارسي الذي يدير امور الولاية ،وكان سكان بابل والفلاحين يعاملون بقسوة في جمع الضرائب فضلا عن عدم ممارسة الحياة الفكرية والدينية بحرية مما شجع البابليين على القيام بثورات ضد الحكم الاخميني والذي واجه هذه الثورات بالقوة العسكرية[١].

ومما تجدر الاشارة اليه ان الكثير من قرى كربلاء آنذاك كانت تابعة الى سلطة بابل فضلاً عن وقوعها على ضفاف نهر الفرات وعلى الطرق البرية مما جعلها قرى مهمة في تلك الفترة ،اذ تضم منطقة الدراسة على موقعين اثريين تم التعرف على الاول من خلال اعمال التنقيب هو (تلول الاخيضر) والثاني هو (تل ابي صخر) الذي تم التعرف على تاريخه من خلال فحص اللقى الإثارية المتناثرة على سطحه ، وفيما يلي ابرز خصائص الموقعين :

١- تلول الاخيضر :

يضم الموقع تلول اثريه متقاربة يعود تاريخها الى العصر الاخميني، ضمن اراضي مقاطعة٢٠ الجزيرة التابعة الى قضاء عين التمر وتلول هذا الموقع تعود لأكثر من عصر تاريخي، اذ كشفت اعمال التنقيب التي قامت بها البعثة الالمانية ما بين الاعوام (١٩٧٣ – ١٩٧٥) بان الموقع هو من بقايا قصر لبني مقاتل الشهير[*][٢].

تقع تلول الاخيضر على مسافة (٦ كم) شمال حصن الاخيضر وتعود لفترة ما قبل الاسلام وما بعده ، هذه التلول لها اهمية من الناحية التاريخية والعمرانية والسياحية بسبب معالمها التي تعبر عن أبداع الإنسان في البناء وفن العمارة في الماضي .

اذ عثر فيها على الكثير من اللقى الآثارية والفخارية ،موقع هذه التلول آثرت عليها العوامل الطبيعية كالحرارة والرياح والامطار فقد تركت فيها اخاديد متعرجة منحدره الى قاع الارض المنخفضة المحيطة بها[٣]، **ملحق(١)**

---

[١] اسامة عدنان يحيى، تاريخ الشرق الادنى ،ط١،دار اشور بانيبال للطباعة بغداد ، ٢٠١٥م،ص١٦٨-١٧٤

[*] بني مقاتل ، اسم لأحد نصارى الحيرة (مقاتل بن حسان التميمي) .

[٢] علاوي مزهر ، دليل كربلاء الآثاري ،مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبه الحسينية ،٢٠١٤ ، ص٨ .

[٣] مفتشية اثار كربلاء ، مصدر سابق .

٢- تل ابي صخر :

تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاخميني ، يقع ضمن مقاطعة ٢٤ الهور التابعة لقضاء عين التمر،[١]، والموقع مسجل بدائرة الاثار برقم(٢٨٩٠) لسنة ١٩٥٠، تم التعرف على تاريخه من خلال فحص الكسر الفخارية المنتشرة على سطحه، هذا الموقع اليوم من المواقع الغير المنقبة منها ، كما حصل عليها بعض تجاوزات من قبل سكان المنطقة المحيطة بها هي رفع طبقات من التراب العائد للتل واستخدامها في اعمال اخرى[٢].

٥- المواقع الإثارية من العصر الفرثي (٢٤٨ ق.م– ٢٢٦م) :

تعد القبائل الفرثية احدى قبائل الشعوب الارية ، التي انتفعت من تدهور الاوضاع العامة في العراق آنذاك والذي هجمت على بابل عام (٢٤٨ ق.م) وسيطرت على العراق .

فقد لعب العامل الجغرافي دورا مهما في تسهيل تقدم الفرثيين نحو العراق خاصة العوامل الطبيعة السهلية لوادي الرافدين في المناطق الوسطى والجنوبية[٣].

لقد تميز العصر الفرثي بكثرة نزاعاته مع الرومان في المناطق الشمالية من العراق ، ولكن هذه الصراعات لم تؤثر بشكل كبير على الحياة العامة في بابل اذ عمروا وانشأوا المدن كمدينة طيسفون الواقعة شمال شرق نهر دجلة لتكون عاصمة لهم وكذلك انشأوا مدينة ولغاشية نسبة للملك ولغاش وموقعها بين الحلة والكوفة كما اعادوا استيطان مدن قديمة كمدينة نفر والوركاء ،كما تميزت العمارة الفرثية بضخامة ابنيتها وشمل اهتمامهم ايضاً بالزراعة والتجارة وشق القنوات الاروائية [٤]،ويمكن القول ان الحضارة الفرثية هي امتداد للحضارة الاخمينية[٥].

ففي هذا العصر توجد خمسة مواقع آثاريه هي(تل الرحية وتل عزره وتل الحمر، الغربي و الشرقي، وتل امام كريش وتل الطلاع)وفيما يلي وصف الاهم موقعين من مواقع العصر الفرثي هما:

---

[١] مفتشية اثار كربلاء ، مصدر سابق.

[٢] عيسى سلمان ، المواقع الاثارية في العراق ، مصدر سابق ، ص١٨٢ .

[٣] ابراهيم شريف ، الموقع الجغرافي للعراق واثره في تاريخه حتى الفتح الاسلامي،ط١،بغداد ، ص٣٠ .

[٤] عبد الحليم عبد علي ، النظم الادارية للدولة الساسانية ، مصدر سابق ، ص١٩ – ٢٠ .

[٥] ميثم عبد الكاظم النوري ، العلاقات الفرثية الرومانية (٢٤٧ – ٢٢٦ ق،م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٨ .

١- تل الرحية :

هو تل اثري يضم بقايا تل يعود للعصر الفرثي ، يقع هذ التل ضمن اراضي مقاطعة ٢٠ الجزيرة التابعة لقضاء عين التمر والموقع مسجل بدائرة الاثار برقم(٢٤٦٢)لسنة١٩٤٧،اذ تم التعرف عليه من خلال فحص بقايا الفخاريات المتناثرة على سطحه ، يقع التل في منطقة تتعرض للغمر بالمياه اثناء الفيضانات في موسم الشتاء وهي المياه القادمة من هور ابي دبس[*]، إذ عملت الامطار الغزيرة على تغيير معالم التل من خلال جرفها للكثير من ترابة الذي يضم اللقى المتناثرة على سطحهً[١].

٢- تل الحمر(الغربي والشرقي):

وهو موقع اثري يعود تاريخه الى العصر الفرثي ، يقع ضمن اراضي مقاطعة ٤١الزبيلية التابعة لقضاء كربلاء، والموقع مسجل بدائرة الاثار برقم (٢١٢٠)لسنة ١٩٤٣،والموقع يضم تلين اثريين يفصل بينهما نهر صغير، يسمى التل الاول تل احمر الغربي تبلغ مساحته (دونم واحد)وارتفاعه (٢ – ٤ م) مستدير الشكل تنتشر عليه بعض الكسر الفخارية وعليه تجاوزات من سكان المناطق المحيطة به .اما التل الثاني يسمى تل احمر الشرقي ويبعد عن التل الاول (٣٠م) وهو امتداد للتل الاول ،هذا الموقع يبعد عن مدينة كربلاء مسافة (٨ كم) ويبعد عن الطريق العام (كربلاء -حلة) مسافة (٨٠٠ م) وعليه تجاوزات من قبل الفلاحين في المنطقة المحيطة به[٢].

كما توجد بعض المواقع الاخرى المشتركة مع اكثر من عصر تاريخي ، ولكن هذه المواقع لم تجر فيها التنقيبات الاثرية بشكل مفصل ودقيق لحد الان[٣].

٦- المواقع الآثارية من العصر الساساني (٢٢٦ – ٦٣٦ م) :

يمتد العصر الساساني من سنة (٢٢٦ – ٦٣٦م) ويمثل الدور الحضاري السابع عشر والساسانيون هم احد قبائل الفرس الذين ينسبون الى ساسان كبير الكهنة في معبد آلهة النار (انا هيتا) في مدينة برسيوليس (اصطخر)، والساسانيون هم استمرار

---

[*] هور ابي دبس : احد المنخفضات التي تتكون منها بحيرة الرزازة التي تقع غرب محافظة كربلاء.

[١] مفتشية آثار كربلاء ، مصدر سابق .

[٢]مفتشية آثار كربلاء ، مصدر سابق.

[٣] د. عيسى سلمان ، المواقع الآثارية في العراق ، مصدر سابق ، ص١٨٠ – ١٨٢ .

للحضارة الفرثية وتجديد لها وفي فترة حكمهم عمدوا الى نقل مركز الحكم من ايران (بلاد فارس) الى العراق[١].

اجرى الساسانيون اثناء حكمهم للعراق تغيرات كبيرة في النظام الاداري العام، اذ أقاموا بتقسيم العراق على عشر ولايات سمي كل منها (طسج)[*] ثم قسموا الطسج الى وحدات اصغر سميت كل وحدة (رستاق)[**] وان المنطقة الواقعة حالياً بين مدينة عين التمر ونهر الفرات هي الولاية العاشرة الذي سميت (طسج النهرين) كونها واقعة بين خندق (شاه بور) ونهر (العلقمي)،كما شهد العصر الساساني خطوات اخرى في مجال العمران والبناء ومشاريع الري منها مشروع النهروان وغيرها[٢].

كما توجد في منطقة الدراسة الكثير من المواقع الاثارية العائدة لهذا العصر ومن ابرزها:

١- قصر شمعون :

هو موقع اثري مهم في منطقة الدراسة ،يعود تاريخه الى العصر الساساني، يقع ضمن مقاطعة بساتين الحساويين التابعة لقضاء عين التمر والموقع مسجل بدائرة الاثار برقم(٨٢٠٩)سنة ١٩٥٠م[٣]، وينسب هذا الموقع الى شمعون بن جابر اللخمي الذي يعتبر من مشاهير علماء النصارى في القرن السادس الميلادي[٤] ،وبقايا القصر تشير على انه مستطيل الشكل يبلغ طول احد اضلاعه المطلة على جهة الشرق (٥٠م) وتقدر مساحة البناء فيه (٢٥٠٠م٢) يتألف القصر من جدران ذات طبيعة عسكرية يصل سمك الجدار الخارجي (١م) وهو مشيد بالأحجار الكلسية ويحتوي على انفاق وحجرات تصل ابعاد بعضها (٥×٦ م) ولكن اثرت فيه العوامل الطبيعية منها (التعرية الريحيه والامطار)والتي شوهت الكثير من معالمه وهو

---

[١] علي حسين الخفاف ، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة ، الطبعة الاولى ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، كربلاء ، العراق ، ٢٠١٢ ، ص٣٣ .

[*]طسج : تنظيم اداري يقابله حالياً ولاية أو محافظة .

[**] رستاق : تنظيم اداري يقابله حالياً (ناحية).

[٢] علي هادي حمزة ، الاحوال الاجتماعية للدولة الساسانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ ، ص٤٥.

[٣] عيسى سلمان ، المواقع الاثارية في العراق ، مصدر سابق ، ص١٨٢ .

[٤] محمد سعيد الطريحي ، ديارات الطريحي (الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها) ، مصدر سابق، ص١٨٨ .

يعاني الان من الاهمال وعدم الاهتمام بهذا الموقع الاثري من قبل الجهات المختصة ليكون معلماً سياحياً في محافظة كربلاء[١].صورة (٣) .

صورة (٣)قصر شمعون في قضاء عين التمر

المصدر : التقطت الصورة بتاريخ/١٦/١٠/٢٠١٥

٢- قصر البردويل :

قصر البردويل[*]هو موقع اثري يقع شمال مدينة عين التمر (شفاثا) والى جنوب شرق المرقد المعروف مرقد السيد(أحمد بن هاشم) بمسافة (٦ كم) بالقرب من الساحل الغربي (الجاف) لبحيرة الرزازة ، والقصر هو من الآثار القديمة التي تعود الى عصر ما قبل الاسلام ، اذ يعد اقدم اثر زقوري في كربلاء وهو عبارة عن برج لولبي يرتفع عن الارض المجاورة اكثر من (٥٠ م) يتألف من بناء حلزوني ملتوي قاعدته حوالي (٣٠م) يبلغ عرض مدرجه الحلزوني حوالي (١،٥م) ،والشكل العام انه كان يستخدم للرصد العسكري آنذاك، ويرجح ان يكون القصر لبقايا كنيسة نصرانية والدليل على ذلك صغر حجم البناء الذي يتألف من حجرات صغيرة تصلح للترهب والعزلة الموقع تهدم اغلب معالمه بفعل العوامل الطبيعية منها التعرية والامطار[٢].

٧- المواقع الآثارية من العصر الاسلامي (٦٣٦م – ١٢٥٨م) :

يمثل العصر الاسلامي (الدور الحضاري الثامن عشر) ،الذي أنتشر خلاله نور الاسلام في العراق والعالم آنذاك ، لقد ظهرت الحضارة الاسلامية في شبه الجزيرة

---

[١] د. علاوي مزهر وزميليه ، دليل كربلاء الآثاري ، مصدر سابق ، ص٢٤ .

[*] البردويل : مفردة سريانية تعني الرجل الطويل .

[٢] د. علاوي مزهر ، دليل كربلاء الآثاري ، مصدر سابق ، ص٢٠ .

العربية في أواخر القرن السادس الميلادي، وانتشرت منها الى بقية العالم عن طريق الفتوحات الاسلامية اذ نقل المسلمون العرب مبادئ وقيم الاسلام الحنيف ونشروها الى العالم ، فقد قسم المؤرخون الحضارة الاسلامية الى اربعة عصور هي (عصر النبوة وعصر الخلافة وعصر الدولة الاموية وعصر الدولة العباسية) [1].

وكان العراق قبل الفتح الاسلامي تابعاً للحكم الفارسي الساساني ، ولكن هذه التبعية لم تدم طويلاً فقد توجهت انظار الدولة الاسلامية خلال حكم الخليفة عمر بن الخطاب(رض) نحو العراق والذي ارسل جيشاً بقيادة سعد بن ابي وقاص لطرد الفرس في معركة القادسية (٦٣٧م) والذي اصبح العراق بعدها تابعاً للدولة الاسلامية[2]، وبعد ذلك مصرت العديد من المدن العراقية منها مدينة البصرة والكوفة وواسط والانبار وكربلاء ، هذه المدن لم تولد جراء صدفة وإنما ساعدتها عوامل على ذلك من هذه العوامل هي العسكرية والسياسية والإدارية والدينية والتجارية، والتي أثرت بشكل مباشر في نشوء وتطور هذه المدن فضلا عن العامل الجغرافي الذي لعب دوراً كبيراً في نشأتها ، لقد اثر الإسلام والفقه الديني في جوانبها الحضرية والاقتصادية والروحية والقت هذه التأثيرات بظلالها على الصفات العامة للمدن ومورفولوجيتها .

ومدينة كربلاء واحدة من مدن العراق التي ظهرت كنتيجة مباشرة لوجود عوامل ساعدت على ذلك مع مرور الزمن كان ابرزها هو العامل الديني ، اذ تمصرت المدينة بعد عام (٦٨٠م)وتحديدا بعد واقعة ألطف، عندما اقدم الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) مع أهلة وعدد قليل من أصحابه الى الكوفة والتي حوصر من قبل الجيش الاموي بقيادة عمر ابن سعد في منطقة كربلاء التي كانت آنذاك أحدى قرى بني أسد ، وانتهت المعركة باستشهاد الامام وأصحابه فيها ، وبعد هذه الواقعة الاليمة بني مرقدين مرقد للإمام الحسين ومرقد لأخيه العباس (عليهم السلام) اذ اخذ الناس بالتجمع والبناء حول المرقدين وبعد ذلك التاريخ توسعت مدينة كربلاء مع مرور الزمن مكونة

---

[1] محمود شاكر ، موسوعة الحضارات وتاريخ الامم القديمة والحديثة ، ج١ ، دار اسامة للنشر، ٢٠٠٨ ، ص٢٤٢ .

[2] محمد عبد الله وآخرون ، مختصر التاريخ الاسلامي ، دار ومكتبة الوثائق الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٩، ص١٩ .

مدينة عربية اسلامية ذات طابع ديني ، والتي توالت عليها اعمال البناء والعمارة والترميم من قبل الحكام والولاة آنذاك واستمرت حتى الوقت الحاضر[١].

يضم هذا العصر العديد من المواقع الاثارية في منطقة الدراسة ، بلغ عددها اكثر من(٣٥ موقعاً آثارياً) والتي عرف تاريخها حسب ما ثبت في المواقع الإثارية في خريطة العراق الإثارية وحسب ما تم معرفته من خلال المسح الآثاري للمحافظة عام ٢٠٠٧ ،اما اهم المواقع الإثارية لهذا العصر في محافظة كربلاء هي :

١- قصر عطشان :

وهو موقع اثري لقصر يعود تاريخه الى العصر الاسلامي ،يقع ضمن مقاطعة ٦١ الجزيرة التابعة الى قضاء كربلاء ،والموقع مسجل بدائرة الاثار برقم (١٤٩٨)لسنة ١٩٣٦م ، ويقع الى الجنوب الشرقي من حصن الاخيضر ويرجح إن بنائه كان محطة على طريق القوافل التجارية ما بين حلب والكوفة والبصرة، والموقع مربع الشكل طول كل ضلع (٢٥ م) ، وفيه اربعة ابراج ، والبناء الداخلي يأخذ شكل الايوان وهو مبني من الاجر والجص ،ولكن تهدمت اغلب معالمه البنائية ولم يبقى منها الا بقايا لقصر متهرئ[٢]والموقع غير متجاوز عليه، يشكل معلم سياحي في وسط الصحراء التابعة لقضاء كربلاء إذ ما تم الاهتمام به وتطويره من قبل الدولة والمؤسسات ذات العلاقة.

٢- منارة الموقدة (الموجودة) :

المنارة موقع اثري يعود تاريخها الى العصر الاسلامي، تقع ضمن مقاطعة ٦١ الجزيرة التابعة لقضاء كربلاء ،والموقع مسجل بدائرة الاثار برقم(١٤٩٨) لسنة١٩٣٦م ،والشكل العام للمنارة عبارة عن برج اسطواني مجوف مشيد بالآجر والجص يبلغ ارتفاعها (١٠ م) ومحيطها (١٥ م) فيها(٨)نوافذ يعتقد أنها كانت تستخدم كدليل للطرق البرية المتجهة نحو كربلاء ،تحتوي على موقد للنار يعطي وهجاً في الليل لإرشاد القوافل المارة عليها .

والموقع غير متجاوز عليه ولكن ظهرت على المنارة تأثيرات العوامل الطبيعية منها الامطار والرياح والحرارة التي اثرت على المنارة تأثيراً كبيراً اذ تعرضت بعض اجزائها للهدم ولم تجري عليها اي اعمال للصيانة والترميم رغم كونها

---

[١]مصطفى عباس الموسوي ، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨٢ ، ص٥٥ – ١٨٧ .

[٢] علاوي مزهر وآخرون ، دليل كربلاء الاثاري ، مصدر سابق ، ص٣٦ .

تشكل معلم سياحي في وسط الصحراء اذ ما تم الاهتمام بها وصيانتها والحفاظ عليها من قبل الدولة[١]. صوره(٤).

صورة(٤) منارة الموقدة (الموجده)

المصدر: التقطت الصورة بتاريخ /٢٠١٥/٩/١٦

٣- حصن الاخيضر :

يعد حصن الاخيضر من المواقع الاثارية الشاخصة والمهمة في محافظة كربلاء والموقع مسجل بدائرة الاثار برقم (١٤٦٥) لسنة ١٩٣٥م[٢]، يقع الحصن وسط الصحراء وله اهمية تاريخية كبيرة اذ انه كان ملتقى للكثير من الطرق التجارية التي تربط ما بين مدن الكوفة والبصرة والشام ،يمتاز الحصن ببناء شامخ منيع عظيم بهندسته وفنونه المعمارية والزخرفية وسعة مرافقه وضخامة هيكله ،يبعد عن مدينة كربلاء (٥٠ كم) ،هذ الموقع بدأت اعمال التنقيب والصيانة فيه ما بين الاعوام (١٩٣٤ – ١٩٨٦م) ،اذ اجريت فيه تنقيبات كان من اهمها بعثة التنقيب اليابانية عام (١٩٨٦) وهدفها هو معرفة العمر الزمني للحصن ، إذ تم اجراء الفحص لبعض الاجزاء الخشبية للحصن بواسطة جهاز يسمى (كاربون ١٤) الذري اذ تم التوصل فيه الى الفترة الزمنية التي تحددت فيها بداية البناء قبل الفتح الاسلامي للعراق بـ(١٤٠سنة) وبعد الفتح الاسلامي والتي تقرب من العصر الأموي فترة البناء بالشكل الكامل[٣]،اذ وجد إثناء التنقيب والتحري بأن الحصن يضم بداخله على مسجد ومحراب للصلاة ، يتميز البناء العام للحصن انه

---

[١] رياض محمد علي المسعودي ، السياحة البيئية والاثارية في محافظة كربلاء ، مجلة البحوث الجغرافية ، عدد ١٨ ، كلية تربية بنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣م ، ص١١٧ .

[٢] عيسى سلمان ، المواقع الاثارية في العراق ، مصدر سابق ، ص١٨٢ .

[٣] داخل مجهول منسل ، المكتشفات الجديدة في قصر الاخيضر ، مجلة سومر ، ٢٠٠٢ ، ص٥١ .

مستطيل الشكل يحيط به سور كبير يبلغ طوله من الشمال الى الجنوب (١٧٥ م) وعرضه من الشرق الى الغرب (١٦٩ م) يبلغ ارتفاع السور (٢١ م) يضم السور (٤ ابراج) يبلغ قطر البرج (٥ م)، وهو مشيد من الحجر والجص المنقول من وادي الابيض القريب منه ، كما يضم الحصن من الداخل قصر كبير ودور للسكن وقسم للخدم والحراس فضلاً عن وجود اربعة ابواب تحيط به ،ويشير المؤرخون ان لفظة الاخيضر انها محرفة عن كلمة (الاكيدر) وهو اسم احد امراء كنده اسلم في صدر الاسلام ولكن الاكيدر ابن عبد الملك امتنع من اعطاء الجزية بعد وفاة الرسول (ص) فضرب خالد ابن الوليد عنقه وقتله ،صورة(٥).

صورة(٥) حصن الاخيضر

المصدر: التقطت الصورة بتاريخ/١٤/٥/٢٠١٦

ورأي آخر اشار بان التسمية منسوبة الى اسماعيل ابن يوسف الاخيضر حاكم اليمامة والكوفة من قبل القرامطة[١]،اما الدكتور عبد العزيز حميد يذكر رأي آخر عن التسمية بان الحصن مشيد على أنقاض دومة الحيرة التي أقامها الأمير العربي ألاكيدر ابن عبد الملك والاسم محرف عن اسم الامير العربي(الاخيضر)[٢].

وعلى العموم القصر يعاني اليوم من عدم الاهتمام به من قبل الحكومة المحلية ومن قبل وزارة السياحة والاثار رغم انه معلم اثري يحكي روعة وعظمة الحضارة الاسلامية كما ويعتبر عامل جذب للسياح الذين يبحثون عن اصالة الحضارة العراقية القديمة، مما يتطلب من وزارة السياحة والاثار الاهتمام الكبير بهذا المعلم الاثري ليكون واجهة سياحية لمحافظة كربلاء والعراق.

---

[١] اباذر راهي الزيدي ، حصن الاخيضر (في ضوء التحديات والتنقيبات والصيانة الاثارية) مجلة العميد ، العتبة العباسية المقدسة المجلد الاول ، عدد ١ – ٢ ، ، ٢٠١٢م ، ص٥٤٦ – ٥٦١ .

[٢] عبد العزيز حميد ، اضواء جديدة على حصن الاخيضر ، ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، مجلد ٣٣ ،١٩٨٢ ، ص١٤١ .

٤ـ مرقد الامام الحسين (عليه السلام)

يقع مرقد وجامع الامام الحسين (ع) وسط مدينة كربلاء، والذي يضم رفاة الامام الحسين بن علي ابن ابي طالب(ع) الذي استشهد مع آل بيته واصحابه في ارض كربلاء سنة (٦١هـ/٦٨٠م) ،مرت على المرقد الشريف مراحل عمرانية وتاريخية متعاقبة ادت الى تطوره بشكلة الحالي ففي العام ٦٨٦م قام المختار بن عبيد الله الثقفي[*] بوضع اول بناء فوق القبر وكان عبارة عن سقيفة واحاطها بحائط كالمسجد وبذلك يكون المختار اول من اسس البناء للقبر الشريف[١]،واستمر شكل البناء الصغير حتى العصر العباسي بعد ان امر الخليفة العباسي المنتصر بالله سنة (٩٤١ م) ببناء قبر كبير ودعا الناس لزيارته وكان اول من سكن قرب المرقد ابراهيم المجاب (ع)[٢] [**] وبعد ذلك بدأ الناس ببناء دورهم للسكن حول المرقد الشريف.

وفي العام(٩٨٠م) زار كربلاء الوالي عضد الدولة البويهي وامر بتطوير وتجديد المرقد الشريف وشمل ذلك ايضا مرقد اخية الامام العباس (ع) ،كما وانشأت الخانات والاسواق حول المرقدين وتوسعت المدينة واتسمت بالازدهار والعمران ،وخلال فترة الحكم السلجوقي(١٠٥٥ – ١١٩٣م)للعراق حدثت اضطرابات كثيره في الاوضاع العامة شمل ذلك المدينة كربلاء التي تعرض فيها المرقد الى اعمال نهب وسلب استمر حتى زيارة الملك السلجوقي (**شاه**)[***] الى كربلاء سنة (١٢٠١م) الذي امر بتجديد عمارة المرقدين وتوسيع البناء حولهما وكذلك توسيع الاسواق والطرق مما ساعد على اعادة الامن والازدهار مرةً اخرى للمدينة [٣].

ولكن بعد سقوط الدولة العباسية عام (١٢٥٨م) ودخول المغول للعراق زار السلطان محمود غازان كربلاء عدة مرات وامر بترميم وتجديد عمارة المرقدين بصورة عامة[٤].

---

[*].ابو إسحاق المختار ابن ابي عبيده الثقفي الذي قام بثوره ضد الدولة الاموية طلبا للثأر للإمام الحسين واصحابة(ع)

[١] عبد الجواد الكليدار ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين ، مطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٧ ، ص٢٩ .

[٢] علي عباس عيسى ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٥٣ .

[**] السيد ابراهيم المجاب ابن السيد محمد العابد يرجع نسبة الى الامام موسى الكاظم(ع) .

[***] أبو الفتح ملكشاه بن الب محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، الملقب جلال الدولة الملك شاه .

[٣] محسن حسن الكليدار ، مختصر تاريخ كربلاء ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص١٩ .

[٤] جعفر حسين خصباك ، العراق في عهد المغول الايلخانيين ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٩٣ .

اما خلال فترة الحكم الجلائري وخاصة في زمن السلطان (أوسي الجلائري) أمر ببناء قبة كبيرة وصحن يحيط بالمرقد وبناء اول مأذنة للمرقد سميت مأذنة العبد واضيفت بعد ذلك مأذنة ثانية .

وخلال فترة الحكم العثماني والصفوي تعرض المرقد الشريف للهدم والبناء في فترات متعاقبة، لقد تعرضت مدينة كربلاء لغزو القبائل الوهابية القادمة من نجران السعودية التي نهبت وسلبت المدينة ومن ضمنها محتويات المرقدين ولكن بعد ذلك أعيد البناء والترميم للمرقدين وللمدينة من قبل الوالي العثماني مدحت باشا الذي امر ببناء سور يحيط بالمدينة لحمايتها من الاعداء[١].

واستمر ازدهار مدينة كربلاء وما حولها في العصر الحديث ولكن بعد احداث عام ١٩٩١م تعرضت المحافظة والمدينة لأعمال تخريب ونهب مره اخرى لم يسلم من ذلك الدمار المرقد الشريف اثناء قمع الانتفاضة الشعبانية ضد السلطة الحاكمة آنذاك .

اما اليوم فأن المرقد يمتاز ببناء كبير وواسع والشكل العام له مستطيل تبلغ مساحته(١٥٠٠م^{٢})مكون من ضريح فوق القبر الشريف وله عدة مداخل تطل علية من الصحن وسور كبير تتخلله الاواوين ذات الزخرفة الإسلامية الجميلة المطلة على الصحن من الداخل ولسور الصحن (١٠ أبواب) هي (باب القبلة وباب السلام وباب السدرة وباب السلطانية وباب قاضي الحاجات وباب الكرامة وباب الزينبية وباب الشهداء وباب الرجاء وباب الرأس الشريف) المرقد الشريف والصحن مزين بهندسة معمارية ذات زخرفة اسلامية كما وتعلوا الضريح قبة يبلغ ارتفاعها (٢٧ م) .

يطلق على المرقد الشريف اسم العتبة الحسينية التي تدار اليوم من قبل أدارة عامة هي (الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة) والتي تشرف على أمور تنظيم الزيارة والبناء ، ويزور المرقد سنوياً ملايين الزائرين من العراق ومن الدول العربية والاسلامية [٢] ، اذ بلغ عدد الزائرين(٢٦مليون زائر) لعام ٢٠١٥ ، كما صرحت به العتبة ووسائل الاعلام.

لقد جاء الاهتمام بالمرقد الشريف نتيجة لما يتمتع به الامام الحسين(ع) من محبة واحترام في نفوس المسلمين كونه ثائراً ومصلحاً ، فقد عملت الدولة بعد سقوط النظام في ٤/٩/ ٢٠٠٣ على الاهتمام بالمرقد الشريف من خلال التشييد والتجديد الحضري للعمارة وتوسيع الصحن الكبير وإنشاء سقفاً كبيرا له ليكون واجهة حضارية ودينية أثرية وتراثية. صورة(٦).

---

[١] جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة ، مصدر سابق ، ١٩٦٦ ، ص٢٢٦ .

[٢] رؤوف علي الانصاري ، عمارة كربلاء ، الصالحي للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٨ ، ص٣١ – ٣٥ .

صورة(٦) المرقدين الشرفين

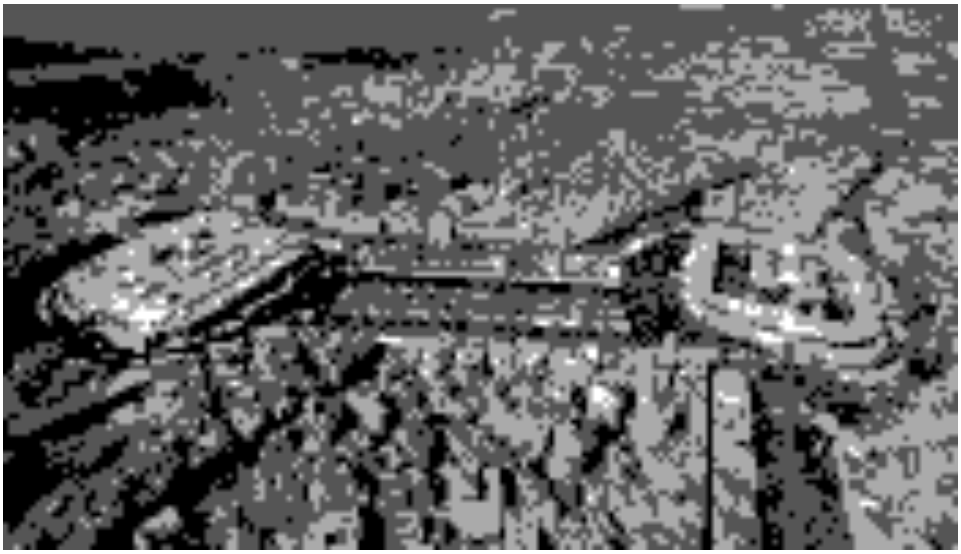

المصدر : الانترنيت (http://imamhussain.org/filestorage/images/_ah_54f60ac156a78.jpg)

٥- مرقد الامام العباس (عليه السلام) :

يعد مرقد وجامع الامام العباس (ع) من المعالم المعمارية الاسلامية الفريدة على مستوى العراق عامة وكربلاء خاصة ، يضم المرقد الشريف رفاة الامام العباس بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ،الذي استشهد في واقعة الطف بكربلاء سنة (٦٨٠ م) [١].

ان اول بناء شيد على القبر الشريف كان من قبل المختار الثقفي سنة (٦٨٦ م) ولقرب مرقد الامام العباس (ع) من مرقد الامام الحسين (ع) الذي لا يبعد عنه سوى ثلاثمائة وعشرين مترا الى الشمال الشرقي فقد تزامن بناء وعمارة المرقدين الشريفين في وقت واحد فالحكام والولاة الذين زاروا كربلاء اهتموا ببناء وتجديد العمارة الخاصة بالمرقدين .

فالعتبة العباسية اليوم بشكل عام لا تختلف من الجوانب التخطيطية والهندسية والفنية عن عمارة العتبة الحسينية، تتكون من الضريح الذي يضم القبر الشريف وصحن (السور) الذي يحيط بالمرقد والصحن له (٩ ابواب)هي (باب القبلة وباب الكف وباب العلقمي وباب علي الهادي وباب الجواد وباب الكاظم وباب الصاحب وباب الحسين وباب الحسن) ،تمتاز العتبة بضخامة البناء الذي تزينه النقوش الهندسية الاسلامية الجميلة، تبلغ مساحتها (٤٣٧٠م)، وتدارحالياً من قبل ادارة عامة هي (الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة)[٢].

---

[١] رؤوف علي الانصاري ، عمارة كربلاء ، مصدر سابق ، ص١٣٧ .

[٢] عبد الجواد الكليدار ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين ، مصدر سابق ، ص٢٧٦ .

٦ـ تل العطيشي :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاسلامي ،والتل مسجل بدائرة الاثار برقم (٢١٢٠)لسنة ١٩٤٣[١]، يقع التل في ناحية الحسينية ضمن أراضي مقاطعة٣٤ ابو زرنت ، يبعد عن مركز مدينة كربلاء (١٥ كم) ويشكل الطرف الغربي لمركز ناحية الحسينية وهو مجاور لخان العطيشي الذي اكتسب التسمية لمجاورته للخان .

التل مستدير الشكل تقدر مساحة (١٤ دونماً) يبلغ ارتفاعه عن سطح الارض (٥ – ٦ م) وعن مستوى سطح البحر (٣٠ – ٣٤ م) [٢]،اجريت عليه اعمال التنقيب في العام٢٠٠٧م ، وعثروا على جدران لهيكل يعتقد انه يعود لبقايا قصر كبير يضم بعض الغرف وافران فخارية فضلاً عن وجود مقبرة تضم بقايا لهياكل دفنت على الطريقة الإسلامية كما عثر أيضا على ممرات مائية مشيدة بطريقة هندسية أروائية، يعود هذ التل الى اكثر من عصر تاريخي ويعتقد ان له أصول من العصر الفرثي لكن نتائج التنقيبات تشير بانه موقع اسلامي[٣]،صورة(٧)

صورة(٧) تل العطيشي الاثري

المصدر :التقطت الصورة بتاريخ/١٥/١/٢٠١٥

٧ـ تل العقير (العگيره) :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاسلامي ، يقع ضمن اراضي مقاطعة(٣٥)الوند التابعة لناحية الحسينية ،والموقع مسجل بدائرة الاثار برقم(١٩٩٣) لسنة ١٩٤٢، ويرجح ان التل كان يقع على ضفاف نهر مندرس هو نهر نينوى، فقد بدأت اعمال التنقيب في الموقع في

---

[١] عيسى سلمان ، مصدر سابق ، ص١٨١ .

[٢] طه كريم عبود وزميليه، نتائج تنقيب بعثة تل العطيشي، مجلة سومر، مجلد ٥٧، ٢٠٠٧ ،ص٢٧.

[٣] علاوي مزهر وآخرون ، مصدر سابق ، ص٤٤.

ثمانينيات القرن الماضي واظهرت نتائج التنقيب عن وجود اثار لجدران شيدت بالأجر والجص التل يشكل بقايا لقصر مطمور تحت التراب في اغلب اجزائه اذ تنتشر بين جدرانه بقايا لكسر خزفية يغلب عليها اللون الاحمر ، وانه خلا من ساكنيه في بداية العصر الاسلامي واندثر بعد هجرة ساكنيه الى مدينة الكوفة بعد تمصيرها [1] صورة (٨).

صورة (٨) تل العكيرة

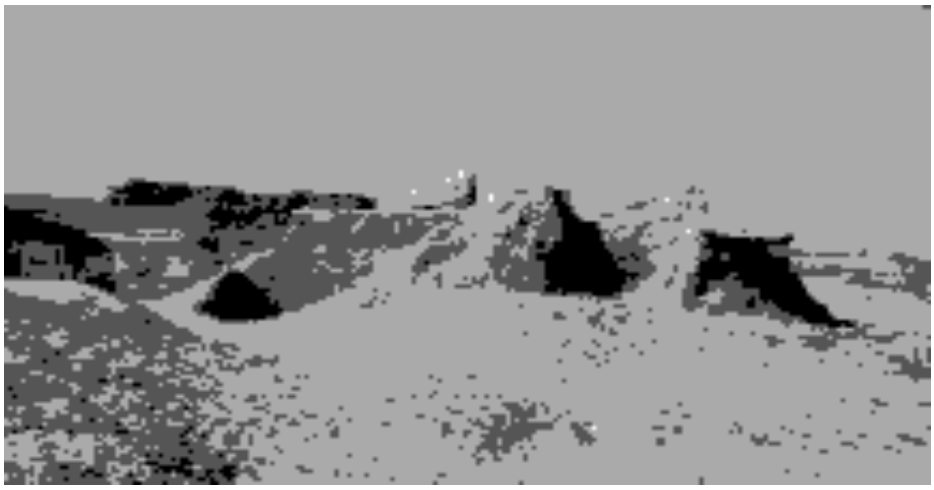

المصدر :الباحث التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٦/١/١٥

٨- المواقع الاثارية والتراثية في كربلاء من العصر الحديث (١٢٥٨م – ١٩١٨م):

يبدأ العصر الحديث في العراق بعد سقوط الدولة العباسية عام ١٢٥٨م على يد المغول بقيادة هولاكو، والذي استمر فيه حكم المغول للعراق فترة طويلة شهد العراق خلالها الكثير من المآسي والاضطرابات ودمرت خلالها الكثير من المعالم الحضارية والمعمارية حتى ظهور الدولة العثمانية التي بسطت سيطرتها على العراق والوطن العربي ، أذ خضع العراق الى الحكم العثماني عام(١٥٣٢م) والذي دام (٤ قرون) وخلال هذه الفترة تعرض العراق لغزو الفرس وكانت الاوضاع لم تشهد استقراراً بسبب النزاعات بين الصفويين والعثمانيين ولكن تمكن العثمانيون من بسط السيطرة الكاملة على العراق بعد تقسيمه الى ثلاث ولايات هي(ولاية الموصل وبغداد والبصرة) وكانت كربلاء تابعة الى ولاية بغداد التي تأثرت هي الاخرى بالظروف العامة السائدة في الدولة آنذاك[2]، وبعد قيام الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) وسقوط الإمبراطورية العثمانية أصبح العراق خاضعاً للسيطرة الاجنبية الجديدة وهي الاحتلال

[1] علاوي مزهر ، الدليل الآثاري لكربلاء ،مصدر سابق ، ص١٦ .

[2] احمد شبلي ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٩٩٢ ، ص٧٢٠ .

البريطاني منذ عام ١٩١٤م وحتى عام ١٩٢١م ، بعد ذلك تأسست الدولة العراقية الحديثة واصبحت كربلاء لواء حسب التقسيمات الادارية الجديدة بسبب مكانتها الدينية العامة والتي شكلت فيما بعد محافظة كربلاء حسب القانون رقم(١٥٩) لسنة ١٩٦٩.

يضم هذا العصر مواقع اثارية وتراثية وهي :

أولاً : المواقع الاثارية من العصر الحديث:

١- خان العطيشي :

وهو خان اثري يعود تاريخه الى العصر الحديث ،يقع ضمن اراضي مقاطعة (٣٤) ابو زرنت التابعة لناحية الحسينية، والخان شيد من قبل الوالي العثماني سلمان باشا عام ١٧٩٣م ليكون محطة استراحة على الطريق العام(كربلاء – بغداد)القديم ، يتميز الخان بشكل مستطيل تبلغ مساحة (٦٠٠م^{٢}) محاط بسور كبير مدعم بأربعة أبراج في الزوايا الأربعة ،ويبلغ نصف قطر كل برج (٤،٥م) ويرتفع السور عن مستوى سطح الأرض (٥ م) وله بابان الأولى في الجهة الغربية والثانية في الجهة الجنوبية، واستخدم الطابوق والفرشي و الجص في تشيده، يضم بداخله اواوين وغرف للنوم ،والخان مسجل في دائرة الاثار ولكن ولم تجري عليه اعمال صيانة لحد الآن[١]،والخان لازال يعاني من الاهمال وعدم الاهتمام به ليكون معلماً سياحياً في المحافظة

٢- خان النخيلة (الربع) :

خان اثري يعود تاريخه الى العصر الحديث ، يقع ضمن اراضي مقاطعة (٧)التابعة لناحية الجدول الغربي في قضاء الهندية ،ويقع الخان على الطريق العام (كربلاء – النجف) يبعد عن مدينة كربلاء (١٤كم) ، يعود تاريخ بنائه الى فترة بناء الخانات في الزمن العثماني والشكل العام للخان مربع ابعاده (٨٦,٢٠×٨٥م) محاط بسور كبير مدعم بأربعة ابراج يبلغ ارتفاع السور (٥م) مشيد بالأجر والجص يضم بداخله أواوين وغرف للنوم ،وقد أجريت عليه أعمال الصيانة والترميم من قبل الدولة وهو ألان مؤهل ليكون معلماً سياحياً في محافظة كربلاء[٢].

٣- القنطرة البيضاء :

وهي جسر اثري صغير مشيد على نهر الحسينية يعود تاريخها الى العصر الحديث ، تقع هذه القنطرة ضمن اراضي مقاطعة ٤٧ الفراشية التابعة لناحية الحسينية في قضاء كربلاء، تعود

---

[١] د. اعتماد يوسف القصيري ، خان العطيشي ، مجلة سومر ، مجلد ٤٤ ، ج١-٢ ، ١٩٨٦م ، ص٢٥٠ .

[٢] رياض محمد علي ، السياحة البيئية والاثارية في محافظة كربلاء ، مصدر سابق ، ص١٢١ .

فترة بنائها الى فترة بناء الخانات في الزمن العثماني على نهر الحسينية الذي شق بأمر من السلطان العثماني سليمان القانوني بعد زيارته الى كربلاء، والشكل العام للقنطرة مشابه للقناطر التي شيدت في العهد العثماني[١].

اذ تتكون من عقد مدبب عند طرفي القنطرة توسطها اربعة منائر دائرية الشكل مع وجود مدرجات عند نهاية كل طرف يبلغ طول القنطرة (٤٦م) وهي مبنية من ألفرشي والطابوق والجص ،والمنائر تأخذ شكل اسطواني يبلغ ارتفاعها (٦ م) من بداية البناء وحتى الاعلى ، تتكون قمة المنارة على شكل مخروطي مفصص فيه (١٣ جزءاً) اعطت للمنائر شكلاً جميل واكتسبت القنطرة تسميتها من اللون الأبيض الذي كان يغلب عليها ، واجريت عليها اعمال الصيانة والترميم بعد ان أصابه أجزاء منها الهدم والتهرؤ [٢] ،صورة(٩)

صورة(٩) القنطرة البيضاء في ناحية الحسينية :

المصدر: الباحث التقطت الصورة بتاريخ/٢٠١٥/١١/١١

ثانياً : المواقع التراثية في منطقة الدراسة :

تشمل المواقع التراثية على البيوت والحمامات التراثية ذات القيمة التاريخية والحضارية والتراثية الكبيرة في محافظة كربلاء جدول (٣).

[١] عدنان مطر ناصر ، ثقافة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص١٣٢ .

[٢] الدراسة الميدانية(الملاحظة الشخصية) بتاريخ ٢٠١٥/١١/١١م .

جدول (٣)

البيوت والحمامات التراثية في محافظة كربلاء المقدسة

القضاء	الوحدة الادارية	اسم البيت / الحمام	المحلة / المقاطعة	تاريخ الانشاء
قضاء كربلاء	مركز قضاء كربلاء	بيت السيد نور الياسري	محلة باب السلالمة	١٩١٠
		بيت الدهوي	محلة العباسية الغربية	١٩٣٠
		بيت محمد حسن زكي	محلة باب النجف	١٩٣٥
		بيت عبدالرحمن المعمار	محلة باب السلالمة	١٩٤٠
		حمام البغدادي	محلة باب النجف	١٩٠٣
		حمام النمره (الدهان)	محلة العباسية الغربية	١٩١٠
		حمام السيد الشروفي	محلة باب السلالمة	١٩٢٠
		طاق الزعفران	محلة باب الطاق	١٩٠٠
	ناحية الحسينية	بيت مصطفى خان	مقاطعة ابو عصيد	١٩٣٥
		بيت نعمه الفواز	مقاطعة الكعكاعية	١٩٠٥
		بيت رضيه تقي	مقاطعة اليعقوبية	١٩٣٠
قضاء الهندية	مركز القضاء	بيت الدهان	محلة ٤٠ محرم عيشه	١٩٠٠
		بيت حسن آل معتوق	محلة ٤٠ محرم عيشه	١٩٢٠
		بيت آل بزون ١-٢	محلة ٤٠ محرم عيشه	١٩٢٣
		بيت الميجرملر	محلة الصوب الكبير	١٩٢٥
		بيت حسن علي اكبر	محلة الصوب الكبير	١٩٣٠
		بيت جواد البراك	محلة الصوب الصغير	١٩٣٢
		بيت القزويني	محلة ٤٠ محرم عيشه	١٩٣٣
		حمام الفهد	محلة ٤٠ محرم عيشه	١٩٢٠

المصدر : مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء المقدسة ، المسح العام للمواقع التراثية في محافظة كربلاء المقدسة ٢٠١٤ ، (بيانات غير منشورة) .

وفيما يلي ابرز هذه المواقع وهي:

١- بيت السيد نور الياسري :

يقع هذا البيت التراثي في مركز مدينة كربلاء في محلة باب السلالمة، يعود بنائه الى عام ١٩١٠م وتعود ملكيته الى ورثة السيد نور الياسري الذي كان احد اشراف كربلاء في عشرينيات القرن الماضي ، يتكون البيت من طابقين يتوسطه فناء داخلي وحديقة صغيرة ، مشيد بالطابوق والخشب والجص يتميز بنائه بهندسة معمارية جميلة تزينه النقوش الاسلامية التي اعطت شكلاً جميلاً للمظهر الخارجي للبيت .

البيت حالياً مشغول من قبل احد ورثة السيد نور الياسري، ولكن البيت يعاني من التهرؤ رغم ما حافظت عليه الاسرة طوال هذه الفترة ،والبيت مسجل في دائرة التراث كونه من المواقع ذات القيمة التراثية الكبيرة في قضاء كربلاء، صورة (١٠).

صورة(١٠) بيت السيد نور الياسري التراثي

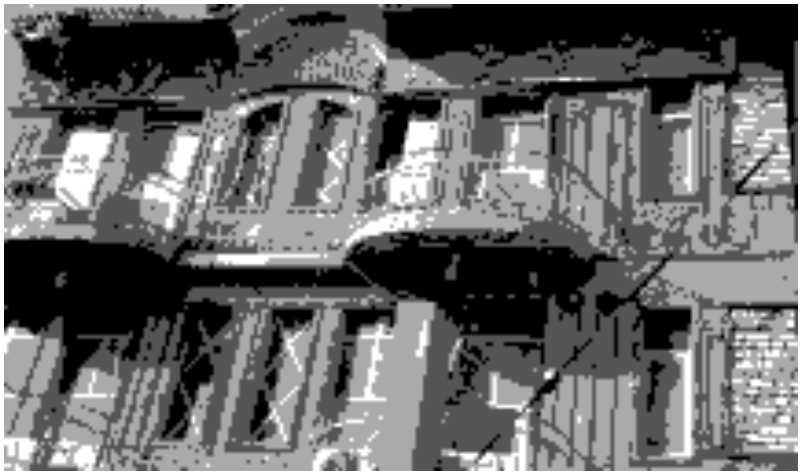

المصدر:الباحث التقطت الصورة بتاريخ /١٠/١١/٢٠١٥

٢- بيت رضية تقي(*) :

يقع هذا البيت التراثي في ناحية الحسينية ضمن مقاطعة (٤٧) الفراشية ، يعود تاريخ بنائه الى العام ١٩٣٠م وتعود ملكيته الى عائلة رضية تقي وهي احدى الاقطاعيين التي تمتلك اراضي ضمن هذه المقاطعة ، يقع البيت الى الشرق من موقع القنطرة البيضاء، والشكل العام للبيت مربع يتكون من طابقين، ومشيد من الطابوق والجص والخشب تزينه بعض الشناشيل الصغيرة، يقع إلى اليمين من الطريق (كربلاء_ ناحية الحسينية) الذي يبعد عنه٧٠م، البيت مشغول حاليا، يعاني من الإهمال فقد تهدم الطابق العلوي منه بسبب عدم الاهتمام به من قبل المالك، والبيت مسجل في دائرة التراث كونه يعد من المواقع ذات القيمة التراثية والحضارية الكبيرة لكونه معلماً سياحياً في محافظة كربلاء [١].

٣- بيت السيد حسن آل معتوق(**) :

يقع هذ البيت التراثي في مركز قضاء الهندية في محلة الشيخ حمزة المطلة على نهر الفرات، يعود تاريخ لعام ١٩٢٠م، تعود ملكيته الى عائلة السيد حسن ال معتوق احد وجهاء مدينة الهندية، البيت مربع الشكل يتكون من طابق واحد تتقدمه حديقة كبيرة تزينه الشناشيل الجميلة المثبتة على جدران وابواب البيت ، تبلغ مساحته الكلية (١٠٠٠م٢) محاطاً بجدار خارجي ، مشيد من الطابوق والجص والفرشي

(*) وهي احد الاقطاعيين (الملاكين) التي تمتلك اراضي ضمن مقاطعة الفراشية في ناحية الحسينية.

[١] الهيئة العامة للآثار والتراث ، دائرة تراث كربلاء، المسح العام للمواقع التراثية في محافظة كربلاء، ٢٠١٤م.

(**) أحد وجهاء وأعيان مدينة الهندية في بداية القرن العشرين .

واستخدم الخشب والحديد في بنائه ، يتكون البيت من صاله كبيرة وغرف ومطبخ وصحيات وله مدخلان ويعتبر المدخل الشمالي هو المدخل الرئيسي له ، البيت مسجل في دائرة التراث كونه يعد معلماً تراثياً وموقعاً سياحياً في كربلاء.

٤- بيت الميجر ملر :

يقع هذ البيت التراثي في مركز قضاء الهندية ، تعود ملكيته الى الموظف البريطاني(المهندس ملر) الذي كان يشغل منصب رئيس مهندسين في مدينة الهندية، يعود تاريخ بناء البيت لعام (١٩٢٥م)، تسكنه عائلة اسماعيل امين، البيت مربع الشكل يتكون من طابقين تبلغ مساحته (١٠٥٥م^{٢}) استخدم الطابوق والأجر والجص في تشيده يمتاز بنائه بهندسة جمعت بين التصاميم الغربية والشرقية ، تزينه الشناشيل ذات الزخرفة المعمارية غاية في الروعة ،يبعد (٢٥م)الى الغرب من نهر الفرات ، يتكون البيت من مرافق داخلية هي صالة استقبال وغرف ومطبخ وحديقة، والبيت مسجل في دائرة التراث كونه معلماً تراثياً وسياحياً مهماً في قضاء الهندية[١] .

ومما تجدر الاشارة الية ان محافظة كربلاء تضم الكثير من المواقع الاثارية الغير المنقبة والتي من المؤمل مستقبلا إجراء عمليات التنقيب والتحري عليها لمعرفة تاريخها حسب العصور التاريخية الحضارية واستغلال المؤهل منها في قطاع السياحة الاثارية، فضلا عن استغلال المواقع التراثية بعد إجراء أعمال الصيانة والترميم لها ومن اجل تفعيل قطاع السياحة التراثية فيها لأنها حضارة ومرأة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياحي فهي ترتبط بمكانة سياحية توجه النشاط البشري بشكل او باخر وتطويرها يسير بالتوازي مع غيرها من قطاعات الاقتصاد والاجتماع ،ولابد من وضع سياسة لتطوير السياحة الاثارية والتراثية في المحافظة.

---

[١] فوزية مهدي المالكي ، وفاء كامل ، البيوت التراثية في قضاء الهندية ، إصدارات مركز بابل للدراسات الحضرية والتاريخية ، ط١ ، جامعة بابل ، ص٢٣ – ٩٥ .

المبحث الثاني

النشأة التاريخية لكربلاء

ان تسمية كربلاء ونشأتها له بعدين البعد الاول البعد اللغوي والبعد الثاني البعد التاريخي الذي يساعد على الوقوف بشكل عام على معرفة طبيعة العوامل الجغرافية التي ساعدت على التسميه والنشأة التاريخية لكربلاء وهذين البعدين هما:

أولاً : البعد اللغوي والاصطلاحي لكربلاء:

١- كربلاء في اللغة :

عرفت كربلاء قديما انها ترجع الى العهد البابلي القديم(٢٠٠٠-١٦٠٠ق،م) اذ اشار المؤرخون والباحثون الى معرفة لفظة كربلاء من نحت الكلمة وتحليلها اللغوي ،فأسم كربلاء مركب من كلمتين عربيتين هما كلمة (كرب) وكلمة (بلاء) وجمع الكلمتين يكون اسم كربلاء[١].

كما فسر معنى كلمة كرب في اللغة بانه الحزن والاسى للنفس ومعنى آخر للكلمة اي الامر أي كرب فلاناً كرباً وكذلك زرع في الكريب وكربت الشمس اي دنت من الغروب وكل دان قريب فهو كارب[٢].

وردت كلمة كرب في القرآن الكريم ثلاث مرات في السور (الانبياء والانعام و الصافات)وجميعها جاءت بمعنى واحد هو الاسى والامتحان الصعب الذي يؤلم الانسان ويؤثر في النفس البشرية[٣].

اما المقطع الثاني من كلمة كربلاء هي (بلاء) وتعني في اللغة المحنة اي البلوى و يكون البلاء محنة تأخذ شكل الخير او الشر إذ وردت كلمة بلاء في ستة عشر من السور القرآنية التالية (الانعام والبقرة والاعراف والانفال وابراهيم والدخان وال عمران والنساء والمائدة ويونس وهود والنحل والكهف وطه والانبياء والمؤمنين).

---

[١] ابراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط ، تحقيق احمد الزيات وآخرون ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٨م ، ص٧٨١ .

[٢] ابن منظور ، لسان العرب ، ط١ ، ج١١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ص٧١٢ .

[٣] محمد الهويدي ، تفسير المعين ، ط٥ ، دار طبيعة النور للطباعة والنشر ، قم ، ايران ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٥ .

لذا فإن جميع المعاني للبلاء في كتب التفسير تفسر معنى متقارب حسب الآية وقصتها فهي بمعنى عام تعني الاختبار أو الامتحان الظاهر الذي ينزله الله (عز وجل) ليختبر به الانبياء والمرسلين وسائر الناس و المؤمنين ليرى مدى صدق ايمانهم فيجزي الصابرين اجرا حسنا [١].

ويشير المؤرخ اللغوي العراقي الاب انستاس الكرملي في اسم كربلاء في ان اللفظ ذكر في كتب الباحثين بأنه منحوت من كلمتين آشوريتين هما (كرب) بمعنى معبد او حرم وكلمة (ايلا) بمعنى اله او آلهة باللغة الآرامية والسامية ، وجمع الكلمتين يكون معنى هو (مقدس اله) او (حرم الإلهة)[٢]، وهذا ما اشارت اليه المصادر التي تناولت دراسة تاريخ كربلاء وقدسيتها .

٢- كربلاء التسمية اصطلاحاً :

كربلاء اصطلاحاً تعني من المدن العراقية القديمة التي يعود تاريخها الى العهد البابلي القديم ذكر اسمها انه مشتق من كلمة (قاربالاتو) الاكدية التي تعني (القلنسوة الحادة) وكذلك كلمة (كاربالا) المشتقة من اللغة الارامية، وكذلك الاسم مشتق من كلمة (كور بابل) أو (عقر بابل) والتي تعني مجموعة من القرى القديمة التي كانت تابعة لمدينة بابل العاصمة ومن هذه القرى هي (النوواويس والطف والشفية ونينوى وكربله وعقر بابل) ثم صيرت الكلمة الى كربلاء[٣].

ويضيف الجغرافي العربي ياقوت الحموي بعداً جغرافياً لأصل التسمية هو ان (كربله) تعني رخاوة التربة الموجودة في ارض كربلاء وتعني (رخاوة القدمين عند المشي) [٤].

وعند نزول ارض كربلاء عام ٦٨٠م سئل عنها قيل له انها كربلاء فعند ذلك تنفس الصعداء وقال مقولته الشهيرة (أرض كربٍ وبلاء)[٥].

ثانياً : البعد التاريخي والحضاري لنشأة كربلاء :

يعد الموقع الجغرافي والبيئي المتميز لكربلاء ذا اهمية منذ القدم، فموقعها الجغرافي القريب من بابل الحضارة الذي اثر بأشكال الحياة فيها والتي استمرت حتى الفتح الاسلامي ، اذ تشير المصادر التاريخية ان اغلب الهجرات السامية والجزرية القادمة من شبه الجزيرة العربية مرت بارض كربلاء فشكلت جسراً لهذه الرحلات بين

---

[١] محمد هويدي ، مصدر نفسه ، ص٨ – ٤٩٧ .

[٢] سعيد رشيد زميزم ، كربلاء في العهود الماضية ، ط١ ، مؤسسة دار البلاغ للطباعة ، ٢٠١٤م ، ص١١ .

[٣] سلمان هادي آل طعمة ، تراث كربلاء ، مؤسسة الاعلمي للطباعة ، كربلاء ، ١٩٦٤ ، ص١٨ .

[٤] رياض كاظم سلمان الجميلي ، مدينة كربلاء (دراسة في النشأة والتطور العمراني) ، دار البصائر للنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٢ ، ص١٣ .

[٥] سعيد رشيد زميزم ، كربلاء في العهود الماضية ، مصدر سابق ، ص١١ .

ارض السواد وارض الشام وشبه الجزيرة العربية ، ونتيجةً الهجرات استوطن بعض المهاجرين في منطقة كربلاء القديمة والمناطق المحاذية لها بالقرب من نهر الفرات وكان وجودها في منطقة مناخية شبه معتدلة وموقعها وسط العراق وارضها الخصبة والصالحة للزراعة مهدت لتكون موقع جذب للقبائل والجماعات التي كانت تتجول في القسم الشرقي من شبه الجزيرة العربية مما جعلها مركزاً سكانيا قبل ظهور الاسلام بفترة طويلة[١].

كما تشير المصادر التاريخية ان كربلاء في الماضي كانت مجموعة قرى مبعثرة[٢]،منها قرية تدعى (نينوى) وان قوماً من الاشوريون سكنوا فيها بعد تخريب عاصمتهم في الشمال اذ اطلقوا اسم نينوى على تلك القرية لشدة تعلقهم بالعاصمة الأم، ومنها الغاضرية وهي الارض المنبسطة التي كانت تابعه لمزارع بني اسد تقع اليوم ضمن اراضي ناحية الحسينية كذلك كربلة بتفخيم اللام تقع اطلالها شرق كربلاء وجنوبها ثم النواويس التي كانت مقبره عامه للنصارى قبل الاسلام تقع اليوم ضمن اراضي ناحية الحسينية والحائر او الحير هو موضع قبر الحسين عليه السلام إلى حدود الصحن الشريف[٣]،ألا أن نينوى هي أشهر واكبر هذه القرى التي عرفت بعد ذلك(كربا ايلو) إشارة إلى ما وفرته للأشوريين من اجواء طيبة للسكان ، تقع اطلالها قريبة من سدة الهندية بتجاه ناحية الحسينية[٤].

اشار ماسنيون في كتابه(خطط الكوفة) انه يوجد في سواد الكوفة منطقة تدعى نينوى كان يوجد فيها معبداً للكلدانيين شمال شرق كربلاء الحالية[٥].

كما وتشير بعض المصادر التاريخية والاثارية التي ذكرت تاريخ كربلاء بوجود منطقة تسمى عقر بابل اطلالها اليوم تقع شمال غرب كربلاء استخرج منها الفخار والخزفيات ويعتقد انها (كربله) القديمة التي يرجع تاريخها الى البابليين[٦]،ومن

---

[١] عبد الصاحب نصر الله ، كربلاء في ادب الرحلات ، ط١ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٣ م ، ص٦٧ .

[٢] رؤوف علي الانصاري ، عمارة كربلاء ، مصدر سابق ، ص٤٦ .

[٣] سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مصدر سابق ، ص١٨ .

[٤] المصدر نفسه ، ص١٨ .

[٥] رؤوف علي الانصاري ، عمارة كربلاء ، مصدر سابق ، ص٤٦ – ٤٧ .

[٦] سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مصدر سابق ، ص١٧ – ١٨ .

ذلك فان كربلاء كانت قد اسست منذ زمن البابليين والاشوريين واستمرت حتى وورثها التنوخيون واللخميين امراء المناذرة والحيرة ايام الاحتلال الفارسي الساساني[١].

لذا فكربلاء اكتسبت أهميتها منذ القدم اذ كانت مركز اهتمام العديد من الاقوام من هؤلاء الاقوام الساسانيين بعد غزوهم للعراق في العام (٢٢٦م) اذ عملوا على تنظيمه اداريا فقسموه الى عشر استانات (ولايات) سمي كل منها (طسج) وسميت المنطقة الواقعة بين خندق شاهبور ونهر العلقمي بـ(طسج النهرين) اي ولاية النهرين وقرى كربلاء كانت تابعة لها كما وان نشؤ مدينة (باروسا) وإطلالها اليوم في منطقة العطيشي على طريق كربلاء – بغداد ، كانت هذه المدينة عامرة وكان يسكنها قوم من الساميين ، الى جانب تلك القرى الموغلة في القدم كانت توجد قرى اخرى عامرة بالسكان والحياة، وكانت اكبر هذه القرى قرية عين التمر التي تضم شثاثا ويجلب منها التمر(الجسب)[٢].

وبعد ظهور الاسلام اشارت بعض المصادر التاريخية بوجود قرى في منطقة كربلاء اذ نزل فيها خالد بن الوليد مع القوات الاسلامية لبعض الوقت ومن ثم انطلق منها الى محاربة الفرس في معركة القادسية التي انتصر فيها المسلمين بقيادة سعد بن ابي وقاص ، كما مر بها الامام علي (ع) عند رجوعه من واقعة النهروان ، وكانت فيها بعض المزارع واشجار النخيل وكان يسكنها اقوام من بني اسد، وشهدت ارض كربلاء بعد ذلك اعظم واقعة في تاريخ البشرية هي واقعة الطف عام(٦٨٠ م) (٦١ هـ) التي تمصرت بعدها كربلاء بفعل عامل الدين واصبحت ملاذ للمسلمين واخذ يقصدها الالاف من المسلمين والتجار والرحالة[٣]، ومما تجدر الاشارة اليه ان في ارض كربلاء كانت بعض الانهار التي تروي القرى الموجودة فيها ومنها (نهر نينوى ونهر العلقمي ونهر الغازاني ونهر السليماني (الحسينية) بعضها أندرس كنهر العلقمي ونهر نينوى والغازاني وبعضها لم يندرس واستمر بجريانه كنهر الحسينية (السليماني) إضافة الى وجود العيون المائية في منطقة عين التمر.

اما اليوم تشكل محافظة كربلاء احدى المحافظات ذات الثقل السكاني والديني على مستوى العراق والعالم الإسلامي، وقد اكتسبت اهميتها من احتضانها للعتبتين الحسينية والعباسية المقدسيتين.

---

[١] عزت الله المولاني، محمد جعفر الطبسي، الامام الحسين (ع)في كربلاء، الجزء ٤،بدون تاريخ،ص٢٠.

[٢] ياقوت الحموي : معجم البلدان ، الجزء٤،دار الصادر، بيروت ص : ١٧٦.

[٣] سعيد رشيد زميزم ،كربلاء في التاريخ، مصدر سابق ، ص٩ – ٢١ .

ونلخص مما تقدم ان المواقع الاثارية المؤرخة في محافظة كربلاء تمتد تاريخياً من العصر البابلي القديم(٢٠٠٠ – ١٦٠٠ ق.م) الى العصر الحديث (١٢٥٨-١٩١٨ م) مع وجود بعض المواقع تعود الى ما قبل العصر البابلي القديم ،فقد بلغ عدد المواقع المؤرخة (٧٨)موقعا آثاريا من مجموع المواقع في منطقة الدراسة البالغة (١٩٢)موقعا، كما بلغ عدد المواقع التراثية المؤرخة والمسجلة (١٩)موقعا.

تتباين هذه المواقع في انتمائها التاريخي وفق العصور التي ظهرت فيها، وان اغلب المواقع تنتمي الى العصر الاسلامي(٣٦)موقعا تتدرج في عددها حسب المواقع في العصور اما المواقع التراثية فإن اغلبها شيدت في بدايات القرن العشرين.

كما تجدر الاشارة الى ان النتائج التي توصلت اليها الدراسة في هذا الفصل جاءت مطابقة للفرضية التي مفادها (وجود تباينا زمانيا في التسلسل التاريخي للمواقع الاثارية المؤرخة والمواقع التراثية المسجلة في منطقة الدراسة).

الفصل الثالث

العوامل الجغرافية المؤثرة في نشأة وتنمية المواقع الإثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المبحث الاول

العوامل الطبيعية المؤثرة في نشأة وتنمية المواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المبحث الثاني

العوامل البشرية المؤثرة في نشأة وتنمية المواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المقدمة :

لعبت العوامل الجغرافية ادواراً مهمة في تاريخ الاستقرار البشري في العراق على مر تاريخه الحافل بالإنجازات العمرانية والحضارية كإقامة العديد من المستقرات البشرية بدءاً من الحضارة السومرية في الجنوب من السهل الرسوبي النابض بالحياة مروراً بالحضارة في وسط السهل الرسوبي كحضارة بابل وكيش ونفر صعوداً الى الحضارة الآشورية في الشمال ، هذه الحضارات جميعها هي دلالات مكانية وزمانية تشير الى حقيقة واضحة لا يمكن تجاهلها هي ملائمة الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية التي ادت الى نشوء وتطور حضارته بأشكالها المختلفة .

إذ ساعد انبساط سطح السهل الرسوبي الذي احتضن نهري دجلة والفرات لقيام الاستقرار البشري وإقامة المستقرات الحضرية الأولى .

فقد عملت العوامل الجغرافية الطبيعية وملائمتها المكانية لاكتشاف وتطور حرفة الزراعة وظهور الثورة الحضارية الاولى التي ساعدت على أتقان أساليب العيش والاستقرار في بلاد الرافدين، اذ وفرت الظروف الطبيعية في منطقة الدراسة فرصاً للاستقرار البشري، فتربتها الخصبة وتوفر الموارد المائية ومناخها المعتدل كلها عوامل ساعدت على السكن والاستقرار فيها فضلاً عن موقعها على طرق التجارة البرية والنهرية مما اكسبها اهمية كبيرة وجعلها منطقة صالحة للاستقرار على مر الزمن.

واليوم تشكل محافظة كربلاء أحد مراكز الاستقرار في العراق وذلك لمكانتها الدينية و الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة، فقد ركزت الدراسة في هذا الفصل على دراسة العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الاستقرار البشري قديما وحديثا لمحافظة كربلاء.

المبحث الاول

العوامل الطبيعية المؤثرة في نشأة وتنمية المواقع الإثارية والتراثية في محافظة كربلاء

تعد العوامل الطبيعية في الاساس الظروف التي تفاعلت وساعدت على خلق بيئة مناسبة لقيام نوع من الاستقرار البشري في أي منطقة او اقليم من الاقاليم ، فقد اثرت هذه العوامل قديماً على نشأة وتطور الحضارات، تشمل العوامل على (الموقع الجغرافي ومظاهر السطح والموارد المائية والمناخ والتربة) .

تشمل محافظة كربلاء التي تشكل جزءاً من السهل الرسوبي الخصب من المنطقة الوسطى من العراق الذي شهد نشوء وتطور اعظم الحضارات في التاريخ والتي اخذ منها الانسان في كربلاء مرتكزاً لتجمعاته الاولى وفق ما وفرته العوامل الطبيعية من إمكانات أدت الى استقراره فيها قديماً وحديثا .وفيما يلي ابرز هذه العوامل :

١- الموقع الجغرافي :

يُعد الموقع الجغرافي من العوامل الطبيعية المهمة واكثرها اثراً في حياة الانسان واستقراره ، إذ يحدد الموقع شخصية الإقليم الجغرافي والظروف المناسبة لقيام الاستقرار[١]، لذا فالموقع له دور مهم في تحديد اتجاهات نمو وتوسع المناطق مع ابراز نشاطاته المختلفة وتحديد تفاعله المستمر مع المناطق الاخرى المحيطة بها[٢].

يشير بعض الباحثين الى ان اسباب ظهور اولى طلائع المستقرات البشرية والمدن في العراق يعود إلى تنوع العوامل الطبيعية وفي مقدمتها الموقع الجغرافي بما يوفره من انبساط في السطح وتوفر الموارد المائية عوامل ادت الى استقطاب الهجرات البشرية الى العراق قديماً وشكلت فيما بعد ارثه الحضاري القديم[٣] .

ومما تقدم فإن الموقع الجغرافي بدلالته المكانية يعد عاملاً طبيعياً فعالاً في رسم شخصية المكان ومنها اقليم كربلاء ولا سيما كونه عاملاً اساسياً في ولوج مؤثرات الموقع الفلكي بالنسبة لدوائر العرض وما تعكسه تلك المؤثرات من تباين في الخصائص الطبيعية بشكل عام .

---

[١] عبدالعزيز الياس سلطان ، اثر البيئة الطبيعية في حضارة وادي الرافدين ، رسالة ماجستير ، غ-م ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص٨١ .

[٢] يسرى الجوهري ، فلسفة الجغرافية ، مؤسسة الشباب الجامعة ، مطبعة الاسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص١٠ .

[٣] عبدالرزاق عباس حسين ، نشأة مدن العراق وتطورها ، معهد البحوث والدراسات العربية ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، ١٩٧٣ ، ص٤ .

٢ـ مظاهر السطح :

تنفرد بلاد الرافدين بتضاريس نهضت بدور فعال في قيام حضاراته القديمة كما واثرت هذه المظاهر في حياة السكان قديماً بشكل كبير اذ من المعروف ان سطح العراق يتباين بشكل كبير من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب مما انعكس على اماكن استقرار الانسان فيه ،فالإنسان في الماضي كان يبحث عن الارض السهلية المنبسطة التي تتوفر فيها التربة الصالحة للزراعة والموارد المائية السطحية التي هيأة له الاستقرار المناسب[١] ، هذا الانبساط لا يعني عدم وجود اختلافات مكانية في مظاهر السطح اذ يشهد تداخلاً طبيعياً في الاجزاء الوسطى والجنوبية ويأخذ هذا التداخل شكل نطاقان هما نطاق السهل الرسوبي ونطاق الهضبة الغربية هذا التداخل اثر في نوعية التربة السائدة في منطقة السهل الرسوبي ،ومنها منطقة الدراسة اذ نجد تداخلاً بين النطاقين وانتشار تكوينات النطاق الاول في شرق محافظة كربلاء أما النطاق الثاني فتنتشر تكويناته في غرب المحافظة ويتخلل النطاق الثاني بعض الوديان التي تغدو مناطق تجمع لمياه الامطار والفيضانات ومن ابرزها وادي الضائع ووادي حوران ووادي الأبيض ووادي الغدف ، فضلاً عن انتشار بعض العيون المائية كعيون قضاء عين التمر وعيون حمود ،هذه المظاهر الطبيعية اثرت على الانسان في المنطقة الذي عمد الى استغلال مظاهر السطح بشكل كبير.

ومن خلال قراءة خريطة اقسام سطح محافظة كربلاء خريطة (٣) ، نجد أن سطح المحافظة يتسم بالانبساط في الاجزاء الشرقية والوسطى ويكون الانحدار فيها بشكل عام من الشمال الغربي الى الجنوبي الشرقي[٢]،يشمل السهل الرسوبي القسم الشرقي من محافظة كربلاء الذي يتميز بانبساطه وقلة تضرسه فالأقسام الشمالية منه لا يزيد ارتفاعها عن (٣٥ م) فوق مستوى سطح البحر في حين يصل ارتفاعها في الاقسام الجنوبية الى (٢٣ م) فوق مستوى سطح البحر[٣] .

اذ وفر هذا الانبساط بيئة مناسبة لقيام الاستقرار السكاني في منطقة الدراسة ،هذا ما تؤكده المواقع الأثرية في الجهات الشرقية من المحافظة التي كانت فيما سبق

---

[١] عبدالعزيز الياس سلطان ، اثر البيئة الطبيعية في حضارة وادي الرافدين ، مصدر سابق ، ص٢٥ .

[٢] اياد عاشور الطائي ، استخدام المسح الجوي لإيجاد محاور توسع المدن (كربلاء) رسالة ماجستير (غ.م) ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١٠٧ .

[3] P. Buring, Soils And Soils Conditions In Iraq, Baghdad, Ministry of Agriculture, 1960, p.148

مستقرات بشريه، وأما النطاق الثاني فيشمل الجزء الغربي منها والذي يطلق عليه الهضبة الغربية التي تشكل الجزء الاوسع من محافظة كربلاء والتي تتميز بقلة تضرسها وانحدارها البسيط الذي يكون من الجنوب نحو الشمال كما يظهر انحدار آخر من الشرق الى الغرب . هذا الانحدار وفر ميزة تصريف مياه المنطقة ليكون باتجاه جنوبي غربي شمالي شرقي نحو بحيرة الرزازة والسهل الرسوبي بشكل عام[1] .

خريطة (٣)

اقسام السطح في محافظة كربلاء

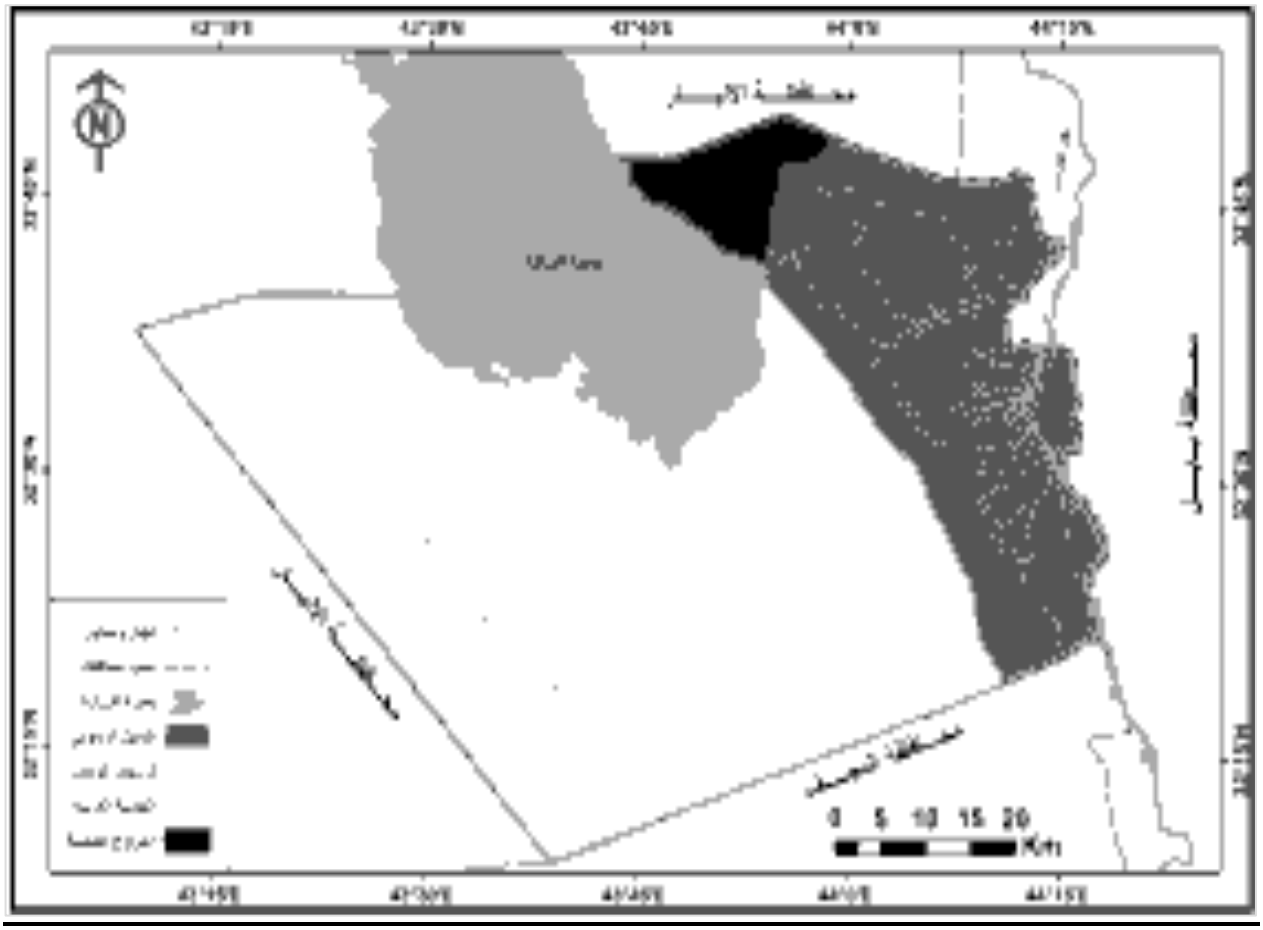

المصدر: جمهورية العراق ,وزارة الصناعة والمعادن ,المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني , تقرير عن جيولوجية كربلاء وعين التمر,بغداد١٩٩٦،ص٦.

فقد انعكس هذا التباين في طوبوغرافية سطح المحافظة ايجابياً على طبيعة الاستقرار فيها اذ ان الاستقرار في بلاد الرافدين بشكل عام انتشر في المناطق السهلية

[1] فلاح حسن شنون ، دراسة جيومرفولوجية لتلال الطار (جنوب بحيرة الرزازة) رسالة ماجستير (غ-م) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٢٢ .

ذات الانبساط اكثر من المناطق الوعرة وشمل هذا الاستقرار منطقة الدراسة هذا ما دلت عليه كثرة المواقع الآثارية في جهاتها الشرقية والوسطى .

٣- الموارد المائية :

ارتبط نشوء الحضارة وتطورها في بلاد الرافدين منذ أقدم العصور بشكل كبير بنهري دجلة والفرات وروافدهما ، فعلى ضفاف النهرين وروافدهما المتعددة ظهرت اولى القرى الزراعية التي كانت وما زالت اهم حرف سكان العراق فقد مهدت الحياة الزراعية في مراحلها المبكرة الى قيام اقدم الحضارات البشرية في العالم[١]، ومن ثم تطورت المراكز العمرانية الحضارية حول ضفاف نهري دجلة والفرات في اغلب مناطق وادي الرافدين ومنها منطقة الدراسة الذي يعتبر نهر الفرات أهم مصدر مائي فيها قديماً وحديثاً ويشكل النهر وفروعه شريان الحياة فيها[٢] .

لذا فأن الاستقرار في منطقة الدراسة ارتبط بوجود نهر الفرات وفروعه المارة بأرض كربلاء واهم هذه الفروع هو فرع سوراً والعلقمي اللذان كانا يجريان بمجرى واحد متفرع من صدر نهر كوثى جنوب الفرات الذي ينقسم الى فرعين الفرع الاول هو سور الذي يجري شرقاً نحو نهر دجلة والفرع الثاني هو العلقمي ويجري جنوباً نحو الكوفة وينتهي عند البطائح والتي تتفرع منه فروع صغيره تسقي طسوج منطقة سورا وبرسيما وبورسوما مارا بمنطقة قصرا بن هبيره وليجري جنوباً ، فقد ذكر احد الباحثين ان مجرى النهر يتجه جنوباً وينتهي عند الكوفة الذي الذي كان يدعى بنهر العلقمي المار بأرض الطفوف وسورا ومنطقة النيل الذي كان يسقي الكثير من الأراضي الزراعية آنذاك[٣] ،تذكر بعض المصادر التاريخية أن نهري العلقمي و نينوى وهما من انهار كربلاء القديمة الذان يتفرعان من نهر الفرات جنوب هيت ويتصلان في مجرى واحد عند قرية نينوى بجوار منطقة الحائر الحسيني[*]الذي يجري جنوباً والتي تتفرع منه انهر صغيرة تروي بعض قرى كربلاء القديمة .فقد وردت لفظة شاطئ الفرات في روايات اهل البيت (عليهم السلام) الواردة عن نهر الفرات الذي

---

[١] عبد القادر الشيخلي ، الوجيز في تاريخ العراق ، ط٢ ، دار ومكتبة عدنان للطباعة، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص٥٣.

[٢] تاريخ العراق في القرن السابع قبل الميلاد ، ترجمة سامي سعيد الاحمد ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٣ص٨ .

[٣] احمد سوسه ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، مصدر سابق ، ص٢٣١ .

[*] الحائر الحسيني ، الموقع الذي استشهد فيه الامام الحسين (عليه السلام) .

حدثت بالقرب منه واقعة الطف ٦١هجري [١] ، فضلاً عن انتشار بعض العيون والآبار في منطقة كربلاء الواقعة غرب المحافظة كعيون قرية شثاثا في منطقة عين التمر وغيرها ، وبعد عام (١٢٥٨م) شقت بعض الانهر الصغيرة لتروي مدينة كربلاء وما حولها بعد أن أصبحت المدينة محط اهتمام الولاة والحكام آنذاك، ومن هذه الأنهار نهر الغازاني نسبة إلى السلطان غازان خان احد ملوك التتر ونهر نينوى احد فروع نهر الفرات الذي كان يروي قرية نينوى لكنه طمر وبقت آثاره تسمى بآثار عرقوب نينوى أو أبو صمانة وكذلك نهر الغازاني هو الأخر تعرض مجراه للطمر وتلاشا[٢] ، اما النهر الثالث فهو الحسينية نسبة الى السلطان العثماني سليمان القانوني الذي امر بشقه ليجري نحو مدينة كربلاء والذي نمت حوله الكثير من المزارع والبساتين واستمر جريانه حتى الان .

ومحافظة كربلاء اليوم تجهز بالموارد المائية من مصدرين الاول المياه السطحية ومصدرها الرئيسي نهر الفرات اذ يعد النهر المصدر الرئيس للمياه السطحية في منطقة الدراسة، يدخل نهر الفرات من اقصى الجزء الشرقي للمحافظة ،خريطة (٤) حيث يخترق قضاء الهندية والجدول الغربي وناحية الخيرات ويبعد عن مركز المحافظة بما يقارب (٣٠)كم من جهة الغرب ويتفرع من الضفة اليمنى لنهر الفرات نهر الحسينية ويأخذ الاتجاه الجنوبي الغربي ويبلغ طوله حوالي (٣٠)كم، وجدول بني حسن الذي يبلغ طوله (٤٤)كم ضمن منطقة الدراسة، حيث تغذي شبكة من الأنهر الصغيرة المتفرعة من نهر الحسينية وجدول بني حسن الاراضي الزراعية في المحافظة[٣].

---

[١] حسن عيسى الحكيم ، خطط كربلاء في فكر الامام الصادق (ع) مجلة جامعة كربلاء ، عدد خاص ، المجلد الثالث ، ٢٠٠٥ ، ص٤ .

[٢] ابن القوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق ، الحوادث الجامعة ، (حوادث ٦٩٨) ، بغداد ،١٩٣٢م، ص٤٩٧ .

[٣] وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة كربلاء، قسم التخطيط والمتابعة.

خريطة (٤)

الموارد المائية السطحية في محافظة كربلاء

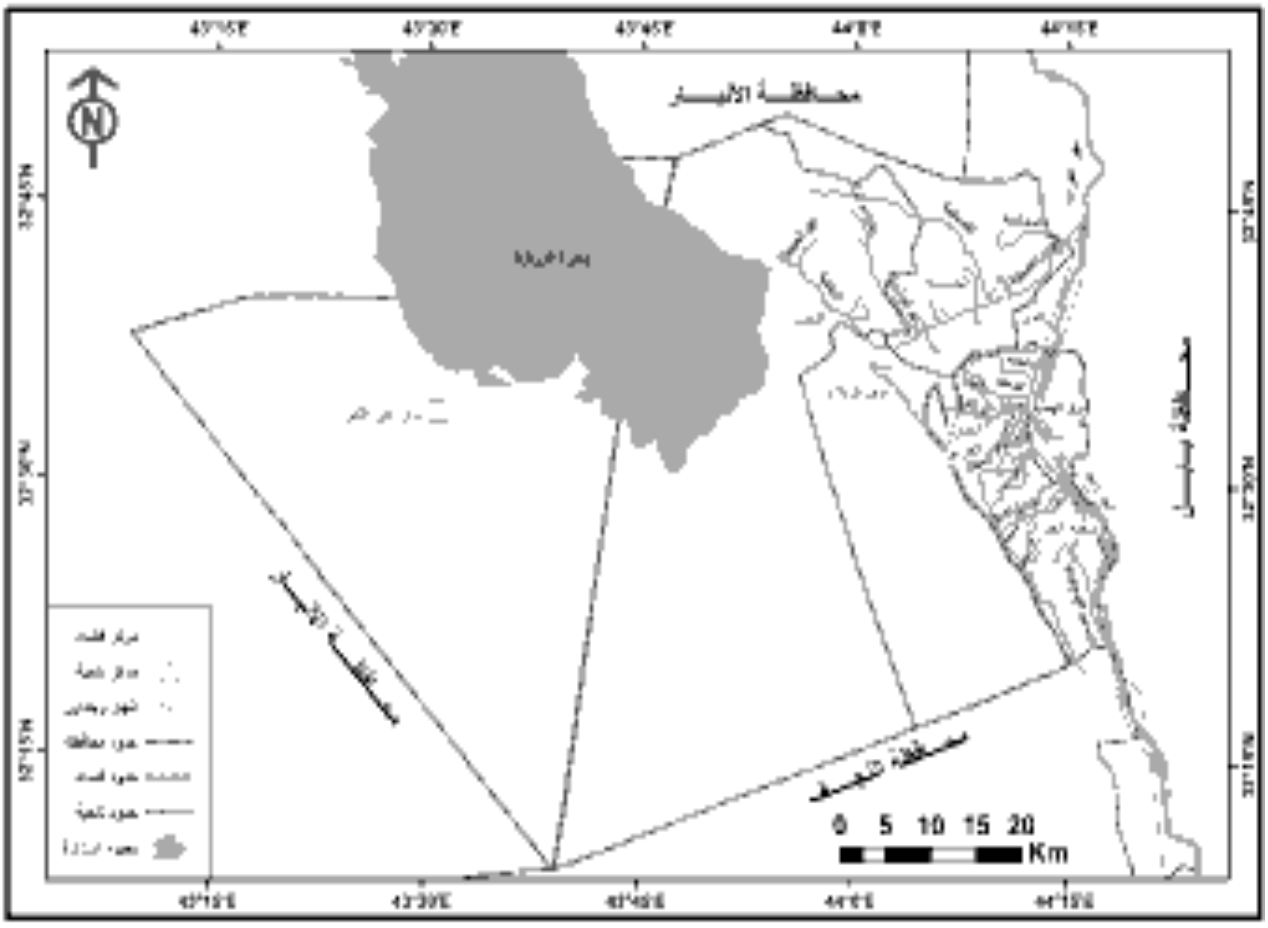

المصدر: جمهورية العراق،وزارة الموارد المائية , الهيأة العامة لصيانة مشاريعا لري والبزل .خريطة الموارد المائية في محافظة كربلاء .

اما المصدر الثاني للتزود بالمياه في منطقة الدراسة هي المياه الجوفية المتمثلة بالعيون المائية والابار سواء كانت للاستعمالات الزراعية او الرعي فهي قليلة بسبب قلة كمية التساقط المطري وتذبذبه واقتصار المياه السطحية الجارية على نهر الفرات والوديان الموسمية وتقع ضمن قضاء عين التمر والصحراء الغربية من محافظة كربلاء [1]،خريطة (٥).

(1) مروة وسام عبد العالم، التباين المكاني لخصائص المياه الجوفية في محافظة كربلاء وعلاقتها بالاستخدامات البشرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣، ص٤٨ ..

خريطة (٥)

الابار والعيون المائية في محافظة كربلاء

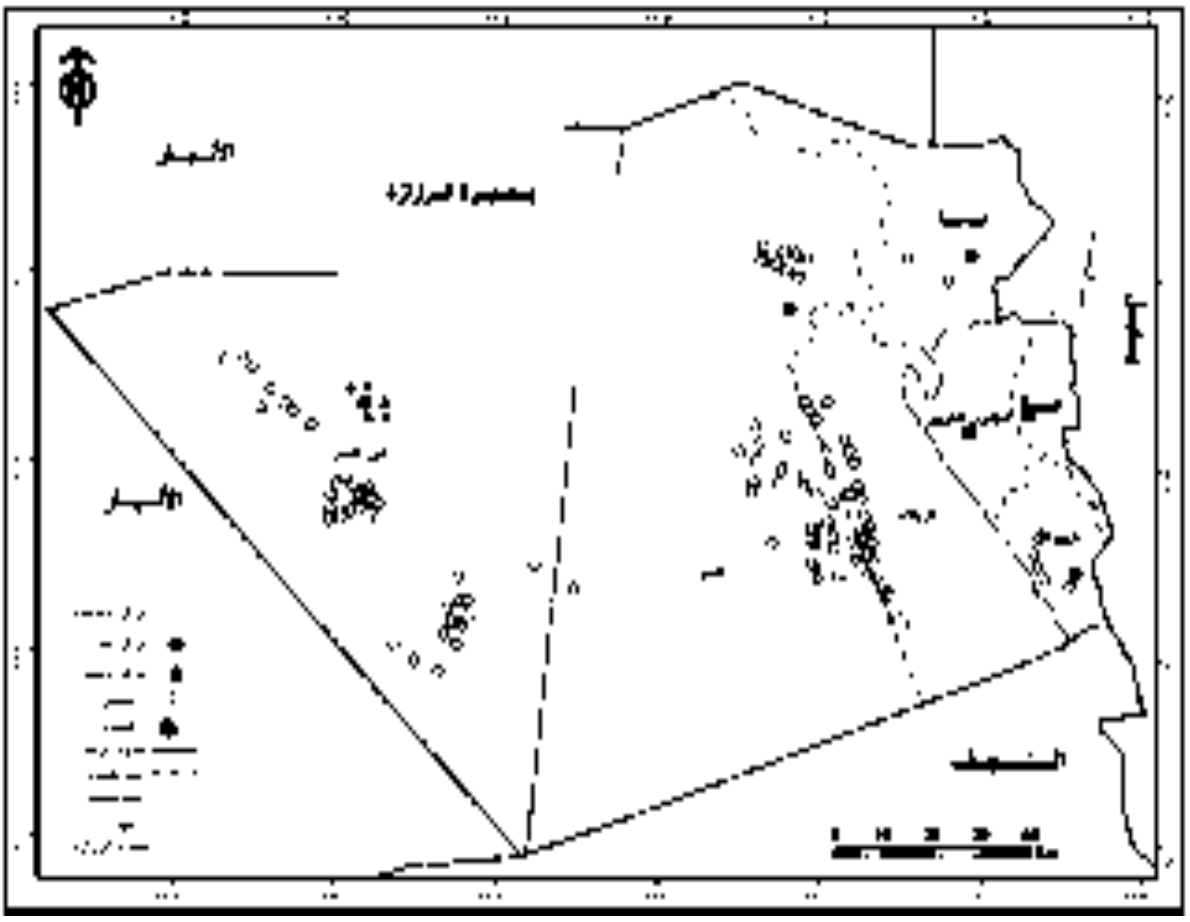

المصدر: مديرية الموارد المائية في محافظة كربلاء، شعبة المياه الجوفية.

ونستنتج مما تتقدم أن الظروف الجغرافية الطبيعية كانت مؤاتيه للاستقرار البشري في محافظة كربلاء قديماً وحديثا وفي مقدمة هذه الظروف هي الموارد المائية فنهر الفرات وفروعه شكل نظاما هيدرولوجي منتظم استثمره الإنسان في كربلاء مياهه للاستهلاك البشري والزراعي وهذا ما اكدته المواقع الإثارية في المحافظة التي كانت قديماً مستوطنات بشرية اهله بالسكان وبالحياة المستقرة .

٤- المناخ :

يُعد المناخ من العوامل الطبيعية المؤثرة في حياة الانسان منذ ان وجد على سطح الارض فقد ربط بعض الباحثين بين الظروف المناخية وتطور الحضارة البشرية في حين ربط فريق آخر بين التغيرات المناخية والتطور الحضاري خلال العصر البرونزي[١] ، شملت هذه التغيرات منطقة الشرق الاوسط ومنها العراق التي اثرت فيه بشكل كبير خلال عصر البلايستوسين وما بعده الذي شهد خلاله العصر تقدم للجليد اربعة مرات تخللتها اربعة فترات دفئ حتى استقرت الأرض في فترة الدفء الرابعة[٢] ،اذ تأثرت بلاد الرافدين بهذه التغيرات وكان مناخها متذبذب بين المطير والبارد خلال تقدم الجليد وبين المناخ المعتدل والجاف أبان فترات الدفء حتى استقر في ظروف المناخ الصحراوي في اغلب مناطقه[٣] ، كما نتج عن هذه التغيرات ظروف مناخية معتدلة وشبه معتدلة سادت بلاد الرافدين في الاجزاء الشمالية والوسطى اما الاجزاء الجنوبية فأنها كانت تتعرض الى غمر مياه الخليج العربي بين فترةً واخرى[٤] كما عثر على مخلفات انسان العصور الحجرية وهي على شكل ادوات حجرية في منطقة الهضبة الصحراوية في الغرب من بلاد الرافدين[٥] .

وخلال فترة الدفء الاخيرة اي قبل (١٠٠٠٠ سنة) حدثت آخر التغيرات وكاد المناخ ان يكون مستقرا الذي مهد لظهور اولى المستقرات البشرية التي انتشرت حول ضفاف نهري دجلة والفرات[٦] .

هذه التغيرات اثرت على الانسان ونشاطاته فقد ظهر هذا التأثير في عدة مجالات منها الزراعة وهي احد اهم الحرف التي مارسها الانسان في منطقة الدراسة قديماً وبالتالي اثرت على نمط الاستقرار البشري التي اخذت النمط الخطي مع امتداد الانهار في المناطق السهلية وحول

---

[١] عبد العزيز الياس ، اثر البيئة الطبيعية في حضارة وادي الرافدين ، مصدر سابق ، ص٢٩ .

[٢] جوده حسنين جوده ، الجغرافية الطبيعية للزمن الرابع والعصر المطير في الصحاري الاسلامية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص٢١٦ .

[٣] سحر نافع شاكر ، جيومرفولوجية العراق في العصر الرباعي ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، عدد ٢ ، ١٩٨٩ ، ص٢٢٧ – ٢٢٨ .

[٤] سالار علي دزيني ، مناخ العراق قديماً وحديثاً ، منشورات بغداد عاصمة الثقافة العربية، بغداد ، ٢٠١٣م ، ص١٧.

[٥] عماد طارق العاني ، الصناعات الحجرية في العراق حتى نهاية العصر الحجري الحديث ، رسالة ماجستير (غ-م) . كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٣٤ .

[٦] تقي الدباغ ، العراق في عصور ما قبل التاريخ ، العراق في التاريخ ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٣، ص٢٣ – ٢٥ .

العيون المائية[1] ، كما شملت هذا التغير اسلوب الاستقرار في الجهات الصحراوية اذ ظهر اسلوب الترحال والتنقل من مكان لآخر والبحث عن مصادر المياه والاستقرار حولها .

كذلك أثرت الظروف المناخية في اسلوب البناء والعمران اذ عمد الانسان الى استخدام المواد التي تقاوم الظروف المناخية في الصيف والشتاء ، فالمواقع الإثارية في العراق ومحافظة كربلاء ،تم تشيدها بواسطة الطين الاعتيادي (اللبن) أو المفخور (الآجر) واستعمل كمادة أولية للبناء، إذ أن الطين سهل الاستعمال، ومتوفر بكثرة في سهل وادي الرافدين، مما ادى الى تأثرها بالعناصر المناخية (الامطار والرياح ودرجات الحرارة والرطوبة) لذا نلاحظ إن اغلب المواقع الأثارية الطينية لا تحتوي على بقايا الأبنية السكنية وإن وجدت فحالتها الإنشائية سيئة مقارنة مع بقايا الأبنية الاجرية، كما هو الحال في مواقع اثار حصن الاخيضر وكنيسة الاقيصر والخانات في محافظة كربلاء.

أما الأبنية المشيدة بالآجر فحالتها أفضل، لكن عند غياب وسائل الحماية والوقاية من العوامل الطبيعية (الأملاح، المياه، الفيضانات، السيول، الأمطار) تتعرض للتهروء مما افقدها المباني الاثارية قوة الربط بين القطع الاجرية المشيدة منها، اما المواقع التراثية هي الاخرى اثرت فيها عناصر المناخ(الامطار والرطوبة العالية) وعملت على احداث تهروء وانحلال في جدرانها واسقفها وارضياتها .

اما تأثيرات الظروف المناخية على الانسان ، فأنها تتجلى بالراحة الفسيولوجية للإنسان اذ تكون في ظروف مناخية تتراوح ما بين (٢٩مْ كحد أعلى و ٢٥مْ كحد أدنى) أن كان مرتدياً ملابسه الاعتيادية[2]، كما ان الحدود الحرارية المريحة للإنسان بين درجات حرارة (٢١م° -٢٧م°)

وعلية فان مناخ محافظة كربلاء آنذاك لم يكن مناخاً صحراوياً تسوده مظاهر التصحر والجفاف وانما كان اكثر رطوبة واعتدالاً مما وفر بيئة مناسبة لقيام الاستقرار البشري فيها .

أما مناخ المحافظة اليوم يتميز بكونه حار جاف صيفا بارد ممطر شتاءً و خاضع بشكل عام لمؤثرات المناخ الصحراوي الجاف الذي يتأثر بقلة وصول مؤثرات البحر المتوسط والخليج العربي كما ان مناخ منطقة الدراسة تغير خلال الفترة الماضية

---

[1] احمد سوسه ، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري والمكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية، ج١ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص١٠٩ – ١١٢ .

[2] عبد علي الخفاف وشعبان كاظم ، المناخ و الإنسان ،ط١، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص٩ .

ويعود ذلك إلى بعد المسافة عن البحر المتوسط اولآ والى صغر مساحة الخليج ثانياً[1]، والى ظاهرة الاحتباس الحراري ثالثا، جدول(٤).

جدول (٤)

المعدلات الشهرية لعناصر المناخ في محافظة كربلاء من (١٩٨٠/٢٠١٤)

ت	الاشهر	معدل درجة الحرارة(م)	كمية الامطار/ملم	معدل سرعة الرياح(م/ث)	كمية التبخر(ملم)	الرطوبة النسبية %
١	كانون الثاني	١١,٢	٢٣,٠	٢,١	٦١,٢	٧٠
٢	شباط	١٣,٧	٧,٧٦	٢,٦	٩٣	٦١,٥٦
٣	اذار	١٧,٨	٥,٦٣	٣,١	١٦٦,٥	٤٦,٧
٤	نيسان	٢٥	٤,٦٣	٣,١	٢٣٣,٧	٣٩,٢
٥	مايس	٢٩,٩	٤,٦٧	٢,٩	٣٠١,٧	٣٣,٣
٦	حزيران	٣٤,٦	-	٣,٩	٤٠٩,٨	٢٧,٣
٧	تموز	٣٧,١	-	٣,٦	٤٥٢,٢	٢٤,٩
٨	اب	٣٦,٤	-	٢,٨	٤٠٣,٤	٢٨,١٦
٩	أيلول	٣٢,٥	٠,١	٢,٢	٢٩٩,٤	٣٤,٩
١٠	تشرين الاول	٢٦,٢	٢,٠٦	١,٩	١٩٧,١	٤٢,٦٦
١١	تشرين الثاني	١٨,٧	٤٩,٨	١,٨	٧٨,٣	٧١,٩٦
١٢	كانون الاول	١٢,٩	٢٠,٧	٢,٢	٦٣,٨	٧١،٦٦
	المعدل السنوي	٢٤,٧	١١٨,٣	٢,٧	٢٧٦,٥	٤٦,٠٢

المصدر: وزارة النقل والمواصلات .الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي. بيانات غير منشوره لسنة ٢٠١٤.

لذا فان الاختلاف والتباين في عناصر المناخ في فصلي الصيف والشتاء بمنطقة الدراسة ربما يدفع العديد من السياح للعزوف عن المجيء الى منطقة القصد مما يتطلب من الجهات المعنية والمهتمة بهذا الجانب ان تقوم بتهيئة الاجواء المناسبة للسياح من خلال توفير متطلبات الوقاية كبناء الكرفانات ومظلات صغيرة لحماية السياح والزوار من الحرارة واشعة الشمس في الصيف والبرد والمطر في فصل الشتاء وكذلك التكثيف من زراعة الاشجار لترطيب وتلطيف الجو لاسيما في فصل الصيف الحار.

[1] Ali , H. Al Shalash , The Climate of Iraq، The Comparative،Printing , workers Society , Amman , Jordan , 1966 , p. 16 .

ونستنتج مما تقدم أن الخصائص المناخية وفرت بيئة مؤاتيه للاستقرار والعيش في العراق وفي محافظة كربلاء قديماً وحديثا.

٥- التربة :

تعطي نوعية التربة وتوزيعها الجغرافي فكرة عن التغيرات التي حدثت في البيئة الطبيعية لاسيما الترب القريبة من مجاري الانهار والترب الناتجة عن ترسبات الانهار والتي اثرت فيما بعد في باكورة الاستقرار البشري الذي نتج عنه تطور الحضارات[١] .

فالترب ونوعيتها تعد من ابرز عوامل الاستقرار البشري ذات التأثير المباشر في نمط توزيع السكان اذ ان الاستقرار البشري كان ولا زال يرتبط بالترب الخصبة اكثر من غيرها وهذا يعود الى الاختلاف في عوامل البيئة الطبيعية المؤثرة في تكوين التربة كالمناخ والتضاريس والنبات الطبيعي[٢] .

ومما تجدر الاشارة اليه ارتبط السكان بنوعية الترب الخصبة لأنها المصدر الاساس للإنتاج الزراعي ،ونتيجة لذلك فان الاستقرار البشري في العراق ارتبط بمناطق الترب الفيضية في السهل الرسوبي اذ امتازت هذه الترب بكثافات سكنية عالية مقارنة مع المنطقة الجبلية ومنطقة الهضبة الغربية، وهذا يعود لطبيعة السهل الرسوبي الذي يتكون من إرسابات نهري دجلة والفرات قبل ملايين السنين وان اغلب هذه الارسبات من الطين والغرين والرمال بلغ سمكها عدة امتار والتي وفرت بيئة صالحة للزراعة في المناطق القريبة من مجاري الانهار[٣] .

تشكل محافظة كربلاء جزءآ من السهل الرسوبي في اقسامه الشرقية التي تكونت من ترسبات نهر الفرات قديماً في أوقات فيضانه هذه الترسبات هي الطين والغرين والرمال فضلاً عن ترسبات التعرية الريحية[٤] ،التي كونت بيئة ذات ترب صالحة للزراعة مما أدى إلى أن تكون عاملاً لجذب السكان لاستثمارها والاستقرار

---

[١] احمد سوسه ، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري ، مصدر سابق ، ص١٠٩ – ١١٢ .

[٢] حيدر جميل ، تحليل جغرافي للمواقع الإثارية في محافظة النجف ، مصدر سابق ، ص١٣٣ .

[٣] جاسم محمد خلف ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، جامعة الدول العربية ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٩ ، ص٤٣ .

[4] P. Buring , The Exploratory , Soil map of Iraq . Ministry of Agriculture, Baghdad, 1960 , p. 67 .

فيها ، ومن خلال قراءة خريطة توزيع الترب في محافظة كربلاء ،خريطة (٦)، نجد ان الترب في المحافظة تصنف حسب خصائصها إلى :

١- ترب كتوف الأنهار :

تتوزع هذه الترب جغرافياً في الأجزاء الشرقية من المحافظة حول نهر الفرات ونهر الحسينية وجدول بني حسن وفروعهما ،إذ تتميز بأنها تربة مزيجيه ذات نسيج خشن إلى متوسط الخشونة، تبلغ نسب الطين فيها(٢٢%) والغرين (٥٢،٢ %) والرمال (٢٥،٨ %) وبذلك تشكل تربة مثالية للإنتاج الزراعي بأشكاله المختلفة كما أنها تربة جيدة الصرف والتي تنخفض فيها نسبة الأملاح [١]

خريطة (٦)

توزيع الترب في محافظة كربلاء

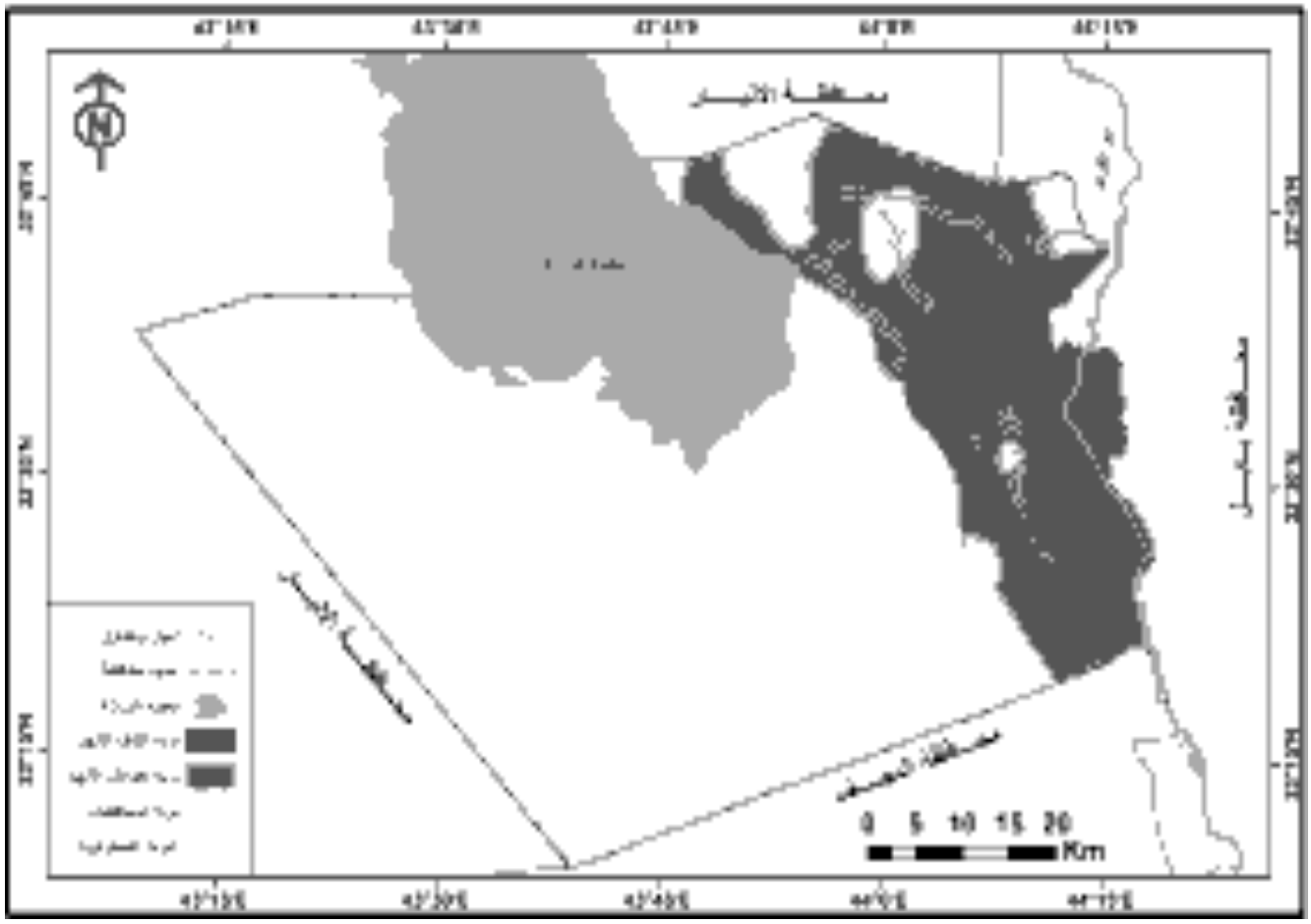

المصدر : رياض كاظم سلمان الجميلي، كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة كربلاء ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص .

[١] إقبال أبو جري ، التحليل المكاني لظاهرة التصحر في محافظة كربلاء ، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٤٢ .

٢- ترب الأحواض :

يوجد هذا النوع من الترب في النطاق المتاخم لمنطقة كتوف الأنهار وهي قليلة الارتفاع . تتوزع هذه الترب جغرافياً في الاجزاء الشمالية والوسطى من المحافظة وهي ترب نسجتها متوسطة الخشونة إلى ناعمة تبلغ نسبة الرمال فيها (١٥ %) والغرين (٤٠ %) والطين (٣٨ – ٤٥ %) وتعاني هذه التربة من ارتفاع الملوحة وان مصدر تكوينها هي من ترسبات نهر الفرات [١] .

٣- الترب الصحراوية :

تعد هذه الترب أكثر الترب انتشاراً في محافظة كربلاء تغطي مساحة من منطقة الهضبة الصحراوية ومنطقة الوديان في قضاء عن التمر[٢]، اذ تبلغ نسب الرمال فيها (٧٤%) والطين (١٨%) والغرين (٨%) وان نسبة الرمال مرتفعة فيها بشكل كبير وهذ الارتفاع انعكس على زيادة تسرب المياه من خلالها وهي غير مستغلة زراعياً باستثناء نطاق صغير مقتصراً على بطون الاودية والمنخفضات والواحات كما هو الحال في بطون الاودية في قضاء عين التمر[٣] .

نستنتج مما تقدم ان التربة الخصبة والقريبة من الموارد المائية هي اكثر الترب استقراراً للسكان وفي عدد المستقرات البشرية مقارنة مع مناطق الهضبة الغربية الاخرى التي اقتصر الاستقرار فيها على فئة السكان الرحل (البدو) فان المناطق الوسطى والشرقية من محافظة كربلاء هي المناطق الاكثر استقراراً للسكان وهذا يعود الى وجود الموارد المائية والترب الخصبة الصالحة للزراعة ، مما يشير ذلك الى الانتشار الواسع للمواقع الآثارية في الجهات الشرقية من المحافظة.

---

[١] هاني جابر المسعودي ، التمثيل الخرائطي للاستعمالات الارض الزراعية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير (غ-م) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص٦٠ .

[٢] خلدون البصام ، توزيع الترب الجبسية في غرب الفرات من هيت الى الناصرية (تقرير غير منشور)، المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص١١ .

[٣] اياد عاشور الطائي ، استخدام المسح الجوي لإيجاد محاور توسع المدن ، مصدر سابق ، ص ١١٠ .

المبحث الثاني

العوامل الجغرافية البشرية المؤثرة في نشأة وتنمية المواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء

للعوامل البشرية دوراً لا يقل اهمية عن دور العوامل الطبيعية في تذليل الكثير من الصعوبات التي تفرضها البيئات المختلفة ولاسيما بعد ان اخذت المجتمعات البشرية بالتطور والاستقرار، العوامل البشرية هي من صنع الانسان نفسه وكان لها دوراً كبيراً في نشأة ونمو المستقرات البشرية في عامة العراق ومنها محافظة كربلاء، هذه العوامل هي (العامل السكاني وحرفة الزراعة والعامل الديني والعامل التجاري والنقل والعامل العسكري)ففي منطقة الدراسة التي تشكل جزءاً من بلاد الرافدين ، لعبت العوامل البشرية دوراً كبيرآ في نشأة وتطور المستقرات البشرية ولها اهمية في عملية التطوير والتنمية السياحية، وفيما يلي ابرز هذه العوامل:

اولاّ: العامل السكاني :

تمتاز التجمعات السكانية منذ القدم بخصائص معينة قد تتشابه او تنفرد بها عن التجمعات الأخرى، والذي يتحدد على ضوئها طبيعة السلوك البشري في البيئة الجغرافية بدافع ما ترتبط به تلك المجتمعات من نظم اجتماعية وحضارية يتخذ على أساسها نمط التوزيع الجغرافي للمراكز العمرانية التي تسكنها تلك المجتمعات فقد أسهمت العوامل ذات الطبيعة الاجتماعية والعلاقات الأسرية و العائلية في ظهور مستقرات سكانية مندمجة، هذه المستقرات نشأت في بادئ الامر على شكل قرى صغيره [1] ، اذ ساعدت العوامل جغرافية على الاستقرار للسكان الامر الذي يفسر هجرة القبائل والاقوام من شبة الجزيرة العربية نحوها وما حولها وحول وادي نهر الفرات وفروعه [2].

هذه الهجرات استقر بعضها في منطقة الدراسة وكان الاستقرار حول نهر الفرات ،كذلك نجد ان الاستقرار فيها شكل جزءآ من الاستقرار العام لمنطقة غرب اقليم بابل ،ومما تجدر الإشارة اليه ان ليس من السهل إعطاء المعلومات والبيانات عن الخصائص السكانية فيها من حيث عدد ونمو وتركيب السكان بشكل دقيق، فقد اكتفت

[1] حيدر جميل حياوي، تحليل جغرافي للمواقع الاثارية في محافظة النجف الاشرف ،مصدر سابق،١٣٨ .

[2] جاسم شعلان الغزالي، اثر المتغيرات الجغرافية والتاريخية في نشأة وتوزيع مراكز الاستيطان في اقليم بابل، ،مجلة كلية التربية الاساسية ،جامعة بابل، عدد٨ ،٢٠١٢ ،ص١١٧ .

المصادر التي تناولت تاريخ السكن فيها انها سكنت منذ العصور البابلية والتي سكنتها بعض الاقوام المهاجرة من شبة جزيرة العربية لاسيما من اليمن والبحرين التي استقرت في المنطقة الواقعة ما بين مملكة الحيرة جنوبا والانبار شمالاً التي اطلق عليها اسم ارض السواد لكثرة الزرع واشجار النخيل فيها وكانت تعرف باسم سوريستان او سورا ومنهم الانباط البرثيون و الاردوانيون ولغتهم السريانية ، اضافة الى اقوام وقبائل اخرى هي قبائل قضاعة وقبائل معد بن عدنان واياد وبعض من اقوام بني اسد[١]، اما في صدر الاسلام فان التركيب السكاني لمنطقة الدراسة كان خليطآ من الاقوام المنتشرة في ارض السواد ، التي دخلت قرى كربلاء بعد سنة ٦٣٣م ومنها قرية عين التمر الاسلام التي اصبحت خاضعة لنفوذ الدولة الاسلامية اذ امتلك الفاتحون الاراضي في كربلاء[٢] ،الا انه يمكن القول بان الهجرات السكانية التي استقرت في منطقة كربلاء بعد واقعة الطف (سنة ٦١ هـ/٦٨٠م)، مع مرور الزمن كان لها الاثر الاكبر في تغير خصائصها السكانية [٣]، اذ سكنتها الاقوام العربية المسلمة وبعض الاسر الغير عربية كالأسر الهندية والفارسية التي جاءت الى كربلاء من طوائف المسلمين الشيعة بسبب حبهم وموالاتهم الى اهل البيت (عليهم السلام)اولا، وطلبا للعلم ثانيا، وبذلك أسس الخليط السكاني النواة الاولى لنمو السكان في مدينة كربلاء وما حولها لتشكل بعد ذلك احد اهم المراكز السكانية في العراق في العصرين الحديث (١٢٥٨-١٩١٨) والمعاصر.

تأتي اهمية الدراسات السكانية في الوقت الحاضر من كون السكان هم مصدر جميع الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياحية والسياسية للدولة، ولا يمكن اعتبار دراسة خصائص السكان منفصلة او مستقله عن بقية الدراسات الجغرافية، لذا فان دراسة خصائص السكان في منطقة الدراسة تعدا امرا حيويا كونها شهدت تغيرات سكانية على مدى العقود الاخيرة منها ارتفاع معدلات حجم ونمو السكان كنتيجة

---

[١] عبد المؤمن عبد الحق البغدادي ،مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع ،دار احياء الكتب العربية ،١٩٥٤،ص٧٥٤ .

[٢] د عبد الحسين مهدي الرحيم، التاريخية الموروثة في كورة كربلاء المقدسة حتى واقعة الطف ٦١هـ، مجلة السبط ، ،مركز كربلاء للدراسات والبحوث ،العتبة الحسينية المقدسة ،العدد الثاني ،السنة الاولى،٢٠١٦.ص١٨-٣٣.

[٣] جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء ، مصدر سابق ، ص٣٠ .

للزيادة الطبيعية ولتيارات الهجرة الوافدة اليها من المحافظات الاخرى لان فيها عوامل الجذب والتي ابرزها العامل الديني والاقتصادي، لذا فقد تركزت الدراسة هنا على دراسة نمو السكان وتركيبهم وتوزيعهم (العددي والنسبي والبيئي) في منطقة الدراسة بالاعتماد على احصاءات التعدادات (١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠٠٧) والتي تم في ضوئها استخرج تقديرات السكان لعام ٢٠١٤.

وسنتناول الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة بما يأتي :

١. نمو السكان

يقصد بنمو السكان تغير حجم السكان سواء الزيادة او النقصان فيه، ويعتمد مصدر النمو على(المواليد – الهجرة) ولا يقرر النمو السكاني بعامل واحد بل بعدة عوامل وقد يتغير التوازن بين هذه العوامل من وقت الى اخر ،وفي منطقة الدراسة هناك تباين في النمو السكاني حسب البيانات المستخرجة من التعدادات السابقة، ويلاحظ ذلك من الجدول (٦) ، هذا الاختلاف ناتج من ان منطقة الدراسة منطقة جاذبة للسكان قديماً وحديثا وذلك لتمتعها بالمكانة الدينية والروحية والاقتصادية الكبيرة فضلا عن توافر فرص العمل فيها مما جعلها سببا في الجذب السكاني من مناطق جنوب ووسط العراق فقد بلغ عدد السكان فيها حسب تخمينات الدولة العثمانية عام (١٨٩٥) بلغ (٦٢٥٠٠)نسمة، ومن بيانات الجدول (٥) نجد ان معدل النمو السكاني حسب تعداد عام ١٩٤٧بلغ (٤،٠٨)الف نسمة، اما في تعداد عام ١٩٥٧بلغ (-١،٦%)، مما يعطي فكرة عن انخفاض معدل النمو بتجاه سلبي ، ذلك لتحول المحافظة بين عامي (١٩٤٧ / ١٩٥٧) الى محافظة طارده للسكان بسبب تزايد تيار الهجرة الخارجة منها الى محافظة بغداد بعد التحول الاقتصادي الكبير الذي شهدته العاصمة بسبب تزايد العوائد النفطية وتحسن الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية وخلق فرص عمل كبيرة فيها ، اما في تعداد عام ١٩٧٧ بلغ (-١،٩%) وهو تجاه سلبي ويرجع سببه الى انسلاخ قضاء النجف عن محافظة كربلاء وتحويلة الى محافظة بعد صدور المرسوم الجمهوري المرقم (٤٢)للعام ١٩٧٦م ، وما بين سنوات(١٩٧٧-١٩٨٧) بلغ معدل النمو(٤-٥%) ويرجع سبب ذلك الى زيادة عدد السكان اولا بفعل الزيادة الطبيعية فضلا عن الهجرة الداخلة اليها من المحافظات الاخرى، اما خلال السنوات (١٩٨٧-١٩٩٧) فقد بلغ معدل النمو السكاني (٤-٢%) وهذا يعود الى ظروف الحصار المفروض على العراق ابان تسعينات القرن الماضي

وخلال عام ٢٠٠٧ فقد بلغ معدل النمو السكاني (٩-٤%) اما في عام ٢٠١٤ وحسب تقديرات وزارة التخطيط فان المعدل بلغ (٥،١%) ويعزو سبب ذلك الارتفاع الى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المحافظة جراء تنشيط الحركة التجارية والدينية فيها، فضلا عن النزوح السكاني من المحافظات الساخنة اليها ، وهذا مؤشر على تزايد السكان في المحافظة وفي مدينة كربلاء منذ نشأتها الاولى الى يومنا هذا كونها مناطق جاذبة للسكان للاستقرار فيها.

جدول (٥)

معدلات النمو السكاني لمحافظة كربلاء(١٩٧٧-٢٠١٤م)

السنة	عدد سكان المحافظة	معدل النمو السنوي%
١٩٤٧	٢٧٤٢٦٤	٨،٠٤
١٩٥٧	٢١٧٣٧٥	١،٦-
١٩٧٧	٢٩٦٨٢٢	١،٩-
١٩٨٧	٤٩٦٢٨٢	٥،٤
١٩٩٧	٥٩٤٢٢٣٥	٣،٤
٢٠٠٧	٨٨٧٨٥٨	٤،٩
٢٠١٤	١١٥٣٧٤٣	٥،١

المصدر: - ١- عبد علي حسن الخفاف ،سكان محافظة كربلاء دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة بغداد،١٩٧٤، ص١٤٠

٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، اسقاطات محافظة كربلاء٢٠١٤،جدول (١)ص٧. بيانات غير منشوره.

٢. التوزيع الفعلي للسكان لسنة٢٠١٤

ويشمل :

١) -التوزيع العددي:

يتباين التوزيع الفعلي للسكان في منطقة الدراسة من وحده ادارية لأخرى، اذ يلاحظ من الجدول (٦) ، ان هناك تركز واضح في السكان في مركز قضاء كربلاء الذي احتل المرتبة الاولى بواقع(٤٩٢٨٠٨) نسمة، ويعود سبب التركز الى انه مركز الخدمات والفعاليات الاساسية الدينية والصحية والاقتصادية والادارية والسياسية بالمحافظة، واقله في قضاء عين التمر بواقع(٢٦١٨٧)نسمة، ويعود انخفاض عدد السكان في قضاء عين التمر الى بعد القضاء عن

مركز المحافظة وقلة الخدمات واتساع مساحة الصحراء وقلة فرص العمل وقساوة الظروف المناخية جميعها عوامل جعلت من القضاء بيئة طاردة للسكان.

جدول (٦)

اعداد السكان و نسب تركزهم في الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء لسنة(٢٠١٤)

الوحدات الإدارية	حجم السكان	النسبة من المحافظة %
مركز قضاء كربلاء	٤٩٢٨٠٨	٤٣،٩
ناحية الحسينية	١٤٠٨٣٣	١٢،٥
ناحية الحر	٢٢١٩٢٦	١٩،٧
قضاء عين التمر	٢٦١٨٧	٢
مركز قضاء الهندية	١٠٨٢٦٦	٩،٦
ناحية الجدول الغربي	٧٩٣٩٩	٧
ناحية الخيرات	٥٢٩٨١	٤،٧
مجموع محافظة كربلاء	١١٢٢٤٠٠	%١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، اسقاطات محافظة كربلاء٢٠١٤،جدول (١)ص٨. بيانات غير منشوره.

٢) -التوزيع النسبي للسكان:

يختلف التوزيع النسبي هو الاخر في منطقة الدراسة، ويلاحظ ذلك من جدول (٦) وخريطة (٧).

خريطة (٧)

توزيع السكان في محافظة كربلاء

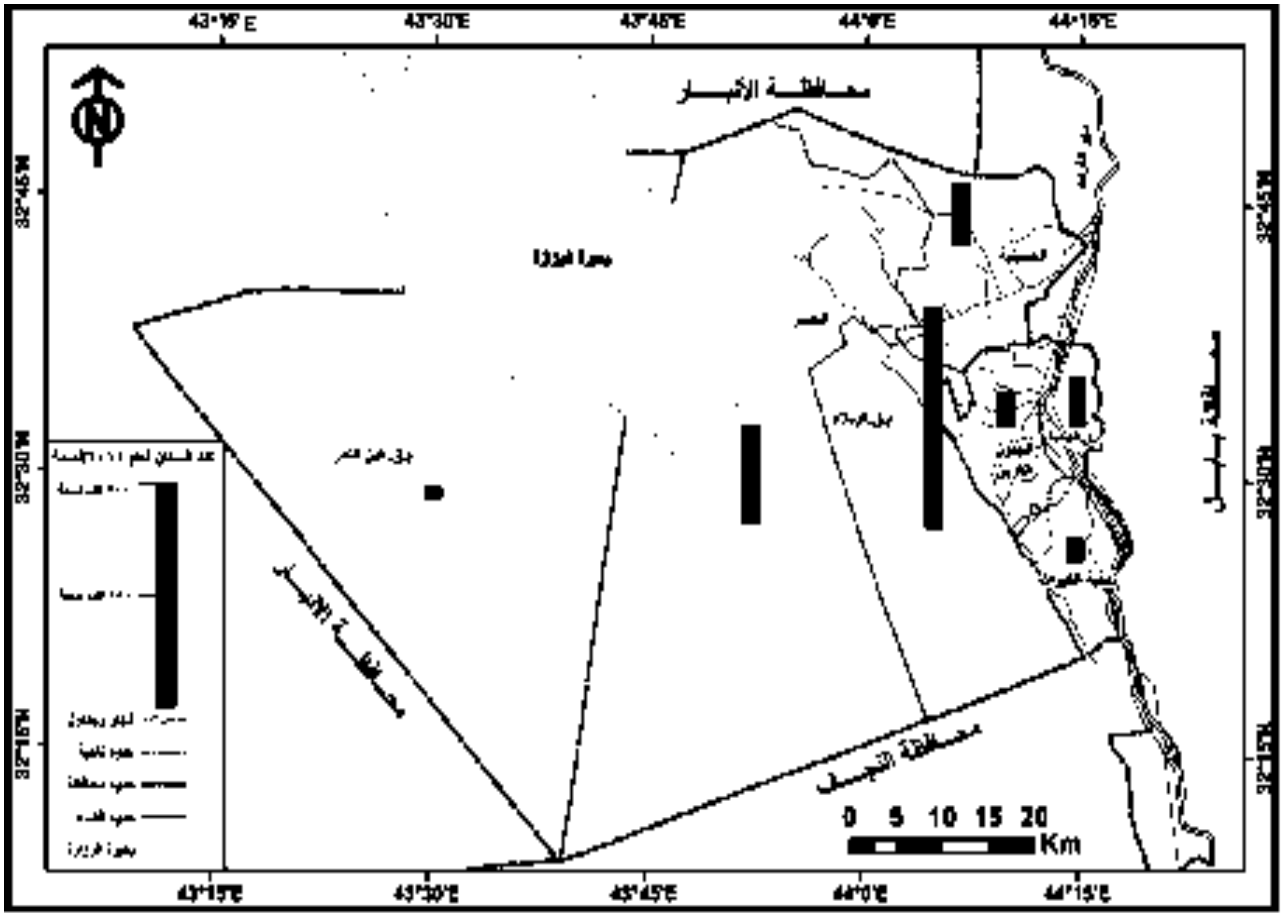

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٦).

ان مركز قضاء كربلاء يتميز بارتفاع نسبة تركز السكان اذ يساهم بنسبة تبلغ (٤٣،٩%) من مجموع سكان منطقة الدراسة، ويرجع ذلك لما يتميز به من تربة صالحة للزراعة ووفرة الموارد المائية ،جعلت منه مركز للاستقرار بدلالة اكثر المواقع الاثارية والتراثية فيه اذ يضم اكثر من ١٢٤موقعآ اثاريآ و(١١) موقعا تراثيآ تلية ناحية الحر بنسبة تبلغ (١٩،٧%) في حين بلغت في ناحية الحسينية (١٢،٥%) اما مركز قضاء الهندية فقد بلغت نسبته (٩،٦%) ثم تلية ناحية الجدول الغربي بنسبة (٧%) في حين جاءت ناحية الخيرات (٤،٧%)، فيما تقل النسبة تركز السكان في قضاء عين التمر اذ بلغت (٢،٣%) من مجموع نسب تركز السكان في المحافظة، ويعزى تقدم قضاء كربلاء المرتبة الاولى في تركز السكان نتيجة لتأثير العامل الديني الذي يشكل عادة اهم عوامل الجذب الرئيسة لاستقرار السكان فيه بفعل ما يوفره من اتساع لسوق العمل ، فضلا عن كونه مركز المحافظة الاداري الذي تتركز فيه كافة

النشاطات الاقتصادية والتجارية الاساسية والخدمات الصحية والتعليمية والسياسية وغيرها، اما قضاء الهندية جاء بالمرتبة الثانية في تركز السكان ، يعود ذلك لقلة الفرص الاقتصادية في العمل وعوامل الجذب الاخرى فيه مقارنة بقضاء كربلاء ، في حين جاء قضاء عين التمر في المرتبة الثالثة في نسب تركز السكان فيه ويعود سبب ذلك الى عدة عوامل منها طبيعة البيئة الصحراوية للقضاء وقلة موارده الزراعية والموارد المائية السطحية باستثناء المياه الجوفية فيه جعلت منه بيئة طارده للسكان .

٣) -التوزيع البيئي للسكان:

يقصد بالتوزيع البيئي للسكان توزيع السكان حسب البيئيات ما بين الحضر والريف اذ تعد دراسة السكان ما بين الحضر والريف على قدر كبير من الاهمية كونها تكشف الاختلافات الحاصلة بينهم من ظروف اقتصادية و اجتماعية وثقافية ،وتختلف المعاير للتميز بين الريف والحضر ومنها معيار الحجم السكاني للمستقرة والكثافة السكانية وخصائص المنطقة[١].

ويتضح من بيانات الجدول (٧) وشكل (١) وجود اختلافات في نسب سكان الحضر والريف في منطقة الدراسة .

الجدول (٧)

التركيب البيئي للسكان في محافظة كربلاء بحسب تقديرات السكان لعام (٢٠١٤)

الوحدات الإدارية	سكان الحضر	النسبة المئوية لسكان الحضر%	سكان الريف	النسبة المئوية لسكان الريف%	المجموع
مركز قضاء كربلاء	٤٤١١٠٣	٥٨,٦٨	٥١٧٠٥	١٣,٩٤	٤٩٢٨٠٨
ناحية الحسينية	٢٢٥١٦	٢,٩٩	١١٨٣١٧	٣١,٩٠	١٤٠٨٣٣
ناحية الحر	١٩٢٦٦٠	٢٥,٦٣	٢٩٢٦٥	٧,٨٩	٢٢١٩٢٥
مركز قضاء عين تمر	٩١٦٧	١,٢١	١٧٠٢١	٤,٥٩	٢٦١٨٨
مركز قضاء الهندية	٧٧٥٣٨	١٠,٣١	٣٠٧٢٩	٨,٢٨	١٠٨٢٦٧
ناحية الجدول الغربي	٧٢٢١	٠,٩٦	٧٢١٧٨	١٩,٤٦	٧٩٣٩٩
ناحية الخيرات	١٣٩١	٠,١٨	٥١٥٩٠	١٣,٩١	٥٢٩٨١
مجموع محافظة كربلاء	٧٥١٥٩٦	%١٠٠	٣٧٠٨٠٥	%١٠٠	١١٢٢٤٠١

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية إحصاء كربلاء المقدسة ، تقديرات السكان لعام (٢٠١٤). بيانات غير منشورة

[١] عبد الرزاق محمد البطيحي وعادل حطاب ،جغرافية الريف ،مطابع جامعة بغداد،١٩٨٢،ص١٢-١٣

شكل (١)

التركيب البيئي للسكان في محافظة كربلاء المقدسة بحسب تقديرات السكان لعام (٢٠١٤)

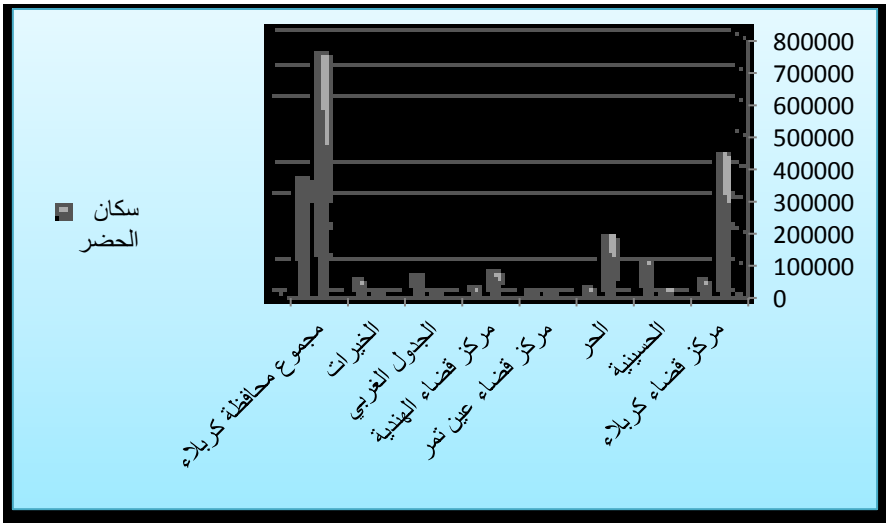

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٧) .

اذ يلاحظ ان اعلى نسبة سجلت في مركز قضاء كربلاء وتليها ناحية الحر ومركز قضاء الهندية على التوالي (٨٩%)(٨٦%)(٧١%) ،في حين تنخفض نسب سكان الريف في هذه الوحدات اذ تبلغ نسبة مركز قضاء كربلاء (١١%) ثم ناحية الحر(١٤%) ومركز قضاء الهندية بنسبة (٢٩%)،ويرجع سبب ارتفاع نسب الحضر في الوحدات مركز قضاء كربلاء والحر الى وجود العامل الديني وهو العتبتين المقدستين (الحسينية والعباسية) فضلا عن المراقد الاخرى، والى تمتعها بفرص العمل وتوفر الخدمات الامر الذ يدفع السكان الى السكن فيها ،في حين ترتفع النسبة مركز قضاء الهندية لكونه مركزا حضاريا يتمتع بخدمات افضل من الريف التابع له اما بقية الوحدات فيلاحظ العكس اذ ترتفع نسب سكان الارياف وتنخفض نسب الحضر كما هو الحال في ناحية الحسينية واذ سجلت نسبة حضر بلغت (١٦%) ونسبة سكان الريف (٨٤%) تليها ناحية الجدول الغربي فقد سجلت نسبة الحضر(٩%) ونسبة الريف(٩١%) في حين سجلت ناحية الخيرات (٢%)ونسبة الريف(٩٨%)اما قضاء عين التمر فقد سجل نسبة الحضر فيه(٣٥%)وسكان الريف(٦٥%).

ويرجع سبب ارتفاع نسب الريف الى ان اغلب الاراضي في هذه الوحدات زراعية مقسمة بين عوائل مالكة لها ويغلب عليها الطابع العشائري الملتزم بعاداته وقوانينه وتقاليده عن عادات وتقاليد سكان الحضر[١] .

نستنتج مما تقدم ان تغيرات خصائص السكان كانت ولاتزال متباينة وذات اثراً واضحاً في التوزيع الجغرافي للمراكز الحضرية والعمرانية فيها، والتي تعكس اثر الاستقرار في منطقة الدراسة عبر العصور قديما وحديثا وحتى الوقت الحاضر .

ثانياً: حرفة الزراعة :

تعد الزراعة من الحرف التي عرفها الانسان ومارسها عبر تاريخه الطويل فقد وفرت له الغذاء وللحيوانات الاعلاف فضلاً عن تهيئتها المستلزمات اللازمة لتطوير عوامل اخرى كالصناعة والتجارة[٢] ، ان بلاد الرافدين بسهلها الخصب الذي يمتد مع امتداد نهري دجلة والفرات وفر بيئة جيدة لقيام الزراعة وتطورها في الاقسام الوسطى منه[٣]ومنها منطقة الدراسة التي كانت ولا تزال جزءاً من ذلك السهل الرسوبي الخصب اذ تشير المصادر الى انه ومنذ زمن بعيد كانت منطقة كربلاء من مناطق سواد العراق وقد هيأة بيئة جيده للأقوام التي سكنتها التي مارست الزراعة لخصوبة تربتها وغزارة مائها وكثرة العيون المنتشرة في الأجزاء الغربية منها[٤] ، فضلاً عن وقوعها على نهر بالأكوباس (الفرات القديم) اذ استغل سكانها مياه النهر في الزراعة وفي تصريف الفائض منه الى بحيرة الرزازة عن طريق نهر صغير يسمى (نهر مكحول) ،تكونت تربتها بفعل إرسابات نهر الفرات عبر ملايين السنين ، هذه الظروف ساعدت على تطور الزراعة وزيادة الانتاج الزراعي فكانت منطقة كربلاء تمول دولة بابل آنذاك بالفواكه والحبوب والمحاصيل الاخرى ، وكان الفلاحون في تلك القرى يعملون بأساليب ألفوها من نظم زراعية ورثوها من عهود سابقة لهم كحراثة الارض وبذر البذور وجني المحاصيل فضلاً عن تربيتهم للحيوانات والاستفادة منها في العمل

---

[١] حسين جعاز ناصر ،التحضر في محافظات الفرات الاوسط ومستقبلة للمده من ١٩٧٧-١٩٩٧،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،العدد،٤٦، ٢٠٠٠.ص٢٤٢ .

[2] عبدالعزيز الياس , اثر البيئة الطبيعية في حضارة وادي الرافدين , مصدر سابق , ص ٨١ .

[3] تقي الدباغ , الثورة الزراعية الاولى والقرى الاولى ، كتاب حضارة العراق , ج١ , بغداد , , ص٤١ .

[4] عبدالحسين مهدي الرحيم , تأثيل اسم كربلاء وموقعها , مجلة السبط , مركز كربلاء للدراسات والبحوث , العتبة الحسينية المقدسة ,عدد ١, ٢٠١٥م , ص٣١ .

والغذاء[١] ، فضلا عن أن موقع منطقة كربلاء بما فيها من قرى كان يقع بين حاضرتين مهمتين قبل الاسلام هما حاضرة الحيرة في الجنوب وحاضرة الانبار في الشمال وان الادوار السياسية والحضارية والزراعية لهاتين الحاضرتين القت بظلالها على منطقة الدراسة فكانت على تواصل معها في توفير بيئة مناسبة لسكان القبائل كونها منطقة تتمتع بظروف طبيعية مؤاتيه للاستقرار فيها[٢] .

كما أورد البيروني في نصه وهو يتحدث عن تربة كربلاء ومنافعها (وقد امتازت تربة كربلاء من حيث المادة والمنفعة بكثرة الفواكه وتنوعها وجودتها وغزارتها اي انها في الغالب هي التي تمون اكثر حواضر العراق وبواديه بكثير النخيل اليانعة التي تختص بها ولا توجد في غيرها))[٣] ،اما بعد الاسلام فكانت منطقة كربلاء تضم مجموعة من القرى العامرة منها قرية الغاضرية وقرية نينوى والطف والحائر والعقر والنواويس فضلاً عن قرية شثاثا التي كانت مشهورة بإنتاجها للتمور (الجسب) التي كان يصدر منها الى سائر المناطق المجاورة .

اما بعد سنة ٦٨٠م تم تشيد البناء فوق القبرين الشريفين حيث بدأت بوادر النشأة لمدينة بالظهور اذ يعد بناء المرقدين النواة الاولى لظهور مدينة كربلاء والمناطق الاخرى التي كانت تابعة لها كمنطقة الحسينية والهندية اللتين اتسمتا بالطابع الزراعي الممول الرئيسي للمحاصيل الزراعية للمدينة ولسكانها ، اما اليوم تتمتع محافظة كربلاء بأهمية زراعية كبيرة فقد بلغت نسبة الأراضي ألصالحة للزراعة (٨٢%) من مساحة المحافظة[٤]. وليس كل هذه المساحة الصالحة للزراعة مستغلة في الاغراض الزراعية حاليا ،خريطة (٨).

---

[١] الزراعة في كربلاء , المديرية العامة للزراعة في محافظة كربلاء , بدون تاريخ , ص٢٤ - ٢٦ .

[٢] عبد الحسين مهدي الرحيم , تأثيل اسم كربلاء , مصدر سابق , ص٢٧ .

[٣] البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد (ت٤٤٠هـ – ١٠٤٨م) ، الاثار الباقية في الامم الخالية ، ط١، دار صادر ، بيروت ، ص٣٢٩ .

[٤] مديرية زراعة كربلاء ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء الزراعي ، بيانات (غ. م) ، ٢٠١٣ .

خريطة(٨)

الواقع الزراعي في محافظة كربلاء

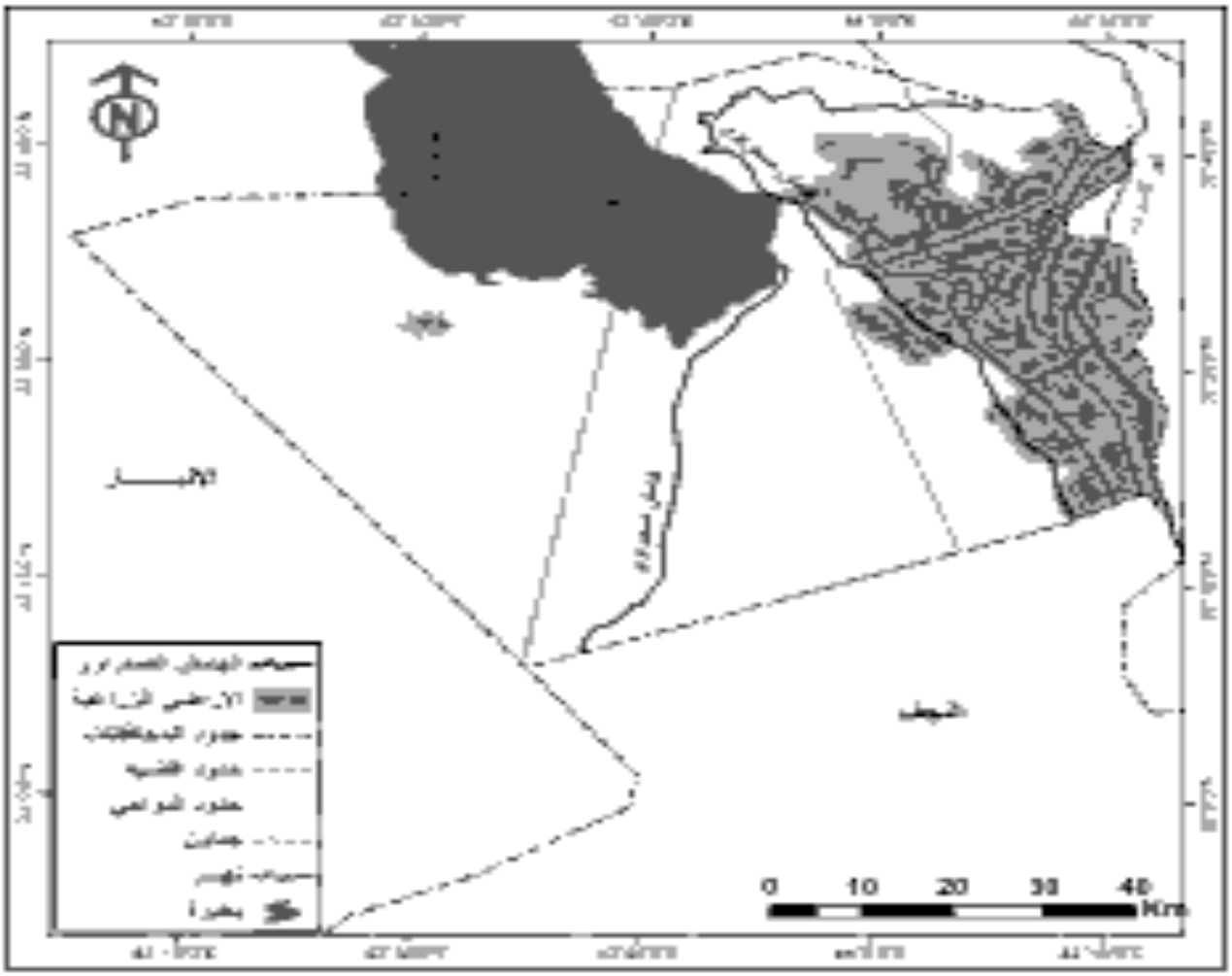

المصدر : فاطمة نجف حسين ،الخصائص الجيومرفولوجية للهامش الصحراوي لمحافظة كربلاء واثره في استعمالاته البشرية، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٤،ص١٠٧.

ويظهر مما تقدم ان الاراضي الخصبة والموارد المائية في كربلاء وفرت بيئة زراعية مناسبة قديماً وحديثا لجذب السكان والاستقرار فيها وهذا ما اكدته المواقع الآثارية في الجهات الشرقية والشمالية الشرقية من المحافظة .

ثالثاً: العامل الديني :

العامل الديني لا يقل اهمية عن دور العوامل الاخرى ،فهو عامل اساسي في نشأة وتطور الكثير من المستقرات البشرية التي غالباً ما تتجمع هذه المستقرات حول معبد أو دير أو كنيسة أو مرقد لأحد الانبياء أو الاولياء الصالحين ، فالمعتقدات الدينية كانت ولا تزال لها دوراً بارزاً في حياة الشعوب قديماً وحديثاً وهي تحدد الاطار العام

لحياة الانسان ، فالبقايا من المعابد والاديرة والمراقد ماهي الا دلائل على اهمية الدين في نفوس السكان القدماء وهذا ما أكدته عمليات التنقيب والتحري في العديد من المواقع الاثارية في العراق بشكل عام ومحافظة كربلاء بشكل خاص[١] ، فقد اشارت المصادر التاريخية والاثارية بوجود الحياة الدينية في منطقة الدراسة فموقعها كان مجاور لمدينة بابل الحضارية ما جعلها متأثرة بنمط الحياة الدينية السائدة فيها آنذاك وهذا ما أكدة الاعتقاد السائد بوجود معبد فيها التي كثرت حوله المقابر فتسمية كربلاء يرجح انها اخذت من اسم المعبد ومن تجزئة كلمة كربلاء الى كلمتين هما كلمة كرب وتعني حرم باللغة الآرامية (ايل) اذ تعني الاله عند الساميين وبجمع الكلمتين يتحقق المعنى هو حرم الاله والمراد منه ذلك المعبد[٢] .

ومما تقدم فان السكان في منطقة كربلاء كانوا يدينون بالديانة الرسمية لدولة لبابل آنذاك وهي عبادة الآلهة المتعددة ، ألا انه وبعد انتشار عبادة الإله الواحد كالديانة اليهودية التي انتشرت في العراق في بابل وفي مملكة الحيرة التي أخذ بعض السكان في منطقة الدراسة اعتناقها خاصة في منطقة عين التمر، وبعد القرن الأول الميلادي ظهرت الديانة المسيحية في العراق وانتشرت في القرن الثالث في منطقة الحيرة وما جاورها والتي اصبحت فيما بعد الديانة الرسمية لملوك الحيرة[٣] ، ومما تجدر الاشارة اليه ان مملكة الحيرة كانت تضم جغرافياً المناطق الواقعة من محيط مدينتي النجف وكربلاء ،هذه المناطق شهدت انتشاراً للديانة المسيحية آنذاك والتي وجدت آثارها اليوم في بعض مناطق كربلاء ومنها منطقة عين التمر التي تضم العديد من الاديرة والكنائس ومنها كنيسة الاقيصر وكنيسة حصن الاخيضر وديرشمعون وديرالخراب[٤] ، وديرالشاء وديرماري وديركمري وديرالبردويل لكن جميع مواقع الاديرة تعرضت بعد عام ٢٠٠٣م لعمليات النهب والنبش للقبور وسرقة اللقى الاثارية والاواني الفخارية

---

[١] مصطفى عباس الموسوي ، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ .

[٢] جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة ، قسم كربلاء الطبعة ٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ، لبنان، الجزء ٨ ،١٩٨٧،ص١٦٠ .

[٣] محسن عبد الصاحب المظفر ، جغرافية المعتقدات والاديان ، دار الصفاء للطباعة والنشر ، ٢٠١٠ ، ص٤٥٣ – ٤٥٤ .

[٤] سعد سلوم ، المسيحيون في العراق ، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٤ ، ص٤٤ – ١٠٧ .

الموجودة فيها[١] ، فالمسيحية انتشرت في قرى كربلاء منها قرية النواويس الموجودة اطلالها اليوم ضمن ناحية الحر الكبير التابعة لقضاء كربلاء[٢] ، وخلال عصر صدر الاسلام كانت كربلاء مكانا للتجمعات العسكرية التي حررت العراق من الفرس عام ٦٣٧م والذي اصبح تابعاً للدولة الإسلامية والذي شهد تمصير منطقة الكوفة التي كانت قرى كربلاء تابعة لها ،وكان للعامل الديني اثراً في منطقة الدراسة بشكل مباشر بعد واقعة الطف عام ٦٨٠م ، اذ كانت منطقة كربلاء منطقة جذب للسكان والاستقرار للعيش فيها لتكون فيما بعد حاضرة دينية اسلامية يقصدها الزائرين والمحبين من كل بقاع العالم الاسلامي ،والتي تضم العديد من المراقد الدينية التي كانت عوامل جذب للاستقرار حولها من هذه المراقد مرقد الشهيد الحر الرياحي ومرقد السيد عون بن عبدالله ومرقد السيد احمد ابن هاشم ومرقد السيد عبدالله ومرقد السيد الاخرس ومرقد السيد نوح[*] وغيرها من المراقد الدينية في المحافظة [٣] .

ونلخص مما تقدم انه كان للعامل الديني دوراً بارزاً في نشأة وتطور المستقرات البشرية قبل وبعد الاسلام في العراق وفي منطقة كربلاء.

٤ـ العامل التجاري :

كان للتجارة بشقيها الداخلية والخارجية دوراً كبيراً في نمو وتطور الاستقرار البشري في بلاد الرافدين ، إذ مارس العراقيون القدماء التجارة منذ زمن بعيد بعد أن أتقنوا الأعمال التجارية، وطوروا صلاتهم وعلاقاتهم مع الحجاز والبحرين ومصر وبلاد الشام الا ان الصلات التجارية مع الحجاز كان لها الدور الاكبر في التجارة بحكم الموقع الجغرافي القريب منها فضلاً عن وجود الاسواق الكبيرة كسوق دومة الجندل وغيرها ، اما داخليا فكان للعراقيين اسواقهم الداخلية كأسواق بابل والحيرة والكوفة وبغداد وكانت الاعمال التجارية تسلك نوعين هي الطرق البرية والنهرية[٤] ، ومنطقة

---

[١] الأب ألبير أبونا ، ديارات العراق ، بغداد، ٢٠٠٦ ، ص٤٤٠ – ٤٨٢ .

[٢] علياء عبد الله السوداني ، النمو العمراني لضواحي مدينة كربلاء واتجاهاتها المكانية ، رسالة ماجستير، غ.م ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٥م ، ص٨٧ – ١١٣ .

[*] السيد الاخرس (هو محمد بن ابي الفتح بن ابي محمد ابراهيم يرجع نسبة الى الامام موسى بن جعفر(ع) ، السيد نوح (هو محمد بن احمد الموسوي يرجع نسبة الى الامام موسى بن جعفر(ع) .

[٣] علي عباس عيسى ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، مصدر سابق ، ص١١٣ – ١٤٦ .

[٤] عبدالرحمن عبدالكريم ، حمدان عبدالمجيد ، التجارة الداخلية والخارجية للعراق ، كتاب حضارة العراق ، الجزء الخامس ، ١٩٨٥ ، ص٣٠٥ – ٣٠٦ .

كربلاء لم تكن بعيدة عن هذه الاعمال التجارية فموقعها على حدود البادية الغربية للعراق شجع القبائل المتجولة هنالك على الاستقرار فيها ما ادى الى تكوين مستقرات صغيرة أرتقت الى قرى واتسمت بنوع من النشاط التجاري البسيط بين هذه القرى من جانب وبين المدن المجاورة من جانب آخر[١] ، كما ان موقع كربلاء على طريق التجارة الغربي بين العراق والحجاز اكسبها اهمية تجارية انعكست على نمط الاستقرار فيها والتي شكلت قديماً ثغراً من ثغور العراق المطلة على البادية الغربية التي كانت ترفد القوافل التجارية بالمؤن والخدمات الاخرى خاصة في منطقة عين التمر التي ازدهرت فيها التجارة بعد ايام مملكة الحيرة[٢]، اما في صدر الاسلام وبعد تحرير العراق وتمصير بعض مدنه التي كانت مدن مهمة ومراكزاً للدولة الاسلامية كمدينة الكوفة وبغداد والبصرة وواسط هذه المدن تطور فيها النشاط التجاري بشكل كبير بينها وبين منطقة كربلاء التي مصرت ايضاً في العصر الاسلامي وتحديداً بعد سنة ٦٨٠م بعد واقعة الطف التي كان لها اهمية كبيرة على الصعيد الديني والتجاري اذ لعب العامل الديني وأسهم في جذب السكان والاستقرار في كربلاء في حين طور العامل التجاري الحركة التجارية للمدينة ولظهيرها ، كما كانت كربلاء محط اهتمام الولاة والحكام آنذاك الذين بذلوا جهوداً في اعمارها واعمار الطرق المؤدية لها وانشأوا فيها الخانات على طوال الطرق منها خان الربع بين كربلاء والنجف وخان العطيشي بين كربلاء وبغداد فضلاً عن الخانات الصغيرة المنتشرة داخل المدينة .

هذه الخانات كانت بمثابة محطات لاستراحة الزائرين وللقوافل التجارية فضلاً عن كونها اسواق صغيرة للتبادل التجاري ،و كربلاء اليوم احد المراكز التجارية الكبيرة في العراق بسبب حركة السياحة الدينية التي انعشت الحركة التجارية فيها بشكل كبير .

٥- طرق النقل:

مارس الانسان النقل منذ بداية فجر التأريخ اذ كان الانتقال من اهم الاعمال التي مارسها سواء بحثاً عن الغذاء بالدرجة الاولى او الترحال من مكان لآخر بسبب الظروف الجوية او الطبيعية وغيرها[٣] ، وبتزايد حاجات الانسان وتطور رغباته

---

[١] مهنا رباط دويش المطيري ، المفصل في تاريخ كربلاء ، الجزء الخامس ، كربلاء ، ٢٠٠٣ ، ص٢٨ .

[٢] رياض الجميلي ، الدليل التعريفي لمدينة كربلاء ، مصدر سابق ، ص١٣ – ١٤ .

[٣] احمد حبيب رسول، النقل والتجارة الدولية، جامعة بغداد، مطبعة الحوادث، ١٩٨١، ص١٣.

ازدادت الحاجة لنشوء الطرق والمسالك سواء في البر او البحر ، ويشير التراث الحضاري في بلاد الرافدين من ان طرق النقل قد اهتم بها العراقيون الاوائل كونها من المعالم البارزة للربط بين القرى والمدن العراقية ومنها منطقة الدراسة[١] .

كما ان الاسباب الرئيسة لنشأة الطرق وازدهارها في مناطق العراق ومنها منطقة الدراسة هي نمو العلاقات التجارية المتبادلة بين العراق والبلدان المجاورة في مختلف العصور، فقد كانت قوافل التجارة اثناء سفرها تحتاج الى بعض المتطلبات الضرورية كالطعام والماء واماكن الايواء لراحة المسافرين، فكان من الطبيعي ان تنشأ بعض المستقرات البشرية كالقرى والمدن كمحطات لاستراحة القوافل على امتداد الطرق في اماكن مناسبة لتقديم المتطلبات والخدمات[٢]، بعد قيام الدولة الاسلامية عام ٦٥١م ، كانت تخترق منطقة الدراسة بعض الطرق المهمة في تلك الفترة منها طريق (الكوفة – دمشق) مروراً بقضاء عين التمر، كذلك طريق الحج البري الذي كان على امتداد الكوفة –كهوف الطار –قصر الاخيضر-خان عطشان –منارة الموقدة ثم عين التمر، اذ كانت تشكل عين التمر آنذاك مركزا تجاريا كبيرا، ومن الدلائل الاثارية التي توكد اهمية طرق النقل هي محطات الاستراحة(الخانات) منها (خان العطيشي - خان الربع -خان عطشان- خان النص- ومنارة الموقدة) فقد ساعدت هذه المحطات على نشوء استقرار بشري حولها كالقرى الصغيرة فضلا عن نمو الاسواق التجارية فيها [٣].

اما اليوم تشهد محافظة كربلاء مراحل توسع في شبكات طرق النقل في جميع أنواعها وقد أولت خطط التنمية منذ منتصف القرن الماضي والحاضر اهتماماً كبيراً في قطاع النقل بالمحافظة من خلال العديد من مشاريع البنى التحتية التي كانت تهدف إلى التوسع في الطرق السريعة والجسور والطرق الريفية والثانوية فضلا عن انشاء سكة حديد كربلاء- بغداد، لتحقيق سهولة الاتصال وفي نقل الأشخاص [٤] ، ويمكن تنقسم طرق النقل في محافظة كربلاء إلى ما يأتي :

---

[١] بشار محمد القيسي، طرق النقل البري في محافظة كربلاء ،رسالة ماجستير (غ،م) كلية الآداب ،جامعة بغداد، ٢٠٠٦،ص١٦

[٢] المصدر نفسة.

[٣] رؤوف محمد الانصاري ،عمارة كربلاء ،مصدر سابق،ص٢١٥-٢١٦

[٤] بشار محمد عويد القيسي ، طرق النقل البري في محافظة كربلاء ،المصدر السابق ص٣٠.

١ـطرق النقل الرئيسة :

تعد من الطرق ذات المواصفات الهندسية الحديثة ،تربط هذه الطرق مركز المحافظة بمراكز المحافظات الاخرى، وقد بلغت أطوالها(٤٦٦كم)، جدول(٨).

جدول(٨)

الطرق الرئيسة في محافظة كربلاء

اسم الطريق	طول الطريق(كم)
كربلاء- المسيب	٣٣
كربلاء- الحيدريه	٤٠
كربلاء- الهندية	٢١
كربلاء –الرزازة -عين التمر	٨٠
كربلاء-معمل الثرمستون	١٥
كربلاء-طريق الحج البري-عرعر	٢٥٧
الارتال العسكرية	١٦
الوند-الحسينية	٤
المجموع	٤٦٦

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية ٢٠٢٠ ، ص١٦٩.

٢ـ طرق النقل الريفية :

ان الغرض من انشاء هذه الطرق هو ربط المدن بالقرى فضلاً عن ربطها بالطرق الرئيسة والثانوية، تتصف هذه الطرق بضيق مسالكها، وعادة تكون مبلطة بطبقة واحدة ، وتقدم خدماتها النقلية الى عدة مواقع منها الصناعية والقرى الزراعية مما يسهل عملية تسويق الانتاج الى مناطق الاستهلاك، وقد بلغت أطوالها (٨٤ كم) وشملت جميع مناطق المحافظة والتي يؤدي بعضها إلى المجمعات السكنية ومركز المدينة ،جدول(٩).

جدول(٩)

اطوال الطرق الريفية في محافظة كربلاء

اسم الطريق	طول الطريق(كم)
هندية – شط العرب	١٠،١٥
طريق السلام	٢،٥
طريق أبو ماهر	١،٧
طريق البو عامر	١،٨
طريق ابو جمل	٢
طريق الحمام والدوارة	١،٦
سدة الهندية - كربلاء- المسيب – ممثل الطريق بتحويلة تربط سدة الهندية بطريق كربلاء – المسيب .	٤
البوحميد	٢
الحسينية- الحصوة – عون	٢،٢
الكمالية – مصليخ	٣،٤
العبودة	٣
الهندية – الملعب	٣
الطريق الرابط بين شارع العام وملعب الهندية	٤،١
الكريط – الخبازة	٢،٥
طريق الجاير	٣
الجامعة	١،٩
المجموع	٨٤،٨٥

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية في محافظة كربلاء لغاية ٢٠٢٠ ، ص١٩٧

٣ـطرق النقل الثانوية:

ترتبط هذه الطرق مع شبكة الطرق الرئيسة وخاصة عند مفارق الطرق التي تؤدي الى الاقضية والنواحي والمناطق الزراعية والصناعية والتجارية والمواقع السياحية، والاثارية المهمة ، وخدمتها لأغراض محلية، ويبلغ مجموع أطوالها (١٨٤كم)، تتوزع ضمن الوحدات الادارية في منطقة الدراسة.

نلخص مما تقدم ان النقل يؤدي دورا فاعلا في الاحتكاك بين الثقافات، ونقل الملامح الحضارية بين أقاليم العالم ، و تبادل المعارف و الأفكار و الفنون التي تشكل في حقيقتها مجموع الانجازات الفكرية و المادية التي حققها الإنسان بدرجات متفاوتة[١]، من هذا فان طرق النقل ذات اثر واضح في نشوء المستقرات البشرية في منطقة الدراسة، كما ويعد النقل اليوم بمفهومه الواسع أحد ركائز التنمية السياحية وابرز مكونات المنظومة السياحية. وقد اتسع مفهومه من مجرد النشاط المعني بتأمين وسيلة السفر، إلى نشاط خدمي مركب ذات جوانب اقتصادية و اجتماعية وصناعية واسعة ، شاملاً جميع وسائل السفر الحديثة المتقدمة من حيث السرعة و الأمان.

٦ـ العامل العسكري :

العامل العسكري لا يقل أهمية عن العوامل الاخرى في نشأة ونمو المستقرات البشرية كما انه يعطي صفة عامة للمناطق التي تعتبر مناطق لتجمع الجند والتي كان يطلق عليها مناطق العسكر، وموقع كربلاء يعتبر موقع دفاعي بالدرجة الأول قبل الإسلام كونه مفتوح على جهة الصحراء الغربية[٢] ، وفي العهد الساساني كانت مناطق العراق الغربية تابعة للدولة الساسانية غالباً ما تتعرض لهجمات القبائل ما دفع الساسانيون الى شق خندق عرف بخندق سابور نسبة للملك الساساني سابور ذي الاكتاف والممتد من جنوب الانبار حتى البصرة على طول الصحراء الغربية للعراق ، اذ وضعوا على طوله مسالح عسكرية لصد الهجمات المتكررة للقبائل على سواد العراق وعلى منطقة الدراسة في عين التمر التي اعتبرت مسلحة عسكرية بعد أن اتخذها الملك سابور الثاني مركزاً له[٣] ،وفي عهد الفتوحات الاسلامية كانت منطقة

---

[١] الزوكة ، محمد خميس ، الجغرافيا الحضارية ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٤ .

[٢] مهنا رباط المطيري ، المفصل في تاريخ كربلاء ، مصدر سابق ، ص٢٥ .

[٣] جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء ، مصدر سابق ، ص٣٠ .

كربلاء تمتاز بالنشاطات العسكرية كونها منطقة مفتوحة مع خط الامداد بين العراق ومركز الدولة الاسلامية في المدينة المنورة[1] ،فقد نزل فيها خالد بن الوليد وكان على مسلحتها القائد عاصم بن عمرو واقاموا فيها ايام وبعدها توجه القائد خالد ابن الوليد الى منطقة عين التمر لتحريرها من الفرس الساسانيين[2] ،فالعامل العسكري ترك أثره بشكل واضح بعد معركة الطف لتكون فيما بعد قطب جذب للسكان وللاستقرار والعيش فيها حول مرقدي الأمام الحسين وآخيه العباس(ع) .

ونلخص مما تقدم ان للعامل العسكري دور في نشأة ونمو المستقرات البشرية التي أصبحت فيما بعد مدناً كمدينة الكوفة والبصرة وواسط غيرها، ومدينة كربلاء احدى هذه المستقرات التي أثر فيها العامل العسكري بعد الإسلام في نموها العمراني والسكاني لتصبح احد ابرز الحواضر الاسلامية في العراق والعالم الاسلامي .

نستنتج مما تقدم ان للعوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية)اثر واضح في نشأة المواقع الاثارية والتراثية في منطقة الدراسة، كما تباينت اثار تلك العوامل على التوزيع الجغرافي للمستقرات البشرية لمختلف العصور التاريخية التي استوطن فيها سكان منطقة الدراسة ، وتجدر الإشارة هنا الى ان نتائج هذا الفصل جاءت مطابقة للفرضية التي تؤكد على ان نشأة المواقع الاثارية والتراثية مرتبط بالعوامل الجغرافية لمنطقة الدراسة الى حد كبير .

---

[1] مصطفى عباس الموسوي ، عوامل نشأة المدن الاسلامية ، مصدر سابق ، ص١٧٠ .

[2] ابو الحسن البلاذري ، فتوح البلدان ، مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ص٢٤٤ .

الفصل الرابع

التوزيع الجغرافي للمواقع الإثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المبحث الاول

التوزيع النسبي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المبحث الثاني

التوزيع المكاني للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المقدّمة :

يعد التوزيع الطبيعي للظواهر الجغرافية عنصراً أساسياً في الدراسات الجغرافية بل أن فلسفة الجغرافية وعملها يعتمدُ على تنمية إطار مفاهيمي هدفه التعامل مع التوزيع للأشياء والاحداث في الحيز المكاني .

ومن ذلك فإن الدراسات في الجغرافية السياحية تهتم بدراسة انماط التوزيع للظواهر السياحية وتحليلها وايجاد العلاقة المتبادلة مع البيئة الطبيعية والانشطة البشرية من جهة والنشاط السياحي للمواقع الآثارية والتراثية من جهةٍ أخرى مستندةً على الأسس العلمية في البحث عن العوامل المؤثرة في نمط التوزيع لهذا القطاع المهم في هذه الدراسة .

وفيما يتعلق بالتوزيع المكاني للمواقع الآثارية والتراثية وامكانية تنميتها سياحياً ، اذ تتباين هذه المواقع ما بين المواقع الشاخصة والتلول الآثارية التي كانت يوماً ما مدن وقرى عامرة ومهمة في تاريخ منطقة كربلاء ،لهذه المواقع أهمية حضارية وسياحية إذ تؤدي غرضاً انسانياً في تعريف الانسان بماضيه ومنجزاته الحضارية وتوسيع دائرة معرفته بالحضارة والتاريخ والبقايا المعمارية والمخلفات الحضارية التي لا تزال محط انظار السياح ومفتاح رئيس للنشاط السياحي الآثاري فكثيراً ما يتطلع السائح الى التعريف على مناطق التراث والآثار من بقايا العصور القديمة التي تحكي عظمة الحضارة الانسانية .

وعلى هذا الأساس فإن وجود ١٩٢ موقعا آثاريا بعضها شاخص والبعض الاخر غير شاخص ومنقب و١٩ موقعا تراثي في محافظة كربلاء يمكن ان تسهم في خلق فرص جذب سياحية لهذه المواقع إذ ما علمنا ان هذه المواقع تؤدي دوراً كبيراً في اقتصاديات كثير من الدول ومنها الدول العربية كالأردن ولبنان ومصر ودول شمال افريقيا وغيرها، التي طورت انشطة هذا القطاع السياحي لذا فإن هذا الفصل جاء ليسلط الضوء على التوزيع النسبي والمكاني للمواقع الآثارية والتراثية وتحليل العلاقات التي ادت الى ذلك التوزيع وتقسم منهجية الدراسة في الفصل الى مبحثين اهتم المبحث الأول بالتوزيع النسبي للمواقع الآثارية والتراثية أما المبحث الثاني فيتناول التوزيع المكاني للمواقع الآثارية والتراثية ، كما اعتمد الباحث الدراسة الميدانية واستخدام احداثيات جهاز (GPS) فضلاً عن استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في رسم وتوزيع المواقع الآثارية والتراثية في اقضية محافظة كربلاء .

المبحث الاول

التوزيع النسبي للمواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء

يتضمن المبحث دراسة التوزيع النسبي للمواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء اذ تظهر الدراسة وفق المبحث النسب المئوية للمواقع على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة والبالغ عددها (١٩٢) موقعاً آثارياً ، منها (١٩) موقعاً تراثياً، خريطة (٩) .

خريطة (٩)

توزيع المواقع الآثارية في محافظة كربلاء

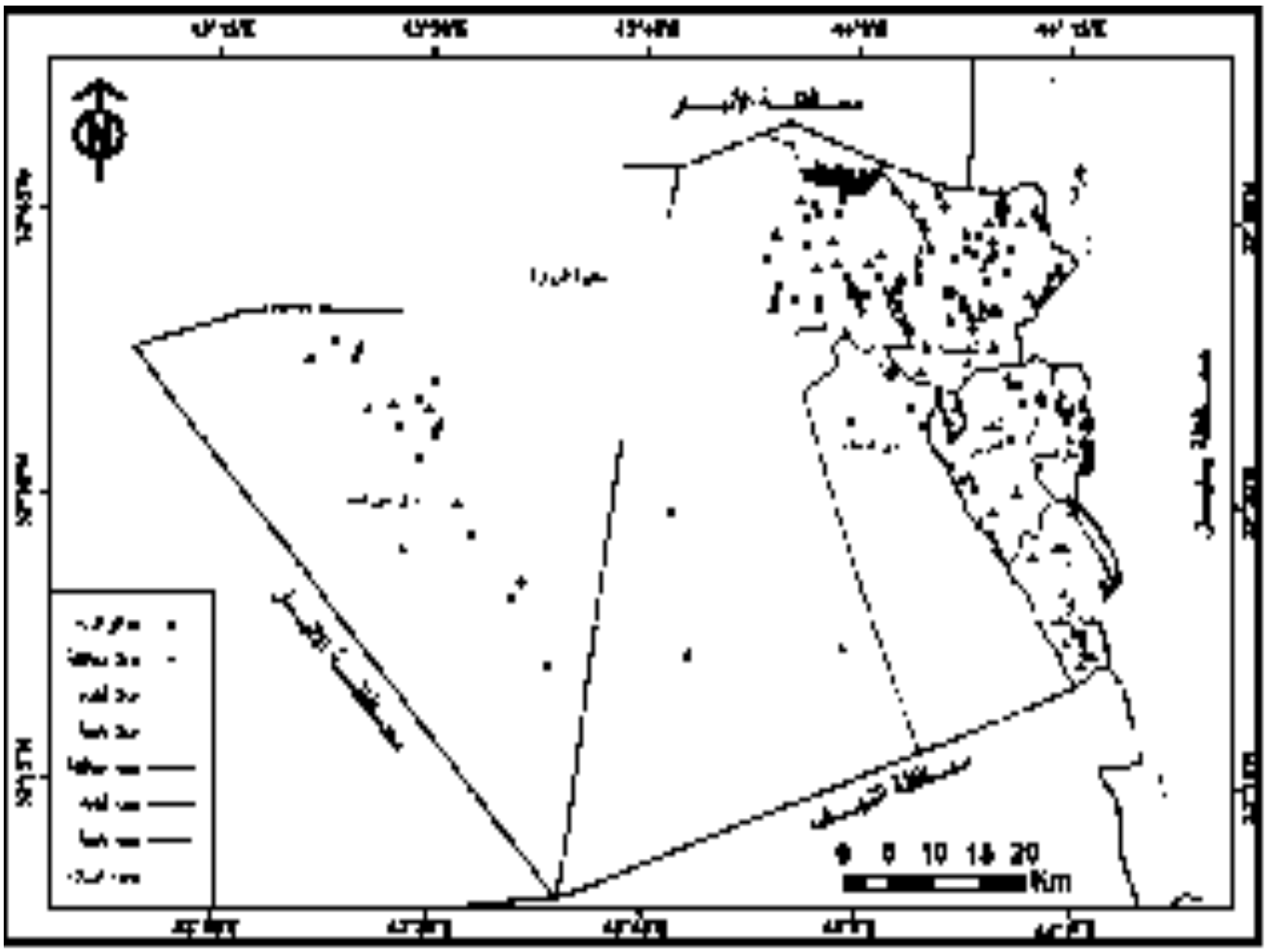

المصدر عمل الباحث بالاعتمادعلى:

1. **مجلس محافظة كربلاء ، لجنة الأعمار والتخطيط الاستراتيجي ، شعبة GIS ، ٢٠١٥.**
2. **مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء .**

يظهر من خريطة (٩) ان أعلى عدد ونسبة للمواقع الآثارية تتوزع ضمن قضاء كربلاء يليها قضاء الهندية في حين تقل نسبة المواقع في قضاء عين التمر . جدول (١٠) ، شكل (٢)

جدول (١٠)

النسب المئوية للمواقع الآثارية في محافظة كربلاء

الوحدة الادارية	عدد المواقع	النسبة %
قضاء كربلاء	١٢٤	٦٤,٦
قضاء الهندية	٤٩	٢٥,٥
قضاء عين التمر	١٩	٩,٩
مجموع المحافظة	١٩٢	١٠٠

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح العام للمواقع الآثارية في محافظة كربلاء مصدر سابق

شكل (2)

التوزيع النسبي للمواقع الآثارية في محافظة كربلاء

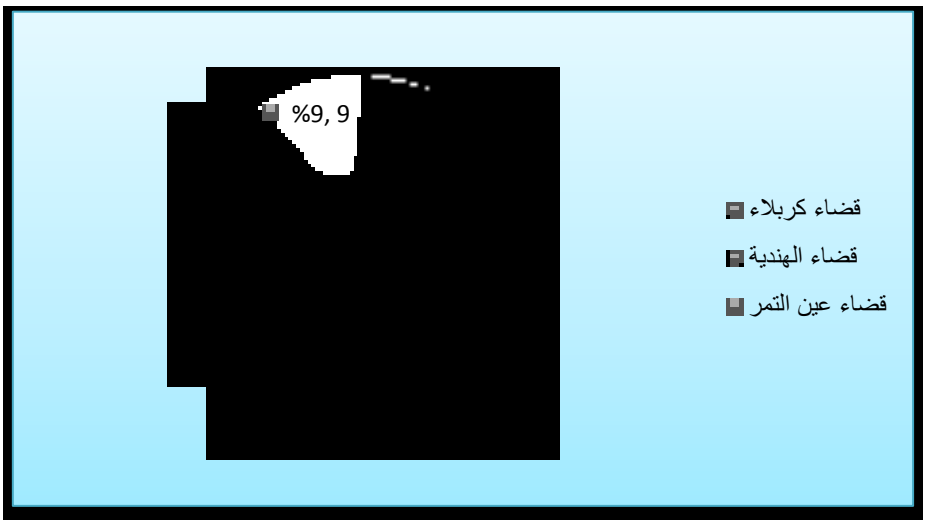

المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١٠)

ومن الجدول(١٠) يظهر ان اعلى نسبه للمواقع الآثارية تتركز في قضاء كربلاء ويعزى ذلك لتأثر القضاء بالعوامل الجغرافية (الموارد المائية والتربة والعامل الديني) وغيرها شكلت عوامل جذب كبيره للسكان للاستقرار فيه بعد انتشار الاسلام ، وبالرغم من التداخل الطبيعي بين قضائي كربلاء والهندية الا ان قضاء الهندية فيه اقل

نسبة من المواقع الآثارية ، في حين تقل النسبة في قضاء عين التمر ،اذ اقتصر تركز السكان في الاخير حول العيون المائية والآبار ومع مرور الزمن نضب أكثرها مما ادى الى هجرة السكان الى مناطق اخرى .

كما وتضم محافظة كربلاء العديد من المواقع التراثية بلغ عدد المسجل منها (١٩) موقعاً تراثيا، إذ تتركز اكثر المواقع التراثية في مركز قضاء كربلاء وفي ناحية الحسينية وفي مركز قضاء الهندية . خريطة (١٠) ،(١١) ، جدول(١١)،شكل(٣)

خريطة (١٠)

توزيع المواقع التراثية في مركز قضاء كربلاء

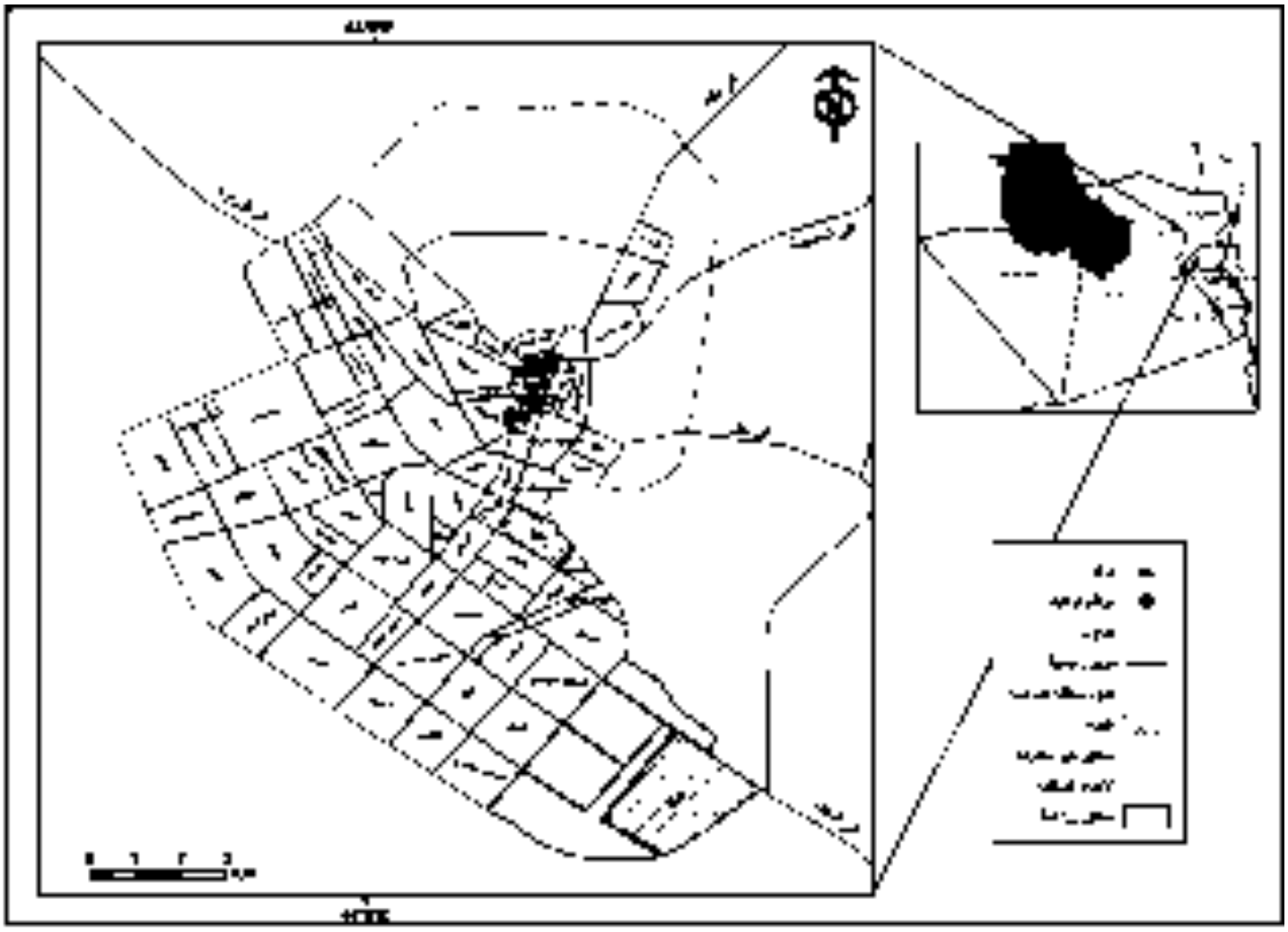

المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على :

١) إحداثيات جهاز (GPS)

٢) باستخدام برنامج (GIS)

خريطة (١١)

توزيع المواقع التراثية في ناحية الحسينية ومركز قضاء الهندية

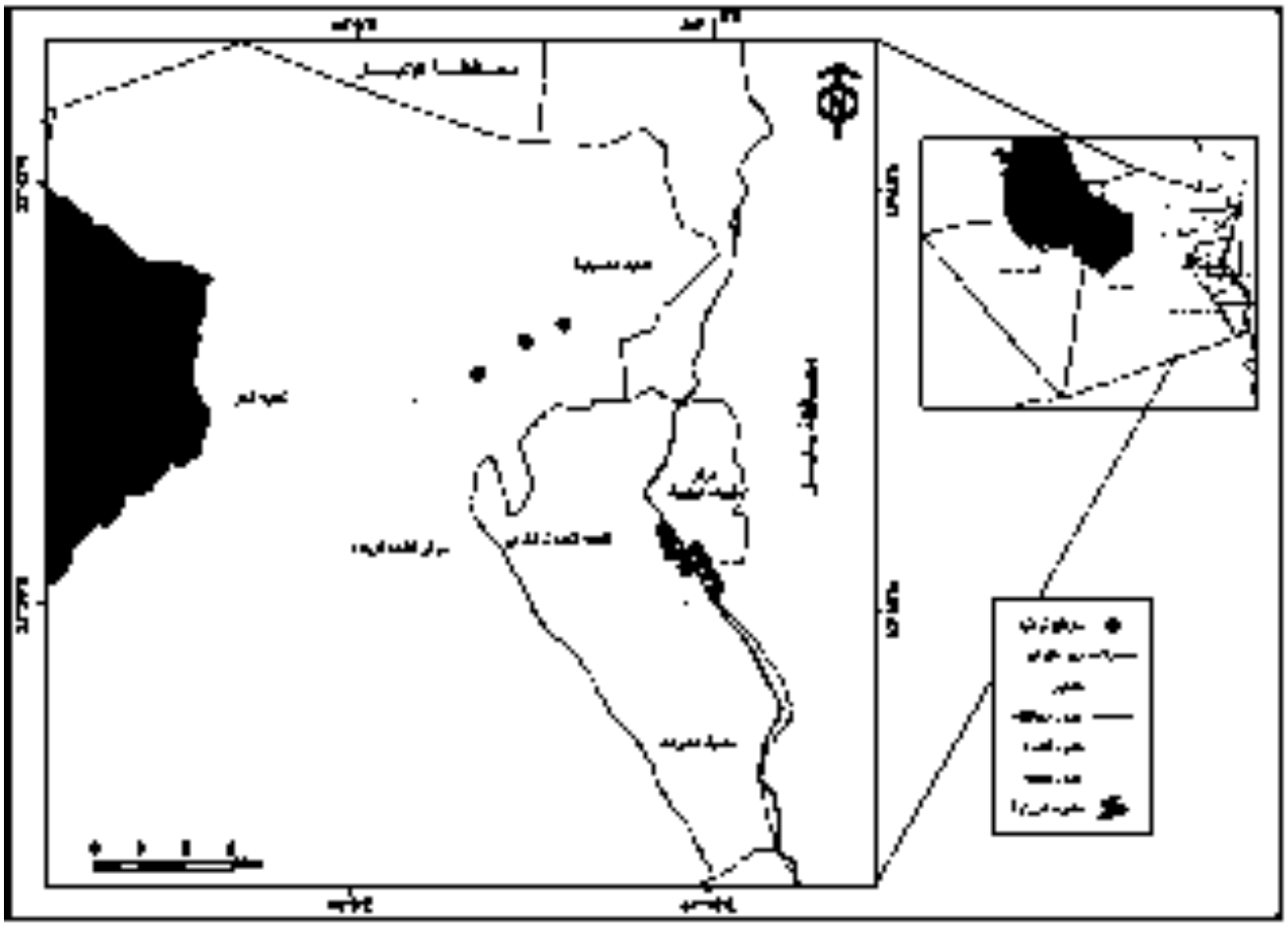

المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على :

أ- إحداثيات جهاز (GPS)

ب- باستخدام برنامج (GIS)

جدول (١١)

التوزيع النسبي للمواقع التراثية في محافظة كربلاء

الوحدة الادارية	عدد المواقع	النسبة %
مركز قضاء كربلاء	١١	٥٧,٨٩
مركز قضاء الهندية	٨	٤٢,١٠
مجموع المحافظة	١٩	١٠٠

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح العام للمواقع التراثية في مصدر سابق .

يتضح من الجدول (١١) ان اعلى نسبة للمواقع التراثية تتركز في قضاء كربلاء بنسبة (٥٧,٨٩) لأنه مركز جذب للسكان للاستقرار والعيش فيه ويليه مركز قضاء الهندية بنسبة (٤٢,١٠) وتكاد تنعدم المواقع التراثية في قضاء عين التمر.

شكل (٣)

التوزيع النسبي للمواقع التراثية في قضائي كربلاء والهندية

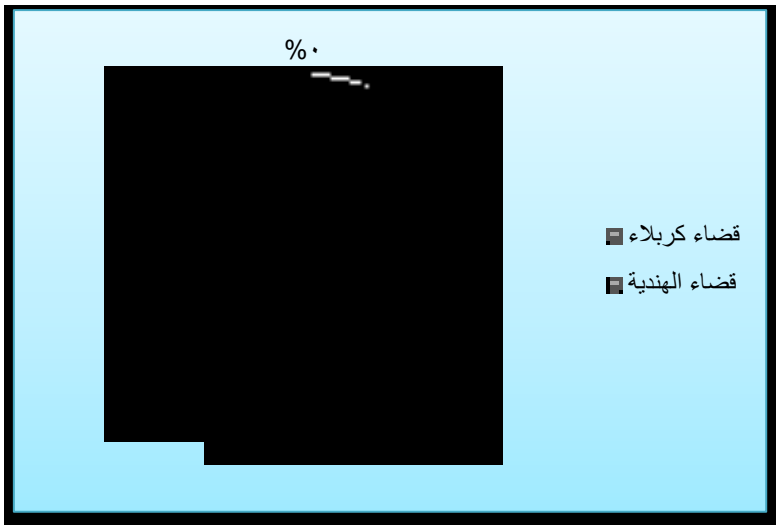

المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١١)

ويعزى تركز المواقع التراثية في المحافظة ضمن قضائي كربلاء والهندية لكونها تتوفر فيها المقومات الجغرافية المساعدة على الاستقرار والسكن فيها ، فضلا عن كونها من المراكز الادارية والتجارية والاقتصادية والدينية في محافظة كربلاء.

المبحث الثاني

التوزيع المكاني للمواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء

تزخر محافظة كربلاء بالكثير من المواقع الآثارية والتراثية وهذه المواقع تتباين في توزيعها المكاني بين الوحدات الادارية للمحافظة ، وفيما يلي ابرز هذه المواقع حسب الوحدات الادارية بالمحافظة :

أولاً : المواقع الآثارية والتراثية في قضـــــــــــــاء كربلاء :

يضم القضاء (١٢٤) موقعاً آثارياً و (١١) موقعاً تراثياً ، تختلف في توزيعها ضمن ثلاث وحدات ادارية يتكون منها القضاء، خريطة (١٢).

خريطة (١٢)

المواقع الآثارية في قضاء كربلاء

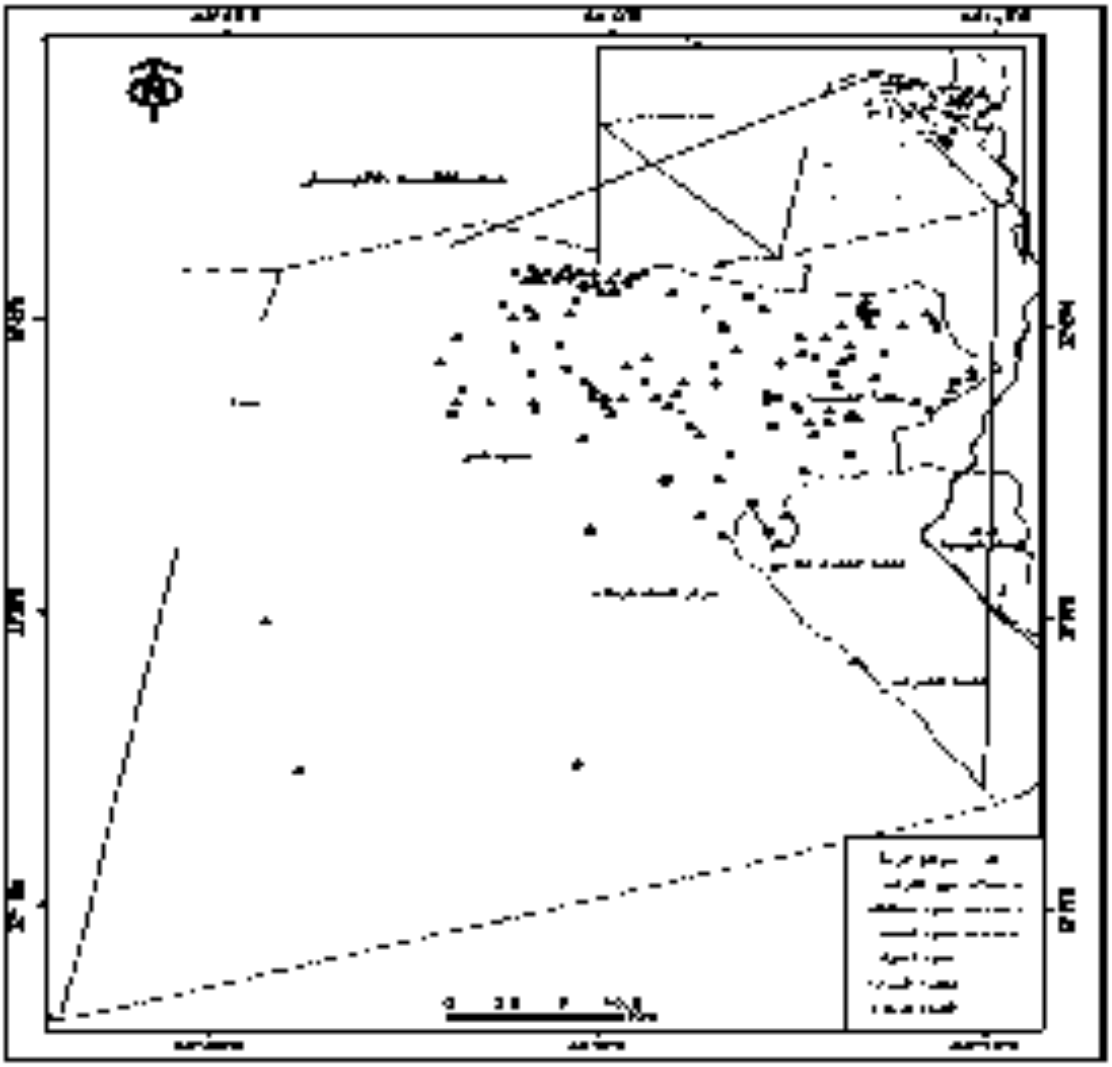

المصدر عمل الباحث بالاعتمادعلى: (١) مجلس محافظة كربلاء ، لجنة الأعمار والتخطيط الاستراتيجي ، شعبة GIS ، ٢٠١٥. (٢)مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء.

وفيما يلي بعض من المواقع الاثارية والتراثية في قضاء كربلاء وهي :

١ـ المواقع الآثارية والتراثية في مركز قضاء كربلاء :

يضم مركز قضاء كربلاء (١٠) مواقع آثارية منها (٨) مواقع مؤرخة، و(٨) مواقع تراثية ، انظر جدول (١٢)،(١٣) ، وسنتناول بعض المواقع الاثارية والبيوت التراثية مختارة وهي:

اولا : المواقع الاثارية في مركز قضاء كربلاء:

١ـ تلول براز الكبير والصغير :

وهي تلول أثرية صغيرة تعود للعصر البابلي الحديث والعصر الاسلامي، اكبرها تل براز الكبير وبراز الصغير ، تقع ضمن اراضي القطعتين (٢/١) التابعتين لمقاطعة (٤١) الزبيلية ، تشكل هذه التلول الحد الفاصل بين حدود قضائي كربلاء الهندية ، تقع في وسط منطقة زراعية تبلغ مساحتها (١١ دونماً) ،ترتفع عن سطح الارض المحيطة بها (١-٢م) والوصول اليها يكون عن طريق الزبيلية الزراعي الرابط بين الطريق العام (كربلاء -النجف) والطريق (كربلاء - الهندية) ،والتلول عليها تجاوزات منها شق مبزل صغير من قبل مديرية ري محافظة كربلاء هو مبزل (سيد اسماعيل) ضمن محرمات تل براز الصغير، مما يتطلب توفير الحماية لها اجل الحفاظ على اهميتها الاثارية، كذلك اجراء اعمال التحريات والتنقيب فيها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة لاكتشاف اثارها والحفاظ عليها.

٢ـ تل ابو راسين الآثاري :

وهو تل أثري يعود تاريخه الى العصر الساساني يقع ضمن اراضي القطعة (٣) التابعة لمقاطعة (٦١) الجزيرة يعتبر من التلول المهمة ذات القيمة الآثارية الكبيرة في مركز القضاء، يقع التل وسط منطقة سكنية ضمن (حي النصر) ، وشكل التل بيضوي تبلغ مساحته (٦٠ دونماً) ،يرتفع عن سطح الأرض المحيطة به من (١-٣ م) وتنتشر على سطحه الكسر الفخارية والوصول اليه يكون عن طريق حي النصر والتل علية تجاوزات منها تشيد بعض البيوت السكنية للأهالي على محرماته، ، كما لم تتخذ الإجراءات الامنية الكافية لحمايته من اجل الحفاظ على اهميته الاثارية ، وهو حالياً مهمل ولم تجر علية اعمال التحري والتنقيب الاثاري بشكل مفصل ،مما يتطلب اجراء المزيد من الدراسات والتنقيبات علية من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة [١].

[١] مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح العام للمواقع الآثارية ، مصدر سابق .

جدول (١٢)

المواقع الآثارية في مركز قضاء كربلاء

ت	الموقع	رقم القطعة	رقم المقاطعة	العصر التاريخي
١	تل براز الصغير	١	٤١الزبيلية	م*البابلي الحيث والاسلامي
٢	تل الحمر-٢	٤/٣	٤١الزبيلية	م*الفرثي والساساني
٣	تل ابوراسين	٣	٦١الجزيرة	الساساني
٤	مرقد الامام الحسين (ع)	مركز المدينة	المدينة القديمة	الاسلامي
٥	مرقد الامام العباس(ع)	مركز المدينة	المدينة القديمة	الاسلامي
٦	تل حجيمة	١	٤٠الفريحة	الاسلامي
٧	تل براز الكبير	١/٢	٤١الزبيلية	الاسلامي
٨	تل البو مفرج	١/١	٤٠ الفريحة	الاسلامي
٩	تل الشبانات	١/١	٤٠الفريحة	غيرمعروف**
١٠	تل صخر	٣	٦١الجزيرة	غيرمعروف

المصدر : ١- مفتشية آثار كربلاء ، المسح العام للمواقع الآثارية في محافظة كربلاء ، مصدر سابق .

٢- عيسى سلمان ،المواقع الاثارية في العراق، مصدر سابق : ص١٨٠-١٨٢

*) تشير للموقع الذي يشترك مع اكثر من عصر تاريخي .

**) تشير للموقع الغير معروف تاريخه لأنه لم تجري عليها اعمال التنقيب والتحري من قبل مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء.

جدول (١٣)

المواقع التراثية في مركز قضاء كربلاء

المواقع التراثية	المحلة السكنية	تاريخ البناء
بيت السيد نور الياسري(*)	**باب السلالمة**	**١٩١٠**
بيت الدهوي	**العباسية الغربية**	**١٩٣٠**
بيت محمد حسن زكي	**باب النجف**	**١٩٣٥**
بيت عبد الرحمن المعمار	**باب السلامة**	**١٩٤٠**
حمام البغدادي	**باب النجف**	**١٩٠٠**
حمام النمرة	**العباسية الغربية**	**١٩١٠**
حمام السيد الشروفي	**باب السلالمة**	**١٩٢٠**
طاق الزعفران	**باب الطاق**	**١٩٠٠**

المصدر : مفتشية آثار وتراث كربلاء ، المسح العام للمواقع التراثية في محافظة كربلاء ، مصدر سابق

(*) تم التطرق الى بيت السيد نور الياسري في الفصل الاول كونه من اقدم البيوت واكبرها في مركز قضاء كربلاء .

٣- تل حجيمه :

وهو تل أثري يعود للعصر الاسلامي يقع ضمن اراضي القطعة (١) التابعة لمقاطعة (٤٠) الفريحة ،يعتبر الحد الفاصل بين حدود مقاطعة الفريحة ومقاطعة هور امام منصور، والتل ذات شكل دائري تبلغ مساحته (٣ دونماً) يرتفع عن سطح الأرض المحيطة به (٢ م) والوصول الية يكون عن طريق فرعي يقع الى اليسار من جامعة كربلاء، وعلى التل تجاوزات منها رفع طبقة من ترابه من قبل سكان المنطقة المحيطة به [١]،مما يتطلب توفير الحماية لها من اجل الحفاظ على اهميتها الاثارية ،فضلا عن اجراء اعمال التحريات والتنقيب علية من اجل اكتشاف اثاره والحفاظ عليها.

٤- تل البومفرج :

وهو تل أثري يعود للعصر الاسلامي يقع ضمن اراضي القطعة (١/١) التابعة لمقاطعة (٤٠) الفريحة يتوسط التل منطقة زراعية وسكنية ، يتكون من تلول صغيرة ثانوية ،تبلغ مساحتها (١٥ دونماً) ومرتفعة عن سطح الأرض المحيطة بها (١ – ٢م)، تنتشر على بقايا سطحها الكسر الفخارية المتناثرة ،وعليه تجاوزات من قبل الاهالي منها تشييد معمل طابوق اهلي بعد رفع طبقات من ترابه من قبل صاحب المعمل والاهالي، ويعد من المواقع الغير منقبة في مركز القضاء ، مما يتطلب اجراء المزيد من الدراسات والتنقيبات من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة مع توفير الحماية الامنية اللازمة له من اجل الحفاظ عليه.

٥- تل الشبانات الآثاري :

تل اثري لم يعرف تاريخه لقلة التنقيبات والتحريات عليه اذ يعد من التلول(الغير المؤرخة زمانيا) يقع ضمن اراضي القطعة (١) التابعة لمقاطعة (٤٠) الفريحة، شكل التل دائري تبلغ مساحته (١٠ دونماً) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (١ م) تنتشر سطحه الكسر الفخارية ، والوصول اليه يكون عن طريق قرية الشبانات ، وعلى التل بعض التجاوزات منها تشييد البيوت السكنية على اجزاء من محرماته [٢]مما يتطلب توفير الحماية له،كذلك اجراء اعمال التنقيب والتحري عليه من قبل مفتشية الاثار من اجل معرفة تاريخه الحضاري.

---

[١] الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/٢/٥ .

[٢] مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المصدر نفسة

ثانيا: البيوت والحمامات التراثية في مركز قضاء كربلاء :

- **البيوت التراثية في مركز قضاء كربلاء منها :**

١- بيت الدهوي :

وهو بيت تراثي يقع ضمن محلة العباسية الغربية ، يعود تاريخ بنائه الى عام (١٩٣٠ م) ، تحيط به البيوت والمحلات التجارية، يتكون البيت من طابقين تتوسطه ساحة داخلية تزينه الشناشيل ذات الزخارف الهندسية والنباتية الجميلة، استخدم في تشييده الفرشي والطابوق والجص فضلاً عن الخشب والحديد في صناعة الشبابيك والأبواب، البيت يعاني حالياً من الاهمال وعدم الاهتمام به من قبل المالك وهو بحاجة لأعمال الترميم والصيانة من أجل الحفاظ على موروثه التراثي مما يتطلب استملاكه من قبل الجهات ذات العلاقة وهي مفتشية اثار وتراث محافظة كربلاء ليكون معلماً سياحياً بالمحافظة.

٢- بيت محمد حسن زكي :

بيت تراثي يقع ضمن محلة باب النجف ،يعود تاريخ بنائه الى عام (١٩٣٥ م) ،وتعود ملكيته الان الى العتبة الحسينية المقدسة ، تبلغ ابعاد البيت (٧،٨×٥،٧٥م) يقع وسط شارع الامام علي التجاري تحيط به من الغرب البيوت السكنية ومن الشرق والشمال والجنوب المحلات التجارية ، يتكون من طابقين الطابق الاول ازيل وتم تشييد مكانه محلات تجارية، اما الطابق الثاني بقي محافظاً على بنائه التراثي ، يحتاج البيت الى اعادة تأهيل والصيانة للحفاظ على موروثة التراثي. ليكون معلماً سياحياً تراثي في مركز القضاء [1] . صوره (١١) .

صورة(١١)بيت محمد حسن زكي التراثي

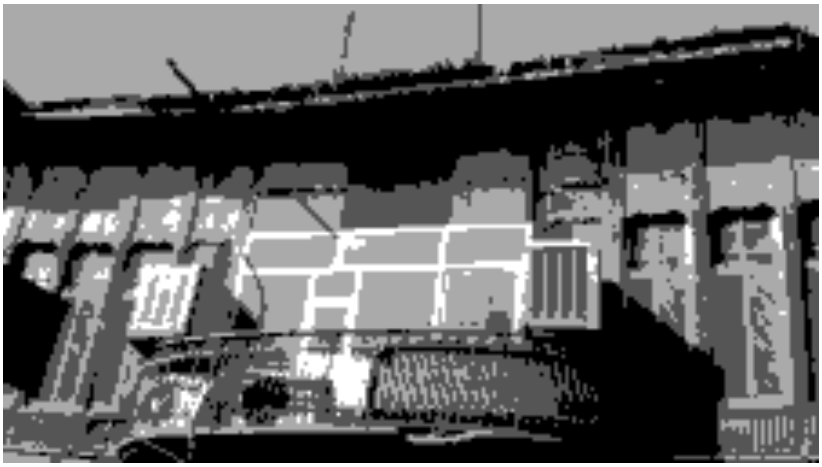

الباحث : التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٦/١/٥

[1] مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح العام للمواقع التراثية ، مصدر سابق .

٣- بيت عبد الرحمن المعمار:

بيت تراثي يقع ضمن محلة باب السلالمه ،يعود تاريخ بنائه الى عام ١٩٤٠، تعود ملكيته الى الحاج عبد الرحمن علي المعمار، يقع البيت وسط منطقة سكنية وتجارية، يتكون من طابقين تزين مكوناته الداخلية الشناشيل الخشبية المزخرفة الجميلة ، تبلغ مساحه (٨٠م) ، تم تشيده بالطابوق والفرشي والجص وحديثا الاسمنت واستخدم الحديد والخشب في صناعة الابواب والشبابيك وفي تدعيم السقف ، يعاني البيت من الهدم والتشققات في جدرانه وهو بحاجة لأعمال الترميم والصيانة من اجل الحفاظ على موروثه التراثي، بعد استملاكه من قبل مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء.

- **الحمامات التراثية في مركز قضاء كربلاء منها** :

١) حمام البغدادي :

حمام تراثي يقع ضمن محلة باب النجف مركز المدينة القديمة ، يعود تاريخ بنائه الى عام ١٩٠٠م ، تعود ملكيته الى السيد مهدي علي البغدادي ، يقع الحمام اليوم ضمن منطقة سكنية وتجارية ،الشكل العام للحمام مربع تبلغ مساحته (٢٠٠ م٢) [١] ، وارتفاعه (٧ – ١٠ م) يتكون من ثلاث اقسام، القسم الاول عبارة عن ممر يؤدي الى صالة (المنزع) هي قاعة مستطيلة الشكل تعلوها قبة ارتفاعها (٧ م) وابعادها (٥ × ٧ م) اما القسم الثاني فهو عباره عن دهليز صغير وغرفة للاستحمام تتكون من مجموعة داليات للاستحمام، اما القسم الثالث فهو خزينة النار وسخانات المياه ،شيده بالطابوق والفرشي والجص، واجريت عليه بعض التحويرات والصيانة والترميم من قبل المالك من اجل الحفاظ علية ، يعد الحمام حالياً من الحمامات التي لاتزال تعمل وغير معطلة عن مزاولة نشاطاتها في مركز القضاء.

٢) حمام النمرة (قصر الدهان) :

حمام تراثي يقع ضمن محلة العباسية الغربية ، يعود تاريخ بناءه الى عام ١٩١٠م تعود ملكيته الى عائلة الدهان ،يقع ضمن منطقة سكينة وتجارية في مركز المدينة القديمة، شكلة مربع تبلغ مساحته (١٤٥م٢) يرتفع من (٥ – ٧م)، يتكون الحمام من ثلاث اقسام القسم الاول القاعة الرئيسية (المنزع) وابعادها (٥×٥) وارتفاعها (٧م) وتعلوها قبة ، اما القسم الثاني فهو صالة الاستحمام(الوسطاني) التي تطل عليها داليات

[١] الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/١/٥

الاستحمام وابعادها (٥ × ٦ م) والقسم الثالث هو خزينة النار(بيت النار) وسخانات المياه، والحمام اجريت عليه بعض اعمال الصيانة والترميم من قبل المالك من اجل الحفاظ على موروثه التراثي ، الحمام حالياً غير مغلق ولايزال يتسم بنوع من الحركة لاستقبال رواده وزبائنه من مركز قضاء كربلاء.

٣) حمام السيد الشروفي :

حمام تراثي يقع ضمن محلة باب السلالمة، شمال مركز المدينة القديمة ، يعود تاريخ بنائه الى عام ١٩٢٠م وملكيته تعود الى السيد محمد الشروفي احد اعيان مدينة كربلاء . يقع الحمام وسط منطقة سكنية وتجارية، وشكله العام مربع تبلغ مساحته(٢٥٠م٢)، يتكون من ثلاث اقسام القسم الاول قاعة المنزع وابعادها (٥ × ٧ م) وتعلوها قبة ارتفاعها (٨ م) اما القسم الثاني هو دهليز يؤدي الى قاعة الاستحمام(الوسطاني) التي تطل عليها داليات الاستحمام وابعادها (٥×٧م) اما القسم الثالث فهو خزينة النار(بيت النار) وسخانات المياه ، استخدم في بنائه الطابوق و الفرشي والجص والاسمنت واجريت عليه بعض اعمال الصيانة والترميم من اجل الحفاظ عليه ، يعد من الحمامات التراثية القليلة المتبقية التي لازال يعمل من مزاولة نشاطه في مركز قضاء كربلاء[1] ، صوره (١٢) .

صورة(١٢) حمام السيد الشروفي التراثي

الباحث : التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١/١/٥

[1] الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/١/٥ .

٤- طاق الزعفران(*) :

وهو (طاق(**)) تراثي يقع ضمن محلة باب الطاق غرب العتبة الحسينية المقدسة، يعود تاريخ بنائه الى عام ١٩٠٠، يشكل الطاق ممراً بين محلة باب الطاق ومحلة باب السلطانية ، يقع ضمن منطقة سكنية وتجارية. يبلغ طوله من الشمال الى الجنوب (٢٢ م) وعرضه (٣ م) وارتفاعه (٢,٢ م) وهو مشيد بالطابوق والفرشي والجص والشكل العام للطاق عبارة عن ممر بهيئة اقواس مدببة رصفت بواطنها والسقف المحمول بين كل قوسين بالآجر بطريقة حصيريه ذات طراز وهندسة معمارية اسلاميه، وقد اجريت عليه بعض اعمال الصيانة والترميم من قبل مفتشية آثار وتراث كربلاء للحفاظ على موروثه التراثي (١) .

٢- المواقع الآثارية والتراثية في ناحية الحسينيـــــــــــة :

تضم ناحية الحسينية (٨٢) موقعاً آثارياً منها (٣٢موقعآ مؤرخاّ) و(٣) مواقع تراثية هذه المواقع متباينة في توزيعها المكاني ضمن المقاطعات التي تتواجد فيها، **ملحق(٢)** ،جدول (١٤) وفيما يلي توضيح لبعض المواقع المختارة للتلول الاثارية والبيوت التراثية كونها اغلبها ذات تاريخ معروف وعليها تجاوزات واجريت عليها اعمال المسح والتحري من قبل مفتشية اثار محافظة كربلاء وهذه المواقع مرشحة ان تكون مواقع سياحية للمحافظة وللعراق بعد تطويرها وتجديدها الحضري وهي:

اولا: المواقع الاثارية:

١- تل نعمه الفواز :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصرين الكشي والساساني يقع ضمن اراضي القطعة (٣٧) التابعة لمقاطعة (٣٧) الكعكاعية الغربية، يقع التل وسط بساتين منطقة (الايشان)، والتل بيضوي الشكل تبلغ مساحته (٧،٥ دونما) ،مرتفع عن سطح الارض المحيطة به من (١ – ١،٥م) كما تنتشر على سطحه بعض الكسر الفخارية ،يبعد عن طريق ناحية الحسينية مسافة

(*) سمي بطاق الزعفران نسبة الى مشيده السيد ابراهيم منصور حسين الزعفراني الذي يرجع نسبة الى احد اسر الساده المنتمين الى الامام محمد الجواد(ع) .

(**) تعرف كلمة الطاق في اللغة بأنها (البناء الذي يربط بين الطرفين ويشدهما، كما عرف بانة كل ما عطف او عقد من الابنية والاقواس) اما اصطلاحا فهو(عنصر معماري يسمح بتوزيع اتجاه الثقل عموديا او افقيا بنسب متساوية) .

(١) الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/١/٦ .

٣٠٠م الى الشمال منها، التل عليه تجاوزات من قبل الاهالي منها تشيد البيوت السكنية فضلا عن زراعة محرماته بأشجار النخيل ، موقع التل لم تتخذ عليه اجراءات الحماية الامنية اللازمة للحماية بانشاء سياج كبير يحيط به من اجل الحفاظ على اهميتها الاثارية ،كذلك الموقع يتطلب اجراء اعمال التنقيب والصيانة عليه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة من اجل اكتشاف اثاره ، وتطويره ليكون موقعآ سياحيا في ناحية الحسينة والمحافظة.

جدول (١٤)

المواقع التراثية في ناحية الحسينية

ت	الموقع	رقم المقاطعة	تاريخ البناء
١	بيت نعمة الفواز	الكعكاعية	١٩٠٠
٢	بيت رضية تقي	اليعقوبية	١٩٣٠
٣	بيت مصطفى خان	ابوعصيد	١٩٣٥

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

١) مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح العام للمواقع التراثية في كربلاء مصدر سابق

٢) الدراسة الميدانية .

٢- تل عانه (أبو خزامه) :

هو تل اثري يعود تاريخه الى العصر البابلي الحديث، يقع ضمن اراضي مقاطعة (٢٧) التابعة لمقاطعة ٧٢ الدرويشي ، يقع التل وسط ارض زراعية ، هو ذات شكل بيضوي تبلغ مساحته (٤،٥دونما) ،يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢-٢,٥م) تنتشر على سطحه الكسر الفخارية وان الوصول اليه يكون عن الطريق المؤدي الى مدرسة الايمان الابتدائية في منطقة الدرويشية ، والموقع عليه تجاوزات منها رفع طبقة من التراب من قبل سكان قرية الدرويشية، مما يتطلب توفير الحماية له من اجل الحفاظ على اهميته الاثارية، وكذلك اجراء اعمال التنقيب والصيانة عليه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

٣- تل نعمان (عطيط) :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر البابلي الحديث، يقع ضمن اراضي القطعة (ج٢٦) التابعة لمقاطعة ٧٢ الدرويشية، التل يتوسط منطقة زراعية ضمن منطقة الدرويشية، شكله العام شبه دائري تبلغ مساحته (٦دونم) يرتفع عن سطح

الارض المحيطة به (١ – ٣م) تنتشر على سطحه الكسر الفخارية واللقى الاثرية المتنوعة وان الوصول اليه يكون من طريق المؤدي الى مدرسة الايمان الابتدائية، والموقع عليه بعض التجاوزات [١] ، موقع التل مهمل مما يتطلب توفير الحماية له اجل الحفاظ على اهميته الاثارية عليه وكذلك اجراء اعمال التنقيب والصيانة عليه من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة .

٤- تل ابو رقيبة :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الساساني يقع ضمن اراضي القطعة (١٢٦) التابعة لمقاطعة (٤٦) اللايح، يقع وسط منطقة زراعية وبساتين ، يتكون من مجموعة التلال الصغيرة اكبرها تل رقيبة ومنها اخذت التسمية ، التل ذات شكل بيضوي تبلغ مساحته (١٥ دونما) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به اقل من ١م ، تنتشر على سطحه الكسر الفخارية ، وعلية تجاوزات من قبل سكان المنطقة وذلك بزراعته بأشجار النخيل على محرماته.

٥- تل ابو ثلي (السقبة) :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الساساني يقع ضمن اراضي القطعة(١٥٤) التابعة لمقاطعة ٤٦ اللايح ، يقع التل وسط منطقة سكنية تحيط به بساتين منطقة الحافظ ، هو ذات شكل دائري تبلغ مساحته (دونم٢) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به(١ م) والوصول اليه عن الطريق المؤدي الى منطقة الحافظ وهو (طريق زراعي متفرع من الطريق العام كربلاء/الهندية / ناحية الحسينية) ،وعليه تجاوزات منها تشيد البيوت السكنية وزراعة اجزاء من محرماته[٢] .

٦- تل امام نوح (العسافيات) :

وهو تل اثري كبير يعود تاريخه الى العصرين الساساني والاسلامي يقع ضمن اراضي القطعة (٢٩) التابعة لمقاطعة (٨٥) الاوبيتر الجنوبية ،يقع وسط بساتين منطقة الحصوة ومنطقة العسافيات ، هو ذات شكل شبه دائري تبلغ مساحته (٨٠٠ دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به من (٢ – ٤م) اذ يشكل الكتف الايسر لنهر نينوى المندرس الذي ينتهي مجراه جنوب غرب التل[٣]، تنتشر على سطحه الكثير من الكسر

[١] مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح الآثاري للمحافظة ، مصدر سابق .

[٢] الدراسة الميدانية في تاريخ ٢٠١٦/٢/٣ .

[٣] علاوي مزهر وآخرون ، دليل كربلاء الآثاري ، مصدر سابق ، ص٥٢ .

الفخارية واللقى الاثرية ويصل اليه عن الطريق المتفرع من طريق الاوبيتر ، ويشكل الموقع قديماً مستقرة بشرية كبيرة ،والموقع عليه تجاوزات منها رفع طبقات من ترابه و تشيد البيوت السكنية على محرمه الغربي والشمالي وبعض اجزائه اصبحت مقبرة لدفن الاطفال الموتى وانشاء بناء لمرقد السيد نوح (عليه السلام) في القسم الجنوبي الغربي من منه[1] مما يتطلب الموقع توفير الحماية الامنية اللازمة له عن طريق انشاء سياج كبير يحيط به من اجل الحفاظ على اهميتها الاثارية فضلا عن اجراء اعمال التنقيب والتحري علية من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة .

٧- تل الدوير الغربي :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاسلامي، يقع ضمن اراضي القطعة (١٢) التابعة لمقاطعة (١٢) ام غراغر ، يتوسط التل ارض غير صالحة للزراعة ،تحيط به المزارع من الجنوب والشمال اما من الغرب فارض صحراوية ،تنتشر على سطحه نباتات صحراوية وتحيط به من الشرق المزارع المستصلحة حديثاً ،التل ذات شكل بيضوي تبلغ مساحته (٢٧ دونم) ، يرتفع عن سطح الارض المحيطة به اكثر من(٧ م) ، والوصول اليه يكون عن الطريق المؤدي الى موقع منشأة فتح العسكرية سابقا[*]، تنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية وعلية التجاوزات منها زراعة بعض من محرماته الشرقية من قبل سكان المنطقة المحيطة به [٢] مما يتطلب توفير الحماية اللازمة له كذلك اجراء اعمال التنقيب والتحري علية.

٨- تل الدوير الشرقي :

تل اثري يعد الى العصر الاسلامي يقع ضمن اراضي القطعة (١٥) التابعة لمقاطعة (٦٢) أم غراغر تحيط به اراضي زراعية من جميع جهاته، والتل ذات شكل دائري تبلغ مساحته (٤،٥) دونم يرتفع عن سطح الارض المحيطة به من(٢ – ٣ م) ،تغطي سطحه الكسر الفخارية كما تغطيه بعض النباتات البرية منها (العاقول والشوك) ،والوصول اليه يكون عن طريق ترابي متفرع من الطريق العام المؤدي الى موقع منشأة فتح العسكرية سابقاً ، والتل عليه تجاوزات منها زراعة محرماته الشمالية والشرقية من قبل سكان المنطقة المحيطة به، وهو بحاجة الى توفير الحماية الامنية اللازمة له كذلك اجراء اعمال التنقيب والتحري علية. .

---

[1] الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/٢/٢ .

[*] منشأة عسكرية تابع الى هيئة التصنيع العسكري المنحلة.

[٢] الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/٢/٢ .

٩- تل أبو تراب الغربي :

وهو تل اثري يعود الى العصر الاسلامي يقع ضمن اراضي القطعة (١) التابعة لمقاطعة (٣٥) الوند ، يتوسط ارض رملية وتحيط به بعض المزارع ، والتل ذا شكل دائري تبلغ مساحته (٣دونم) ،يرتفع عن سطح الارض المحيطة به من(٢ – ٣ م) ،تنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية واللقى الآثارية ، والوصول اليه يكون عن طريق منشأة فتح العسكرية سابقا، والتل عليه تجاوزات منها زراعة بعض محرماته من قبل المنطقة التي يقع فيها التل، مما يتطلب توفير الحماية اللازمة له كذلك اجراء اعمال التنقيب والتحري علية.

١٠- تل ابو تراب الشرقي :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاسلامي يقع ضمن اراضي القطعة (ج١) التابعة لمقاطعة (٣٥) الوند ، يبعد هذا التل عن التل الاول(ابو تراب الغربي) مسافة (٢٥٠م)الى الغرب منه ، والتل يتوسط منطقة رملية ،تحيط به بعض المزارع ، تنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية المتنوعة الاشكال والانواع ، والوصول اليه يكون عن طريق فرعي من الطرق العام المؤدي الى منشأة فتح العسكرية سابقاً ، والموقع عليه تجاوزات منها زراعة محرماته فضلا عن رفع طبقة من تراب من قبل سكان المنطقة المحيطة به ، ويرجح ان موقع التلين(أبو تراب الشرقي والغربي) كان قديمآ مستقرة بشرية كبيره، يتطلب موقعه توفير الحماية اللازمة له وانشاء سياج يحيط به كذلك اجراء اعمال التنقيب والتحري علية .

١١- تل الجازية:

هو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاسلامي، يقع ضمن اراضي القطعة(٥) التابعة الى مقاطعة (٣٥) الوند، يتوسط التل ارض زراعية تحيط به من الشرق والشمال والغرب ومن الجنوب موقع منشأة فتح العسكرية، والتل عبارة عن مثلث تبلغ مساحته (٣٦) دونم، يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٥-٧م) ، تنتشر على سطحه الكسر الفخارية المزججة ، والوصول الية يكون عن طريق المؤدي الى منشأة فتح العسكرية سابقا ، وعلية تجاوزات منها زراعة بعض محرماته الشمالية والشرقية، مما يتطلب توفير الحماية اللازمة له واجراء اعمال التنقيب والتحري علية.

١٢- تل حصوة امام عون[*] (ع) :

تل اثري كبير يعود الى العصر الاسلامي يقع ضمن اراضي القطعة(٤) التابعة لمقاطعة (٣٣) الكعكاعية الغربية، يأخذ امتداد جنوبي غربي/ شمالي شرقي، تحيط به البساتين العائدة الى قرية حصوة السعود، يبعد عن قصبة الامام عون مسافة ٧٥٠ م، وهو ذو شكل دائري تبلغ مساحته (٥٠دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٥-١٠م) ، ومن الجنوب (٢-٧م) تنتشر على سطحه الكسر الفخارية المزججة ، ويعد من المواقع ذات القيمة الاثارية الكبيرة في ناحية الحسينية ،والوصول اليه يكون عن طريق زراعي هو(طريق امام عون) الرابط بين الطريق العام كربلاء -_بغداد وطريق ناحية الحسينية، والموقع عليه تجاوزات منها تشيد قرية حصوة السعود ومنها انشاء معمل طابوق اهلي فضلا عن زراعة محرماته الشمالية [1] ،وموقع التل بحاجه الى عمال التنقيب والصيانة من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة كذلك توفير الحماية الامنية له عن طريق انشاء سياج كبير يحيط به من اجل الحفاظ على اهميتها الاثارية والعمل على تطويره ليكون موقعا سياحياً في ناحية الحسينية والمحافظة.

ثانيا: البيوت التراثية في ناحية الحسينية:

١) بيت نعمة الفواز :

بيت تراثي يقع ضمن اراضي مقاطعة ٣٨ الكعكاعية وسط بساتين قرية (ام ماشة) يعود تاريخ بنائه الى عام ١٩٠٠م ،تعود ملكيته لعائلة الشيخ نعمة الفواز أحد شيوخ عشيرة المسعود في ناحية الحسينية، تحيط به البساتين والبيوت السكنية من جميع جهاته ،يبعد عن مركز ناحية الحسينية (٢ كم)، وهو ذو شكل مستطيل ناقص ضلع يحيط به سور كبير مشيد بالطابوق والاجر ،يتكون من الديوان الكبير لاستقبال الضيوف وغرف اخرى متعددة الاستخدام وللبيت مدخل تتقدمه باب خشبية كبيرة مزخرفة يلحق بها بناء آخر هو (اسطبل لتربية الخيول) استخدم في بنائه الطابوق والفرشي ومادة النورة فضلاً عن استخدام الخشب في صناعة الابواب والشبابيك وفي تدعيم السقف بـ(٣٢) عموداً، والوصول اليه يكون عن طريق فرع من الطريق العام كربلاء – ناحية الحسينية، واجريت على البيت اعمال الصيانة والترميم من قبل اسرة الشيخ

---

[*] هو السيد عون بن عبدالله بن جعفر يرجع نسبة الى الامام الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب(ع) .

[1] مقابلة شخصية مع الاستاذ حسن هادي ، مسؤول مراقبيه اثار ناحية الحسينية في٢٠١٦/١/٢٣ .

نعمة الفواز وذلك للحفاظ علية كونه موروث تراثي، مما يتطلب استملاكه من قبل مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء ليكون معلماً سياحياً تراثياً بالمحافظة [١] .

٢) بيت مصطفى خان :

هو بيت تراثي يقع ضمن اراضي مقاطعة ابو عصيد ،يعود تاريخ بنائه الى عام ١٩٣٥م ، تعود ملكيته الى الملاك مصطفى خان الذي يرجع نسبه الى اسرة اسد خان احدى الاسر التركية الحاكمة التي سكنت العراق بعد الاحتلال العثماني ، يقع البيت وسط بساتين الحسينية ضمن منطقة مصطفى خان ، البيت ذات شكل مربع تبلغ مساحته ٢٥٠٠م^{٢} يحيط به سور تهدمت اغلب اجزاءه تتقدمه طارمة كبيرة وباب رئيسي مصنوعة من الخشب المزخرف تعلوها نقوش واشعار تعبر عن كرم الضيافة من قبل الملاك ، يتكون البيت من طابقين وخمس غرف وقاعة استقبال كبيرة مزينة بالنقوش والزخارف الجميلة ، وهو مشيد من الطابوق والفرشي والجص ومدعم بالخشب والحديد ،وهو حالياً غير مسكون يعاني من الاهمال فقد تهدمت اغلب جدرانه الخارجية لذا فهو بحاجة لأعمال ترميم وصيانة من اجل الحفاظ على موروثه التراثي الجميل الذي يمكن ان يكون معلم سياحي في ناحية الحسينية ومحافظة كربلاء بعد استملاكه من قبل مفتشية الاثار والتراث في محافظة [٢].صوره (١٣).

صورة(١٣) بيت مصطفى خان التراثي

المصدر: الباحث التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٦/٣/١٠

[١] مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح التراثي للمحافظة ، مصدر سابق .

[٢] الدراسة الميدانية في٢٠١٦/٣/١٠

٣-المواقع الآثارية في ناحية الحـــــــــــر:

تضم ناحية الحر (٣٢) موقعاً آثارياً منها (١٥) موقعا مؤرخا ، تختلف هذه المواقع في توزيعها المكاني ضمن مقاطعات الناحية ، جدول (١٥).

وسنتناول دراسة بعض من المواقع الآثارية المختارة من ناحية الحر وهي :

١- تل جهام (أخوة نفر) :

هو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاشوري، يقع ضمن اراضي القطعة (١٥) التابعة لمقاطعة (٨ الكاضي) يقع في منطقة زراعية يحده من الشمال تل حصوة المطلق ومن الغرب مبزل الرزازة الكبير ومن الجنوب والشرق طريق الكمالية العام ، يتكون التل من قسمين قسم شمالي وقسم جنوبي يخترقهما طريق الكمالية العام، التل ذو شكل بيضوي تبلغ مساحته (١٠٠دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به في القسم الشمالي (٧ م)،يعد من التلول ذات القيمة الآثارية الكبيرة في قضاء كربلاء ،تنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية وبعض اللقى الأثرية ،عليه تجاوزات منها زراعة محرماته الشمالية بالمحاصيل الزراعية الموسمية فضلاً عن شق طريق الكمالية الذي يقسمه الى قسمين الشمالي والجنوبي[1] ، يتطلب موقع التل توفير الحماية الامنية له واجراء اعمال المسح والتنقيب الاثاري فيه لاكتشاف اثاره .

٢- تل ابو عجاج :

هو تل اثري يعود تاريخه الى العصر البابلي الحديث والاسلامي يقع ضمن اراضي القطعة (١٠) التابعة لمقاطعة (١١ الكمالية) ، ويعتبر هذا التل من التلول ذات القيمة الآثارية في القضاء ، والتل بشكل عام يتوسط منطقة زراعية تحيط به المزارع من جميع جهاته ، وهو ذو شكله دائري تبلغ مساحته أكثر من (١٥ دونم) ،يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢ – ٤م) وتنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية والوصول اليه يكون عن الطريق المؤدي الى قرية ابو مصيلخ، وعلى الموقع تجاوزات منها تجاوزات وزارة النفط وذلك بانشاء موقع نفطي بالقرب من محرمه الغربي ، مما يتطلب توفير الحماية الامنية له وانشاء سياج كبير يحيط به واجراء اعمال المسح والتنقيب الاثاري فيه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

---

[1] الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/٢/٢٧ .

جدول (١٥)

المواقع الآثارية في ناحية الحر

ت	الموقع	رقم القطعة	رقم المقاطعة	العصر التاريخي
١	تل صكار	٤	١٠القرطة	م*البابلي القديم والاسلامي
٢	كهوف الطار	ج٣	٦١الجزيرة	الكيشي
٣	تل جهام (اخوة انفر)	١٥	٨الكاضي	الاشوري
٤	تل ام كريش	١٠/١	١١الكمالية	م*اشوري والفرثي واسلامي
٥	تل عزرة	٢/١	١١الكمالية	م*اشوري والفرثي واسلامي
٦	تل ابو عجاج	١٠	١١الكمالية	م*البابلي الحديث واسلامي
٧	تل ابو ١٢	٣	١٠القرطة	الساساني
٨	تل كرطة	٢٠/١	١٠القرطة	م*الساساني واسلامي
٩	تلول الحجارة	١	١١الكمالية	الاسلامي
١٠	منارة الموجدة	٣	٦١الجزيرة	الاسلامي
١١	قصر عطشان	٣	٦١الجزيرة	الاسلامي
١٢	تلول الطوق	١٩	١١الكمالية	الاسلامي
١٣	تل ايشان حاج مطلق	١	٨الكاضي	الاسلامي
١٤	تل حصوة المطلق	٦	٨الكاضي	الاسلامي
١٥	تلول كربلة	١	٦١ الحصوة	الاسلامي
١٦	تل ايشان اشنين	٣	٦١ الجزيرة	غير معروف*
١٧	تل ديبان	١١/١	١١ الكمالية	غير معروف
١٨	تل العلكمي	١٠/١	١١الكمالية	غير معروف
١٩	تل الزيابل ١	٢/١	١١ الكمالية	غير معروف
٢٠	تل شيطة الكمالية	١/١	١١ الكمالية	غير معروف
٢١	تل ام الجلان	١١/١	١١ الكمالية	غير معروف
٢٢	تل قبرطرفة	١١/٢	١١الكمالية	غير معروف
٢٣	تل الزيابل ٢	١/١	١١ الكمالية	غير معروف
٢٤	تل ظليمة	١/١	١١ الكمالية	غير معروف
٢٥	تل ايشان الأصفر	١	٨الكاضي	غير معروف
٢٦	تل قرية الحصوة	١/١	٨ الكاضي	غير معروف
٢٧	تل الابراهمية	٢٠	٨ الكاضي	غير معروف
٢٨	تل السواده	١/١	٩السواده	غير معروف
٢٩	تل ام اللبن	-----	٦٤الرزازة	غير معروف

ت	الموقع	رقم القطعة	رقم المقاطعة	العصر التاريخي
٣٠	تل ام الطربال	------	٦٢ام غراغر	غير معروف
٣١	تل دار الحكمة	٩	٦٤الرزازة	غير معروف
٣٢	تل مقبرة الرزازة	٣	٦٤ الرزازة	غير معروف

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

١- مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح العام للمواقع الإثارية ، مصدر سابق

٢- عيسى سلمان ،المواقع الاثارية في العراق، مصدر سابق، ص.١٧٩-١٨٢

*)تشير للمواقع الذي يشترك مع اكثر من عصر تاريخي.

**)تشير للموقع الغير معروف تاريخه لأنه لم تجري عليها اعمال التنقيب والتحري.

٣- تل عزرة:

هو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاشوري والفرثي والاسلامي يقع ضمن اراضي القطعة (٢/١) التابعة الى مقاطعة (١١)الكمالية ، يقع التل في اراضي رملية تحيط بة بعض المزارع الصغيرة، وهو ذو شكل بيضوي تبلغ مساحة (٥دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به ٢م ،تنتشر على سطحه بعض الكسر الفخارية المتناثرة، والتل لم تحصل علية تجاوزات ،مما يتطلب توفير الحماية الامنية له وانشاء سياج كبير يحيط به فضلا عن اجراء اعمال المسح والتنقيب الاثاري فيه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

٤- تل ابو ١٢ :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الساساني يقع ضمن اراضي القطعة (٣) التابعة لمقاطعة (١٠ القرطة) ، يتوسط التل منطقة زراعية ،تحيط به المزارع من جميع جهاته وشكله العام اسطواني تبلغ مساحته (١٠دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٦ م) ، يعتبر من المواقع المهمة من الناحية الآثارية ، وتنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية ،والوصول اليه يكون عن طريق ترابي متفرع من قرية الشريعة ويعد التل من التلول غير المتجاوز عليها[1]، التل بحاجه الى اعمال التنقيب والمسح الاثاري من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة .

مما يتطلب توفير الحماية له من اجل الحفاظ على اهميته الاثارية فضلا عن اجراء اعمال المسح والتنقيب الاثاري فيه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة والعمل على تطويره ليكون موقعا سياحياً في ناحية الحر والمحافظة.

[1] مقابلة شخصية مع مسؤول مراقبيه اثار ناحية الحر في تاريخ ٢٠١٦/٢/٢٧ .

٥- تل القرطة :

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الساساني والاسلامي، يقع ضمن اراضي القطعة (٢٠/١) التابعة لمقاطعة (١٠ القرطة) التل تحيط به المزارع من جميع جهاته ، والتل ذات شكل دائري تبلغ مساحته (٥دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢ – ٣م) ،تنتشر على سطحه الكسر الفخارية المتنوعة والمتناثرة وان الوصول اليه يكون عن طريق قرية الشريعة، وعليه تجاوزات منها تشييد البيوت السكنية وزراعة بعض من محرماته[١] .

الموقع يعاني من الاهمال مما يتطلب توفير الحماية له من اجل الحفاظ على اهميته الاثارية واجراء اعمال المسح والتنقيب الآثاري فيه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

٦- تلول الطوق :

تلول صغيرة متقاربة قليلة الارتفاع يعود تاريخها الى العصر الاسلامي تقع ضمن اراضي القطعة (١٩) التابعة لمقاطعة ١١ الكمالية ، تشغل التلول مساحة واسعة تحيط بها المزارع من الشمال ومعامل الطابوق الاهلية من الجنوب وطريق الكمالية ومتنزه ترفيهي من الغرب، اما من الشرق تحدها بعض المزارع ، والتلول ذو شكل مستطيل تأخذ امتداد شمالي غربي جنوبي شرقي تشغل مساحة (٢٠٠دونم) ترتفع عن سطح الارض المحيطة بها من (٢ – ٥م) ،تنتشر على سطحها الكسر الفخارية والمزججة باللون الأخضر ،والوصول اليها يكون عن طريق الكمالية العام ،هذه التلول عليها تجاوزات منها زراعة بعض محرماتها الشرقية والشمالية من قبل سكان المنطقة المحيطة بها[٢].

يعاني موقع التلول من الاهمال ويتطلب توفير الحماية الامنية له واجراء اعمال التنقيب والمسح الاثار علية من اجل اكتشاف اثاره والحفاظ عليه

٧- تل حصوة المطلق :

هو تل أثري يعود تاريخه الى العصر الاسلامي يقع ضمن اراضي القطعة (١/١) التابع لمقاطعة (٨ الكاضي) ، تتوسط التل منطقة سكنية تحيط به البيوت من جميع جهاته مع طريق الكمالية العام يقع التل الى الشمالي الشرقي من تل جهام الآثاري ، وهو ذو شكل دائري تبلغ مساحته(٤٥ دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (١ – ٢م) من الشمال والشرق والجنوب ومن الغرب يرتفع (٣ – ٣,٥م) ، موقع التل مجاور لطريق الكمالية العام وعليه

---

[١] الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/٢/٢٧ .

[٢] الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/٢/٢٧ .

تجاوزات كثيرة منها تشييد البيوت السكنية والمحلات التجارية فضلاً عن زراعة محرماته الغربية [1].

٨- تل ديبان :

وهو تل اثري تاريخه غير معروف لأنه لم تجري علية اعمال التنقيب والتحري من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة، يقع ضمن اراضي القطعة (١/١) التابع لمقاطعة (١١ الكمالية) ،التل يتوسط ارض زراعية تابعة لعشيرة السادة العرد ، تحيط به المزارع من الشمال والشرق والغرب ومن الجنوب مبزل الرزازة الشمالي ، يعتبر التل من التلول المهمة ذات القيمة الآثارية الكبيرة في قضاء كربلاء ، وهو ذو شكل دائري تبلغ مساحته أكثر من (١٠ دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (١ – ٣,٥ م) ،تنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية وان الوصول اليه يكون عن الطريق المؤدي الى قرية الشريعة[2]، مما يتطلب توفير الحماية الامنية له وهي بأنشاء سياج كبير يحيط به واجراء اعمال المسح والتنقيب الآثاري من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة عليه.

٩- تل الزيابل ٢ :

وهو تل اثري تاريخه غير معروف اذ لم تجري علية اعمال التنقيبات من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة، يقع ضمن اراضي القطعة (٢/١) التابعة لمقاطعة (١١ الكمالية) ، تحيط به بعض المزارع من جميع جهاته هذه الاراضي عائدة الى عشيرة اليسار، والتل ذو شكل دائري تبلغ مساحته (١٥ دونم) ،يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢ – ٦م) وتنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية وان الوصول اليه يكون عن طريق قرية الشريعة ،ويتطلب موقع التل توفير الحماية الامنية اللازمة له فضلا عن اجراء اعمال التنقيب والتحري فيه للحفاظ عليه.

١٠- تل ظليمة :

هو تل اثري غير معروف تاريخه لأنه لم تجري علية اعمال التنقيبات والتحريات من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة، يقع ضمن اراضي القطعة (١) التابعة لمقاطعة (١١ الكمالية) يتوسط التل منطقة زراعية ،تحيط به المزارع والبساتين من الشرق والجنوب ومن الشمال يحده والغرب متنزه ترفيهي يأخذ التل شكل مستطيل مرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢ – ٤،٥م) ،تنتشر على سطحه بعض الكسر الفخارية، وهو حاليا عليه تجاوزات منها تشييد

---

[1] الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/٢/٢٧ .

[2] مقابلة شخصية مع مسؤول مراقبيه اثار ناحية الحر في تاريخ ٢٠١٦/٢/٢٨.

البيوت السكنية وزراعة محرماته الشرقية فضلاً عن تجاوز الطريق العام المؤدي الى منطقة الكمالية على محرمه الغربي .

ثانيا : المواقع الآثارية والتراثية في قضاء الهنديـــــــة :

يضم قضاء الهندية (٤٩)موقعا اثاريا منها (٣) مواقع مؤرخة زمانيا، مع وجود (٨)مواقع تراثية، اذ تتوزع المواقع في مركز القضاء ومقاطعات ناحيتي الخيرات والجدول الغربي ،خريطة (١٣)، وفيما يلي اهم المواقع الاثارية والتراثية حسب الوحدات الادارية في قضاء الهندية وهي:

١- المواقع الاثارية والتراثية في مركز قضاء الهنديـــــــــــة

يضم مركز القضاء (١٣)موقعا اثاريا و (٨)مواقع تراثية ، جدول(١٦)(١٧)

وسنتناول بعض المواقع لتلال اثارية وبيوت تراثية مختارة كونها مواقع كبيرة وذات اهمية اثارية في مركز القضاء وهي :

اولا: المواقع الاثارية:

١- ايشان الحسن ابن الكاظم(ع):

وهو تل اثري تاريخه غير معروف لأنه لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري الاثاري فيه، يقع ضمن اراضي القطعة (١٧٣)التابعة المقاطعة (٣)المنفهان ، يقع في منطقة زراعية تحيط به البساتين من جميع جهاته ، وهو ذو شكل مستطيل تبلغ مساحته (٣ دونم)،يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢-٣م) ،تنتشر على سطحه الكسر الفخارية ،والوصول اليه عن يكون عن الطريق المؤدي الى قرية المنفهان، وعليه تجاوزات منها شق نهر صغير في محرماته الجنوبية وتشيد مرقد للسيد حسن ابن الكاظم فوقه[*] مما يتطلب توفير الحماية الامنية اللازمة له واجراء اعمال التنقيب والتحري عليه لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة .

- تل ابو شهية :

وهو تل اثري تاريخه غير معروف لأنه لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري من قبل المفتشية العامة للأثار والتراث بالمحافظة يقع ضمن اراضي القطعة (٤٦) التابعة لمقاطعة (٢١) اليهودية في منطقة زراعية ضمن قرية المفهان، تحيط به البيوت والبساتين من جميع جهاته ،وهو ذو شكل دائري تبلغ مساحته (٥ دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٣-٤) م وتنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية والوصول الية يكون عن الطريق المؤدي الى قرية المنفهان

[*] هو السيد حسن يرجع نسبة الى الامام موسى الكاظم(علية السلام)

وعلية تجاوزات منها تشيد بيوت تابعة للقرية على محرمة الغربي ، التل حالياً مهمل ويتطلب توفير الحماية الامنية اللازمة له واجراء اعمال التنقيب والتحري عليه لاكتشاف اثاره من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

خريطة (١٣)

المواقع الاثارية في قضاء الهندية

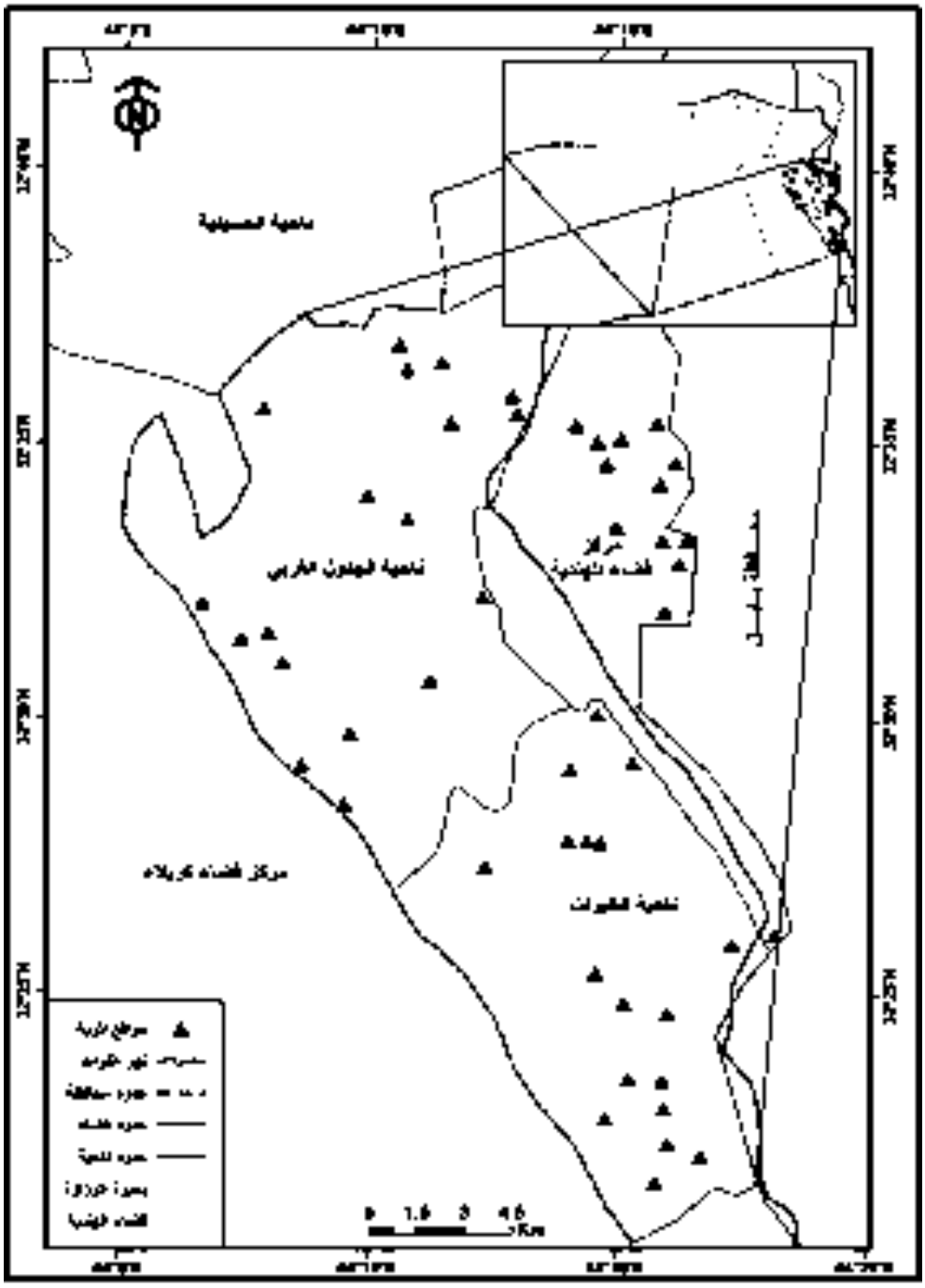

المصدر الباحث بالاعتمادعلى:

١- مجلس محافظة كربلاء ، لجنة الأعمار والتخطيط الاستراتيجي ، شعبة GIS ، ٢٠١٥.

٢- مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء .

جدول (١٦)

المواقع الآثارية في مركز قضاء الهندية

ت	الموقع	رقم القطعة	رقم المقاطعة	العصر التاريخي
١	ايشان الحسن ابن الكاظم(ع)	١٧٣	٣ المنفهان	غير معروف*
٢	تل ابو شهية	٥٢	٣ المنفهان	غير معروف
٣	تل ملحق احمر ٤	١٨٤	٣ المنفهان	غير معروف
٤	تل ابو هاشم	١٦	١٩ عبدعوينات الشرقية	غير معروف
٥	ايشان بندر كنوش	٤٦	٢١ اليهودية	غير معروف
٦	تل ايشان ام الطوب	٤٦	٢١ اليهودية	غير معروف
٧	تل بنت الكاظم	٤٦	٢١ اليهودية	غير معروف
٨	تل ابو درنكات	٦٦	٣ المنفهان	غير معروف
٩	تل دوير الكبير	١٦٧	٣ المنفهان	غير معروف
١٠	تل ابو محاسن الصغير	٥٦	١٥ ام الهوه	غير معروف
١١	تل ابو حيايه	٤٤	١٥ ام الهوه	غير معروف
١٢	تل ابو صخر	٤٤	١٥ ام الهوه	غير معروف
١٣	تل احمر	١٧٤	٣المنفهان	غير معروف

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح العام للمواقع الآثارية ، مصدر سابق .

*) تشير للموقع الغير معروف تاريخه لانه لم تجري عليها اعمال التنقيب والتحري من مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء.

جدول (١٧)

المواقع التراثية في مركز قضاء الهندية

ت	الموقع	المحلة	تاريخ البناء
١	بيت الدهان	٤٠ محرم عيشه	١٩٠٠
٢	بيت حسن معتوق	٤٠ محرم عيشه	١٩٢٠
٣	بيت آل بزون	٤٠ محرم عيشه	١٩٢٣
٤	بيت الميجر ملر	الصوب كبير	١٩٢٥
٥	بيت حسن علي اكبر	الصوب الكبير	١٩٢٧
٦	بيت جواد البراك	الصوب الصغير	١٩٤٠
٧	بيت القزويني(*)	٤٠ محرم عيشة	١٩٤١
٨	حمام الفهد	٤٠ محرم عيشه	١٩٢٠

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على مفتشية آثار وتراث كربلاء ، المسح العام المواقع التراثية ، مصدر سابق

(*) أحد الساده والوجهاء الذين سكنوا مدينة الهندية في بداية القرن التاسع عشر .

٣- تل ملحق احمر ٤ :

وهو تل اثري تاريخه غير معروف لأنه لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري من قبل المفتشية العامة للاثار والتراث بالمحافظة، يقع ضمن اراضي القطعة (١٨٤) التابعة لمقاطعة (٣) المنفهان ، يتكون التل من مجموعة تلول صغيرة اكبرها التل ألاحمر، تتوسط التلول منطقة زراعية تبلغ مساحتها (٣ دونم) ترتفع التلول عن الارض المحيطة بها (٣ – ٥م) ،تنتشر على سطحها الكسر الفخارية وعليها تجاوزات منها رفع طبقه من ترابها من قبل دائرة الري والبزل في المحافظة قبل عام ٢٠٠٣م واستخدامها في دفن الطريق المؤدي الى قرية المنفهان[١] ، التل حالياً مهمل ويتطلب توفير الحماية له واجراء اعمال التنقيب والتحري فيه لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها .

٤- تل ابو هاشم :

وهو تل اثري غير معروف تاريخه لأنه لم تجري عليه اعمال التنقيبات والتحريات، يقع ضمن اراضي القطعة (٥٢) التابعة لمقاطعة (٣) المنفهان وسط منطقة سكنية ، التل ذات شكل دائري تبلغ مساحته نصف دونم يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢-٣م) ،تنتشر على سطحه بعض الكسر الفخارية المتناثرة، والموقع عليه تجاوزات منها تشييد مرقد للسيد هاشم محمد بن الحمزة الذي يرجع نسبه الى سيدنا العباس (عليه السلام)، على محرمات التل، يعاني التل حالياً من الاهمال مما يتطلب توفير الحماية له، فضلا عن أجراء اعمال التنقيب والتحري فيه من اجل الحفاظ على اهميته الاثارية.

٥- تل ايشان بندر كنوش :

وهو تل اثري غير معروف تاريخه لأنه لم تجري عليه اعمال التنقيبات والتحريات من قبل المفتشية العامة للأثار والتراث بالمحافظة يقع ضمن اراضي القطعة (٤٦) التابعة لمقاطعة (٢١) اليهودية ضمن قرية آل كنوش ، وهو ذو شكل دائري تبلغ مساحته (٥ دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٣ – ٤م) وإن الوصول اليه عن يكون الطريق المؤدي الى قرية آل كنوش، تنتشر على سطحه بعض الكسر الفخارية وعلية تجاوزات منها تشييد البيوت السكنية التابعة لقرية آل كنوش[٢] ، يعاني موقع التل حالياً من الاهمال مما يتطلب توفير الحماية له من اجل الحفاظ على اهميته الاثارية كذلك أجراء اعمال التنقيب والتحري علية.

---

[١] مفتشية آثار وتراث كربلاء ، المسح العام للمواقع الآثارية ، مصدر سابق .

[٢] الدراسة الميدانية في تاريخ ٢٠١٦/٢/٣٠ .

٦-تل ايشان ام الطوب

تل اثري غير معروف تاريخه الزمني لأنه لم تجري عليه اعمال التحريات التنقيب ، يقع ضمن اراضي القطعة (٤٦)التابعة الى مقاطعة (٢١) اليهودية والتابعة الى قرية اليهودية ،يبعد عن نهر الفرات مسافة ٥٠٠م الى الشرق منه ، وهو ذو شكل بيضوي تبلغ مساحة (٧دونم) يرتفع عن الارض المحيطة بة (٢-٤م) تنتشر على سطحه الكسر الفخارية المتنوعة ، وعلية تجاوزات منها رفع طبقة من ترابه من قبل مديرية الطرق والجسور بالمحافظة وذلك لفتح طريق ترابي ضمن محرمات التل الشرقية، موقعه حالياً مهمل ويتطلب توفير الحماية الامنية اللازمة وانشاء سياج يحيط به فضلا عن أجراء اعمال التنقيب والتحري فيه من اجل الحفاظ عليها.

٧- تل بنت الكاظم(ع):

تل اثري غير معروف تاريخه الزمني لأنه لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري الآثاري، يقع ضمن اراضي القطعة (٤٦) التابعة لمقاطعة (٢١) اليهودية، ضمن قرية الرسمية ، وهو ذو شكل بيضوي تبلغ مساحته (٥) دونم ،يرتفع عن الارض المحيطة به (٤-٥م) ،يبعد عن تل ام الطوب مسافة (٢٠٠٠م)، تنتشر على سطحه الكسر الفخارية والوصول اليه عن يكون عن الطريق المؤدي الى قرية الرسمية ،والتل علية تجاوزات منها تشييد مرقد للعلوية (السيدة خديجة) التي يرجع نسبها الى الامام موسى الكاظم(علية السلام)على محرمة الجنوبي، فضلا عن زراعة اشجار النخيل على محرماته الشمالية والغربية ، يعاني موقع التل حالياً من الاهمال ويتطلب اجراء اعمال التنقيب والتحري عليه لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها.

ثانيا : البيوت التراثية في مركز القضاء :

يضم مركز القضاء على (٨) بيوت تراثية تقع ضمن التصميم الاساس لمدينة الهندية وفيما يلي بعض البيوت التراثية المختارة في مركز قضاء الهندية وهي:

- **البيوت التراثية:**

١) بيت الدهان :

هو بيت تراثي يقع ضمن منطقة السوق الكبير التابع لمحلة ٤٠ محرم عيشة ، يعود تاريخ بنائه الى عام ١٩٠٠ م ،تعود ملكية البيت الى اسرة غانم عبدالواحد الدهان احد اعيان قضاء الهندية يقع البيت وسط منطقة سكنية ، وشكله العام مربع تبلغ مساحته(٤٠٠م^{٢}) تتوسطة ساحة داخلية تطل عليها غرف البيت وتزين جدران البيت الشناشيل الخشبية ذات الزخارف النباتية الجميلة ، استخدم الطابوق والفرشي والجص في بنائه مدعماً بالخشب والحديد ، وحالياً

البيت فارغ غير مسكون يعاني من الاهمال والتهروء وهو بحاجة لأعمال الترميم والصيانة من اجل الحفاظ على موروثه التراثي ، ومن الضروري استملاكه من قبل مفتشية الآثار والتراث بمحافظة كربلاء لتحويله الى مرفق سياحي تراثي [1]، صورة (١٤).

صورة(١٤) بيت الدهان التراثي

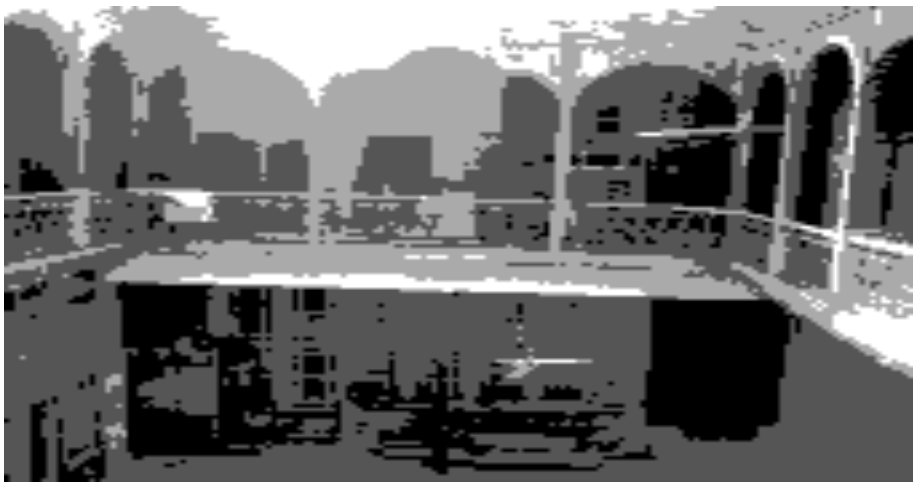

المصدر : مفتشية اثار وتراث محافظة كربلاء

٢- بيت آل بزون :

وهو بيت تراثي يقع ضمن منطقة السوق الكبير التابع لمحلة ٤٠ محرم عيشة ،تعود فترة بنائه الى للعام (١٩٢٣)م، تعود ملكية البيت الى اسرة محمد ال بزون احد اعيان قضاء الهندية، والبيت يتوسط منطقة سكنية تبعد عن نهر الفرات مسافة (١٠٠م) ،شكلة العام مستطيل يتكون من قسمين مدمجان في بناء واحد تتوسطه ساحة مكشوفة تطل عليها غرف ومكونات البيت التي تزينها الزخارف الجميلة وللبيت مدخلان من الجهة الشمالية واستخدم الطابوق والفرشي والاجر في بنائه فضلا عن الخشب والحديد في تدعيم السقف وفي الابواب والشبابيك .

البيت حاليا فارغ غير مسكون يعاني من الاهمال والتهرؤء وهو بحاجة لأعمال الترميم والصيانة من اجل الحفاظ على موروثة التراثي، ومن الضروري استملاكه من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة لتحويلة الى مرفق سياحي في قضاء الهندية[2]. صورة (١٥).

---

[1] مقابلة شخصية مع الاستاذ عباس حمودي مهدي مسؤول تراث قضاء الهندية في ٢٠١٦/١/١٣

[2] مفتشية آثار وتراث كربلاء ، المسح العام للمواقع التراثية ، مصدر سابق .

صورة (١٥) بيت ال بزون التراثي

المصدر: الباحث التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٦/٣/١٠

٣- بيت جواد البراك :

وهو بيت تراثي يقع في مركز قضاء الهندية ضمن منطقة الصوب الصغير التابعة لمحلة الشيخ حمزه الكبيرة، يعود تاريخه بنائه الى العام (١٩٣٢م) وتعود ملكيته الى عائلة جواد البراك احد اعيان الهندية ،وشكل البيت مربع توسطه ساحة داخلية تطل عليها غرف ومكونات البيت الاخرى التي تزينها الزخارف النباتية الجميلة ،والبيت مشيد من الطابوق والفرشي والاجر فضلا عن الخشب والحديد في صناعة الابواب والشبابيك وفي تدعيم سقف البيت .

البيت حالياً غير مسكون يعاني من الاهمال والتهروء وهو بحاجة لأعمال الترميم والصيانة من اجل الحفاظ على موروثة التراثي ليكون معلماً سياحياً في القضاء والمحافظة وذلك لتحويله الى موقع سياحي تراثي بعد استملاكه من قبل مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء. [1]

كما ويضم قضاء الهندية على مواقع تراثية اخرى هي(حمام الفهد وبيت السيد القزويني وبيت السيد حسن على اكبر وبيت الميجرملر وبيت حسن ال معتوق) التي سبق وتكلمنا عنها في الفصل الاول .

٢- المواقع الآثارية في مقاطعات ناحيتي الخيرات والجدول الغربي التابعة لقضاء الهندية :

تضم اراضي قضاء الهندية ضمن مقاطعات ناحيتي الخيرات والجدول الغربي البالغ عددها (٣٦) موقعاً ، تتباين هذه المواقع في توزيعها المكاني من مقاطعة الى أخرى ، **ملحق(٢)** وسنتناول دراسة لبعض مواقع التلال المختارة وهي :

[1] مقابلة شخصية مع مسؤول تراث الهندية في ٢٠١٦/١/١٣

١- تل عرقوب الغزره :

هو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاشوري يقع ضمن اراضي القطعة (١٣) التابعة لمقاطعة (١٧٤ غزرة الجبار) في وسط منطقة زراعية تحيط به البساتين من جميع جهاته ، والتل ذات شكل بيضوي تبلغ مساحته (٢ دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢ – ٣م) والوصول اليه يكون عن الطريق المؤدي الى قرية الكريط ، كما تنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية ، والتل عليه بعض التجاوزات من قبل سكان المنطقة وهي جعل بعض اجزائه مقبره لدفن الاطفال الموتى [١].

الموقع حالياً مهمل مما يتطلب توفير الحماية له من اجل الحفاظ على اهميته الاثارية فضلا عن اجراء اعمال التنقيب والتحري لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

٢- تل ايشان الخبازة :

وهو تل اثري غير معروف تاريخه الزمني لأنه لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة يقع ضمن اراضي القطعة (١) التابعة لمقاطعة (١٧٥) كريط الخبازة ، يقع التل في وسط قرية الكريط وتبلغ مساحته (٢٥ دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٥ – ٧م) تنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية المزججة ذات الالوان والاشكال المختلفة والوصول اليه يكون عن الطريق المؤدي الى قرية الكريط ، وعليه تجاوزات منها تشييد البيوت السكنية على محرماته الشمالية والشرقية[٢].

ويعاني التل حالياً من الاهمال مما يتطلب توفير الحماية الامنية اللازمة له فضلا عن اجراء اعمال التنقيب الاثاري فيه لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

٣- تل البوهاطور :

وهو تل اثري غير معروف تاريخه الزمني اذ لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري، يقع ضمن اراضي القطعة (٦٧) التابعة لمقاطعة (٥٦ الجزرة الشمالية) ، يتوسط التل منطقة بساتين عامرة تحيط به من جميع جهاته ، يتكون التل من قسمين القسم الشمالي والقسم الجنوبي ،تبلغ مساحته (٣ دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢ – ٣م) تنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية المزججة والوصول اليه يكون عن الطريق المؤدي الى منطقة الجزرة ، وعليه تجاوزات منها انشاء كورة طابوق خاصة للأهالي على محرمه الغربي .

---

[١] مقابلة شخصية مع الاستاذ حيدر محمد مسؤول مراقبيه آثار قضاء الهندية في ٢٠١٦/٢/١٠ .

[٢] مفتشية آثار وتراث كربلاء ، المسح العام للمواقع الآثارية ، مصدر سابق .

٤- تل ابو قرون :

وهو تل اثري غير معروف تاريخه اذ لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري ، يقع ضمن اراضي القطعة (٧٠) التابعة لمقاطعة (١٠ الباشية) يتوسط التل اراضي زراعية عامرة تعود الى السادة آل طه في قضاء الهندية ، وهو ذو شكل مستطيل تبلغ مساحته (٢ دونم) مرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٣ – ٦م) تنتشر على سطحه الكثير من الكسر الفخارية المتناثرة.

والوصول اليه عن الطريق زراعي المؤدي الى قرية الباشية ، وبسبب عدم اتخاذ اجراءات الامنية للحماية من قبل الدولة تعرض التل الى تجاوزات منها تشييد البيوت السكنية لأهالي المنطقة على محرماته الشرقية مما يتطلب توفير الحماية الامنية اللازمة فضلا عن اجراء اعمال التنقيبات والمسوحات الإثارية علية لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

٥- تل اولاد الرضا :

وهو تل اثري غير معروف تاريخه اذ لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري بعد من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة، يقع ضمن اراضي القطعة (٦٧) التابعة لمقاطعة (٣ المنفهان) يعتبر من التلول ذات القيمة الآثارية الكبيرة في قضاء الهندية ، تحيط به البساتين والبيوت السكنية التابعة لقرية (المنفهان) ،تبلغ مساحته التل (١٠ دونم) يرتبع عن سطح الارض المحيطة به (٥ – ٨م) وتنتشر على سطحه الكسر الفخارية، وعليه تجاوزات منها بناء مرقد للسادة اولاد الرضا[*]على محرماته وتشييد البيوت السكنية على محرمه الغربي ،مما يتطلب توفير الحماية الامنية اللازمة و اجراء اعمال التنقيب الاثاري فيه لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

٦- تل ايشان الجعيفر :

وهو تل اثري غير معروف تاريخه لأنه لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري بعد من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة، يقع ضمن اراضي القطعة (٦) التابعة لمقاطعة (٣ المنفهان) يتوسط التل منطقة بساتين تحيط به من جميع الجهات، وهو ذو شكل بيضوي تبلغ مساحته نصف دونم يرتفع عن سطح الارض (٢ م) وتنتشر على سطحه بعض الكسر الفخارية المزججة وبسبب عدم اتخاذ الاجراءات الامنية

[*] السادة اولاد الرضا وهم (سيد حسن ، سيد ابراهيم ، سيد اسماعيل) يرجع نسبهم الى الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) .

للحماية من قبل الدولة تعرض التل للتجاوزات منها رفع طبقة من تراب التل من قبل الشركة الرومانية العاملة لاستصلاح الاراضي الزراعية في المنطقة، يعاني موقع التل من الاهمال ويتطلب توفير الحماية الامنية له واجراء اعمال التنقيب الآثاري عليه لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

٧- تل جدية يوسف :

وهو تل اثري غير معروف تاريخه لأنه لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري بعد من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة يقع ضمن اراضي القطعة (٧٦) التابعة المقاطعة (٥٦)الجزرة الشمالية ، يتوسط التل منطقة بساتين عامرة اذ تحيط به من جميع جهاته ،يبعد عن تل البو هاطور (٥٠٠م) ،والتل ذات شكل بيضوي تبلغ مساحته (٣ دونم) ،يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢ – ٣م) وتنتشر على سطحه بعض الكسر الفخارية والوصول اليه يكون عن الطريق ترابي ضمن المقاطعة ، مما يتطلب توفير الحماية الامنية اللازمة له واجراء اعمال التنقيب الآثاري فيه لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها من قبل المفتشية للأثار بالمحافظة.

٨- تل عرقوب ابو شربت :

وهو تل اثري غير معروف تاريخه لأنه لم تجري عليه اعمال التنقيب والتحري بعد من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة، يقع ضمن اراضي القطعة (٥٧) التابعة لمقاطعة (١٢ ام الزعاطيط) ضمن بساتين منطقة الدعوم التي تحيط به من جميع جهاته ، والتل ذات شكل بيضوي تبلغ مساحته (٣,٥ دونم) ويرتفع عن سطح الارض المحيطة به (١ – ٢م) تنتشر على سطحه بعض الكسر الفخارية، وبسبب عدم حمايته وصيانة من قبل الدولة تعرض التل للتجاوزات منها رفع طبقة من ترابه واستخدامها في تعلية ودفن الطريق الترابي المحاذي للتل ضمن منطقة الدعوم [1]،

مما يتطلب توفير الحماية الامنية اللازمة له وانشاء سياج كبير يحيط به فضلا عن اجراء اعمال التنقيب الاثاري فيه لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

٩- تل ايشان الجميلي:

تل اثري يعد من التلول الغير معروف تاريخها الزمني اذ لم تجري عليه اعمال التنقيب والمسح الاثاري من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة ،يقع ضمن اراضي القطعة (٩١)

[1] الدراسة الميدانية في ٢٠١٦/٢/١١ .

التابعة لمقاطعة (٥٢) هور منصور، يقع التل ضمن منطقة بساتين عشيرة ال جميل، التل ذات شكل دائري تبلغ مساحته(١دونم) يرتفع عن سطح الارض المحيطة بة (٢-٣م)،تنتشر على سطح التل بعض الكسر الفخارية المتناثرة ، عليه تجاوزات منها شق مبزل صغير من قبل دائرة الزراعة في محافظة كربلاء على محرماته الغربية يتطلب الموقع حالياً توفير الحماية الامنية اللازمة له فضلا عن اجراء اعمال التنقيب الاثاري فيه لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

١٠- تل ابو حديبة:

احد التلول الاثارية الغير معروف تاريخها الزمني اذ لم تجري عليه اعمال التنقيب والمسح الاثاري من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة يقع ضمن اراضي القطعة (٣٠)التابعة الى مقاطعة ١٨٧ غزره الجبار الشمالية، يقع التل في وسط بساتين منطقة الغزره، التي تحيط به من جميع جهاته ،والتل ذو شكل بيضوي تبلغ مساحة ١ دونم، يرتفع عن سطح الارض المحيطة به (٢-٣م)، تنتشر على ما تبقى من سطحه الكسر الفخارية، وبسبب عدم تخاذ اجراءات الحماية الامنية عليه من قبل الدولة تعرض التل الى تجاوزات منها شق مبزل صغير على محرمه الغربي فضلا عن رفع طبقة من ترابه من قبل الاهالي لدفن بيوتهم السكنية، مما يتطلب الموقع توفير الحماية الامنية اللازمة له واجراء اعمال التنقيب الاثاري فيه لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

وعلية نجد زيادة عدد المواقع الاثارية والتراثية في قضائي كربلاء والهندية نتيجة لما وفرته العوامل الجغرافية الطبيعية (الموارد المائية والتربة والمناخ) والبشرية (حرفة الزراعة والعامل الديني والعامل التجاري) وغيرها ، من بيئة مناسبة لقيام استقرار بشري فيهما، اذ تعتبر هذه التلول قديماً مستقرات بشرية آهلة بالسكان، لكن تعرضت مع مرور الزمن الى عوامل طبيعية وبشرية غير مناسبة ادت الى هجرها من قبل ساكنيها، اما اليوم تعتبر هذه المواقع كنوزاً اثارية وسياحية لم تكتشف بعد ولم تجرى على اغلبها اعمال التنقيبات والتحريات لاكتشاف اثارها، مما يتطلب اجراء اعمال التنقيب والتحري عليها باستخدام الوسائل الحديثة من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة وبتعاون مع الهيئة العامة للأثار والتراث والاستعانة بالخبرات الدولية في مجال المسح والتحري اولا، والتنقيب ثانيا فضلا عن تكثيف اجراءات الحماية الامنية عليها والعمل على تطوير المواقع الاثارية والتراثية القابلة للتطوير منها سياحياً .

ثالثاً : المواقع الإثارية في قضـــــــــاء عين التمر :

يضم قضاء عين التمر (١٩) موقعا آثارياً منها (١٦) موقعاً مؤرخـاً زمانياً ،تختلف هذه المواقع في التوزيع المكاني لها من مكان الى اخر ضمن القضاء ، خريطة (١٤) جدول (١٨).

خريطة (١٤)

المواقع الآثارية في قضاء عين التمر

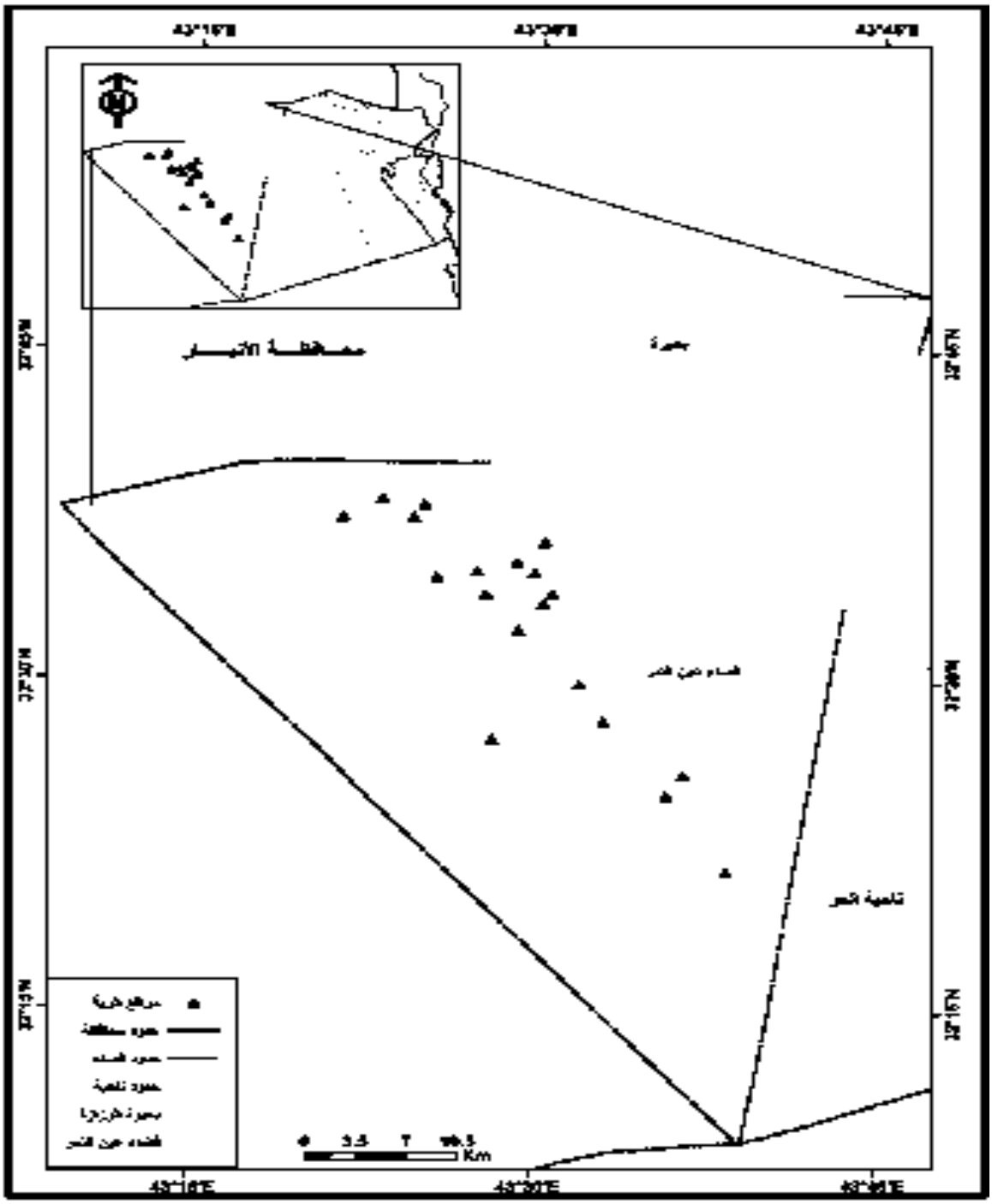

المصدر : عمل الباحث بالاعتمادعلى : (١) مجلس محافظة كربلاء ، لجنة الأعمار والتخطيط الاستراتيجي ، شعبة GIS ، ٢٠١٥ . (٢) مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء

جدول (١٨)

المواقع الاثارية في قضاء عين التمر

ت	الموقع	رقم القطعة	رقم القطعة	العصر التاريخي
١	تل حزيران	٥٦	٢٠الجزيرة	الحجري القديم
٢	تل رفحة(غوته)	٥٠	٢٠الجزيرة	الحجري القديم
٣	تل خشيبة	٥٣	٢٠ الجزيرة	الحجري القديم
٤	تل المناصب	١٩	٢٤الهور	الحجري القديم
٥	تل أبو صخير	١٨	٢٤الهور	م* الحجري والاخميني
٦	تل سراح	٥٢	٢٠ الجزيرة	م*الاشوري والبابلي القديم
٧	تلول الاخيضر	٥٤	٢٠ الجزيرة	م*الاخميني والاسلامي
٨	كنيسة القصير	٥٥	٢٠ الجزيرة	الفرثي
٩	قصر شمعون	٢٣٧	١٢بساتين الحساويين	الساساني
١٠	قصر البرودويل	ـــــ	ـــــ	الساساني
١١	حصن الاخيضر	٢٧	٢٠الجزيرة	الإسلامي
١٢	تل دار ثابت(دوسة)	٢٠	١٤بساتين البو شبل	الإسلامي
١٣	تل الهوى(الأبيض)	٢٠	١بساتين البوهوى	الإسلامي
١٤	تل المنصورية (القصروميه)	٦	١٥بساتين العلوة	الإسلامي
١٥	عرقوب صخيرات (واسطة)	٨	٩المالح	الإسلامي
١٦	تل الدوب(عين عالية)	٥٤	١٤ البو شبل	الإسلامي
١٧	تل دخنة	٣٣	٢٣الدخنة	غير معروف**
١٨	تل البو جبل	٥١	١٤البوشبل جنوبية	غير معروف
١٩	تل ابجة	٢٢	٢٠ الجزيرة	غير معروف

المصدر : ١- مفتشية اثار وتراث محافظة كربلاء ،المسح العام للمواقع الاثارية، مصدر سابق

٢- عيسى سلمان ،المواقع الاثارية في العراق، مصدر سابق، ص١٨٠-١٨٢

*) تشير للموقع الذي يشترك مع اكثر من عصر تاريخي

**) تشير للموقع الغير معروف تاريخه لانه لم تجرى عليه اعمال التنقيب والتحري من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة.

وسنتناول دراسة لبعض مواقع التلال المختارة وهي :

١- تل المناصب :

وهو تل اثري يعود تريخه الى العصر الحجري القديم، يقع ضمن أراضي القطعة (١٩) التابعة الى مقاطعة (١٢٤)الهور، يقع التل وسط ارض رملية صحراوية تحيط به من جميع جهاته ،يتكون التل من تلول صغيره اكبرها تل المناصب، يبعد عن مركز قضاء عين التمر (٦كم) الى الشمال الغربي ،تبلغ مساحته (١٠٠٠م٢)، يرتفع عن سطح الأرض المحيطة به (٢-٣م) والوصول يكون عن الطريق العام كربلاء عين التمر، مما يتطلب توفير الحماية له بأنشاء سياج يحيط به فضلا عن اجراء

اعمال التنقيبات والتحريات فيه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة لاكتشاف اثاره التي يضمها والحفاظ عليها.

٢- تل ابو صخير:

تل اثري يعود تاريخه الى العصرين الحجري القديم والاخميني، يقع ضمن القطعة (١٥) التابعة الى مقاطعة (٢٤)الهور، يقع التل وسط منطقة سكنية ضمن قرية الهور ،وهو ذو شكل بيضوي تبلغ مساحة (٣دونم)وتنتشر على سطحه الكسر الفخارية والوصول اليه يكون عن الطريق المؤدي الى قرية الهور الواقعة ضمن أراضي قضاء عين التم.[1]، ويعاني موقعه الاهمال من مما يتطلب توفير الحماية له من اجل الحفاظ على اهميته الاثارية فضلا عن اجراء اعمال التنقيبات والتحريات عليه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة لاكتشاف اثاره التي يضمها والحفاظ عليها.

٣- تل سراح :

تل اثري يعود تاريخه الى العصرين الاشوري والبابلي القديم، يقع ضمن أراضي القطعة (٥٢) التابعة الى مقاطعة (٢٠) الجزيرة، يقع ضمن أراضي رمليه صحراوية تحيط به من جميع جهاته ، يبعد التل عن مركز قضاء عين التمر مسافة (٨كم) الى الشمال الغربي ، تنتشر على سطحه بعض الكسر الفخارية المتناثرة و الوصول اليه عن طريق ترابي متفرع من الطريق العام المؤدي الى مرقد السيد احمد ابن هاشم(ع)، مما يتطلب توفير الحماية له بإنشاء سياج يحيط به فضلا عن اجراء اعمال التنقيبات والتحريات فيه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة لاكتشاف اثاره التي يضمها.

٤- كنيسة القصير:

موقع اثري يعود الى العصر الفرثي، يضم بقايا لكنيسة كبيره ،يقع ضمن أراضي القطعة (٥٥) التابعة الى مقاطعة (٢٠) الجزيرة، تحيط بالموقع ارض صحراوي من جميع جهاته ،يبعد عن حصن الاخيضر مسافة (١٥كم) الى الشمال الغربي ، بقايا الكنيسة عبارة عن بناء مستطيل الشكل ابعاده (٤x٤م) باتجاه القدس الشريف، يبلغ ما تبقى من جدرانها (٨م) تقع بقايا الكنيسة في ارض منخفضة عن مستوى سطح الأرض المحيطة بها (٥م)، تتكون من قاعة المذبح وعشرات الحجرات المتعددة الاستخدام فضلا عن حجرات كبيرة يعتقد انها تستخدم لنزل الرهبان والى

[1] مفتشية اثار وتراث محافظة كربلاء المسح العام للمواقع الاثارية في محافظة كربلاء، مصدر سابق

الشرق منها ولمسافة (٢٠م) تقع مقبرة صغير لدفن الموتى ، يحيط بها سور خارجي لم يبقى منه الا القليل ، واستخدم في بنائها الفرشي والاجروالطابوق ، والوصول اليها عن طريق ترابي يتفرع من يمين الطريق العام كربلاء – عين التمر، تعرض الموقع الى اعمال السرقة والنهب لاهم موجوداته الأثارية بعد عام ٢٠٠٣م، يعاني الموقع اليوم من الهدم والتشققات والتهرؤ ، فهو بحاجة الى اعمال الصيانة والترميم للحفاظ على ما تبقى منه والعمل على توفير الحماية الامنية له ، واستثماره لأغراض السياحة الاثارية في المحافظة والعراق [1].صورة(١٦)

صورة (١٦) الجانب الشمالي لكنيسة القصير

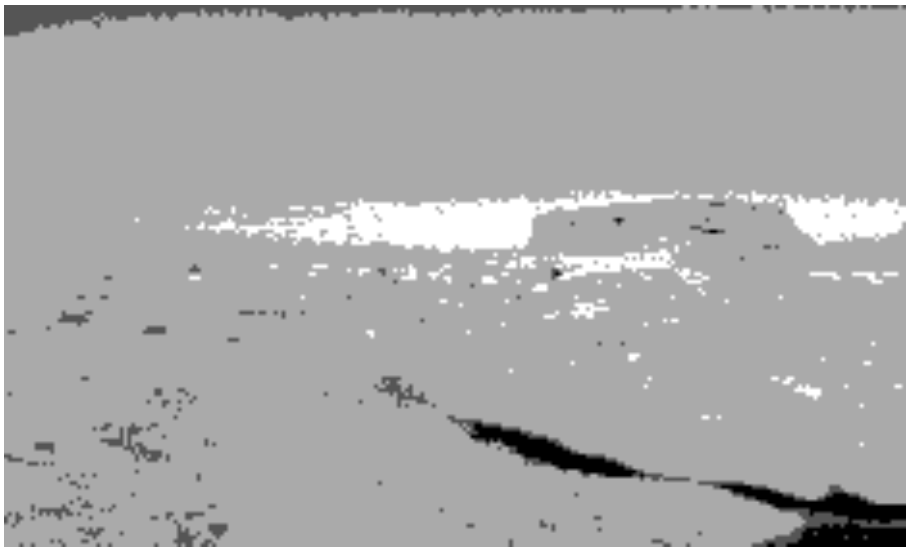

المصدر: الباحث التقطت الصورة بتاريخ/٢٠١٦/٥/٢٤

٥- تل المنصورية (القصرومية) :

احد التلول الاثارية التي يعود تاريخها الى العصر الاسلامي، يقع قضاء عين التمر، ضمن أراضي القطعة(٦) التابعة الى مقاطعة (١٥) بساتين العلوة، يتوسط التل منطقة العلوه تحيط به البساتين والبيوت السكنية من جميع جهاته، والتل عبارة عن بقايا بناء يعتقد انه دير قديم للعبادة، ذات شكل دائري تبلغ مساحة (٢دونم) يرتفع عن سطح الأرض المحيطة به (٢م) والوصول الية يكون عن الطريق المؤدي الى منطقة العلوة ، وعليه تجاوزات منها زراعة محرماته، مما يتطلب توفير الحماية الأمنية اللازمة له بأنشاء سياج يحيط به فضلا عن اجراء اعمال التنقيبات والتحريات فيه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة لاكتشاف اثاره والحفاظ عليها.

[1] علاوي مزهر واخرون، دليل المواقع الاثارية في محافظة كربلاء، مصدر سابق،ص٥٦

٦- تل دخنـــــــــه:

وهو تل اثري غير معروف تاريخه الزمني لأنه لم تجرى علية اعمال التنقيب والتحري ، يقع ضمن أراضي القطعة (٣٣) التابعة إلى مقاطعة (٢٣) الدخنة ،يقع وسط ارض رملية صحراوية تحيط به ضمن منطقة الدخنة، والتل ذات شكل مستطيل غير منتظم الشكل يتكون من تلول اكبرها تل دخنة ،الذي يضم أثار لجدران قديمة يعتقد انها تعود الى قصر او دير قديم للعبادة[١] .

الموقع يعاني من الاهمال مما يتطلب توفير الحماية له من اجل الحفاظ على اهميته الاثارية فضلا عن اجراء اعمال الصيانة والتنقيب فيه من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة من اجل معرفة تاريخه الحضاري واستثماره لأغراض السياحة الاثارية في القضاء والمحافظة .

كما يضم قضاء عين التمر العديد من المواقع الاثارية لم يتسنى الحصول على معلومات عنها بسبب صعوبة الوصول اليها لظروف امنية وعسكرية ولكون موقعها بعيد داخل الصحراء وفيها عمليات عسكرية كما لا توجد معلومات عنها في مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء ولم تجري عليها اعمال التنقيبات الاثارية الى حد الان.

ويعود قلة اعداد المواقع الاثارية في قضاء عين التمر الى العوامل الجغرافية الغير مناسبة منها موقعه البعيد والى طبيعة الصحراوية وافتقاره الى الموارد المائية السطحية باستثناء الاستقرار حول العيون المائية التي نضب اكثرها مما اثر على نمط الاستقرار والعيش فيه ، اما اليوم فالمواقع الإثارية في قضاء عين التمر تعاني من الاهمال وعدم الاهتمام بها بسبب عدم كفاءة العاملين عليها فضلا عن قلة التخصيصات المالية لمفتشية الاثار والتراث بالمحافظة .

فهي بحاجه الى اجراء اعمال التنقيب والمسح الاثاري عليها من قبل مفتشية الاثار بالمحافظة فضلا عن توفير الحماية الامنية لها وتطوير المواقع القابلة للتطوير منها واستثمارها لأغراض السياحة الاثارية في محافظة كربلاء والعراق في المستقبل.

نستنتج مما تقدم ان مواقع الاثار والتراث في محافظة كربلاء تتباين نسبيا ومكانياً في التوزيع الجغرافي لها بين الوحدات الادارية للمحافظة.

جاء الفصل مطابقاً مع فرضية الدراسة التي تؤكد على وجود تبيان في التوزيع الجغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في منطقة الدراسة .

---

[١] مفتشية اثار وتراث محافظة كربلاء، مصدر سابق

الفصل الخامس

نحو خطة مستقبلية للتطوير والتنمية السياحية الإثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المبحث الاول

معوقات تطوير النشاط السياحي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المبحث الثاني

التنمية والتطوير السياحي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء

المقدَّمة :

لتحقيق عملية التطوير والتنمية السياحية للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء لابد من وضع خطة استراتيجية شاملة لتطوير وتنشيط السياحة الاثارية والتراثية تتضمن مقترحات وحلول جذرية لمواجهة المعوقات والمشاكل التي تقف عائقاً أمام تنمية السياحة في المحافظة، اعتمدت الخطة فترة زمنية بعيدة المدى ما بين (١٠ – ٢٠) سنة لتأتي بالتغير نحو الافضل لأن الخطة البعيدة المدى تستطيع تحقيق الاهداف المرجوة من السياحة لأنها تشكل الاطار العام الذي يتم من خلاله رسم الخطط المتوسطة والقصيرة وبيان اثارها المباشرة على الامد البعيد والمتوسط ،مراعيةً الاوضاع الاقتصادية والمالية للبلد.

فالتخطيط السياحي للمواقع الاثارية والتراثية في منطقة الدراسة يبدأ في تنفيذ مكونات البنى الاساسية لمشروع التطوير كطرق النقل وامدادات الطاقة والمياه الصالحة للشرب والرعاية الصحية والاتصالات وخدمات الايواء والصرف الصحي والاعلام السياحي وغيرها ، هذه البنى للمشاريع تقع على عاتق الحكومة المحلية في كربلاء فهي اساس لمشروعات خدمية تخدم المشروعات الانتاجية العاملة في مجال السياحة الاثارية والتراثية.

لذا سنتناول في هذا الفصل دراسة المعوقات التي تواجه النشاط السياحي اولاً واساليب معالجتها ثانياً، ومن ثم وضع خطة للتطوير والتنمية للسياحة الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء ثالثاً.

المبحث الاول

معوقات تطوير النشاط السياحي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء

رغم توفر الإمكانات والأسس الضرورية لقيام انشطة السياحة الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء الا أنه يوجد العديد من المعوقات التي تقف عائقاً أمام تنمية وتطوير النشاط السياحي الاثاري والتراثي في المحافظة لأن تطوير هذه الأنشطة يطلب معالجة المعوقات والمشاكل التي تقف حائلاً أمامها .

لذا فإن تشخيص المعوقات والمشاكل ومعالجتها من شأنه ان يسهم في تطوير المواقع الآثارية والتراثية ويجعل منها مواقع ملائمة للجذب السياحي على مستوى العراق والمحافظة ، من ابرز المعوقات التي تعترض التطوير والتنمية السياحية الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء هي :

١- عدم الاهتمام والعناية بالمواقع الاثارية والتراثية من قبل الجهات الرسمية ذات العلاقة بالسياحة وان الاهمال واضح وكبير عليها وهي بحاجة للتطوير بالشكل الذي ينسجم مع تاريخها الحضاري العريق [1] ، فالمواقع الاثارية في عامة المحافظة منها ما هو شاخص و الأخر عبارة عن تلول اثرية مطمورة بالتراب فالمواقع الشاخصة تعاني الان من الاهمال وعدم الاهتمام بها وهي بحاجة لأعمال ترميم وصيانة للحفاظ على هويتها الحضارية والأثرية ، اما المواقع الغير منقبة فهي مواقع تضم بداخلها الكثير من الكنوز الاثرية ولكنها بحاجة لأعمال التحري والتنقيب ،اذ تتعرض هذه المواقع باستمرار لإعمال التخريب والسرقة والتجاوز عليها من قبل عصابات منظمة لسرقه الاثار ،اما المواقع التراثية فبعضها تعاني من الاهمال وعدم الاهتمام بها فضلاً عن ان اغلبها غير مستملكه للدولة وبعضها الأخر تعرض للهدم والإزالة وإنشاء مكانها المحلات التجارية والعمارات السكنية ، اذ نجد ان اغلب المواقع الاثارية والتراثية في العالم لم تعد ملكاً لاحد بل اصبحت مع تطور المفاهيم والثقافات ارثاً مشتركاً للبشرية ومن اولويات الدول التي تتواجد فيها حمايتها وتطويرها .

٢- انعدام البنى التحتية وخدمات الكهرباء والماء وطرق النقل والحدائق والمتنزهات وأماكن وقوف السيارات وغيرها اذ تعد هذه الخدمات من ركائز التطوير الحضري لأي مشروع سياحي يراد الشروع بإقامته والذي لا يقتصر استخدامها فقط على السائحين والوافدين وإنما

---

[1] حسين جفات هدهود ، التنمية السياحية في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٢ ، ص٢٥٤ .

يشمل السكان المحليين المتواجدين ضمن الموقع الجغرافي للمشروع السياحي ، فالمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء تعاني اليوم من انعدام خدمات البنى التحتية اللازمة في هذه الاماكن عن غيرها من مناطق العراق الاخرى اذ لا توجد بيانات خاصة عن المواقع الاثارية والتراثية في المحافظة .

٣- قلة طرق النقل المعبدة ، إذ أن اغلب شبكة الطرق الموجودة في المحافظة قديمة وذات مسار واحد ويعاني الكثير منها من التشققات والتخسفات فضلاً عن ان المواقع الأثرية لم ترتبط بشبكة من طرق النقل لأنها تقع في مناطق نائية مما يصعب الوصول إليها على سبيل المثال أثار عين التمر وأثار ناحية الحر وبعض المواقع الاثارية في ناحية الحسينية واثار قضاء الهندية ، هذه المواقع غير مربوطة بشبكة من الطرق المعبدة مما أثر ذلك بشكل كبير على حركة السياحة أليها .

كذلك المواقع التراثية تعاني من التجاوزات اي أحاطتها بالمناطق السكنية والأسواق والمحلات التجارية.

٤- انعدام التخصيصات المالية اللازمة لتنمية وتطوير مشاريع قطاع السياحة ، إذ ان قطاع السياحة الاثارية والتراثية بالمحافظة لا يحظى الا بالقليل من ميزانية الدولة المخصصة لها قياساً بباقي القطاعات الاخرى ، فالمحافظة تضم الكثير من المواقع الاثارية منها الشاخص والمنقب ومنها تلول اثارية وهي بحاجة الى التنقيب والصيانة والحماية الى ان قلة التخصيصات المالية حالت دون استمرار عمليات التنقيب والصيانة والترميم والتطوير لها، كما ان قلة التخصيصات والاضواع المالية العامة في البلد توثر بشكل سلبي على استملاك وتطوير المؤهل من المواقع التراثية للأغراض السياحية.

٥- انعدام الاستثمارات المحلية والاقليمية والدولية في مجال السياحة الاثارية والتراثية ، إذ ان اغلب الاستثمارات في العراق ومطقة الدراسة تركزت عقودها في مجالات التجارة والصناعة والزراعة بوصفها أنشطة انتاجية يعمل بها من لديهم الخبرة في ممارستها وهي متوافقة مع العادات والتقاليد الاجتماعية ، إذ لا تزال عقلية المستثمر العراقي لا تستوعب الاستثمارات في مجال قطاع السياحة الاثارية والتراثية [1] ، فالمحافظة تفتقر الى الاستثمارات العامة في مجال تنمية الاثار والتراث ،فقد بلغت تخصيصات محافظة كربلاء ضمن برنامج الاستثمار وتنمية الأقاليم على مستوى القطاع العام عام (٢٠٠٧ م) (٧٩,٢٠٣,٢١٢,٧٢٠ دينار عراقي) تم إعطاء الأولوية فيها للاستثمار في قطاع البلديات والتعليم والصرف الصحي والطاقة (المتمثل بالكهرباء والنفط) والماء والصحة والنقل، نجد

[1] رضا عبد الجبار واخرون ، تنمية السياحة الاثارية في محافظة القادسية ، مصدر سابق، ص٩١ .

مقابل ذلك ان الاستثمارات في قطاع السياحة تكاد تكون معدومة رغم ما تضم المحافظة من مقومات سياحية منها المواقع الاثرية والتراثية التي اذ ما استثمرت فإنها ستساهم في انعاش القطاع الاقتصادي في المحافظة ، اما الاستثمارات في السنوات اللاحقة فقد ركزت على قطاعات البلديات والتعليم والطاقة والماء والنقل والصرف الصحي والصحة اقل[1]، وسط غياب التخصيص المالي للاستثمار في قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة.

اما على مستوى القطاع الخاص فان تأخر اقرار قانون الاستثمار الخاص الا بعد عام (٢٠٠٦ م) يليها تشكيل هيئة الاستثمار في محافظة كربلاء في عام (٢٠٠٨ م) شكل عائقا كبير امام فتح الاستثمارات في المحافظة، كما ان هيئة الاستثمار تبنت إعطاء أولويات الاستثمارات الى مشاريع قطاع السكن والاعمار [2]، مما ادى الى انخفاض التأثيرات الايجابية للاستثمار الخاص في قطاع السياحة ومنها الاثارية والتراثية بالمحافظة لذا فأن غياب وقلة الاستثمارات المحلية والوطنية والعالمية في محافظة كربلاء جعل من هذه المواقع بعيده عن التطوير والاهتمام بها، مما يتطلب التشجيع على الاستثمارات المحلية والوطنية ودعمها وتسهيل مهمة عملها وكذلك فتح الاستثمارات أمام المستثمرين الاجانب وتشجيع للعمل في المحافظة .

٦- ضعف وعدم كفاية القوانين الرادعة التي تحد من تخريب وتهريب الآثار وان الكثير من المواقع الاثارية في المحافظة معرضه لأعمال السرقة والنبش واستخراج وبيع القطع الاثارية والمتاجرة بها وخاصة أثار المواقع البعيدة عن التجمعات السكنية والسكانية ،مما تتطلب الحاجة إلى وجود تشريع لقوانين تتلائم ومتطلبات العصر لحماية وصيانة المواقع الاثارية والتراثية ، ومنها قوانين لاستملاك المواقع التراثية لكي يتسنى للجهات الرسمية الاهتمام بأعمال الترميم والصيانة من اجل الحفاظ على موروثها الحضاري ومن اجل تأهيلها لتكون مواقع سياحية جاذبة .

٧- ضعف الدعاية والترويج والأعلام السياحي (المقروء والمسموع والمرئي) عن آثار وتراث المحافظة . فلا يمكن تحقيق تنمية سياحية ما لم يرافقها الدعاية الإعلامية والترويج السياحي أليها، فالدول المتقدمة اعتمدت الدعاية الإعلامية للسياحة فيها على سبيل المثال احتلت اسبانيا المرتبة الأولى عالمياً في السياحة عام (١٩٩٧م) في الانفاق للترويج السياحي من خلال الأعلام اذ أنفقت

---

[1] مديرية احصاء محافظة كربلاء ، بيانات غير منشورة ،ص٢٧ .

[2] هيئة الاستثمار فرع محافظة كربلاء .

(٧١)مليون دولار وزارها الكثير من السياح الذين انفقوا (٦،٢٦) مليار دولار وبذلك فقد حقق الأعلام السياحي الاهداف المرجوة منه وهو تنشيط قطاع السياحة[1]، في حين تفتقر محافظة كربلاء الى مبدأ الدعاية الاعلامية (المسموعة والمرئية والمقروءة) في مجال الترويج للأثار وتراث المحافظة واقتصارها على السياحة الدينية رغم ما تضم الكثير من المواقع السياحية ولكن ضعف لدور الأعلام فيها حال دون استثمارها لذا فأنها تتطلب جهود اعلامية متمثلة بالعديد من العناصر منها طباعة البوسترات والملصقات والكتب والمطبوعات التعريفية بأهمية الاثار وتراث المحافظة من اجل تنشيط حركة قطاع السياحة الاثارية والتراثية بعد تنفيذ مشاريع البنى التحتية لتلك المواقع لتكون مؤهلة سياحياً ومحققة اهداف التنمية السياحية الشاملة.

٨- انخفاض المستوى الثقافي والوعي السياحي اذ تعد الثقافة عاملاً يدفع الانسان الى القيام بالرحلات السياحية وهذا يعني وجود درجة من الوعي الثقافي بالسياحة لدى السياح للاطلاع ومشاهدة التراث الحضاري في العراق وفي محافظة كربلاء لتعريف العالم بهوية كربلاء الاثارية والدينية والتراثية .

٩- غياب التنسيق بين مديرية السياحة ومفتشية الاثار والتراث في المحافظة كذلك قلة الخبرة في مجال ادارة المنشآت السياحية فضلا عن الفساد المالي والاداري في عمل المؤسسات المسؤولة عن قطاع السياحة والاثار بالمحافظة اضافة الى التدخل الغير مبرر في عملها والمحاصصة في توزيع الادوار من قبل الجهات المتنفذة ادى الى تأخر تطور قطاع السياحة في المحافظة.

١٠- انعدام خطط الترويج والتسويق السياحي وقصور الاعتمادات الحكومية المخططة للتسويق السياحي والبحوث والاحصاءات ،فلا يمكن تحقيق تنمية سياحية مالم يرافقها عملية ترويجية نشطة ، فالتسويق السياحي الناجح هو الذي يثير رغبة المستهلك ويولد القناعة لدية بان المنتوج السياحي المعلن عنة هو افضل المتوفر في سوق السياحة ويلبي رغباته المطلوبة اذ تمتلك الكثير من الدول موارد سياحية مهمة لكنها تعاني من التقصير بالتسويق السياحي لهذه الموارد داخليا وخارجيا ، وهذ الامر منطبق على صناعه السياحة في العراق اذ

[1] حمادي عباس حمادي ، حيدر عبد كزار ، استراتيجية التنمية السياحية في العراق ، مجلة جامعة القادسية للعلوم الانسانية ، عدد٣ ، مجلد ١١ ، ٢٠٠٨ ، ص٢٦٤ .

نجد العديد من الامكانات والموارد السياحية المهمة لكن غياب الدور التسويقي لهذ الموارد حال دون استثمارها بالشكل المطلوب، وعليه تتطلب عملية التسويق خبرات مسوقين يمتلكون افاقا واسعة وافكار تطلعيه متجدده ذات طبيعة شمولية تمكنهم من صنع استراتيجيات تسويقية فاعلة تنظر الى الزبون نظرة ذات قيمة عليا مع التسابق لخدمة وضمان رضاه.

١١- عدم استقرار الأوضاع الامنية والسياسية ، اذ تشكل الأوضاع غير المستقرة احد أهم الأسباب التي منعت الكثير من السياح من القيام بالرحلات السياحية بالمحافظة ، وخاصة المناطق الشمالية الغربية والغربية المحايدة مع محافظة الانبار التي تضمن مواقع اثارية شاخصة كمواقع قضاء عين التمر.

لذا فإن جميع المعوقات التي تواجه تنشيط الحركة السياحية الاثارية والتراثية بالمحافظة بالإمكان معالجتها بالطرق العلمية وذلك من خلال تكاثف الجهود والتنسيق بين الدوائر ذات العلاقة بالمحافظة والحكومة المركزية بضرورة الدعم للاستثمارات المحلية والوطنية والعالمية وضرورة الاهتمام بجذب خدمات البنى التحتية في كل موقع اثري مؤهل لما لهذه الخدمات اهمية في توفير وسائل الراحة للموقع السياحي والتي تخدم المجاميع السياحية للزائرين وكذلك الاستفادة من التجارب الاقليمية والعالمية في مجال السياحة الاثارية والتراثية .

المبحث الثاني

التنمية والتطوير السياحي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء

ان تحقيق التنمية السياحية يتطلب وضع خطة تتضمن مراحل شاملة لتطوير النشاط السياحي الآثاري والتراثي في المحافظة ، تضمنت الخطة المعالجات والحلول الجذرية لحل المعوقات والمشاكل التي تعيق تحقيق التنمية السياحية، لذا اعتمد الباحث على وضع استراتيجية تتراوح مدتها من (١٠الى ٢٠)سنة، دعت اليها الحاجة نظراً لان عملية التغير الاجتماعي ورفع مستوى المعيشة يحتاج الى مجهودات شاقة والى بعد زمني يمتد الى اكثر من (١٠) سنوات، وعليه فان الخطة الطويلة الاجل تستطيع توضيح الأهداف والغايات العليا ،كما يستدعي بناء الخطة الطويلة الاجل حقيقة ان هناك بعض المشروعات الداخلة في الخطط تتجاوز مدة انشاءها فترة الخطة القصيرة والمتوسطة المدى[1] ،فقد قسمت خطة التطوير الخاصة بالمحافظة الى استراتيجيتين تضمنت الاستراتيجية الاولى اجراء اعمال التجديد الحضري والصيانة للمواقع الاثارية والتراثية في منطقة الدراسة، في حين عنيت الاستراتيجية الثانية بالتخطيط للتنمية السياحة الاثارية والتراثية من خلال اقتراح مواقع مرشحه للتطوير السياحي بلغ عددها(٢٤)موقعاً اثارياً وتراثياً قابل للتطوير، يمكن من خلال هذه الاستراتيجيات تحقيق اهداف التنمية السياحية للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء، وهذه الستراتيجيات هي :

الاستراتيجية الأولى : اجراء اعمال التجديد الحضري (الصيانة واعادة التأهيل) للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء :

ان استخدم سياسة التجديد الحضري احدى عناصر عملية التخطيط التي تهدف الى ترميم الأبنية الاثارية والتراثية وتكييفها وفق متطلبات الحياة العصرية تتسم بالعمل التدريجي والاعتماد على الخبرة الانسانية والتقدم العلمي في التعامل مع الابنية الاثارية والتراثية وبالذات اعادة تأهيل واصلاح المعالم القديمة والحفاظ عليها بالشكل الذي يظهر قيمتها الحضارية والتاريخية والعمل على استثمارها للأغراض السياحية، واشراك بعض من السياسات ومفاهيم للتجديد الحضري حسب المشاكل التي يتعرض

[1] خليل إبراهيم المشهداني، التخطيط السياحي، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٩، ص١١٦-١١٧.

لها الموقع الاثاري او التراثي ومن هذه السياسات هي سياسة (الحفاظ والصيانة واعادة التشكيل والبناء واعادة التاهيل) ، اذ ان يكون القصد من هذه السياسات جعل المواقع الاثارية والترثية مؤهلة للاستقبال السياح فأعمال التجديد الحضري بسياساته المختلفة تجعل من مواقع الاثار والتراث مقروءة للسائحين من خلال مكوناتها وفضاءاتها الاساسية المميزة لها[١].

لذا فان سياسات التجديد الحضري تختلف باختلاف الموقع سواء كان الموقع اثري ام تراثي في منطقة الدراسة ، يمكن تقسيم سياسات التجديد الحضري الى ما يأتي :

اولاً: التجديد الحضري للمواقع الاثارية:

يتطلب التجديد للمواقع الاثارية اعتماد اسلوبين لتعامل مع الاثار هما:

١- اعادة البناء الكلي للموقع الاثاري الذي تعرض للهدم والتهروء نتيجة للعوامل الطبيعية او البشرية.

٢- اعادة البناء الجزئي للموقع يتضمن الصيانة الموضعية الجزئية للمباني وجدرانها واسوراها التي تعاني من التهرؤ.[٢]

تشمل هذه الاساليب للتجديد الحضري مجموعة من السياسات المتعددة التي بتكاملها تعطي للموقع الاثاري الشكل المطلوب للحفاظ علية واستثماره للأغراض السياحية ، هذه السياسات هي:

١- سياسة الحفاظ (الإبقاء)

لهذا المفهوم علاقة مباشرة بالموقع الأثاري (أو النصب المعمارية) فغايته المحافظة على المبنى بوضعه الحالي ووقايته من العوامل المؤثرة على هيكله الإنشائي (كالماء، الرطوبة، التلوث الجوي، الحشرات) وإمكانية تقوية بعض اجزاءه المتصدعة المعرضة للهدم بهياكل مؤقتة تحافظ على تماسك المبنىوديمومته ،[٣]

---

[١] فارس شكري حميد ،التخطيط لأحياء وتأهيل المواقع الاثارية سياحيا وثقافيا، مصدر سابق،ص٢٤-٢٦.

[٢] بسام مصطفى، دور عمليات اعادة البناء في الحفاظ على المباني الاثارية في المواقع التاريخية ،مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ،القاهرة ،مصر، بدون تاريخ،ص١٠٦-١١٩ .

[٣] عبد الهادي محمد ،دراسات علمية في ترميم وصيانة الاثار الغير عضوية ،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،١٩٩٧ص ٤٦.

٢- سياسة الصيانة والتأهيل:

غايتها احياء شكل المبنى الاصلي وتوضيحه ليكون مقروءاً من قبل السياح، أي هي عملية اعادة المبنى إلى الحالة الانشائية التي سبق وان كان عليها قبل تدهوره، وتكون الاجزاء المصانة بمواد جديدة قابلة للتمييز عن كثب تستوجب الحاجة الى استبدال اجزاء من الهياكل الانشائية القديمة المتدهورة ، اذ طبقت اعمال التجديد وفق هذه السياسة لموقع خان الربع في منطقة الدراسة الذي كان يعاني من التهدم لأغلب اجزائه ومعالمة الرئيسة ،صورة (١٧) ، لذا فقد اجريت له اعمال الصيانة والترميم من قبل مفتشية الاثار وتراث محافظة كربلاء ، صورة (١٨)، وكما اجريت اعمال الصيانة والترميم لموقع حصن الاخيضر .

صورة (١٧) خان الربع قبل اجراء اعمال الصيانة

المصدر : مفتشية اثار وتراث محافظة كربلاء

صورة (١٨) خان الربع بعد اجراء اعمال الصيانة

المصدر : مفتشية اثار وتراث محافظة كربلاء

وعليه يمكن تطبيق هذه السياسة على المواقع الاثارية المرشحة الاخرى في منطقة الدراسة منها (خان العطيشي ومنارة الموقدة وخان العطشان) كونها تعاني من التهدم والتهروء في اغلب اجزائها ومعالمها، لذا ينبغي اجراء لها عملية صيانة وتأهيل لتكون جاهزة للأغراض السياحية.

٣- إعادة التشكيل:

وهي سياسة من سياسات التجديد الحضري الأكثر عمقاً من سابقتها اذ تعني إمكانية الحفاظ على المبنى وصيانته عن طريق إعادة ترتيب القطع المتساقطة المكونة للمبنى وإرجاعها إلى مواقعها في نفس المكان المشيد لذلك المبنى أو في مكان آخر جديد ،او إعادة نصب المباني المندثرة على مواقعها الأصلية.

٤- اعادة البناء:

تمثل هذه السياسة اعادة بناء المباني المندثرة في مواقعها الاصلية ،وتطبيق هذا المفهوم على مواقع الاثار المتدهورة مستندة على الحقائق والوثائق التاريخية المدونة عن هذه المواقع اذ تعتبر من الناحية المعمارية اخر الحلول التي يمكن تطبيقها على المواقع الاثارية (لموقع كنيسة الاقصير وقصر شمعون وقصر البرودويل) كونها تعاني من التهدم لأغلب اجزائها مما يتطلب اعاده تشكيلها وفق حالة السابقة مع مراعاة القيمة الاثارية والتاريخية للمواقع ، هذه السياسة تتطلب توفير خرائط وصور لهذه المواقع حتى يتسنى اجراء اعمال اعادة البناء لها ،وذلك بالاعتماد على التقنيات الحديثة والصور الجوية للأقمار الصناعية (المرئيات الفضائية) لتكون الوسيلة الافضل في اجراء اعمال التشكيل .

اما التلول الاثارية الشاخصة والمرشحة للتطوير السياحي وهي (تل العطيشي وتل العگيرة وتل حصوة امام عون وتل ابو١٢ وتلول الاخيضر) ،فان عملية تطويرها تتطلب اجراء المزيد من اعمال التنقيب والتحري باستخدام الوسائل العلمية والتقنيات الحديثة في علم الاثار وهي (المسح الاثري بالاستشعار عن بعد والمسح الحقلي والمسح التحت ارضي باستخدام جهاز(GPR))[*] فضلا عن اخذ الصور الجوية والمرئيات الفضائية لها لتوثيق هذه المواقع واعداد خرائط نهائية لها، وانشاء بانوراما لتجسيد ما تحتويه من موجودات اثارية من اجل الحفاظ عليها وتأهيلها للأغراض السياحية، على غرار (بانوراما طيسفون) في المدائن، فضلا عن توفير عنصر الحماية لهذه المواقع عن طريق تشريع قانون دولي لمنع الاتجار بالأثار

[*] جهاز رادار لقياس اعماق الأرض (Georadar أو Ground Penetrating Radar) يقوم بقياس التغيرات في طبقات الأرض عن طريق قياس تسجيل انعكاس الموجات الكهرومغناطيسية. و يستخدم في المسح والتنقيب الآثاري لكشف ومعرفة الطبقات الأثرية في المواقع الآثارية .

العراقية ، وتفعيل دور مديرية حماية الاثار من خلال اقامة دوريات المراقبة المستمرة والمبرمجة لهذه المواقع كونها ثروه وطنية غير مستغلة.

ثانياً: التجديد والتأهيل للمواقع التراثية

من اساليب التنمية هي التخطيط والتجديد للمواقع التراثية في منطقة الدراسة من خلال اتباع بعض الاجراءات التخطيطية والمعالجات وهي اجراء اعمال الترميم والتأهيل لها من اجل اعطائها محتوى جديد يؤهلها للاستثمار في مجال السياحة ، ويتم ذلك من خلال اتباع الخطوات الاتية :

١- من الضروري وضع تشريع قانوني يهدف الى استملاك المواقع التراثية في المحافظة ومنع هدمها وتحوير وضيفتها التراثية ،اذ يتيح لمفتشية اثار وتراث محافظة كربلاء استملاكها وصيانتها وفق الطرق العلمية المتبعة من اجل استثمارها للأغراض السياحية.

٢- تأهيلها لتؤدي وظيفة جديدة هي الوظيفة السياحية مع الابقاء على قيمتها التراثية والتاريخية.

٣- ضرورة ابراز واظهار القيمة المعمارية والتراثية للبيوت والحمامات التراثية بشكل يمكن مشاهدتها واعطائها التميز المطلوب عن باقي المناطق المحيطة بها.[١]

لذا ينبغي أتباع سياسة اعادة التأهيل للمواقع التراثية، والاستفادة من التجارب والدراسات التي تناولت التجديد الحضري للبيوت التراثية ، التي ركزت على سياسة اعادة التأهيل ،اذ اعدت افضل وسيلة للحفاظ على اهميتها التراثية[٢]، في منطقة الدراسة يمكن تطبيق هذه السياسة على البيوت والحمامات التراثية عن طريق ترميمها وتجديدها وصيانتا وحمايتها وتحسين الطرق والازقه المؤدية اليها وتزويدها بالبنية الاساسية والمرافق الازمة ،اذ ان هذه السياسة (اعادة التأهيل) تتبع خطوات تبدأ بالجانب الهندسي الخارجي للموقع التراثي اولا: وهي اعادة صياغة المبنى التراثي صياغة جديده تلبية لاحتياجات توظيف التراث الى اغراض السياحة، اذ تبدا بصيانة اسقف هذه المواقع ورفع الاجزاء المتضررة منها واعادة بنائها وتقويتها بدعامات

---

[١] د مظفر علي الجابري ،التخطيط الحضري ،الجزء ٢،بغداد،١٩٩٨،ص٥٧-٥٨

[٢] احمد عطا فرعون، التجديد الحضري لمنطقة الدور التراثية في البصرة القديمة، رسالة ماجستير غي منشورة ،قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية،٢٠١٢م،ص٧٦ .

الحديد وتغطيتها بالمواد العازلة للرطوبة والامطار ، ثم صيانة الاجزاء المتضررة من الجدران والعمل على تقويتها ومعالجة التشققات حسب نوع البناء باستخدام (الفرشي والاجر والجص والاسمنت) او بإدخال ما يلزم من موادها الاصلية بعد رفع الاجزاء التالفة منها واعادة بنائها وطلائها بالوان المناسبة التي لا تتعارض مع المحيط الداخلي والخارجي للمنطقة التي تضم البيت او الحمام التراثي ، وصيانة مرفقاتها الداخلية التي تبدا برفع وصيانة الارضيات لهذه المواقع و تبليطها بالبلاطات التي تحمل نفس المواصفات التراثية القديمة ،ثم صيانة وتثبيت الابواب والشبابيك والشناشيل الخشبية ويفضل استخدام (خشب الجام) لها [*] ، وحسب نوع البيت التراثي او الحمام واعادة تشجير الباحات الوسطية(الحدائق) للبيوت ، وثانيا : تجهيزها بشبكات الكهرباء والمياه وتحسين الطرق المؤدية اليها جميعها اساليب تعيد لها شكلها المطلوب والغاية من تأهيلها، ومن ثم استثمارها في السياحة التراثية [1].

ان جميع سياسات التجديد والتخطيط والتطوير للمواقع الاثارية والتراثية تتطلب بذل الجهود من اجل القيام بها، هذه الجهود هي جهود المحلية والوطنية لكنها غير كافية للنهوض بواقع الاثار والتراث في عامة المحافظة ،كما انها تتطلب الدعم الاقليمي والدولي بمجال السياحة الاثارية والتراثية وذلك عن طريق الاستعانة بالخبرات الدولية لتدريب الكوادر والملاكات الفنية والهندسية المختصة بالآثار والتراث وهذا ما يتوافق مع الاتفاقيات والتوصيات الدولية الخاصة بحماية الارث الحضاري للشعوب والامم .

وهذا ما يطالب به العراق الان بإدخال اثار اور والوركاء واثار الجنوب والاهوار ضمن التراث العالمي ، اذ ان الحفاظ على المواقع الاثارية والتراثية الشاخصة وتأهيلها هي الخطوة الاولى في عمليات التخطيط لاستثمارها في مجالات السياحة والارتقاء بمستواها الحضاري الذي يهدف الى تحقيق ابعاد التنمية في المحافظة.

---

[*] خشب الجام (احد انواع الاخشاب المقاومة للظروف الجوية).

[1] الهيئة العامة للآثار والتراث، دائرة الصيانة، تقرير صيانة بيت عبد القادر الخضيري لموسم ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، رقم الاضبارة١٢.

الاستراتيجية الثانية: التخطيط والتطوير للتنمية السياحية الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء.

تتضمن هذه الاستراتيجية وضع خطة مقترحة للتطوير السياحي للمواقع الاثارية والتراثية المؤهلة للتطوير في محافظة كربلاء، اذ تشمل الاستراتيجية ثلاث مناطق مرشحة للتطوير، واعتمدت الخطة التنموية الخاصة بالتطوير السياحي لها على عدة عناصر منها ما يتعلق بالجوانب الطبيعية ومنها ما يخص الإمكانات البشرية وهي توفير خدمات البنى الاساسية والتي تشمل طرق النقل ومياه الشرب والسقي والكهرباء وأماكن تصريف المياه الثقيلة وأماكن وقوف السيارات الكبيرة والصغيرة ووسائل الاتصال والخدمات الصحية و خدمات الايواء(الفنادق ودور الضيافة) والمطاعم والمتنزهات والمناطق الخضراء والترفيهية [1] ، فضلاً عن رأس المال وتكاليف النقل والانتاج ومنها ما يخص النواحي السياسية والادارية ، فعلى سبيل المثال ان امكانية اختيار الموقع او الاقليم المرشح للتنمية السياحية لابد من وجود المقومات الاساسية للسياحة فيه ، كالعناصر الطبيعية والبشرية (الاثرية او الدينية)، اذ تعد هذه المقومات عوامل مهمه في تحديد الاقليم المرشح للتطوير السياحي

وبناء على ما تقدم فقد رشح الباحث المواقع الاتية للتطوير السياحي في المحافظة التي تتميز بوجود عوامل الجذب السياحي ولها اهمية تاريخية ودينية واقتصادية والبيئية فضلا عن توزيعها على خريطة سياحية، اذ تم ترشيح (٢٤) موقعاً منها (١٥) موقعاً آثارياً و(٩) مواقع تراثية، خريطة (١٥) ، (١٦) ، هذه مواقع شاخصة وبحالة عمرانية جيدة فضلا عن بعض مواقع التلول الاثارية ذات القيمة الكبيرة، اذ تتوافر فيها مقومات السياحة والتي يمكن ان تكون نواة لمشروعات سياحية شاملة في المحافظة.

---

[1] لبنى محمود احمد ، تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس، اطروحة دكتوراه(غ-م)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ،٢٠٠٧،ص٢١٦ .

خريطة (١٥)

المواقع الاثارية المرشحة للتطوير السياحي في محافظة كربلاء

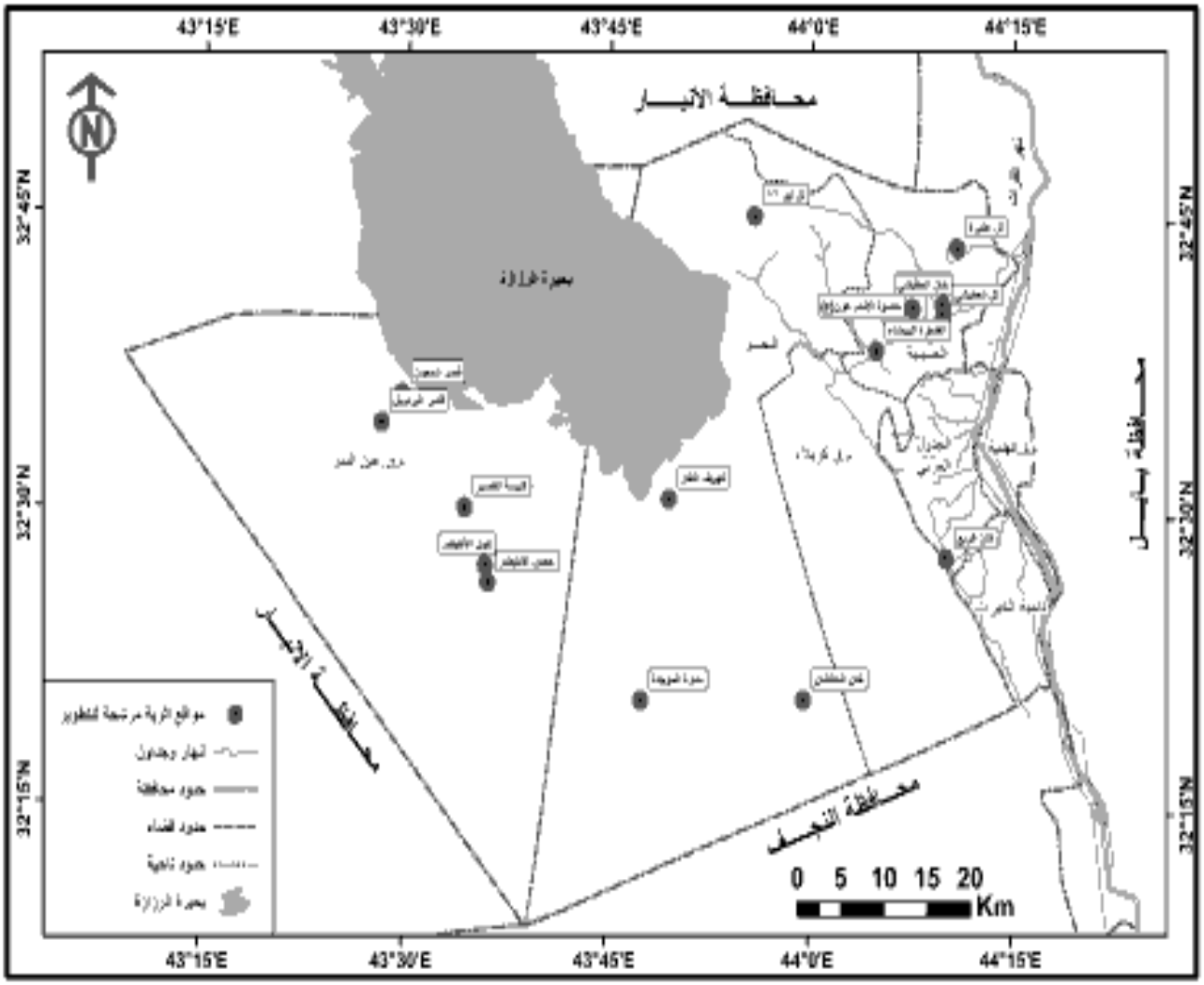

المصدر: من عمل الباحث.

خريطة (١٦)

البيوت والحمامات التراثية المرشحة للتطوير السياحي في محافظة كربلاء

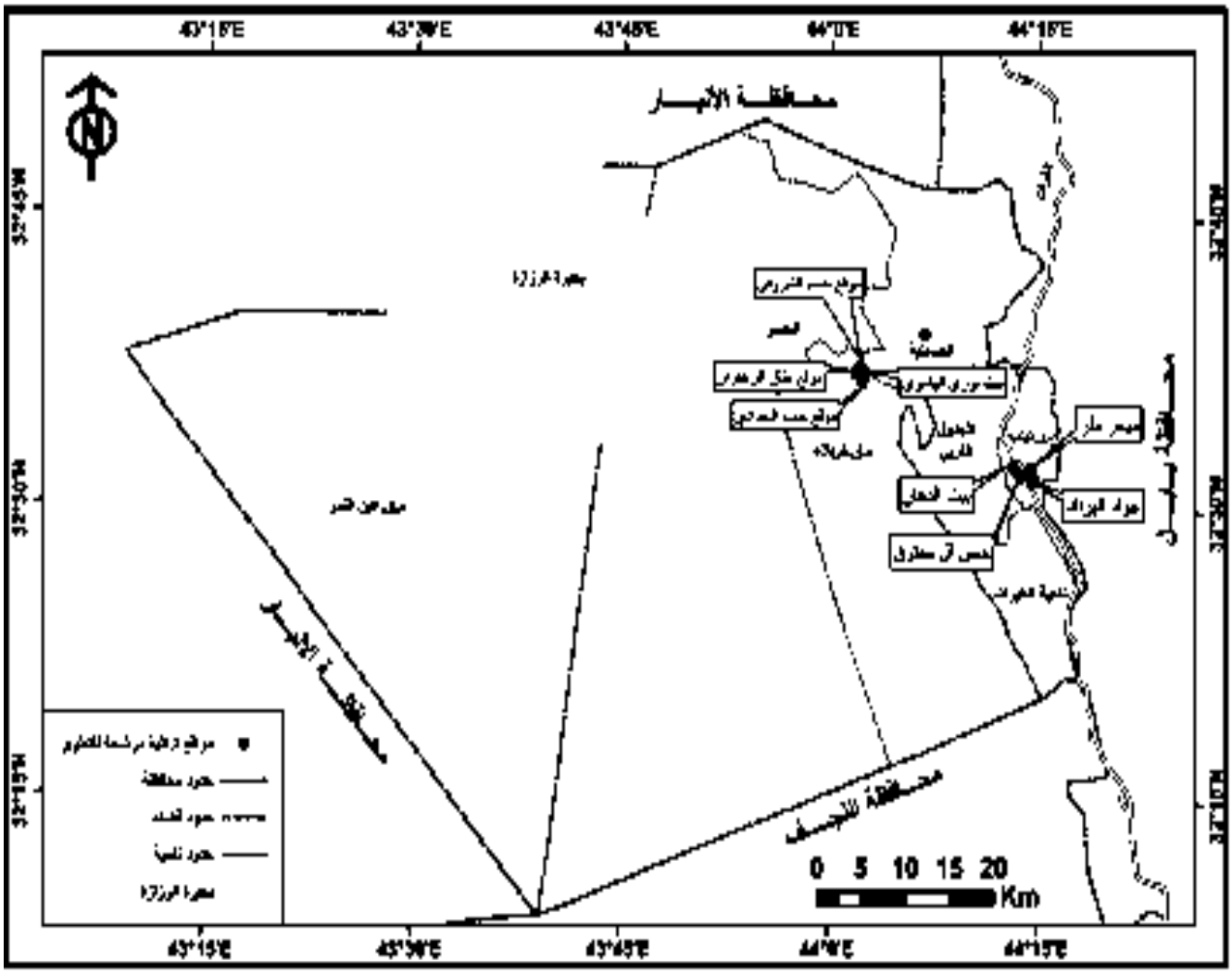

المصدر : من عمل الباحث

قسمت الاستراتيجية المقترحة لتطوير المواقع الاثارية والتراثية المرشحة ضمن ثلاث اقضية في محافظة كربلاء هي:

اولا: التطوير السياحي للمواقع الاثارية والتراثية في قضاء كربلاء

ان اختيار المواقع الاثارية والتراثية في قضاء كربلاء تكون احد المناطق المرشحة للتطوير السياحي من كون ان القضاء يتمتع بعدة عوامل منها الموقع الجغرافي المركزي في المحافظة والذي يشكل عقدة المواصلات الرابطة بين المحافظة و المحافظات المجاورة من جانب، وبين الوحدات الادارية التابعة للمحافظة من جانب اخر، خريطة (١٧).

خريطة (١٧)
طرق النقل في محافظة كربلاء

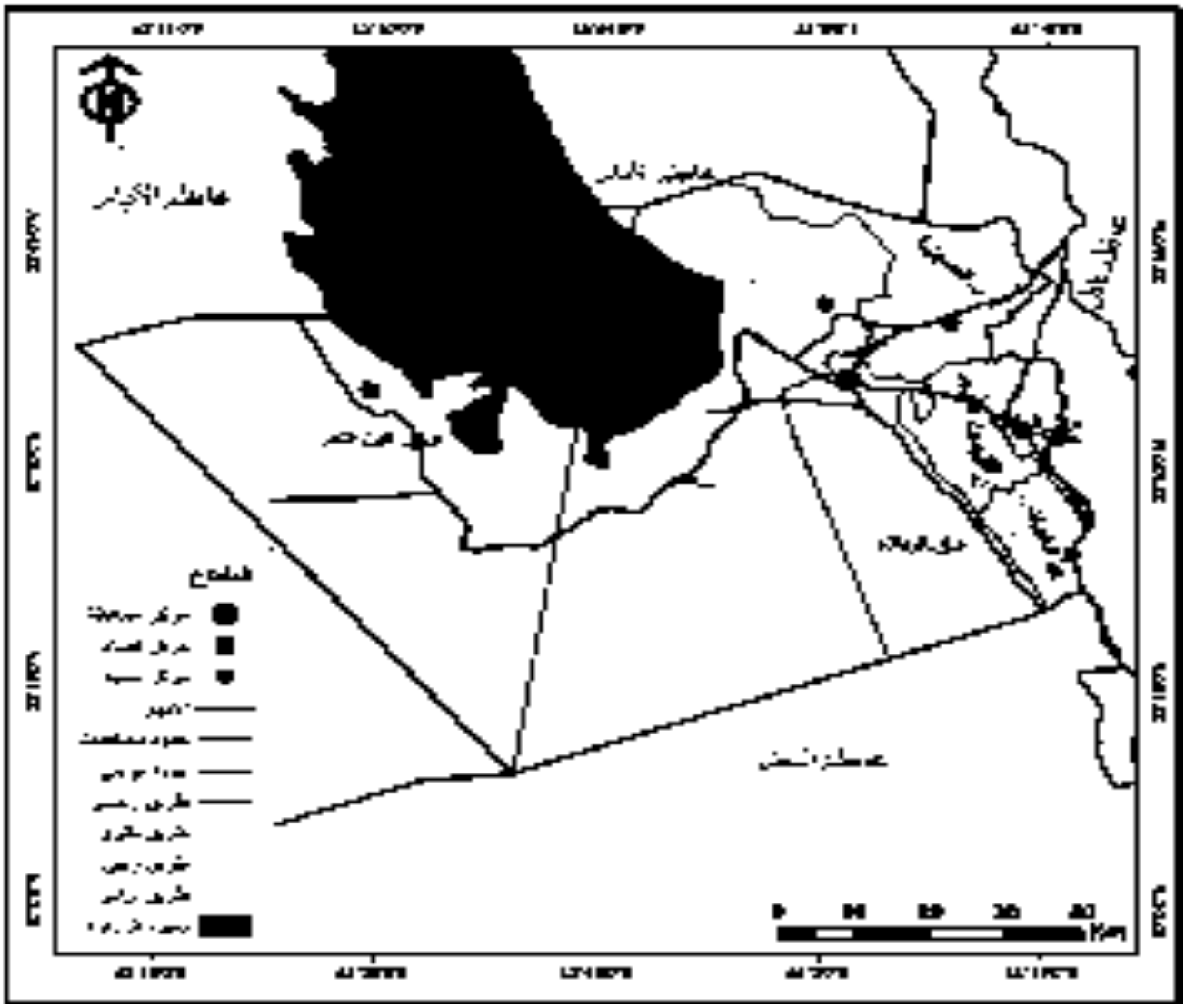

المصدر: منتهى طعيمه عناد ،الكفاءة المكانية للطرق الريفية في محافظة كربلاء، اطروحة دكتوراه ،(غ-م)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٤،ص٤٢ .

كما يمثل القضاء المركز الاداري للمحافظة الذي تتركز فيه معظم الأنشطة والفعاليات والوظائف والخدمات والمراكز التجارية بنوعيها الجملة والمفرد والصناعية التي تشمل المصانع الصغيرة والكبيرة والورش الصناعية ، والخدمات المجتمعية الصحية المستشفيات الحكومية والاهلية، والمؤسسات التعليمية المدارس والجامعات منها الحكومية (جامعة كربلاء)والاهلية (جامعة اهل البيت) فضلا عن الكليات الاهلية الاخرى ، وكذلك وجود المصارف والفنادق السياحية ذات الدرجة الاولى ، وتوفر المحاصيل الزراعية من خضر والفواكه وان اغلب المناطق الزراعية

تقع ضمن الوحدات الإدارية للقضاء، كذلك توفر الخدمات الدينية والروحية المتمثلة بمرقدي الامامين الحسين(ع) والعباس (ع) فضلا عن المراقد والمقامات والجوامع الاخرى، التي تمثل الشواهد الحقيقية للحضارة والعمارة الاسلامية، مما أنعكس على وجود ثقل سكاني في القضاء وعلى احتوائه على اغلب المواقع الاثارية والتراثية في المحافظة .

رشح الباحث المواقع الاثارية والتراثية لتطويرها سياحياً ضمن القضاء وهي (خان العطيشي والقنطرة البيضاء وكهوف الطار وخان عطشان ومنارة (الموقدة)) وبعض التلول ذات القيمة الاثارية منها (تل العطيشي وتل العگيرة وتل حصوة امام عون وتل ابو١٢ الآثاري)،ومواقع تراثية هي (بيت السيد نور الياسري وبيت مصطفى خان وطاق الزعفران وحمام السيد الشروفي وحمام البغدادي).

وعملية التطوير لهذه المواقع كونها مواقع شاخصة يتوفر فيها مقوم او اكثر من مقومات السياحة فهي تقع ضمن مركز المحافظة النابض بالحياة الذي يمكن ان يكون مركز الانطلاق نحو تفعيل وممارسة انشطة السياحة الاثارية والتراثية في المحافظة.

لذا يتطلب العمل بكل السبل والوسائل لتطوير وانتعاش هذه المواقع وتأهيلها من خلال توفير متطلبات التطوير التي تبدأ بتوفير مقومات البنى الاساسية وهي خدمات طرق النقل وخدمات الكهرباء و المياه وخدمات الايواء والمطاعم والكازينوهات وتوفير المناطق الخضراء للمواقع البعيدة التي تفتقر اليها فضلا عن تنشيط حركة السياحة الريفية بالقضاء وتنشيط الدور الاعلامي السياحي والعمل على تشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية في مجال السياحة الاثارية والتراثية ، ومقومات التطوير السياحي لهذه المواقع هي :

١) _ خدمات طرق النقل : أن بث الروح في جسد أي مشروع سياحي نحتاج إلى الشريان (الطرق)الذي ينقل بسهولة ومن دون عناء سر الحياة لهذا الموقع والمقصود بذلك هم السياح [١].

ولكي تجتذب منطقة معينة النشاط السياحي، يجب ان يكون لديها الطرق المناسبة لحركة السيارات الحالية والمتوقعة مع تميزها بالراحة والامان، لذا فأن خدمات طرق النقل في القضاء تعتبر جيده ،الا ان غالبية المواقع الاثارية تفتقر الى شبكة من طرق النقل الجيدة فمواقع (كهوف

[١]احمد مجيد الدليمي، تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن وأثرها في تنمية الطلب السياحي، رسالة ماجستير(غ-م) كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعةالمستنصرية،٢٠٠٤.ص١٨٣

الطار ومنارة الموقدة وخان عطشان) فهي تقع على مسافة من الطريق العام(كربلاء- عين التمر)، وتحتاج الى ربطها بطرق خدمية داخلية تصل اليها، كما ينبغي ربط مواقع (خان عطشان ومنارة الموقدة) بطريق معبد ذو مسارين وبعرض (٨م) متفرع من الطريق العام (كربلاء _عين التمر) مع تشجير هذه الطرق المقترحة للمواقع المرشحة للتطوير وتوفير المستلزمات الخدمية للطريق من انارة وعلامات تعريفية ، كذلك مقترح ان تتوفر ضمن محيط المواقع السياحية ساحات داخلية لوقوف السيارات ويفضل أن تكون مساحة الموقف الواحد تستوعب من (٥٠-٦٠) سيارة على الأقل للمواقع التي تتوفر فيها هذه المساحات، وان تكون المساحة المخصصة للسيارات الصغيرة بعرض (٢،٥م) و للشاحنات والباصات الكبيرة بعرض (٣،٥م)، مما يسهل الحركة الوصول والخروج وعدم الارباك للسائحين.

٢) _توفير خدمات الطاقة الكهربائية : ان اغلب المواقع المرشحة للتطوير السياحي في القضاء غير مرتبطة بشبكات الكهرباء ووفق استراتيجية التطوير تجهيز المواقع بخطوط نقل الطاقة للمواقع المرشحة للتطوير مع توفير الانارة الكافية وان يكون هناك انتظام واستمرارية في الخدمة، وقد يتطلب الامر استخدام مولدات خاصة او بالاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح في هذه المواقع ونخص بالذكر مواقع كهوف الطار والمنارة وخان عطشان كونها تقع ضمن اراضي صحراوية تتمتع بساعات تشميس تصل ١٤ ساعة في اليوم.

٣) _ لابد من توفير المياه الصالحة للشرب ولاستخدامات الاخرى: من خلال ربط ومد انابيب للمياه للمواقع القريبة من التجمعات السكانية او حفر الابار الارتوازية للمواقع الصحراوية ضمن القضاء وهي (موقع كهوف الطار ومنارة الموجدة وخان العطشان) ، مع توفير مستلزمات الصرف الصحي لدورات المياه وانشاء اماكن خاصة لها مراعية للشروط الصحية والبيئية ، كذلك انشاء عدد من اكشاك البيع لعرض وبيع الصناعات والمنتجات الحرفية واليدوية والفلكلورية التي يشتهر في صناعتها السكان المحلين منها (صناعة الاواني الفخارية بأنواعها والمنسوجات اليدوية كالبساط والسجاد والوسائد المزخرفة والصناعات النحاسية وغيرها)، فالسياح القادمين للمحافظة غالبا ما يشترون هذه المنتجات للاستخدامها للزينة وللاطلاع على ثقافات السكان وغيرها [١].

٤) _توفير المناطق الخضراء من حدائق ومتنزهات ومناطق ترفيهية : اذ ان اغلب المواقع الاثارية في القضاء تقع ضمن اراضي ناحية الحسينية وناحية الحر وهي (خان العطيشي والقنطرة البيضاء وتل العطيشي وتل العگيرة وتل حصوة امام عون وتل ابو ١٢الاثاري وبيت مصطفى خان) اراضي هذه النواحي مزدهرة بالبساتين والمزارع والمناطق

[١] الدراسة الميدانية

الخضراء ولابد من الاستفادة من ريف قضاء كربلاء لتنشيط حركة السياحة الريفية(*)، اذ تعد السياحة الريفية والاستجمام الريفي منتج جديد ظهر الاهتمام به بعد القرن التاسع عشر وتطور مفهومه في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين [1]، يمتلك قضاء كربلاء مساحة كبيرة من البساتين والمزارع ضمن ناحية الحسينية وناحية الحر، اذ يزخر ريف القضاء بالمناظر الطبيعية البيئية والخلابة التي تمتاز بكثافة اشجار النخيل والفواكه والحمضيات والتربة الزراعية الجيدة وانبساط سطحها مما يمكنها ان تكون مناسبة وجاذبة للسياح وتوفير الراحة لهم فضلا عن توفير المساحات الفسيحة وبعدها عن ضجيج المدن مع توفير المطاعم السياحية، لذا لابد من توظيف هذه الامكانات في تنمية السياحة الاثارية اذ ما علمنا تركز اكثر المواقع الاثارية المرشحة بالقضاء فيها ، كذلك نقترح توظيف مشروع الحزام الاخضر الذي تم انشائه على حدود المحافظة الغربية البالغ طوله اكثر من ٢٢كم وبعرض ١٠٠ م والذي يأخذ شكل هلال يبدأ من الجنوب الى الجنوب الغربي محيطا بالأجزاء الغربية لمدينة كربلاء وتم غرسة بالعديد من الاشجار منها اشجار النخيل والزيتون واليوكالبتوس ، والذي يمكن توسعته بمد اشرطة خضراء نحو مناطق الصحراء المحاذية للقضاء والمحافظة وتجهيزها بالمياه من خلال الابار الموجودة مع حفر ابار اخرى للاستفادة منها في تقليل مخاطر التصحر وزحف الصحراء وتقليله من حدة العواصف الرملية واستثمار الحزام الاخضر في اقامة المتنزهات الخضراء في القسم الغربي من القضاء ، كما يمكن ان تشكل ضفاف الانهار اهمية واضحة في الخدمات الترفيهية والسياحية من خلال تنشيط حركة السياحة النهرية والمتمثلة بنهر الحسينية الذي يتفرع من الجانب الايمن لنهر الفرات والذي يروي البساتين والمزارع ضمن اراضي قضاء كربلاء والبالغ طوله ٣٠،٦٠٠كم ، وان اقامة المتنزهات والمطاعم الشاطئية على ضفافة تعتبر ذات اهمية كبيرة في تنمية السياحه الاثارية بالقضاء و يمكن الاستفادة من التجربة الاوربية والتجربة المصرية في تطوير ضفاف انهار الراين والدانوب ونهر النيل في مجال السياحة، كذلك العمل على تطوير البرامج والخدمات السياحية شريطة ان تضمن استفادة السائحين من هذه البرامج والتي ترقى بجودة الخدمات المقدمة منها مثل

(*) نوع من انواع السياحة البيئية التي تعني انتقال السياح من مناطق سكنهم الى الريف لوجود عوامل جذب سياحية فيه وتتبع من البساطة في حياة الريف فضلا عن التمتع بهدوء وجمال الطبيعة وما يتخللها من ممارسات، كارتياد المواقع الاثارية والتراثية والدينية ، ومن اشهرها السياحة الريفية في الريف الانكليزي.

(1) Organisation Co Operation and Development For Economic Strategies Development Tourism Rural, Paris 1994 p7 .

توفير مكاتب السياحة والسفر المعنية بتقديم التسهلات السياحية ، وتوفير سيارات نقل حديثة ومزودة بكافة وسائل الراحة التي يطمح السائحين الحصول عليها.

٥) كما تشمل عملية التطوير استثمار البيئة الصحراوية في القسم الغربي من قضاء كربلاء عن طريق اضافة خدمة سياحية جديدة هي اقامة السباقات ومنها سباقات الخيول وسباقات السيارات والدراجات الهوائية لأنها تتطلب مساحات واسعة من الأرض تناسب الوظيفة التي وجدت من اجلها .

٦) _ تنشيط دور الاعلام بشكل كبير في الترويج لهذه المواقع من خلال الاعلام المقروء والمسموع والمرئي وشبكات الانترنت الدولية ومواقع التواصل الاجتماعي ،اذ لعب السفر عبر الانترنت ومقدمو الخدمات دورا متزايد الأهمية في حياة الناس، إذ إن المعلومات والخدمات التي توفرها مواقع السفر أصبحت شيئا إلزاميا وضروريا ومرجعا لكثير من المسافرين قبل القيام برحلتهم [1] وغيرها، والعمل ايضا على نشر الوعي الاجتماعي والثقافي بأهمية الاثار والتراث في المحافظة ،اذ ترتبط التنمية السياحية للمواقع الاثارية والتراثية بدرجة الوعي الثقافي والسياحي لدى السكان داخل وخارج البلاد ، إذ ان هناك علاقة متبادلة بين الثقافة والسياحة ، تعد الثقافة عاملا يدفع الإنسان الى القيام بالرحلات السياحية لغرض مشاهدة اثار وتاريخ الحضارات القديمة والاطلاع على حياة وتقاليد الناس في البلدان الأخرى، لذا يجب ان يكون هناك درجة من الوعي الثقافي بأهمية أثارنا من خلال القيام بطبع ونشر الكتيبات والبحوث والمقالات والعلامات التعريفية عن الاثار والتراث والقيام بالرحلات والزيارات الميدانية المبرمجة لطلاب المدارس والجامعات في المحافظة كونهم الفئة الاكثر تقبلا وبحثا لهذه الاماكن .

٧) _توفير خدمات الاقامة والايواء والاطعام: اذ يمثل قطاع الاقامة والايواء من اهم قطاعات صناعة السياحة ،اذ لا يوجد بلد او اقليم في بلد يستطيع استقبال السياح والزائرين اذ لم يكن يملك اماكن توفر الاقامة والراحة وتعتبر الفنادق احد العناصر الرئيسة في هذا القطاع والتي ترتكز صناعة السياحة عليها في تقديم الضيافة، تعد من وسائل الراحة المهمة التي تناسب أذواق السياح وحاجاتهم وتعد أيضا ضرورة لجذبهم وإشباع رغباتهم وفي العادة ينفق السائح ما يقارب

(1) Friedl and Partners، China Online Tourism Industry and Listed Tourism Companies 2008-2007،p: 1.

(٢٥%) من ميزانيته على وسائل الراحة (الإقامة) [١]، فضلا عن امتصاص البطالة عن طريق تشغيل عدد كبير من الايدي العاملة وغيرها ،اما قضاء كربلاء بلغ عدد الفنادق اكثر من ٢٧٣فندقآ ، وبلغ عدد الفنادق السياحية(٤ فنادق) [٢]، التي توفر الخدمات للسياح على قدر عال من الجودة، ان تواجد هذه الفنادق تسهل عملية الايواء للسائحين بشكل كبير، فضلا عن توفير خدمات الاطعام وهي المطاعم السياحية والمقاهي السياحية اذ تقدم خدماتها للسياح وللسكان في ان واحد ،ونقترح اقامة عدد من المطاعم ضمن المواقع المرشحة للتطوير السياحي التي توفر الاكلات الشعبية وغيرها.

٨) _ العمل على تشجيع الاستثمار في مجال السياحة الاثارية: ان الاستثمار في مواقع الاثار يؤدي إلى الكثير من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناتجة من مشاريع إعادة التأهيل والتوظيف للقوى العاملة في هذه المواقع اذ تعتبر المواقع الاثارية اوعية اقتصادية تمثل في حد ذاتها قيمة اقتصادية لكونها اثار ذات قيمة تاريخية وثروة وطنية وموارد قائمة سهلة الاستغلال من الناحية الاقتصادية[٣]، ويمكن ان يساهم القطاع الخاص في النشاط السياحي بقسط كبير لذا فان تشجيع القطاع الخاص على الإسهام في استثمار مواقع الآثار والتراث مع منحه التسهيلات والمزايا وتقديم القروض اللازمة له بفوائد رمزية وتقسط على آجال طويلة، ومع اعفاء المشروعات الجديدة من الضرائب لآجال معينة كوسيلة لاجتذاب رؤوس الاموال الخاصة بعملية الاستثمار المنشودة، وعلية فان افضل موقعين آثاريين ضمن قضاء كربلاء مؤهله للاستثمار هو خان العطيشي من بعد تحويله إلى مطعم سياحي كونه يقع بالقرب من مركز ناحية الحسينية الى جانب توفير تسهيلات طرق النقل والمواصلات وقربة من نهر الحسينية وإحاطته بالمناطق الخضراء ومجاورته لتل العطيشي الاثاري ، والموقع الثاني هو كهوف الطار من بعد انشاء منتجع سياحي صحراوي على غرار المنتجعات السياحية الصحراوية المصرية في صحراء سيناء والساحل الشرقي للبحر الاحمر.

---

(1) Robert Chistie Mill Tourism The International Prentice Hall International Inc. new Jersey USA 1990 P24

[٢] هيئة السياحة في محافظة كربلاء، قسم الاحصاء بيانات غير منشورة.

[٣] محمد محمود عبدالله، برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل بالاستناد على التجارب العالمية، مجلة كلية التخطيط العمراني، العدد١٢،جامعة القاهرة ،٢٠١٤،ص٥

٩) الخدمات التوضيحية والارشادية : تعد الاكثر اهمية في هذا المجال ،التي تشمل البرامج التوضيحية ومراكز استقبال وارشاد السياح واللوحات التوجيهية والتعريفية للمواقع الاثارية والتراثية على جوانب الطرق التي توفر المعلومات والارشادات ذات العلاقة المباشرة بالمواقع الاثارية فضلا عن انشاء بانوراما تجسد مواقع التلول الاثارية المرشحه للتطوير وهي (تل العطيشي تل العكيرة وتل ابو ١٢وتل حصوة امام عون) بعد اخذ الصور والمرئيات الفضائية لها والعمل على توفير الحماية الامنية لها من خلال تسييجها لمنع التجاوزات عليها.

اما بخصوص التطوير السياحي للبيوت التراثية والحمامات التراثية لقضاء كربلاء ان نقترح تطويرها عن طريق استملاكها واستثمارها مما يساعد على تحقيق زيادة في الدخل الحقيقي والايرادات الاقتصادية للمحافظة وان الاستثمار فيها يكون افضل وسيلة لتطويرها مع الحفاظ على التراث المعماري لها ،وذلك بإعادة توظيفها كتحويل البيوت التراثية الى متاحف تراثية كتحويل بيت (السيد نور الياسري) الى متحف بعد استملاكه من قبل الدولة او ان تكون مراكز للتوثيق والحفاظ على التراث الحضاري للمحافظة ،او استثمارها تجاريا كتحويل بيت (مصطفى خان) التراثي الى مطعم سياحي، هذه الاستثمارات من شأنها اعادة التطوير والحفاظ على هذه المعالم العمرانية التي تزخر بها المحافظة.

ولابد ان يكون في المواقع التراثية التي سيتم استثمارها وجود اكشاك وورش ومصانع صغيرة لصناعة الحصران، والسجاد اليدوي ، والسلال، والأزياء التراثية الشعبية، وصناعة ما يتطابق أو حتى يتشابه مع ما هو قديم وتراثي كالتحف المعدنية والفخارية والزجاجية والحلي وأدوات الزينة، فضلاً عن المشغولات الجلدية والخشبية والعاج والبردي والقصب ايضاً ، ومن خلال هذه الحرف فأنها تشجع الحرفيين على العمل لتطوير صناعة المنتجات اليدوية التي تستخدم في الوقت الحاضر والتي تدر عليهم وعلى أسرهم مكاسب جيدة، مما يوفر قدر من فرص العمل للسكان وبالتالي يحقق احد اهداف التنمية الشاملة.

ان تنفيذ وتطبيق هذه الستراتيجية لعملية التطوير السياحي في المحافظة تكون من خلال توفير الكوادر المتخصصة والمدربة التي تأخذ على عاتقها وضع الحلول السريعة والمباشرة والعمل على إزالة العقبات امام التنفيذ وذلك بفتح أقسام متخصصة في الكليات بالمجال السياحي والفندقي وتنشيط دور جامعة كربلاء والمعاهد الموجودة في المحافظة، مع إجراء دورات تطويرية مكثفة لمن تخرجوا من هذه الأقسام في الجامعات الأخرى للاستفادة منهم في الحاضر والمستقبل واستخدامهم فيما بعد مدربين او مرشدين سياحيين وإدلاء.

ثانيا: التطوير السيـاحي للمواقع الاثارية والتراثية في قضاء الهندية:

إن عملية التخطيط والتطوير للخدمات السياحية للآثار والتراث هي بمثابة الدعامة الأساسية لديمومة الجذب السياحي (حركة التدفق السياحي) إليها في معظم المواسم و من هنا تأتي أهمية بناء و تطوير الخدمات للمرافق السياحية في المناطق الأثرية، امرا ضروريا ذلك ان الاستراتيجيات المقترحة للتطوير السياحي تتضمن خدمات الايواء وخدمات الطعام والشراب والخدمات العامة مع التركيز على النشاطات السياحية والترفيهية المتنوعة.

لذا فان اهمية التطوير السياحي للمواقع الاثارية والتراثية في قضاء الهندية تأتي من كونها تتمتع بالعديد من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية ، فالقضاء يضم (٥) مواقع مرشحة للتطوير السياحي منها موقع اثاري هو (خان الربع) و(٤) بيوت تراثية هي(بيت المجرملر وبيت الدهان وبيت حسن ال معتوق وبيت ال بزون) ،هذه المواقع تعاني اليوم وطيلة السنوات الماضية من الاهمال وعدم الاهتمام بها ولم تستغل للأغراض السياحية، بالشكل الذي يحقق ايرادات اقتصادية للقضاء والمحافظة ، ومن خلال عملية استثمارها وتنميتها يمكن ان يكون الأساس والنواة الأولى في تحقيق مشروعات السياحة في القضاء.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة التطوير للمواقع الأثرية والبيوت التراثية اذ تعد مواقع الاثار والتراث أحد الموارد الرئيسة للسياحة الثقافية بالمحافظة ، ومورداً اقتصادياً مهماً تعتمد عليه المجتمعات المحلية في كثير من الدول المتقدمة والنامية.

فاستراتيجية التطوير بمواقع الآثار والتراث في قضاء الهندية تستلزم إجراء أعمال الصيانة والتأهيل لمواقع البيوت التراثية وهي بحاجة الى إعادة بناء ما تهدم منها والكشف عن المخططات الاصلية لها ليتسنى إعادة توظيفها في السياحة التراثية من قبل مفتشيه الاثار والتراث في المحافظة بالتعاون مع أقسام الآثار في الجامعات العراقية مع الاستعانة بالخبراء الدوليين والمنظمات الدولية التي تعنى بالأثار والتراث في مجال التأهيل والترميم ،وان تتصف اعمال التأهيل بالبساطة ،لان الغاية الأساسية من زيارة البيوت التراثية هي الاطلاع على المعالم العمرانية والتكوينات البسيطة المتلائمة مع أهمية البيت التراثية وبعد ذلك الاهتمام بتوفير متطلبات التطوير السياحي للبيوت التراثية .

اما ما يخص تطوير موقع خان الربع الاثاري لابد من ربطة بطريق خدمي (للذهاب والاياب) بالطريق العام (كربلاء –النجف الاشرف) ،وان يكون بعرض (١٠م) ، مع توفير الانارة له، و تشجيره بالأشجار المعمرة والدائمة الخضرة، وانشاء ساحات لوقوف السيارات ويفضل ان يكون الموقف الواحد يستوعب من (٦٠-٨٠سيارة) لمختلف الانواع، كذلك انشاء

طرق ومماش حول الموقع ومحيطة في حال رغبة التمتع بالمناظر الطبيعية من حولة ويفضل ان تكون بعرض (٢م).

مع توفير المياه الصالحة للشرب والاستخدامات الاخرى من خلال ربط الموقع بشبكة من المياه المغذية لناحية الجدول الغربي ومد انابيب من محطات الضخ الرئيسية بالناحية كذلك اعادة تأهيل وحفر البئر الموجود داخل الخان .

وكذلك العمل على تجهيز الموقع بخطوط الطاقة الكهربائية او استخدام مصادر الطاقة البديلة كالطاقة الشمسية والطاقة الهوائية بعد انشاء محطات لهذا الغرض.

ان توفير المناطق الخضراء ضمن الموقع تعتبر احدى الظواهر السياحية التي تشد انتباه السياح وتجلبهم نحوها لمل توفره من متعة النظر والراحة النفسية لطلاب التنزه والسياحة اذ ان وجوده يساعد على خلق ظروف مناخية ملائمة لرغبات السياح وقد ازدادت اهميتها بعد انشاء المدن الحدائقية [١]، كما تعد المناطق الخضراء من أنواع السياحة الترفيهية ، نظرا لما توفره من راحة نفسية ، ان موقع خان الربع يفتقر الى وجود المناطق والحدائق الخضراء لذا لابد من انشاء حزام من الاشجار الدائمة الخضرة والظلية لتوفر اكبر قدر من الراحة النفسية للسائحين مع انشاء الحدائق وغرسها بأنواع مميزة من النباتات لما تضيفه من صفة جمالية للموقع.

كذلك العمل على انشاء اكشاك لبيع التحف الفنية والصناعات الحرفية والفلكلورية والهدايا التذكارية ضمن الموقع ، وتنظيم واقامة المهرجانات الثقافية والفنون فيه على غرار مهرجان بابل الدولي او مهرجان جرش او مهرجان المربد الشعري التي تقام سنوياً وتستقطب الاف الزوار والسياح وهواة الثقافة والتراث من مختلف دول العالم.

ان توفير خدمات الانشطة الرياضية والترويحية والانخراط في فعاليات اللهو والتسلية بها من قبل السياح في قضاء الهندية، احدى مقومات النجاح او الفشل في مشاريع التنمية السياحية [٢]، لذا لابد من انشاء عدد من الخدمات الرياضية والترويحية منها انشاء ملعب لكرة قدم بمساحة (٤٠٠٠م٢) وساحة لكرة التنس بمساحة (٢٥٠م٢) وساحة لكرة السلة بمساحة (٣٠٠م٢) لكل ١٠٠ شخص، وانشاء حديقة كبيرة عامة بمساحة (٢٠٠٠م٢) لكل ١٠٠ شخص[٣]. هذه الخدمات من شأنها زيادة الصفة الجمالية والترفيهية للموقع .

---

[١] رحيم حايف كاظم ، الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل، مصدر سابق، ص١١ .

[٢] مثنى طه الحوري ، نحو خطة رصينة لتنمية السياحة في العراق، نموذج تنمية والعرض السياحي، بحث مقبول للنشر في كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية،١٩٩٠ ص ٢٨٦ .

[٣] حيدر عبود كزار ،تنمية الامكانات السياحية في محافظة القادسية، مصدر سابق ، ص ١٥٨.

مع انشاء دار ضيافة خاص بالموقع وبناء خاص لمراقبيه الاثار والتراث في قضاء الهندية .

والعمل على الترويج لهذه الموقع في وسائل الأعلام المختلفة وطبع الادلة والملصقات والبو سترات وتخصيص موقع الكتروني على شبكة الانترنيت العالمية يضم صوراً لهذه الموقع ، الامر الذي يشجع على جذب الاستثمارات المحلية والاجنبية اليه .

وكذلك توفير اكبر قدر من الرؤيا البصرية للخان لذا فان افضل استثمار لموقع الخان ان يكون بإعادة تأهيله وتحويلة الى مطعم سياحي على غرار تحويل خان مرجان من قبل وزارة السياحة والاثار الى مطعم سياحي في العاصمة بغداد .

فقد شملت خطة التطوير للبيوت التراثية في مركز القضاء كونها تعتبر موروثات معمارية مرتبطة بمرحلة تاريخية معينة لها طابعها المعماري المميز لأنها تشكل امتداد لنمط العمارة البغدادية في الاداء الوظيفي والطابع الجمالي .

لذلك فان عملية التطوير على وفق استراتيجيات الخطة المقترحة ، تتطلب صيانة الطرق المؤدية لها والازقة التي تقع عليها البيوت وكذلك تتطلب الاهتمام بخدمات تلك الدور كتصميم شبكة مجاري وإعادة تجهيزها بشبكات المياه الجديدة التي تتلاءم مع طريقة انشائها اعادة تجهيزها بالطاقة الكهربائية وتشجير الباحات الوسطية للبيوت(١)، واستثمار تلك البيوت لتكون مطاعم سياحية او محلات لبيع التحف الفولكلورية او جعلها منتديات ثقافية ادبيه وشعرية وغير ذلك.

كما يمكن ان توظف البيوت التراثية كمعامل للرسم والفنون التشكيلية مما يتطلب تشجيع الرسامين التشكيلين على مزاولة اعمالهم الفنية فيها ما ينعكس ذلك على اللوحات الفنية التي تأخذ الطابع المعماري التراثي وعرضها في الصالات والمسارات الرئيسة للبيوت التراثية التي يرتادها الزوار[٢] ، او تحويل البيوت التراثية الى متاحف صغيره، اذ تعتبر مباني التراث العمراني من أفضل المواقع للعرض المتحفي، سواء أكان ذلك على مستوى الأفراد الذين تتوافر لديهم هواية جمع المقتنيات التراثية النادرة أم على مستوى الوزارات والهيئات الحكومية المسؤولة عن حفظ وصيانة التراث الشعبي بأنواعه من منتجات حرفية أثرية ومخطوطات وعملات ، ويكون وفق الاستراتيجية المقترحة للتطوير تحويل بيت(السيد حسن ال معتوق) الى

---

[١] مي تحسين عبد الجبار، استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.ص٥٧ .

[٢]محمد محمود عبدالله، برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل بالاستناد على التجارب العالمية، مصدر سابق،ص٨.

متحف تراثي ، كونه يتميز بمساحة كبيرة وموقع في وسط مركز قضاء الهندية وله اطلالة جميلة على نهر الفرات.

ان عمليات التطوير للبيوت التراثية والمواقع الاثارية تستلزم تنفيذ الخطط بالتنسيق والتعاون من الجهات المعنية بأعمال التطوير وهي هيئة السياحة الاثار والتراث والحكومة المحلية في محافظة كربلاء ومفتشية اثار وتراث كربلاء ولجلب الخبراء الدوليين والمنظمات الدولية المعنية بالحفاظ على الارث العالمي ومنها :

١. منظمة اليونسكو (UNESCO) ،احدى منظمات الامم المتحدة للثقافة والعلوم.
٢. الاكومس (ICOMOS)،المجلس الدولي للأثار والمواقع ،وهي منظمة دولية حكومية مقرها في باريس- بفرنسا.
٣. الايكروم (ICCROM) المركز الدولي لدراسة وصون الممتلكات الثقافية وترميمها، وهي منظمة حكومية ومقرها في روما –ايطاليا وأنشأتها منظمة اليونسكو عام ١٩٥٦م.
٤. مركز التراث العالمي (world Heritage Center) وهي لجنة منبثقة من منظمة اليونسكو وانشأه عام ١٩٧٢.
٥. مؤسسة الاغا خانة وهي الوكالة الثقافية لشبكة الاغا خانة للتنمية وأنشأه عام ١٩٨٨، وتعود للأمير الاغا خان التركي وهدفها تنمية وتطوير المدن التاريخية.
٦. مؤسسات وهيئات حكومية اخرى ،اهمها الوكالة الدنماركية للتنمية(DANIDA) وهيئة المعونة السويدية والوكالة الكندية للتنمية الدولية والوكالة الامريكية للتنمية ، وغيرها من المنظمات والوكالات، من اجل اعادة الحياة لهذه الموروثات الثقافية و التاريخية[١] .

[١] محمد محمود عبد الله ، المصدر نفسة،ص٥ .

.

ثالثا: التطوير السياحي للمواقع الاثارية والتراثية في قضاء عين التمر :

تشكل مواقع اثار قضاء عين التمر المنطقة الثالثة المرشحة للتطوير السياحي ، وهي مواقع (حصن الاخيضر وكنيسة الاقصير وقصر شمعون وقصر البردويل وتلول الاخيضر) تأتي اهمية تطويرها من تاريخها الضارب في القدم لفترات زمنية وعصور تاريخية مختلفة ،بعضها يعود الى العصر البابلي القديم وبعضها الى العصر الفرثي والاخميني والساساني والاسلامي ، خريطة (١٦).

ان التطوير السياحي لهذه المواقع يتطلب اعداد دراسات ومسوحات علمية وعملية شاملة على وفق الاستراتيجيات المقترحة للتطوير السياحي والتي لا تختلف كثيرا عن التطوير للمواقع الاثارية السابقة، التي تبدأ بالمباشرة بتوفير مشاريع البنية الاساسية، (خدمات طرق النقل وامدادات الطاقة الكهربائية وخدمات المياه ودورات المياه وتوفير المناطق الخضراء والانشطة الساندة لها) وخدمات الايواء (الفنادق ودور الضيافة والمطاعم والموتيلات التجارية) وخدمات الاتصالات وخدمات الاعلام والترويج السياحي وخدمات الصحة والامن السياحي والاستثمارات في مجال السياحة الاثارية واستثمار البيئة الطبيعية في القضاء وتوظيفها في التنمية المستديمة للسياحية الاثارية، فالتنمية السياحية لا ينبغي ان تقاس بالإنجازات في مجال المشروعات الانتاجية السياحية والفندقية وانما ايضاً يجب ان تقاس بمدى امكانية مشروعات البنية الأساسية في اشباع احتياجات المشروعات الإنتاجية[١].

ومشروعات البنى الاساسية في تطوير المواقع السياحية وتنميتها في قضاء عين التمر هي:

١) _ تنمية خدمات طرق النقل : ان واقع حال طرق النقل في القضاء غير جيدة وتتسم برداءتها خاصة الطرق المؤدية للمواقع الاثارية (حصن الاخيضر وكنيسة الاقيصر وتلول الاخيضر) هذه المواقع تقع على الطريق العام (كربلاء-عين التمر) الذي يبلغ طولة (٨٢كم) [٢]، الذي يرتبط به طريق خدمي غير مؤهل ذات مسار واحد، اما مواقع (قصر شمعون وقصر البردويل)التي تقع في مركز القضاء تعاني ايضآ من رداءتها ،وان خطة تطوير خدمة النقل تكون كالاتي :

١- توفير خطوط نقل من والى المواقع الاثارية تكون مراعية لشروط الراحة.

٢- فتح طريق داخلي خدمي بعرض (١٠م).

---

[١] نبيل الروبي، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٧.ص١٦٥.

[٢] منتهى طعيمة عناد ،الكفاءة المكانية لطرق النقل الريفية في محافظة كربلاء، مصدر سابق ،ص٢٧.

٣- ضرورة تشجير الطريق المؤدي بأشجار دائمة الخضرة ،

٤- توفير الانارة الكهربائية الكافية على امتداد الطرق.

٥- انشاء ساحات لوقوف السيارات بانواعها وفي اماكن مختلفة لموقع القصرين على ان تستوعب مساحة الموقف الواحد من (٧٠-٨٠) سيارة .

٦- انشاء مجموعة طرق داخلية صغيرة حول الموقعين مع انشاء الارصفة لها ويفضل ان يكون عرض الرصيف (١،٥م).

ولتوافر طرق النقل وخدماتها اهمية في زيادة التدفق السياحي للمنطقة وتعتبر عوامل جذب للسياح وللباحثين ولرواد السياحة الاثارية .

٢) _توفير خدمات المياه :ان الاقامة في مكان معين تحتاج بصفة مستمرة الى المياه الصالحة للشرب وللاستخدامات الاخرى، ومن هنا فان اي مشروع سياحي لا يمكنه ان يقام في اي موقع الا اذا اتيح له توفير نظام يكفل تزويده بالمياه وحسب نوع السياحة التي يمارسها السياح ، جدول(١٩) الذي يبين كميات المياه التي تستهلك في المواقع السياحية.

جدول (١٩)

حاجة السائح للمياه خلال اليوم وحسب نوع السياحة

نوع السياحة	الحاجة للمياه/ لتر
المراكز الصحية في المواقع السياحية	٦٠٠-٩٠٠
الفعاليات الترويحية	٣٠٠-٤٠٠
الفنادق والسكن	٢٥٠-٣٥٠
المناطق الخضراء	١٠٠-٢٠٠
سياحة المخيمات(*)	١٠٠-١٥٠

المصدر: رحيم حايف كاظم، الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل، مصدر سابق ،ص١٢٦

لذا فان توفير المياه النقية الصالحة للشرب في هذه المواقع يعد امر ضروريا فتجهيزها بمد انابيب مياه اليها من خطوط شبكة نقل المياه الرئيسة في القضاء تعد من اولويات التطوير لها وللمناطق المحيطة بها، كذلك يتطلب العمل على انشاء محطات صغيرة للتصفية قرب هذه المواقع ، وكذلك الاعتماد على المياه الجوفية في توفير المياه عن طريق حفر الابار الارتوازية وادامة الابار الموجودة ، ويمكن اضفاء صفة جمالية لها بإنشاء بعض الاشكال الزخرفية مستوحاة من فكرة الابار والعيون المائية القديمة فوق هذه الابار.

(*) تشمل المعسكرات الكشفية والمدرسية وغيرها .

مع توفير اماكن لدورات المياه وتوفير وسائل لصرفها مراعية بذلك الشروط البيئية التي لا تعيق الفعاليات السياحية الترفيهية ضمن الموقع .

٣) _توفير الطاقة الكهربائية: أصبحت استخدامات الطاقة الكهربائية اليوم أمرا ضروريا لإدامة الحياة المعاصرة وعنصرا حيويا لا يستغنى عنه في أي برنامج سياحي، وتعد أساسا من أسس التنمية السياحية ، فيبغي إن تكون هذه الطاقة متاحة ومستمرة للمشروعات السياحية [١].

لذا فان امدادات الطاقة للمناطق التي تقع فيها المواقع الاثارية ليست بالمستوى الطلوب فهي تعاني من نقص التجهيز وكذلك رداءة خطوط نقل الطاقة الحاملة للأسلاك الكهربائية وبعضها آيلة للسقوط بسبب تأكل اجزائها السفلية، لذا يتطلب وفق استراتيجية خطة التطوير اعادة نصب وتجهيز هذه الخطوط بأعمدة جديدة كذلك العمل على توفير مولدات كهربائية للمواقع تعد امرا في غاية الاهمية ، مع الاستفادة من بدائل الطاقة المتوفرة وهي (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) كون ان هذه المواقع تقع ضمن الجزء الصحراوي من المحافظة ، الذي يتمتع بساعات تشميس طويلة تبلغ من (١٣-١٤)ساعة ، يؤهلها للاستفادة من طاقة الرياح والطاقة الشمسية في توفير امداد هذه المواقع بالطاقة الضرورية .

٤) _ تنمية المناطق الخضراء: من الضروري انشاء الحدائق والمتنزهات في المواقع الاثارية ومحيطها ،فهي تكون متنفسا صحيا للإنسان وتزيد من طاقه وصحته وقدرته البدنية وتكون ملاذا للفرد يمضي فيه او قات فراغه ، وقد اثبتت التجارب ان المناطق الخضراء بما فيها الاشجار والنباتات تقلل من ثاني اوكسيد الكربون وثاني اوكسيد الكبريت وغيرها من الغازات الضارة(٢)، تكاد تكون المساحات الخضراء معدومة كليا في مواقع الاثار في القضاء ، مما يتطلب العمل على انشاء الحدائق الخضراء وتشجير محيط المواقع بالأشجار الدائمة الخضار والاعتماد على الابار في توفير المياه لها ، وكذلك العمل على استغلال المناطق المحيطة بها بالزراعة المعتمدة على التقطير لا عطائها الجمالية والجاذبية مما يؤثر في راحة وسلوك الزوار لهذه المواقع من جانب وتوفيرها لمحاصيل الحبوب (الحنطة والشعير) وبتالي تعمل على تحقيق نوع من انواع التكامل الاقتصادي .

---

[١] نعيم الظاهر وسراب الياس ، مبادئ السياحة، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص٢٦، ص١٦٦.

[٢] عادل تركي فرحان، تخطيط وتنمية الخدمات السياحية للمناطق الاثارية واثرها في الطلب السياحي عليها، مصدر سابق،ص١٤٣.

٥) _ تنمية خدمات الايواء : تفتقر المواقع الاثارية في القضاء الى خدمات الايواء التي تشمل الفنادق السياحية ودور الضيافة والموتيلات التجارية وذلك لوقوعها في مناطق بعيدة من التجمعات السكانية ومناطق صحراوية وانعدام الاهتمام بها من قبل الجهات المعنية وهي (مديرية السياحة ومفتشية الاثار والتراث في المحافظة) .

ومن خلال الزيارة الميدانية للمواقع الاثارية في القضاء وجد هناك دار ضيافة واحدة ضمن موقع حصن الاخيضر مكون من طابقين بحالة عمرانية غير جيدة ورديئة يقع خارج حدود الموقع ،مع وجود مجمع سياحي غير مستغل قوامة (٦) غرف نوم ومطعم ومجموعة من الدور السياحية عددها(٢٠) دارا تتوسط هذه الدور حديقة صغيرة مجهزة بألعاب اطفال بسيطة وتقليدية ، كذلك وجود فندق سياحي صغير وبواقع ٦ غرف نوم وهو متضرر حاليا وبحاجة الى اعمال صيانة وتأهيل مع وجود كازينو تبلغ مساحتها (٢٤٥٠م٢) مكونه من طابقين وهي متضرره على نحو كبير [١].

يمكن القول ان الخدمات السياحية قليلة جدا بالقضاء ، فالسياح الذين يأتون بسياراتهم الى القضاء يعودون الى مدينة كربلاء للمبيت ، تعود الى الاهمال الواضح من قبل الحكومة المحلية في المحافظة والى قلة التخصيصات المالية وعدم وجود كوادر مختصة بهذا المجال وعدم وجود فرص للقطاع الخاص للاستثمار مع وجود العديد من العقبات امامه في تنمية السياحة في المحافظة .

من الضروري اجراء اعمال الصيانة للمرافق السياحية المذكورة لصيانتها وتوسيع دار ضيافة الاخيضر وانشاء دور ضيافة جديده ، مع بناء مطاعم سياحية وموتيلات تجارية وانشاء اكشاك متفرقة وفي اماكن مختلفة لبيع المرطبات والمشروبات الغازية وبواقع مساحة (٣×٤م) ضمن المواقع وعلى الطرق المؤدية اليها هذا ما ينشط حركة السياحة فيها بشكل كبير.

٦) _ تنمية الخدمات الترويحية والترفيهية : تشكل الخدمات الترويحية مجمل الفعاليات والانشطة الترويحية التي يمارسها السياح اثناء اقامتهم في المواقع السياحية ، وان ممارستها والانخراط فيها من قبل السياح تعتبر احدى مقومات النجاح او فشل خطط مشاريع التنمية السياحية وهي انواع مختلفة مثل الرياضة والالعاب مراكز التسلية (٢)، هذه الخدمات معدومة كليا في المواقع المرشحة ، لذا يجب اقامة مراكز للخدمات التسلية والالعاب الصغيرة ونقترح انشائها ضمن

---

[١] الدراسة الميدانية (الملاحظة المباشرة) بتاريخ ٢٠١٦/٨/١١

[٢] مثنى طه الحوري ، مصدر سابق، ٢٨٦

مواقع حصن الاخيضر ولكنيسة الاقصير وذلك لتوافر المساحة الكافية ، وانشاء ملاعب صغيرة لممارسة العاب الرياضة كأنشاء ملعب لكرة القدم وملعب لكرة السلة والتنس و يفضل ان تخصص مساحة (٥م٢) لكل سائح ، فضلا عن ملاعب للأطفال بمساحة (٢م) لكل طفل، وكذلك انشاء مراكز (الالعاب الكترونية ومراكز النت وغيرها).

٧) _ تنمية الخدمات الثقافية : تشكل الثقافة الجسر الذي يربط الحاضر التليد بالماضي العريق للشعوب والامم والحضارات القديمة ، وقد عرفتها منظمة اليونسكو للثقافة والعلوم الثقافة (هي مجموعة العناصر المحددة الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا او مجموعة اجتماعية معينة ، وتشمل الى جانب الفنون والآداب طرائق الحياة و الحقوق الاساسية للإنسان والنظم القيمة والعادات والتقاليد والاثار والتراث) (١)، جميعها محددات لحياة مجتمع معين .

وفي منطقة الدراسة توجد انماطاً ثقافية لها اهمية كبيرة في جذب السائحين والزوار اليها الا وهي الاثار الباقية والمتمثلة بالشواخص الاثارية من الحضارات القديمة التي كانت كربلاء جزء منها والتي هي محور الدراسة .

تشمل الخدمات الثقافية احياء واقامة المهرجانات الثقافية والشعرية في هذه المواقع ، لذا نقترح اعادة احياء مهرجان الثقافة والعلوم الذي كان يقام سنوياً في حصن الاخيضر سابقا ،وان تحقيق هذه الخدمات يتطلب تعاون الجهات المعنية بالثقافة والعلوم بالمحافظة وهي البيت الثقافي في محافظة كربلاء ومديرية السياحة و مفتشية الاثار والتراث وجامعة كربلاء من خلال اقامة المؤتمرات والمهرجانات الشعرية والثقافية وغيرها .

انشاء متحف لا تقل مساحته عن(١٥٠م٢) يضم القطع الاثارية وبعض التماثيل والاواني الاثارية والفخارية والحلي التي عثر عليها في المواقع الاثارية ليكون المتحف عنصر جذب كبير للسياح والباحثين عن اصول الحضارة العراقية الاصيلة التي اشار اليها المؤرخ الانكليزي (توينبي) بان الحضارة العراقية هي حضارة اصيلة غير مشتقة من الحضارات السابقة بل انها تطورت ونمت من تلقاء نفسها منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الان (٢).

مع انشاء عدد من اكشاك البيع للمنتوجات والصناعات الحرفية والفلكلورية والتراثية من شأنها زيادة الجذب السياحي، خاصة التي يشتهر القضاء في صناعتها

---

(١) عدنان مطر ،ثقافة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء ،مصدر سابق ،ص ١٤ .

(٢) حسين جفات هدهود ،التنمية السياحية في محافظة المثنى ،مصدر سابق، ص٢٢٩ .

وبواقع مساحة لكل كشك (٢×٣م٢) ضمن المواقع الاثارية ، التي يعرض فيها مجموعة الصناعات المحلية منها (صناعة سعف النخيل كصناعة الحصران والسلال والكراسي والمناضد) وصناعة المنسوجات اليدوية(كصناعة السجاد والوسائد والبساط المزخرفة الجميلة)، فضلا عن صناعة الفخاريات وتشمل(صناعة الجرة والسندان والحب (الزير)[*] والمزهريات) وغيرها اذ ان لهذه الصناعات اهمية من قبل السياح الذين يبحثون عن هذه المنتجات في المواقع الاثارية السياحية.

٨) _ تنمية وتشجيع الاستثمار في مجال السياحة الاثارية في القضاء : ان الاستثمارات(الخاصة والعامة) في محافظة كربلاء هذه الاستثمارات معدومة في انشطة السياحة الاثارية واقتصارها على نشاط السياحية الدينية فقط، كما لاتزال عقلية المستثمر العراقي بعيده ولا تستوعب اهمية الاثار وما تدرة مواقعها من ايرادات مالية اذ ما تم استثمارها بالشكل العلمي والمناسب مع امكانية الحفاظ على الجوهر الاثري للمواقع ، كذلك يرافقها غياب الدور الاعلامي السياحي الرائد في مجال سياحة الاثار وعدم وجود مكاتب سياحية لتنشيط حركة السياحة اليها مع عدم وجود الكوادر المتخصصة المدربة والمؤهلة فضلا عن هشاشة الوضع الامني جميعها عوامل ادت الى ضعف وقلة توجه المستثمرين نحو انشاء مشروعات سياحية في المواقع الاثارية على مستوى القضاء او المحافظة.

لذا فالتشجيع على الاستثمار يعمل على تطوير وانشاء المشروعات السياحية في هذه المواقع مع توفير مصادر التمويل اللازمة و المتمثلة بـ (البنوك والمصارف الحكومية والاهلية) ومن المنظمات الاقليمية والدولية ، والعمل على توفير التسهيلات و المستلزمات المطلوبة ، والاستفادة من التجارب العربية منها (التجربة الاردنية والمصرية)في مجال السياحة الاثرية ، لتكون حافزآ مشجعة للمستثمر العراقي للشروع في تنمية وتطوير حركة السياحة، فضلا عن توفير الخدمات الصحية الجيدة فيها.

٩) _ استثمار الامكانات الطبيعية: يمتلك قضاء عين التمر امكانات طبيعية كبيرة ، فالقضاء يتكون من بيئة صحراوية كبيره وله اطلالة الكبيرة على الساحل الجنوبي لبحيرة الرزازة فضلا عن

[*] ادوات فخارية مصنوعة من الطين المفخور تستخدم لحفظ المياه وتبريدها .

العيون والينابيع المائية في القضاء التي تستخدم في عمليات الاستشفاء [1] والتي نضبت اغلبها جميعها موارد يمكن ان توظف في تنشيط حركة السياحة الاثارية.

فالبيئة الصحراوية ذات الحياة البرية الجميلة تصلح لممارسة الرياضات بأنواعها ومنها عمليات الصيد وانشاء المحميات الطبيعية ، هذا فضلا عن امكانات الصحراء في مجالات الطاقة الشمسية والهوائية وغيرها من الامكانات.

كذلك يتميز القضاء بوجود امكانات بشرية متمثلة بالمزارات الدينية كمزار السيد احمد ابن هاشم(ع)، ومزار الامام علي ابن الحسين (ع) والسبايا ومقام الامام علي (ع) وحوض الماء، ومزار الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام)، فضلا عن وجود المواقع والتلول الاثارية وهي محور الدراسة. جميعها مقومات تساعد على تنمية السياحة الاثارية في القضاء اولا وفي المحافظة ثانيا

ان تنمية امكانات البيئة الصحراوية تكمن عن طريق استثمار الموارد المتواجدة فيها ومن هذه الموارد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، فالصحراء تستلم ساعات تشميس كبيرة وهي تؤدي دورا في ميزان الطاقة خاصة بعد نضوب مصادر الطاقة التقليدية (النفط والغاز) اذ تتميز طاقة الشمس والرياح بعدم نضوبها واستمرارها والمقدرة على تلبية الطلب المستقبلي على مصادر الطاقة، وان طرق استثمارها تكون وفق انشاء محطات لتوليد الطاقة الشمسية[2] ، التي يمكن ان تجهز المحافظة بامتدادات الطاقة كما وانها ارض مفتوحة مما يجعل حركة الرياح مستمرة وصالحة للاستثمار في مجال الطاقة الكهربائية.

كما يمكن الاستفادة من تجربة الامارات العربية المتحدة في مضمار استثمار الصحراء اذ يكون حلاً واقع التنفيذ في صحراء قضاء عين التمر، فقد ابتكرت الامارات منتجعا سياحيا في قلب الصحراء وعلى مساحة من الارض بلغت (٢٥كم٢) يقدمون فيه اعلى مستويات الرفاهية الممكنة والممتعة التي نجدها في الصحراء كرحلات ركوب الخيل العربي الاصيل وسفينة الصحراء الجمل العربي الذي تشتهر فيه المناطق الصحراوية وانشاء مجاميع للصيد باستخدام الاساليب القديمة والحديثة فضلاً عن انشاء المخيمات الصحراوية التي تكون بجوار المحميات الطبيعية اذ يمكن للسياح من مشاهدة

---

[1] زهراء محمد جاسم الدليمي، امكانات السياحة العلاجية في قضاء عين التمر، رسالة ماجستير (غ-م)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد،ص٨٧

[2] حسين جفات هدهود، مصدر سابق، ص٢٧٣ .

العديد من الحيوانات البرية كالغزلان والثعالب والزواحف المختلفة[1] ، اذ غالبا ما تكون هذه الحيوانات والطيور قليلة الارتباط بالبيئة الطبيعية إذ إنها تحاول أتباع أساليب معينة من اجل استمرار حياتها فالبعض منها يلجأ إلى الهجرة عندما تكون الظروف الطبيعية قاسية ،في حين يلجأ البعض الاخر من الحيوانات إلى التمويه أو الاختباء، ولذلك أصبحت هذه الثروة تحظى باهتمام كبير من قبل السياح لما توفره من متعة المشاهدة ومزاولة هواية الصيد ضمن معاير بيئية محددة[2].

وعليه ينبغي العمل على انشاء منتجعات الصحراوية بالقرب من مواقع حصن الاخيضر وكنيسة الاقصير وتلول الخيضر ، مما تؤدي الى زيادة العرض السياحي المتكامل ، وبالتالي تحقيق الغاية الاسمى من التنمية السياحية للآثار والصحراء.

كما يتطلب الامر استثمار وتنمية موارد بحيرة الرزازة، اذ يعتبر امرا ضروريا، وتوفير قاعدة اقتصادية وسياحية كبيرة لسكان القضاء والمحافظة ، فالبحيرة تمتاز بتنوع الحياة البيولوجية فيها، فهي موطناً للكثير من الطيور المائية كـ(طيور النورس وطائر غراب البحر وطائر الغرنوك (الفلانمكو) وطائر الخضيري ودجاج الماء) وغيرها، فضلا عن انها طريق للعديد من الطيور المهاجرة .

فالبحيرة تضم انواع كثيرة من الحيوانات المائية يأتي في مقدمتها الأسماك منها(الشانك والهامور، والقطان الخشني والبياح والروبيان ذو الحجم الصغير) وحيوان حلزون المياه التي تعيش في اعماق البحيرة[3]، فان استثمارها يكون بانشاء مدينة سياحية على غرار مدن الزائرين احد اهم المشاريع الرائدة للعتبتين (الحسينية والعباسية)المقدستين في هذا المجال، يكون موقعها بين شاطئ بحيرة الرزازة والطريق العام (كربلاء- الاخيضر – كنيسة الاقيصر-عين التمر) الذي يبعد ١٥كم عن مركز المدينة ،على ان يتضمن تخصيص (٥٠٠) قطعة ارض تخططه الانشاء دور سكنية سياحية من قبل المواطنين ، مع توفير الخدمات لأنشاء مطاعم وكازينوهات وملاعب صغيرة وحدائق ومتنزه كبير تتوفر له كافة خدمات البنى الاساسية ، فضلا عن تنشيط

---

[1] اسعد سليم لهمود، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير (غ-م)، كلية الاداب ، جامعة الكوفة،٢٠١١،ص١٠٣ .

[2] مالك إبراهيم صالح ،السياحة في الوطن العربي بين الواقع والطموح ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد٢٨ ، بغداد ١٩٩٥ ،ص١٧.

[3] ندى خليفة محمد ،عين التمر دراسة توثيقية للموارد الطبيعية وسبل حمايتها، مجلة المخطط والتنمية ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد ،العدد٢٢،، ٢٠١٠،ص٥٧.

حركة السياحة المائية من خلال انشاء مرسى صغير وتزويده بالمراكب السياحية الصغيرة .

كذلك يتطلب الامر استثمار العيون المائية في القضاء الغير ناضبة ، اذ تنتشر بعض العيون المائية الكبريتية ذات المياه المعدنية التي يخرج منها الماء وينساب من فتحات وابواب حديدية عبر مجار ولمسافات طويلة ،ويصل عمق هذه العيون (٤م) اواكثر ، والتي تحتوي مياهها على الكلوريدات والكبريتات ،وتستخدم مياهها لسقي البساتين والمزروعات والتي تقع على خط كنتوري (٦٠م) ومن اهم هذه العيون (عين السودة وعين جديده /٢و عين الزرقاء وعين ام الكواني وعين الحمرة وعين ام طير وعين ام شريفة وعين ألسعده وعين ام السيب) من اصل (٣٦) عين[1]، التي نضبت اغلبها .

وقد اثبتت التجارب الحديثة صلاحية مياه بعض العيون للأغراض العلاجية والطبية التي يمكن استثمارها في السياحة العلاجية مما تعمل على جذب اعداد كبيرة من الزوار اليها بقصد العلاج والاستشفاء بها.

ولكي تكون صحراء قضاء عين التمر مؤهلة سياحيا يجب العمل على زراعة الفصائل النباتية الجيدة ،كما نقترح تحويل الصحراء الى محمية طبيعية واتخاذ كافة التدابير لمنع التعدي عليها، وتشجيع المختصين في مجال الأعشاب الطبية الطبيعية من خلال زراعة الأنواع النباتية ذات الفائدة الطبية للإنسان ، ولدينا تجارب عربية في هذا المجال مما يشجع على تطبيق تلك التجارب في منطقة الدراسة الأمر الذي يسهم في ازدهار صحراء منطقة الدراسة وجعلها منطقة سياحية وترفيهيه للسائح المحلي والعربي والأجنبي ولسكان محافظة كربلاء وخاصة أيام العطل الرسمية والعطل الأسبوعية.

ونستنتج مما تقدم ان منطقة الدراسة تمتلك إمكانات طبيعية وبشرية تؤهلها لتحتل مكانة مميزه بين المراكز السياحة العربية والعالمية شريطة تفعيل وتنمية هذه الإمكانات والعمل على استدامتها ، كما ان تنمية هذه الامكانات لا تقع على عاتق الحكومة المحلية في محافظة كربلاء فحسب ولابد من اشراك المجتمع بعملية التنمية لما له من دور مهم وتكميلي لإنجاح الخطط التنموية التي ترتقي بالسياحة الى سلم الصدارة.

---

[1] ندى خليفة ، المصدر نفسة، ص٣٠.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

١- كشفت الدراسة ان محافظة كربلاء تضم الكثير من المواقع الاثارية بلغ عددها(١٩٢) موقعاً اثارياً، منها ما يعود تاريخه لأكثر من عصر تاريخي صنفت هذه المواقع اعتماداً على اعمال التنقيب والمسح الاثاري ومن خلال دراسة وتحليل الملتقطات السطحية المنتشرة في المواقع الاثارية المكتشفة كما تضم المحافظة على بيوت وحمامات تراثية بلغ عدد المسجل منها ١٩ موقعا ، كما بلغ عدد المواقع المؤرخة (٧٨)موقعا في المحافظة والتي تتنوع في تسلسلها التاريخي من (العصر البابلي القديم والى العصر الحديث(١٢٥٨-١٩١٨م) ومن ثم الى المواقع التراثية).

٢- يوجد تباين في التوزيع المكاني للمواقع الاثارية والتراثية في جميع الوحدات الإدارية بالمحافظة .

٣- أظهرت الدراسة وجود علاقة وثيقة بين العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) وبين نشأة المواقع الاثارية والتراثية في المحافظة.

٤- كشفت الدراسة ان جميع المواقع الاثارية الشاخصة مهملة وبحالة غير جيده مما يتطلب صيانتها وترميمها، والكثير منها حصلت عليها التجاوزات .

٥- أظهرت الدراسة ان جميع البيوت التراثية بالمحافظة هي غير مستملكة من قبل الدولة مما يحول دون استثمارها سياحيا.

٦- ان التطوير الحضري للمواقع الاثارية والتراثية للسياحة تعمل على زيادة فرص العمل وعلى تشغيل الايدي العاملة في مختلف القطاعات السياحية التي بدورها تحقق التنمية المكانية المستدامة للمناطق المتواجدة فيها تلك المواقع .

٧- أظهرت الدراسة ضعف وانعدام الاعلام والتسويق السياحي (الداخلي والخارجي) وعدم اخذ دوره بالشكل المطلوب وان المكاتب السياحية لا تؤدي الدور المطلوب في تنشيط الطلب على سياحة المواقع الاثارية والترويج لها ليقتصر ترويجها على النشاط السياحي الديني ، ولتعريف العالم بحضارتنا وتاريخنا من خلال الزيارات المتكررة لهذه المواقع.

٨- كما توصلت الدراسة الى ان اغلب المواقع الاثارية والتراثية بالمحافظة تفتقر الى وجود الخدمات السياحية فيها.

٩- كما اظهرت الدراسة ان الحراس الامنيين لحماية المواقع غير مدربين وغير مجهزين بالأجهزة والمعدات الحديثة بالقدر الكافي لإتمام عملية الحراسة على الوجه الأكمل، الأمر

الذي جعل العديد من هذه المواقع عرضة للسرقة والنهب خاصة المواقع في ألاماكن النائية والصحراوية.

١٠- عدم وجود تنسيق بين الجهات المعنية بالسياحة أي بين مفتشية الاثار والتراث وبين مديرية السياحة بالمحافظة ما ادى الى ارباك وتخلف تطور السياحة الاثارية والتراثية في المحافظة.

التوصيات :

من خلال ما تمّ مناقشته وعرضه من فصول الدراسة وواقع حال المواقع الاثارية والتراثية ، يمكن أن يقدم الباحث جملة من التوصيات التي تستند إلى الواقع الفعلي والعلمي التي يمكن تستفيد منها الجهات ذات العلاقة بالسياحة والاثار وعلى النحو الآتي:

١- تكثيف الجهود من قبل الجهات المعنية بالسياح والاثار وهي مجلس المحافظة ومفتشية الاثار والتراث وهيئة السياحة لاستغلال المواقع الاثارية والتراثية واستثمارها لأغراض التنمية السياحية.

٢- تمتلك المواقع الاتية في منطقة الدراسة مؤهلات السياحة الاثارية والتراثية منها المواقع الاثارية (حصن الاخيضر وكنيسة الاقيصر وقصر عطشان وقصر شمعون وخان العطيشي والقنطرة البيضاء وخان الربع وكهوف الطار ومنارة الموقدة وقصر البرودويل)وبعض التلول الإثارية منها (تل العطيشي وتل العكيرة وتل ابو١٢ وتل حصوة امام عون وتلول الاخيضر) ،والمواقع التراثية منها (بيت مصطفى خان وبيت الميجلر ملر وبيت حسن ال معتوق وبيت نور الياسري وبيت الدهان وبيت جواد البراك وحمام السيد الشروفي وحمام حمام البغدادي وطاق الزعفران) مما يتطلب من قبل الدوائر ذات العلاقة بالسياحة وهي مفتشية أثار وتراث محافظة كربلاء ومديرية السياحة العمل على تطويرها وصيانتها وترميمها وتأهيلها واستملاك التراثية منها تمهيداً لتنشيط الحركة السياحية فيها.

٣- اتباع سياسة التجديد التخطيط (اعادة التأهيل) للمواقع التراثية والاستفادة من التجارب والخبرات المحلية والاقليمية في صيانة وتأهيل المواقع التراثية اذ ان هذه السياسة اعدت افضل طريقة في الحفاظ على التراث.

٤- تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي في مجالات السياحة الاثارية والتراثية في منطقة الدراسة من خلال وضع التسهيلات المالية والامنية و الخدمية والجمركية لها .

٥- ضرورة ربط المواقع الاثارية بطرق النقل الجديدة والحديثة وتطوير واعادة تأهيل الطرق القديمة المؤدية الى المواقع التراثية.

٦- ضرورة اجراء اعمال الصيانة والترميم للمواقع الاثارية الشاخصة والحفاظ عليها.

٧- ضرورة تفعيل القوانين الخاصة باستملاك المواقع التراثية في المحافظة من اجل تأهيلها وتجديدها الحضري لأعدادها للأغراض السياحية.

٨- ضرورة اجراء اعمال المسح والتنقيب والتحري للمواقع الاثارية الغير المنقب عنها باستخدام تقنيات التكنلوجيا الحديثة المتبعة في اعمال المسح والتنقيب فضلا عن استقدام الخبرات والاستشارات الخارجية في هذا المجال.

٩- تطوير خدمات البنى الاساسية الكهرباء والماء الصالح للشرب والخدمات الصحية وخدمات الاتصالات وتوفير المناطق الخضراء كونها عماد المشروعات السياحية الناجحة ضمن المواقع الاثارية والتراثية المرشحة للتطوير.

١٠- العمل على انشاء متحف وطني كبير في المحافظة يضم اللقى الاثارية والتحف الفنية المستخرجة من المواقع الاثارية على غرار متاحف العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.

١١- ضرورة اعادة احياء المهرجانات الثقافية التي من شأنها اعاده الحياة لهذه المواقع كموقع حصن الاخيضر والمواقع الاخرى بالمحافظة.

١٢- ضرورة تهيئة كوادر متخصصة من المرشدين السياحيين في مجال السياحة الأثرية والتراثية لمرافقة المجاميع السياحية الوافدة إلى المواقع.

١٣- ضرورة توفير الحماية الامنية للمواقع الأثرية والتراثية باستخدام تكنولوجيا المراقبة الحديثة ليكون استخدامها بشكل فاعل في المواقع النائية كمواقع ناحية الحر ومواقع قضاء عين التمر.

١٤- يوصي الباحث بإنشاء مجمع سياحي ترفيهي ضمن محور بحيرة الرزازة وموقع حصن الاخيضر، وكذلك استغلال مواقع خان الربع وخان العطيشي وبيت مصطفى خان عن طريق تحويلها الى منتجعات او مطاعم سياحية بطريقة الاستثمارات مع توفير المستلزمات الضرورية لها.

١٥- القيام بحملة إعلامية تليق بمكانة المواقع الاثارية والتراثية ضمن منطقة الدراسة وعلى سبيل المثال لا الحصر استخدام الانترنت ومواقع

التواصل الاجتماعي واقامة موقع افتراضي لاثار وتراث المحافظة كما هو معمول به في البلدان التي تمتلك ارثا حضارياً ومنها الاردن ومصر ببرنامج يدعى (MEGA) ([1]).

ان هذه التوصيات مهمه وضرورية اذا ما تم وضع الخطط الطموحة لها واذا ما ترجمت بصورة علمية وفنية من ذوي الاختصاص وبفترات زمنية محدودة وبتعاون وتنسيق من كافة المهتمين بالشأن السياحي والاثاري اذ من الممكن إعادة إحياء المواقع الاثارية والتراثية وجعلها مقصدا سياحيا محلياً واقليمياً وعالمياً وذلك لتحقيق الجدوى الاقتصادية والتنموية الشاملة منها.

[1] نظام توثيق وإدارة التراث الحضاري، يستخدم أنظمة التوقيع العالمي «GPS» ونظام المعلومات الجغرافية «GIS» وفق البرنامج الذي يعمل باللغتين العربية والانجليزية ، لتظل متاحة على الشبكة العنكبوتية.(مركز الرأي للدراسات، جريدة الرأي الاردنية،١٣/نوفمبر /٢٠١١.)

المصادر والمراجع

❖ القران الكريم.

المراجع والكتب:

١- أبراهيم، نجيب ميخائيل، مصر والشرق الادنى القديم (وادي الرافدين ، بلاد الحثيين ، فارس) ج٥ ، الاسكندرية ، ١٩٦٣ .

٢- ابن القوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق ، الحوادث الجامعة ، حوادث العام ٦٩٨م ، ،بغداد ،١٩٣٢م.

٣- ابن منظور ، لسان العرب ، ط١ ، ج١١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان

٤- أبو عياش ،عبد الآلة، حميد عبد النبي الطائي ،التخطيط السياحي (مدخل استراتيجي) الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، ٢٠١٠ .

٥- العلايلي ، عبد الله ، لسان العرب المحيط معجم لغوي علمي ، المجلد الاول ، بيروت لبنان

٦- أبونا ،الأب ألبير، ديارات العراق ،بغداد ، العراق،٢٠٠٦ .

٧- آل طعمة ،سلمان هادي، تراث كربلاء ، مؤسسة الاعلمي للطباعة ، كربلاء ، ١٩٦٤

٨- الانصاري، رؤوف علي ، عمارة كربلاء ، الصالحي للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٨ .

٩- البطيحي ،عبد الرزاق محمد وعادل خطاب ،جغرافية الريف ،مطابع جامعة بغداد،١٩٨٢.

١٠- الزوكة ، محمد خميس ، الجغرافيا الحضارية ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ .

١١- البلاذري، ابو الحسن ، فتوح البلدان ، مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان

١٢- البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ، الاثار الباقية في الامم الخالية ، ط١، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

١٣- تاريخ العراق في القرن السابع قبل الميلاد ، ترجمة سامي سعيد الاحمد ، بيت الحكمة ، بغداد ،٢٠٠٣.

١٤- تقي الدباغ ، الثورة الزراعية الاولى والقرى الاولى، كتاب حضارة العراق ، ج١ ، بغداد ، ١٩٨٣ .

١٥- الجابري، مظفر علي، التخطيط الحضري ،الجزء ٢،مطابع جامعة بغداد،١٩٩٨

١٦- الجميلي ، رياض كاظم سلمان، مدينة كربلاء (دراسة في النشأة والتطور العمراني)، دار البصائر للنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٢ .

١٧- جوده ،جوده حسنين ، الجغرافية الطبيعية للزمن الرابع والعصر المطير في الصحاري الاسلامية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .

١٨- الجوهري ،يسرى ، فلسفة الجغرافية ، مؤسسة الشباب الجامعة ، مطبعة الاسكندرية، ١٩٨٨ .

١٩- الحسيني، عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً ، طبعة ١ ، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٣ .

٢٠- الحلوي ،عبدالجبار، السياحة في اليمن الملاح الراهنة والرؤيا المستقبلية ، وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، اليمن ، ٢٠٠٤ .

٢١- حماد، حسين فهد ، موسوعة الآثار التاريخية ، دار اسامة للنشر ، الاردن ، ٢٠٠٨ .

٢٢- خصباك، جعفر حسين ، العراق في عهد المغول الايلخانيين ، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٦٨.

٢٣- الخفاف ،عبد علي وكاظم، شعبان ، المناخ و الإنسان ، الطبعة الأولى ، دار الميسرة، عمان ، ٢٠٠٧.

٢٤- الخفاف ،علي حسين ، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة ، الطبعة الاولى، دار الحكمة للطباعة والنشر ، كربلاء ، العراق ، ٢٠١٢ .

٢٥- خلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، جامعة الدول العربية ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٩ .

٢٦- خلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، جامعة الدول العربية ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٩ .

٢٧- الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة ، قسم كربلاء، الطبعة الثانية ، الجزء ٨ ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ، لبنان،١٩٨٧.

٢٨- الدباغ ،تقي ، العراق في عصور ما قبل التاريخ ، العراق في التاريخ ، دار الحرية، بغداد ، ١٩٨٣.

٢٩- دزيني، سالار علي، مناخ العراق قديماً وحديثاً ، منشورات بغداد عاصمة الثقافة العربية ،بغداد ، ٢٠١٣م .

٣٠- الروبي، نبيل ، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٧

٣١- الزراعة في كربلاء ، المديرية العامة للزراعة في محافظة كربلاء ، بدون تاريخ .
٣٢- الحريري ،محمد مرسي ،جغرافية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،١٩٩١
٣٣- زميزم ،سعيد رشيد، كربلاء في العهود الماضية ، ط١ ، مؤسسة دار البلاغ للطباعة، ٢٠١٤م .
٣٤- سلوم، سعد، المسيحيون في العراق ، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية ، الطبعة الأولى، ٢٠١٤ .
٣٥- سوسه، احمد ، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري والمكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية، ج١ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٦
٣٦- شاكر ،محمود ، موسوعة الحضارات وتاريخ الامم القديمة والحديثة ، ج١ ، دار اسامة للنشر، ٢٠٠٨ .
٣٧- شاه حسيني ، ناصر الدين ، تمدن وفرهنك ايران ، طهران ، ١٩٣٥ .
٣٨- شبلي ،احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢.
٣٩- شريف ،ابراهيم ، الموقع الجغرافي للعراق واثره في تاريخه حتى الفتح الاسلامي ، ط ١،مطبعة شفيق ، بغداد، ١٩٥٥ .
٤٠- الشمري، رضا عبدالجبار وآخرون ، تنمية السياحة الآثارية في محافظة القادسية ، الرائد للطباعة والتصميم ، النجف الاشرف ، ٢٠١١
٤١- الشيخلي ،عبد القادر، الوجيز في تاريخ العراق ، ط٢ ، دار ومكتبة عدنان للطباعة، بغداد ، ٢٠١٤ .
٤٢- صالح ،عبد العزيز ، الشرق الادنى القديم (مصر والعراق) ، الجزء الاول ، القاهرة، ١٩٧٩م .
٤٣- الطريحي، محمد سعيد، ديارات الطريحي (الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها ، الطبعة الثالثة ، المكتبة الملكية ، لاهاي ، هولندا ، ٢٠١٠.
٤٤- طه باقر وآخرون ، تاريخ ايران القديم ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٤.
٤٥- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ج١،مطبوعات دار المعلمين ،ط٢، ١٩٥٥ .
٤٦- الظاهر ،نعيم وسراب الياس ، مبادئ السياحة، الطبعة ألأولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
٤٧- البغدادي ،عبد المؤمن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامنكة والبقاع ،دار احياء الكتب العربية ،١٩٥٤.

٤٨- عبدالكريم، عبدالرحمن ، عبدالمجيد، حمدان ، التجارة الداخلية والخارجية للعراق، كتاب حضارة العراق ، الجزء الخامس، بغداد ، ١٩٨٥ .

٤٩- عيسى سلمان ، المواقع الآثارية في العراق ، مديرية الاثار العامة، مطبعة الحكومة، بغداد ، ١٩٧٠ .

٥٠- الغنيم ،عثمان محمد و نبيل ،سعد بيتا، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل، دار صفاء للنشر ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٩ .

٥١- الكافي، مصطفى يوسف ، صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية ، دار الفرات للنشر، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ .

٥٢- الكليدار ،عبد الجواد ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين ، مطبعة الحيدرية ، النجف، ١٩٦٧.

٥٣- الكليدار، محمد حسن، مدينة الحسين (ع) ، ط١ ، مطبعة النجاح للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٤٧م .

٥٤- اللحام، نسرين فريق ، التخطيط السياحي للمناطق الآثارية باستخدام تنقيب الآثار البيئية ، ط١ ، دار النيل للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٥٥- المالكي، فوزية مهدي ، وفاء كامل ، البيوت التراثية في قضاء الهندية ، إصدارات مركز بابل للدراسات الحضرية والتاريخية ، ط١ ، جامعة بابل، ٢٠١٠ .

٥٦- محمد ،عبد الهادي، دراسات علمية في ترميم و صيانة الاثار الغير عضوية ،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،**١٩٩٧.**

٥٧- محمد عبد الله وآخرون ، مختصر التاريخ الاسلامي ، دار ومكتبة الوثائق الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨ .

٥٨- محمد، صباح محمود ، السياحة في الاردن ،الطبعة الاولى، عمان، الاردن ، ٢٠٠٢.

٥٩- مزهر، علاوي وزميليه ، دليل كربلاء الآثاري ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٤.

٦٠- عبد الهادي محمد ،دراسات علمية في ترميم وصيانة الاثار الغير عضوية ،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،١٩٩٧.

٦١- المشهداني ،خليل ابراهيم، التخطيط السياحي ، الجامعة المستنصرية ، المكتبة الوطنية ،بغداد، ١٩٨٩.

٦٢- مصطفى، ابراهيم ، المعجم الوسيط ، تحقيق احمد الزيات وآخرون ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٨م .

٦٣- المطيري، مهنا رباط دويش ، المفصل في تاريخ كربلاء ، الجزء الخامس ،مطبعة الزوراء، كربلاء ، ٢٠٠٣.
٦٤- المظفر، محسن عبد الصاحب ، جغرافية المعتقدات والاديان ، دار الصفاء للطباعة والنشر ، ٢٠١٠.
٦٥- الملوخية، احمد فوزية ، المدخل الى علم السياحة ، ط١ ، مكتبة البستان للطباعة والنشر، الاسكندرية ، ٢٠٠٥.
٦٦- الموسوي، مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨٢.
٦٧- احمد حبيب رسول، النقل والتجارة الدولية، جامعة بغداد، مطبعة الحوادث، ١٩٨١.
٦٨- المولاني ،عزت الله و الطبسي، محمد جعفر، الامام الحسين (ع)في كربلاء، الجزء ٤،قم ، ايران ، بدون تاريخ.
٦٩- نصر الله ،عبد الصاحب ، كربلاء في ادب الرحلات ، ط١ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٣ م.
٧٠- الهويدي، محمد ، تفسير المعين ، ط٥ ، دار طبيعة النور للطباعة والنشر ، قم ، ايران، ٢٠٠٨.
٧١- روبنسن، جغرافية السياحة، ترجمة محبات أمين، الجزء الأول، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٨٥،ص٩-١٠.
٧٢- صباح محمود محمد وآخرون ، مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩.
٧٣- اليسير، رنا إسماعيل، تاريخ العمارة بين القديم والحديث ، الطبعة الاولى ، مطبعة الثراء للطباعة والنشر ، الاردن ، ٢٠٠٠.
٧٤- ياقوت الحموي : معجم البلدان ،الجزء الرابع ،دار الصادر، بيروت،لبنان، بدون تاريخ.

الرسائل و الأطاريح :

١- أحمد عطا فرعون، التجديد الحضري لمنطقة الدور التراثية في البصرة القديمة، رسالة ماجستير غي منشورة ،قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية،٢٠١٢م.
٢- أبو جري، إقبال، التحليل المكاني لظاهرة التصحر في محافظة كربلاء ، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير (غ، م) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١.

٣- الجميلي، رياض كاظم سلمان، كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة كربلاء ، أطروحة دكتوراه (غ، م)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.
٤- جواد ،زينب كاظم ، الامكانات البيئية لتنمية السياحة المستدامة في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤.
٥- حميد، فارس شكري ، التخطيط لإحياء وتأهيل المواقع ا لآثارية والتراثية سياحياً وثقافياً ، رسالة ماجستير ، (غ.م) ، مركز التخطيط الحضري ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢.
٦- حنا ،انعام داود ، التخطيط للتنمية السياحية في العراق مع التطبيق على اهوار العراق، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠.
٧- حياوي، حيدر جميل ، التحليل الجغرافي للمواقع الآثارية في محافظة النجف الاشرف، رسالة ماجستير ، (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣.
٨- الدليمي ،زهراء محمد جاسم، امكانات السياحة العلاجية في قضاء عين التمر، رسالة ماجستير (غ-م)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد،
٩- الدليمي، احمد مجيد، تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن وأثرها في تنمية الطلب السياحي، رسالة ماجستير(غ.م) كلية الإدارة والاقتصاد الجامعةالمستنصرية،٢٠٠٤.
١٠- سلطان، عبدالعزيز الياس ، اثر البيئة الطبيعية في حضارة وادي الرافدين ، رسالة ماجستير ، غ.م ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ .
١١- السلطاني ،رحيم نايف ، الخدمات السياحية والترفيهية في بابل ، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥.
١٢- السوداني ،علياء عبد الله ، النمو العمراني لضواحي مدينة كربلاء واتجاهاتها المكانية، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٥.
١٣- الخفاف ،عبد علي حسن ،سكان محافظة كربلاء دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، (غ.م)كلية الاداب ، جامعة بغداد،١٩٧٤.
١٤- شنون ،فلاح حسن ، دراسة جيومرفولوجية لتلال الطار (جنوب بحيرة الرزازة) رسالة ماجستير (غ،م.) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠.
١٥- الطائي، اياد عاشور ، استخدام المسح الجوي لإيجاد محاور توسع المدن (كربلاء) رسالة ماجستير (غ.م) ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.
١٦- العاني، عماد طارق ، الصناعات الحجرية في العراق حتى نهاية العصر الحجري الحديث ، رسالة ماجستير (غ،م) . كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.

١٧- عيسى، علي عباس، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ،(غ،م)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤.

١٨- فاطمة نجف حسين ،الخصائص الجيومرفولوجية للهامش الصحراوي لمحافظة كربلاء واثره في استعمالاته البشرية، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٤.

١٩- فرحان، عادل تركي ، تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات السياحية للمناطق الإثارية – آثارعقرقوف ، رسالة ماجستير ، (غ.م) ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦.

٢٠- كاظم، رحيم حايف، الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غ-م) كلية التربية ،الجامعة المستنصرية،٢٠٠٦.

٢١- كزار ،حيدر عبود، تنمية الامكانات السياحية في محافظة القادسية ،رسالة ماجستير(غ،م) كلية الاداب ،جامعة القادسية ٢٠٠٧.

٢٢- لهمود ،اسعد سليم، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير (غ-م)، كلية الاداب ، جامعة الكوفة،٢٠١١.

٢٣- المسعودي، هاني جابر ، التمثيل الخرائطي للاستعمالات الارض الزراعية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير (غ، م) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ .

٢٤- عناد ،منتهى طعيمة ،الكفاءة المكانية للطرق الريفية في محافظة كربلاء، اطروحة دكتوراه ،(غ-م)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٤.

٢٥- عبد العالم، مروة وسام ، التباين المكاني لخصائص المياه الجوفية في محافظة كربلاء وعلاقتها بالاستخدامات البشرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الكوفة،٢٠١٣.

٢٦- عبد الجبار، مي تحسين، استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة، رسالة ماجستير (غ٠م) ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد،٢٠٠٥.

٢٧- عجعج، لبنى محمود، تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس، اطروحة دكتوراه(غ،م) كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح ،فلسطين، ٢٠٠٧ .

٢٨- ميثم النوري، عبد الكاظم ، العلاقات الفرثية الرومانية (٢٤٧ – ٢٢٦ ق.م) ، رسالة ماجستير(غ،م) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

٢٩- ناصر، عدنان مطر ، ثقافة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء ، اطروحة دكتوراه، (غ،م)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤.

٣٠- هدهود، حسين جفات، التنمية السياحية في محافظة المثنى ،رسالة ماجستير(غ.م)كلية الاداب ،جامعة القادسية،٢٠١٢.

٣١- كفاح فارع النهار، البعدان المحلي والعالمي للسياحة التراثية في الاردن ،اطروحة دكتوراه(غ، م) كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية،٢٠١١.

البحوث والدوريات :

١- ابراهيم ،جابر خليل، التواصل الحضاري من قانون حمورابي الى قانون الحضر ، مجلة الدراسات التاريخية ، ، كلية الاداب ،جامعة البصرة، عدد ٢، ٢٠٠١ .

٢- أمين، ازاد محمد ، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق ، مجلة كلية التربية ، الجامعة بغداد، عدد ٢ ، السنة الاولى ، ١٩٧٩ .

٣- البصام، خلدون، توزيع الترب الجبسية في غرب الفرات من هيت الى الناصرية (تقرير غير منشور) ، المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ، بغداد ،١٩٨٦.

٤- الحديثي ،محفوظ صالح ، أهمية المواقع الاثرية وامكانية الطلب عليها (منطقة دراسة حصن الاخيضر) ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية عدد ١٩٩٥،١٧

٥- الحديثي، محفوظ صالح ، استراتيجية تطوير المواقع الآثرية في العراق (مدينة بابل الاثرية)، مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ،عدد ٢٤، ١٩٩٨ .

٦- الحكيم ،حسن عيسى ، خطط كربلاء في فكر الامام الصادق (ع) مجلة جامعة كربلاء، عدد خاص ، المجلد الثالث ، ٢٠٠٥ .

٧- حمادي ،حمادي عباس، كزار، حيدر عبد، استراتيجية التنمية السياحية في العراق ، مجلة جامعة القادسية للعلوم الانسانية ، عدد٣ ، مجلد ١١ ، ٢٠٠٨

٨- حميد ،عبد العزيز، اضواء جديدة على حصن الاخيضر ، ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد مجلد ٣٣، ١٩٨٢.

٩- الخفاجي ،علي حمزة ، الحماية الجنائية للآثار والتراث ، مجلة المحقق الحلي ، العدد ٢، جامعة بابل ، ٢٠٠٦.

١٠- الرحيم ،عبد الحسين مهدي، التاريخية الموروثة في كورة كربلاء المقدسة حتى واقعة الطف ٦١هـ، مجلة السبط ، ،مركز كربلاء للدراسات والبحوث ،العتبة الحسينية المقدسة العدد الثاني ،السنة الاولى،٢٠١٦.

١١- الرحيم، عبدالحسين مهدي ، تأثيل اسم كربلاء وموقعها ، مجلة السبط ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، العتبة الحسينية المقدسة ، عدد ١، ٢٠١٥م .

١٢- الزهراني ،عبد الناصر عبدالرحمن ، قسيمة، كباشي حسين ، مقدمة في ادارة التراث الرياض ، مجلة جامعة الملك سعود بن نايف ،السعودية ، ٢٠٠٩.

١٣- الزيدي ،اباذر راهي، حصن الاخيضر ، مجلة العميد ، العتبة العباسية المقدسة ، المجلد ١ ، عدد ١ ، ٢٠١٢م.

١٤- شاكر، سحر نافع، جيومرفولوجية العراق في العصر الرباعي ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، عدد ٢ ، ١٩٨٩.

١٥- صالح ،مالك إبراهيم، السياحة في الوطن العربي بين الواقع والطموح ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد٢٨ ، بغداد ١٩٩٥.

١٦- عبد الله، محمد محمود، برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل بالاستناد على التجارب العالمية، مجلة كلية التخطيط العمراني جامعة القاهرة، العدد١٢، ،٢٠١٤.

١٧- الغزالي، جاسم شعلان، اثر المتغيرات الجغرافية والتاريخية في نشأة وتوزيع مراكز الاستيطان في اقليم بابل، ،مجلة كلية التربية الاساسية ،جامعة بابل، عدد ٨ ٢٠١٢.

١٨- القصيري ،اعتماد يوسف، خان العطيشي ، مجلة سومر ، مجلد ٤٤ ، ج١-٢ ، ١٩٨٦م .

١٩- محمد، ندى خليفة ،عين التمر دراسة توثيقية للموارد الطبيعية وسبل حمايتها، مجلة المخطط والتنمية ،العدد٢٢، معهد التخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد، ٢٠١٠.

٢٠- المسعودي ،رياض محمد علي وآخرون ، دراسة تاريخية واثرية لموقع القصر شمال غرب مدينة كربلاء ، مجلة جامعة كربلاء ، المجلد الثالث ، عدد خاص ، ٢٠٠٥م. .

٢١- المسعودي ،رياض محمد علي، السياحة البيئية والإثارية في محافظة كربلاء واستثمارها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة عدد ١٨، ٢٠١٣م .

٢٢- المصطفى، بسام، دور عمليات اعادة البناء في الحفاظ على المباني الاثارية في المواقع التاريخية ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، عدد ١٠،القاهرة ،مصر، بدون تاريخ.

٢٣- منسل، داخل مجهول، المكتشفات الجديدة في قصر الاخيضر ،مجلة سومر، مجلد ٥١، ٢٠٠٢.

٢٤- ناصر، حسين جعاز ،التحضر في محافظات الفرات الاوسط ومستقبلة للمده من ١٩٧٧-١٩٩٧،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،العدد٤٦ ،٢٠٠٠.

٢٥- مثنى طه الحوري ، نحو خطة رصينة لتنمية السياحة في العراق، نموذج تنمية والعرض السياحي، بحث مقبول للنشر في كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية،١٩٩٠م.

النشرات والاحصائيات الحكومية :

١- جمهورية العراق ,وزارة الصناعة والمعادن ,المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ,تقرير عن جيولوجية كربلاء وعين التمر,بغداد١٩٩٦.
٢- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية , الهيأة العامة لصيانة مشاريعا لري والبزل .خريطة الموارد المائية في محافظة كربلاء .
٣- الهيئة العامة للآثار والتراث مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء، المسح العام للمواقع الاثارية في محافظة كربلاء، ٢٠٠٨م.
٤- الهيئة العامة للآثار والتراث مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء،، المسح العام للمواقع التراثية في محافظة كربلاء،٢٠١٤م.
٥- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠٠٦ .
٦- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، اسقاطات محافظة كربلاء٢٠١٤.
٧- وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كربلاء ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء الزراعي ، بيانات (غ. م) ، ٢٠١٣.
٨- وزارة النقل والمواصلات .الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي. بيانات غير منشوره لسنة ٢٠١٤.
٩- وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية ٢٠٢٠.
١٠- الهيئة العامة للآثار والتراث، دائرة الصيانة، تقرير صيانة بيت عبد القادر الخضيري لموسم ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧م رقم الاضبارة١٢
١١- مديرية السياحة في محافظة كربلاء، قسم الاحصاء بيانات غير منشورة.
١٢- مديرية احصاء محافظة كربلاء
١٣- هيئة الاستثمار - فرع محافظة كربلاء

مصادر شبكة الانترنت العالمية :

١- سجل الاثار القديمة، بحث على موقع شبكة الانترنت الدولية الالكتروني :

www.tawasol.sct.gov.sa/tawasol/t35/hand.com

٢- المرقدين الشريفين للامام الحسين والعباس(عليهم السلام)

http://www imamhussain.org/filestorage/images/_ah_54f60ac156a78.jpg

٣- المكتبة القانونية العراقية للحكم المحلي ،قانون الاثار والتراث العراقي لسنة ٢٠٠٢ ، على الموقع الالكتروني: www.iraq-lg-law.org/ar

المصدر الاجنبية :

1- Ali , H. Al Shalash , The Climate of Iraq Printing , workers , The Comparative Society , Amman , Jordan , 1966
2- P. Buring , The Exploratory , Soil map of Iraq . Ministry of Agriculture , Baghdad , 1960
3- P. Buring, Soils And Soils Conditions In Iraq, Baghdad, Ministry of Agriculture, 1960.
4- Richard A . Martin, Ancient Seals of near east University of Illinois 1940
5- Enskeep، E، Tourism Planning .An Integrated and Sustainable Development. New York. 1991 .
6- Peter , L Field , Archaeology : on Introduction London , and , New York 2004 .
7- Organisation Co Operation and Development For Economic Strategies Development Tourism Rural, Paris 1994
8- Robert Chistie Mill Tourism The International Prentice Hall International Inc New Jersey USA 1990
9- Friedl and Partners، China Online Tourism Industry and Listed Tourism Companies 2008

الملاحق

ملحق(١) بعض اللقى الفخارية والاثارية من المواقع المنقبة في محافظة كربلاء

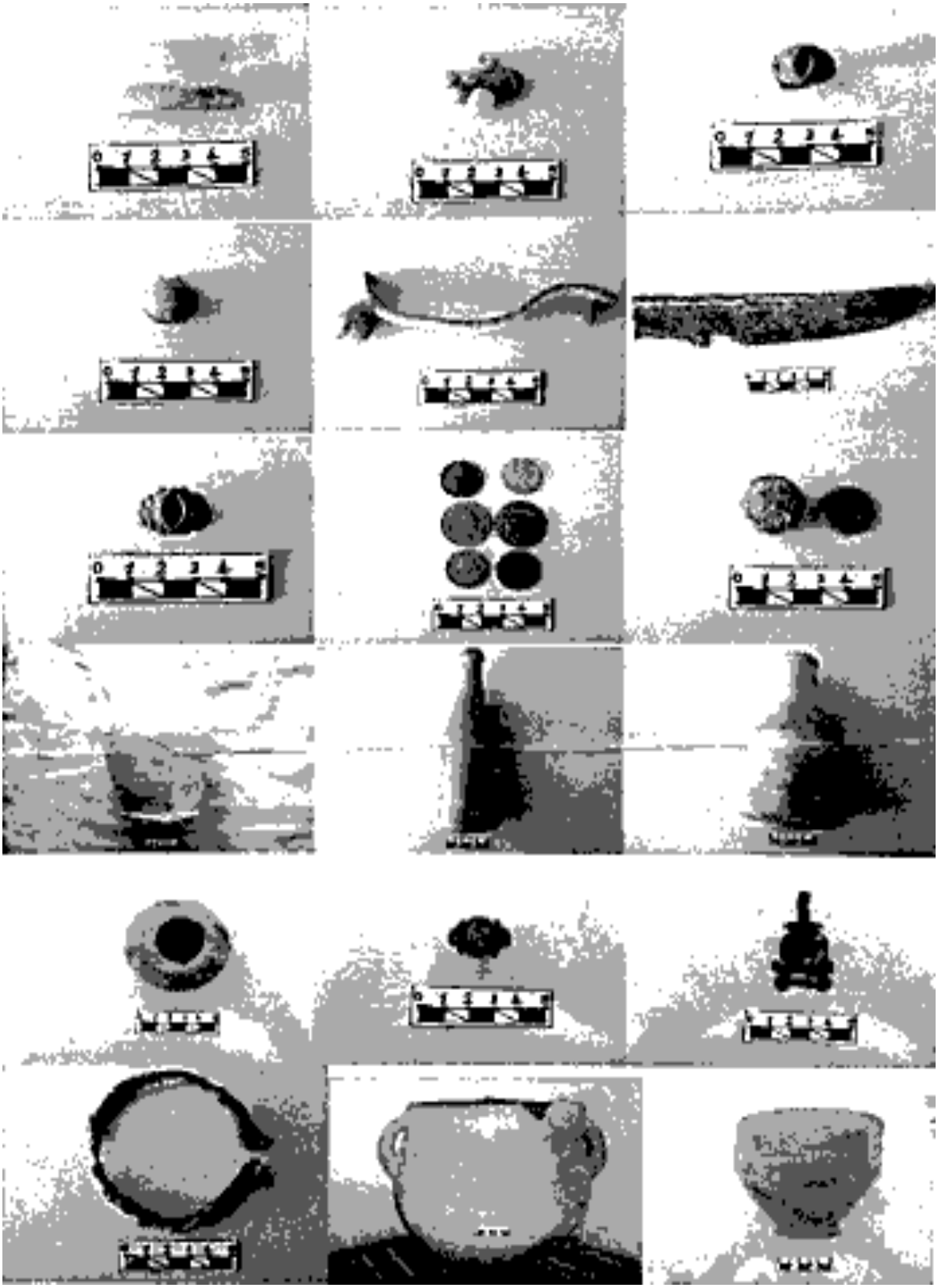

المصدر: مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء

ملحق(٢)

المواقع الاثارية في ناحية الحسينية

ت	الموقع الاثاري	رقم القطعة	رقم المقاطعة	العصر التاريخي
١	تل حليـــس	١٠٣	٣٨ الكعكاعية	البابلي القديم
٢	تل مفلح	٦٩	٣٨ الكعكاعية	م* البابلي الحديث والساساني
٣	تل نعمة الفواز	٣٧	٣٨ الكعكاعية الغربية	م* الكشي والساساني
٤	تل رشيد(القصر)	ج٢	٦٠ الحصوة	الاشوري
٥	تل عانة(ابوخزامة)	٢٧	٧٢الدرويشي	البابلي الحديث
٦	تل نعمان عطيط	ج٢٦	٧٢	البابلي الحديث
٧	تل ابو كصايب ١-٢	٨٥/١٠	٥٨ ام الحمام	البابلي الحديث
٨	تل ابو رقيبة	١٢٦	٢٦ اللايح	الساساني
٩	تل ابو ثلي (السقبه)	١٥٤	٤٦اللايح	الساساني
١٠	تل مكيحيل	ج١	٦٠ الحصوة	الساساني
١١	تل اما نوح العسافيات	ج٢	الاوبيتر الجنوبية	م* الساساني واسلامي
١٢	تل ام الغزلان	١٠	١٤ ابو عصيد	م* الساساني واسلامي
١٣	تل الدوير الغربي	١٢	٦٢ ام غراغر	الاسلامي
١٤	تل الدوير الشرقي	١٥	٦٢ ام غراغر	الاسلامي
١٥	تل مطراد الخيل	١٥	٢٦ام غراعر	الاسلامي
١٦	تل عكيرة	٤	٣٥الوند	الاسلامي
١٧	تل ابوتراب الغربي	ج١	٣٥الوند	الاسلامي
١٨	تل ابوتراب الشرقي	ج١	٣٥الوند	الاسلامي
١٩	تل الجازية	٥	٣٥الوند	الاسلامي
٢٠	تل حصوة امام عون(ع)	ج٤	٣٣الكعكاعية	الاسلامي
٢١	تل العطيشي	١١	٣٤ابوزرنت	الاسلامي
٢٢	تل دلهم	٦٨	٣٨الكعكاعية	الاسلامي
٢٣	تل امام عون(ع) هوتة	٢٢	٣٣الكعكاعية	الاسلامي
٢٤	تل العنك	ج١	٦٢ام غراغر	الاسلامي
٢٥	ـ تل شليت ١-٢	٤/٣	١٧بدعة اسود	الاسلامي
٢٦	تل ضبيعان	ج٢	٦٢ام غراغر	الاسلامي
٢٧	مقبرة نورة ابو صمانة	٢٣	٥٨ام احمام	الاسلامي
٢٨	تل ام خشيم	ج٣	٦٠ الحصوة	الاسلامي
٢٩	تل ايشان اسرمك(سليمان)	ـــــ	الزبيلية	الاسلامي

ت	الموقع الاثاري	رقم القطعة	رقم المقاطعة	العصر التاريخي
٣٠	تل امام عبداللة	___	٤٧خير الدين	الاسلامي
٣١	خان العطيشي	١١	٣٤ابو زرنت	الحديث
٣٢	القنطرة البيضاء	___	اليعقوبية	الحديث
٣٣	تل الذهب	١/١	٦٢ام غراغر	غير معروف **
٣٤	تل عواد الشاهين	٢٧	٣٥ الوند	غير معروف
٣٥	تل ذياب١-٢-٣	ح١	٣٥الوند	غير معروف
٣٦	تل ذياب ٤	ج٦	٣٥الوند	غير معروف
٣٧	تل ذياب الكبير	ج٢	٣٥الوند	غير معروف
٣٨	تل ابو زرنت	ج٦/٣	٥٣الوند	غير معروف
٣٩	تل مبارك	ج١	٣٥الوند	غير معروف
٤٠	تل الرشايد	ج١	٣٥الوند	غير معروف
٤١	عرقوب الطوق	٨	١٧بدعة اسود	غير معروف
٤٢	ايشان ابو لويطية	ج٦	٧٢الدرويشي	غير معروف
٤٣	تل قبور التمايم	١١٣/١	٣٤ابوزرنت	غير معروف
٤٤	تل عليمة	٣/٥	٣٤ابوزرنت	غير معروف
٤٥	تل سلمان الباج	٣/ ٦	٣٤ابوزرنت	غير معروف
٤٦	علرقوب سليمان	١٢٤	٢٦اللايح	غير معروف
٤٧	تل نوح	ج٣٧	٤٦اللايح	غير معروف
٤٨	تل محمد	ج١	٦٠الحصوة	غير معروف
٤٩	تل ابو جير	٢٤/٣	٧٦ابو جيروالغربات	غير معروف
٥٠	تل مرغز	٢٨	٦٢ام غراغر	غير معروف
٥١	تلول قبر بندر	ج١	٦٢ام غراغر	غير معروف
٥٢	تل وشحة	ج٢	٦٠ الحصوة	غير معروف
٥٣	تل بخيت	ج٢	٦٢ام غراغر	غير معروف
٥٤	تل راس ام غراغر	ج١	٦٢ام غراغر	غير معروف
٥٥	تلول ابو كذلة	ج٢	٦٠ الحصوة	غير معروف
٥٦	تل عاكولة	ج٢	٦٢ام غراغر	غير معروف
٥٧	تل طعس الرمل١-٢-٣	ج١	١١الكمالية	غير معروف

ت	الموقع الاثاري	رقم القطعة	رقم المقاطعة	العصر التاريخي
٥٨	تل عوز ١	ج١	١١الكمالية	غير معروف
٥٩	تل مخيم الحاجم١	ج١	١٦بدعة شريف	غير معروف
٦٠	تل مخيف الحاجم٢	١	١٦بدعة شريف	غير معروف
٦١	تل الزميلة	ج١	٣٥الوند	غير معروف
٦٢	تل عوز ٢---٢٠***	ج١	١١الكالية	غير معروف

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

١) مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح العام للمواقع الإثارية في كربلاء، مصدر سابق

٢) عيسى سلمان ،المواقع الاثارية في العراق، مصدر سابق، ص

***)تشير للموقع الذي يشترك مع اكثر من عصر تاريخي**

****) تشير للموقع الغير معروف تاريخه لانه لم تجري عليها اعمال التنقيب والتحري من مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء.**

*****) يضم تل عوز مجموعة من التلول يبلغ عددها ٢٢ موقع اكبرها تل عوز١ـــ٢**

ملحق(٣)

المواقع الآثارية في مقاطعات ناحية (الخيرات ، الجدول الغربي) في قضاء الهندية

ت	الموقع	رقم القطعة	رقم المقاطعة	العصر التاريخي
١	تل عرقوب الغزرة	١٣	١٧٤	اشوري
٢	تل التلاع	٤٦	١٩٦غزرة المنية	م*الفرثي والساساني
٣	خان الربع(*)	٧	٦١الجزيرة	الحديث
٤	تل ايشان الخبازة	١	١٧٥كريط الخبازة	غير معروف
٥	تل البو هاطور	٦٧	٥٦الجزرة الشمالية	غير معروف
٦	تل ابو قرون	٧٠	١٠الباشية	غير معروف**
٧	تل اولاد الرضا	٦٧	٣المنفهان	غير معروف
٨	ايشان الجعبفر	-----	٣المنفهان	غير معروف
٩	تل جدية يوسف	٧٦	٥٦الجزرة الشمالية	غير معروف
١٠	تل عرقوب ابو شربت	٥٧	١٢ ام زعاطيط	غير معروف
١١	تل الحمر ٣	١٧٤	٣المنفهان	غير معروف
١٢	تل عرقوب الباشية	١	١٠ الباشية	غير معروف
١٣	تل ارخيت	١٣	١٤٢الجبسة	غير معروف
١٤	تل ابو بغال	١٠٧	١جناجة	غير معروف
١٥	تل محمد ابن الحنفية	١٠٦	١جناجة	غير معروف
١٦	تل محمد ابن الحسن	٥٤	١٠الباشية	غير معروف
١٧	تل نصار	١٦	١٠٢هور حسين	غير معروف
١٨	تل جدية مسرب	٢	١٠٢هور حسين	غير معروف
١٩	تل العيلة	٧	١جناجة	غير معروف
٢٠	تل ايشان الجميلي	٩١	٥٢هور منصور	غير معروف
٢١	تل دوير ١	٢٦٧	٣المنفهان	غير معروف
٢٢	تل ايشان عجوه	٥٤	١٩٥كريط الخبازه	غير معروف
٢٣	تل ابو حديبة	٣٠	١٨٧غرة الجبار	غير معروف
٢٤	تل ايشان الزللي	٦٠	٥ ام الهوى	غير معروف
٢٥	تل بو حياية	٤٤	٥ ام الهوى	غير معروف
٢٦	تل ابو محاسن الكبير	٥٤	٥ ام الهوى	غير معروف
٢٧	تل ابوستار	٤	١٠٢هور حسين	غير معروف
٢٨	تل الحمر ١	١٧٣	٣ المنفهان	غير معروف
٢٩	تل ام حاكم	١٧	١٠٢هور حسين	غير معروف
٣٠	تل عالية سيد عباس	٤	١٧٤غزرة الجبار	غير معروف
٣١	تل الحمر ٢	١٧٤	٣المنفهان	غير معروف
٣٢	تل ايشان ابو شجر	٣	٨٣ ام مطا	غير معروف

(*) تم التطرق الى موقع خان الربع في الفصل الاول كونه من اكبر المواقع الاثارية في قضاء الهندية والمرشحة للتطوير السياحي في محافظة كربلاء.

ت	الموقع	رقم القطعة	رقم المقاطعة	العصر التاريخي
٣٣	تل صنكة	١٨	١٧الدخانية الوسطى	غير معروف
٣٤	تل جدية عبد حسوني	٣٧	١٧٧خبازة الغربية	غير معروف
٣٥	تل ال مهون	٣١	١٨٧غزرة الجبار	غير معروف
٣٦	تل عالية	١٧٥	١٠ الباشية	غير معروف

المصدر : ١- عمل الباحث بالاعتماد على مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء ، المسح العام للمواقع الآثارية ، مصدر سابق .

٢- عيسى سلمان ،المواقع الاثارية في العراق، مصدر سابق، ص١٧٩-١٨٢

***) تشير للموقع الذي يشترك مع اكثر من عصر تاريخي**

****) تشير للموقع الغير معروف تاريخه لأنه لم تجري عليها اعمال التنقيب والتحري من قبل مفتشية الاثار والتراث بالمحافظة**

Ministry of Higher Education and Scientific
AI-Qadisiyah University
CoIIege of Arts
Geography Department

The Geographical Analysis For Archaeological and Heritage Sites In Province of Karbala and Possibility to Development It is Tourism

A Thesis submitted by
Abbas Abd-Al-Amir Al –Amari

To the council of the College of Arts – University of -Al-Qadisiyah In partial fulfillment of the requirements for degree Master Arts in Geography

Supervised by
Prof. Dr. Safaa. J. Mohammed

2016 A. **1437 H.**

Abstract

In despite of considering Karbala governorate is an important governorate in Iraq, because of its ,potential tourism which includes some types of tourism, but archaeological and heritage tourism is manifest at its best view through out the vast amount of Antiquities and Heritage, which is a historic Constructive mode of civilizations prevailed for thousands of years, Karbala formed a part of it as well as the enjoyment of religious tourism through having many shrines and pure righteous imams shrines (peace be upon them), but the archaeological and heritage resources remained lag in terms of planning , construction and tourism investment, they have unable to provide an attractive tourism environment for tourists come in to it .

From that the study came in the tourist geography field to reveal the relationship between geographical , Antiquities and Heritage in the province of Karbala, the number of archaeological sites has reached (192) site, including (78) variety historian site belonging to chronological historical eras geographical and distribution, while the number of heritage sites are (19) archaeological site, therefore this study dealt with the historical distribution of archaeological sites distributed in accordance with the historical cultural eras, the study has distributed the heritage sites in accordance with the date of construction, and the geographic distribution of archaeological and heritage sites at the level of administrative units of province of Karbala, which analyzed the geographical factors which affected on the relative spatial distribution and potential dectect of sustainable tourism for such relics sites and heritage.

The study has revealed that the historical distribution of archaeological dated sites belongs to the ages ranging from the Old Stone

Age (200,000) years ago before now, to the modern era (1258-1918m),it also revealed that there is variation in the number of sites between those ages, as issued the Islamic times comes with first (36) sites , and the least form the ancient Babylonian eras and Achaemenid era by two sites for each era, the study also revealed that not all sites are known of its timeline history , because of not conducting surveys and drilling on them till now, on other hand heritage sites varied periods of construction from (1900 -1945 m).

The study has also revealed that there is a great relationship between natural geographical factors (geographical location, the manifestations of the surface, climate ,water resources and soil) and human factors (population factor and Agriculture craft, religious , business factor the military factor) whichhas had groteppct the rise and decay of human settlements served throughout the ages, and then the links of these factors with geographical distribution of archaeological and heritage sites in the province of Karbala.

The study has showed that there are difference in the relative spatial distribution of the sites, it was found that Husseineyah district , has the largest number of archaeological sites with (82) archaeological sites , Followed by the Counties of (Al-Khayrat and Al-Gedwal Al-Gharbe) townships by (36) site, followed by Al-Hur township by (32) sites, while ain al tamur has (19) sites, whereas Al-Hindeya Center has (13) sites and Karbala Center with (10) sites, as shown by the study, there is difference in the number of heritage sites in the province , it is found that Karbala center featuring (8) traditional houses, the center of Al-Hindeya includes (8) traditional houses, while Husseineyah includes (3) traditional houses. the study has also revealed the existence of potential tourism in the province in order to stimulate the official and semiofficial authorities to informal investment in order to promote sector

in the arena of heritage and archaeological to made it one of the basic sectors in the sustainable economic development process in the province and Iraq, Also it revealed obstacles and problems that stand in front of the tourism development process of these sites in the province and perhaps the most notable the lack of attention to the pillar archaeological sites and heritage and survival without reconstruction and development.

This study has pat a comprehensive long-term plan for the development of archaeological and heritage sites by investing multiple capabilities to do archaeological and heritage tourism in the study area through investment , rehabilitation and development of archaeological and heritage sites to be a tourism attraction areas at first in Iraq and specially in province of Karbala, Therefore, the study recommended that should keep up with the evolution of the world particularly in terms of tourism and development sectors, the necessity to revitalize the sectors local and foreign investment in the various fields of tourism, including the archaeological and heritage tourism and to provide all facilities for tourists and visitors and to provide infrastructure and basic services and focus on the promotion of tourism and tourism media, which raise the required cultural level and the tourism , throughout establishment of many festivals, and archaeological heritage art galleries in province of Karbala.